نهاية العالم

ورسالة الله الأخير

بقلم: شارلز هنتنلي كلفر

المعرب: الأميرة المصري

نقش لصورة السيد المسيح بالذهب

وهي تتبع القرن الأول الميلادي وحتى القرن السادس الميلاد

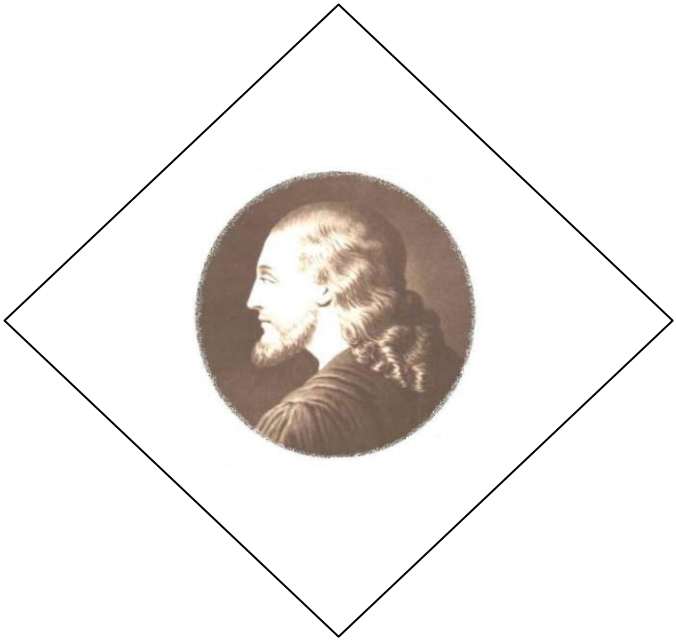

نـهاية العالم ورسالة الله الأخيرة

بقلم شارلز هنتلي كلفر

مع ملحق خاص عن قيام الإسلام وسقوطه كما تنبأ عنه الكتاب المقدس

وأيضًا

ملحق خاص عن نبي الإسكيمو الذي يُدعى مانيلك

المسيح المخلّص

تتحدث رسالة الكتاب المقدس عن المسيح, الذي هومقدّم هذه الرسالة, وبالتالي فمن اللائق به أن أقدمه كالمخلص في أول صفحات هذا الكتاب بالوصف الحقيقي والذي قد يكون الوحيد المتبقي لنا.

قال أيوسيبوس, وهو مؤرخ من القرن الرابع الميلادي, إنه كان يوجد العديد من الصور التي تُعرّف يسوع المسيح في القرن الأول الميلادي, وقال أنه رأى البعض من هذه الصور والتي كانت ألوانها في كمال حالتها. كتب أيضًا أيوسيبوس إنه كان يوجد في مدينة قيصرية وهي المدينة التي عاش فيها, كان يوجد تمثالًا يُمثل السيد المسيح وخلفه المرأة النازفة دماء وهي تلمس هدب ثوبه, وكان هذا التمثال في حجم المسيح الطبيعي.
من المحتمل أن يكون هذا التعريف للسيد المسيح حقيقيًا, ومن المزعوم أن هذه التماثيل والصور كانت مصحوبة بالنقش التالي والذي كان معاصرًا لأيام المسيح في القرن الأول الميلادي:

"إن هذا مأخوذ من الشبة الأصلي والوحيد لمخلصنا المسيح, وهو مصنوع من الزمرد بأمر من تبريوس قيصر, وقُدمها أمبراطور الأتراك للبابا انوسينت الثامن كقطعة من تراث مدينة كونستانتيبول, وكان هذا فدية لأخيه وأسرى المسيحيين."

وبمعرفة هذا التعريف الأصلي للمسيح من الممكن أن يُسجّل هذا كوثيقة تاريخية في الفاتيكان, وقد أرسلت خطابًا عام 1986 إلى الجامعة البابوية في روما مستعلمًا عن ذلك, وجاءني الرد التالي:

في الثاني من يونيو, عام 1986

"السيد كليفر, لقد تسلمت من عميد الجامعة, وهو الأب نافراتي, تسلمت خطابك في الثالث والعشرين من شهر مارس لهذا العام, وردًا على سؤالك اقول:
إن صورة السيد المسيح المزخرفة بالزمرد (وهي شبيهة للصورة التي تقدمت وأرسلتها لنا), قد أُعطيت للبابا أنوسنت الثامن (فيما بعد عام 1492) من السلطان باجازيد, لكن الزمرد الذي كان مرصعًا بها قد أختفى, وقد يكون هذا في الطرد الذي أُرسل لروما (1527), لكن تظهر نفس هذه الصورة التي هي للمسيح على الميدالية البابوية, كالتي كانت لدى البابا يوليوس الثالث. يوجد أيضًا كتابات من المدرسة الفلمنكية, وللمزيد من الدراسة عن هذه الكتابات وغيرها من المعلومات, تجدها في مجلد بولين هنزي, ديوس هومو, وهو المجلد الأول, ونشرته دار نشر الكنيسة البروتستانتية في برلين (ألمانيا الشرقية), برلين عام 1973, صورة رقم 8 صفحة رقم 28.

المخلص
الأب هنريتش بفيفر
الجامعة البابوية بجورجيانا
00187 روما – بيازا ديلا بيلوتا 4"

نهاية العالم ورسالة الله الأخيرة
بقلم شارلز هنتلى كلفر

تمت الطباعة في الولايات المتحدة الأمريكية بواسطة شركة يونيبوك,
11820 Wills Road, Suite 100
Alpharetta, GA 30004 USA
رقم الأيداع: 978-0-9824464-0-9

1998 و2012 © جميع حقوق الطبع محفوظة لشارلز هنتلي كلفر . وقد تمت طباعة هذا الكتاب أيضًا تحت اسم الفاهمون يضيئون وكشف أسرار الكتاب المقدس

جميع حقوق الطبع محفوظة للكاتب فقط, وهو يضمن أنها أصلية ولا تتعدى القوانين الشرعية لأي هيئة أو شخص آخر. ولا يمكن إعادة إصدار أية جزء من هذا الكتاب في أية شكل بدون اذن الكاتب. والصور التي يتضمنها هذا الكتاب لا تتبع دار النشر.

الكلمات المائلة هي من إضافة الكاتب وذلك لإضافة تأكيدات, والكلمات التي بين قوسين, هي للتوضيح.

.

متاح أيضًا ترجمة أسبانية لهذا الكتاب, وهو ما جاء تحت عنوان:
El Sabio Entenderá, el Código Biblico Revelado

جاء مصاحبةً لهذا الكتاب, كتاب آخر وهو "رحلة إلى أقدام الصليب", بقلم ألميدا كليفر, وهو عبارة عن رحلة مُلهمة عبر التاريخ, بداية من عدن الساقطة وحتى عدن التي ردها المسيح.

يُمكنك طلب هذه الكتب عن طريق الدخول على الموقع الألكتروني التالي أو الأتصال بالرقم التالي:
www.unibook.com

نهاية العالم ورسالة الله الأخيرة
الفهرس

مقدمة IX
نهاية العالم ورسالة الله الأخيرة 1
إلغاز الكتاب المقدس تفصح عن نفسها 1
اسهروا واستعدو 2
البحث عن المفتاح 3
فك الشفرات 5
فهم الـ 7740 يومًا 8
فهم الـ 1335 يومًا 15
المعرفة تتزايد 17
الصبر من فضلكم! 17
متى ينتهي كل شيء؟ 18
ثلاثة أحداث قبل النهاية 24
استرداد الحقائق المنسية 26
خطة الله الأساسية 27
الحمى الألفية 27
سيناريو واحد مستبعد 28
لنصلي 30
الله هو الخالق 31

رجسة الخراب عبر التاري 39
ثلاثة أحداث اضطهاد كبرى 39
بانوراما تاريخ العالم 40
أمبراطورية روما 41
روما الكاثوليكية 44
جرح قاتل 45
الجرح الذي شُفي 48
روما تسقط مرة أخرى 49
الشيطان في ذي المخّلص 51
عالمنا المدمر 55
موت الشيطان الأول 56
الموت الثاني للوسيفر والشرير 57

أبو كل كذّاب 60
الموت الثاني للشرير 61
لنربط الأمور سويًا 62
دانيال 12, يا له من أمر هام لنا اليو 63

علامة الوحش 65
الله يحذّر البشرية 65
الأعمال الحسنة لا تخلّص 65
التحذير 67
منظمة دينية 68
رقم الإنسان 69
666 رقم الوحش 72
العلامات في الكتاب المقدس 73
لم ينقض السيد المسيح الناموس 74
تقديس الأحد تم صلبه على الصليب في الجلجثة 76
تقديس يوم الأحد ليس في العهد الجديد 79
وصايا جديدة للكنيسة المسيحية 83
جسد المسيح هو بحق طعام 84
لابد لنا أن نموت قبل أن ندخل السماء 88
لا تتتجبر على رحمة الله 94
شريعة الله أبدية 97
التخويف قد يؤدي إلى عدوان 98
علامة الطاعة 102
ليست الخطية بالأمر الهين, فتأمل عمل المسيح في الجلجثة 103
تقاليد البشر 108
المسيح يُعد الطريق 110
أمين إلى النهاية 111
هل ننتهك شريعة تقديس الأحد؟ 112

هل تخلص إسرائيل العالم؟ 115
أحداث هامة 115
هناك حد للغفران 116
490 سنة فترة أمتحان 118
التنبؤ بمعمودية المسيح وصلبه 120
فرصة إسرائيل الأخيرة 121
التنبؤ ببداية الدينونة 123

المحكمة تعمل الآن 124
شرائع روما قد أنتهت 125
عام بداية الدينونة 127
تطبيق غير منطقي 129
حرب أرمجدون هي دمار ذاتي أنتحاري 132
ظهور ضد المسيح 133
خدعة لوسيفر الكبرى 135
في حرب أرمجدون نحن ندمّر أنفسنا بأختياراتنا الخاطئة 136

ماذا يحدث عندما يأتي المسيح 140
الملك آتي 140
عدم تآلف في المعتقدات 141
من هو المأخوذ؟ 142
ناجي من الهلاك 144
الأستعداد أمر هام 146
المسيح يشجعنا 147
أخيرًا تم إنقاذه 148
أسترداد الأرض بعد 1000 سنة 149
حياة أبدية مع المسيح خالية من الخطية 151
أسترداد أمجاد الفردوس 152

ملحق 155

دانيال 12 155

شريعة الله, خروج 20:1-17 156

قيام الإسلام وسقوطه كما تنبأ عنه الكتاب المقدس 157

أنتهاء سيادة الدولة العثمانية (جوشيا ليتش) 167

نبي الأسكيمو الذي يُدعى مانيلك 176

لا ينبغي أن نعتقد أنه يوجد بعض الحقائق التي لم يتم الكشف عنها
(علامات نهاية الزمان, أكتوبر 29, 1894)

~ ~ ~ ~ ~ ~ ~ ~ ~ ~

أحمدك أيها الآب رب السماء والأرض, لأنك أخفيت هذه عن الحكماء والفهماء
وأعلنتها للأطفال
(من أقوال السيد المسيح, متى 25:11)

~ ~ ~ ~ ~ ~ ~ ~ ~ ~

مقدمة المعرّب

إن هذا الكتاب يُعد الأول في مجاله, فهو يتحدث عن الآيات التي قال عنها الوحي أنها مغلقة حتى وقت النهاية, ونحن الآن نعيش في نهاية الأيام ومن الهام جدًا أن يقرأ كل مؤمن هذا الكتاب الذي أوحى الله إلى كاتبه بفك مثل هذه الرموز الكتابية.

قد تظن أن الله يستخدم المشاهير أو الأغنياء أو غيرهم من ذوي النفوذ ليفكوا هذه الرموز الكتابية, لكنه قال أنه يستخدم الحقراء ليخذي الحكماء. لقد عشت مع هذا الكاتب وأسرته طويلا جدا وشاهدت حياته وتعاملاته وأيمانه العملي بالمسيح يسوع, وشاهدت حياته التي استطيع أن أصفها بأنها تطبيق شديد لآيات الكتاب المقدس, وتشرفت أن أقوم بترجمة كتابه هذا إلى العربية ليقرأها كل من يهمه أمر أبديته.

يُعد هذا الكتاب صيحة كبيرة في الدراسات الكتابية فهو أختراق جديد بل ومستوى عالي من التفاسير الكتابية التي مصدرها إلهي بحت, إلى جانب ذلك يُثبت هذا الكتاب لكل من يقرأه أن يسوع المسيح هو الله وهو كفارة خطايانا.

سيُصحح هذا الكتاب الكثير من الأفكار الخاطئة التي نأخذها بطريقة مسلّم بها وبدون تفكير وذلك لأننا توارثناها عن أبوانا وأجدادنا.

لقد غيّر هذا الكتاب الكثير من أفكاري وأثّر كثيرًا على حياتي العملية والفكرية وأني أشجعك أن تقرأه بروح الصلاة فهو نتاج فكري وروحي عظيم.

إمضاء:
المترجم إلى العربية

مقدمة

إن رسالة الكتاب المقدس بأكملها مملوءة بالرموز, وتحمل هذه الرموز رسائل خاصة منتظرة الذين يسعون وراء المزيد من الحق. وقبل أن تلاحظ أيه تعدي على سيادة الله, لاحظ أنها تُظهر حقًا آخر وهو أن الله أعطى أدم عروسه من ضلعته, والمسيح الذي هو أدم الآخير, حصل على عروسه, التي هي الكنيسة, من جنبه المجروح (هوشع 2:19-20).

إن المكان الذي صُلب فيه السيد المسيح, والذي فيه أيضًا ألبسوه الذيّ الأرجواني, قد تم التنبؤ عنه ألفان سنة قبل موت المسيح, فقد جعل الله أمام ابراهيم كبشًا ممسكًا في الغابة بقرنيه ليقدمه عوضًا عن أبنه, وكان ذلك على جبل المريا الذي سُمي فيما بعد ذلك بجبل أورشليم (تك 22:2, 2كو 3:1).

وقد تم التنبؤ عن رسالة السيد المسيح المسيانية
عندما رفع موسى الحية النحاسية, والتي كانت تشير إلى الخطية, وذلك ليُشفى كل من لُدغته الحية من الإسرائيليين, وقد رُفع السيد المسيح على خشبة الصليب وصار خطية لنا نحن الخطاة, وهو لم يعرف الخطية, وذلك لنصير نحن بر الله فيه (2كو 21:5, تك 3:1- 15).
يوجد أيضًا نبوات مسيانية حرفية, كالتي في أشعياء 6:9 "لانه يولد لنا ولد ونعطى ابنا وتكون الرياسة على كتفه ويدعى اسمه عجيبا مشيرا الها قديرا ابا ابديا رئيس السلام."

أما الرموز الكتابية الرقمية فتتنبأ بالتوقيت, مثل اليوم والسنة التي يموت فيها المسيح نيابة عنا, وأيضًا وقت السيادة الأسلامية, وهي عندما يقع ربع الأمبراطورية الرومانية تحت السيادة الأسلامية (أنظر الملحق). وبالرغم من هذه الرموز والتنبؤات, كان الله على علم تام بأنه سيكون هناك في "آخر الأيام" أمثال توما, أي الذين يُشككون, وقد قام الله بوضع سفر واحد –واحد فقط- في هيئة رمزية بحتة,وذلك بصفة خاصة لهذا الوقت الحالي.

هناك الذين يُسمون بالمتدينيين المشككين وهناك أيضًا المتدينيين المخلصين, خاصة من اليهود والمسيحيين والمسلمين. فينادي المخلصين بتبعية ديانة إبراهيم وأسحاق وإسماعيل, وتفسيراتهم العديدة "للتوراة أو العهد القديم أو بعض سور القرآن الكريم" تصل إلى عدد حبات الرمال في صحراء سيناء. ويرى كاتب رموز الكتاب المقدس, وهو الذي يحمل كل العالم في قبضة يده, يرى الشيطان مسبقًا وهو يسبب أنشقاقات بين أتباعه وذلك عن طريق زرع خلط وتشويش وتعاليم باطلة بينهم.

وإذا لم يكن السيد المسيح قد سبق وحذرنا, لكنا في قلق اليوم, فهو النبي الذي سبق سفر التثنية 15:18 ووعد به, والذي أمر الله قائلا, "له تسمعون". وقد حذّر السيد المسيح قائلا, "لانه سيقوم مسحاء كذبة وانبياء كذبة ويعطون آيات عظيمة وعجائب حتى يضلوا لو امكن المختارين ايضا" (مت 24:24).

وقج تنبأ الرسول بطرس أيضًا بأن الأتباع سيكونون في نزاع شديد, قائلا, "سيكون فيكم ايضا معلّمون كذبة الذين

يدسّون بدع هلاك" (2بط 2:1). وقد عَلِم الرسول بولس أنه بعد رحيله سيكون هناك أرتباك بين الشعب, فكتب هذه الرسالة قائلا, "ومنكم انتم سيقوم رجال يتكلمون بامور ملتوية ليجتذبوا التلاميذ وراءهم" (أع 20:30).

وقد تمت هذه النبوات حرفيًا, في الوقاع قد عُقبت كنيسة فريجية بسبب نبؤة كاذبة, بينما كانت "تسب الكنيسة عالميًا" وهم يعتبرون أنفسهم "سعداء بينما هم يبتهجون ويهللون", وكانوا يتحدثون "بطريقة مخبولة وغير متحفظة وبأسلوب غريب" (منقول عن سكاف, وهو كاهن يعود إلي ما قبل نيقية, المجلد السابع, أستيريوس أوربانوس, صفحة رقم 336).

وبعيدًا عن المخالفات الدينية, كان الله في صبره يسمح بوجود الأخطاء وعدم التناغم, وذلك لأن لديه حلولًا لذلك, وهذا يسلّط الضوء على الرموز, مثالًا على ذلك لوحي الحجارة التي كان منحوتًاعليها الوصايا العشر, كانت تُشير هذه إلى رسالة رمزية أخرى تجدها في سفر دانيال والإصحاح الثاني عشر, والتي كانت مختومة لأكثر من 2500 سنة, وقد قيل لدانيال مرتين في سفره أن هذه النبؤات لن يفهمها أحد حتى قرب نهاية التاريخ.

ونقرأ هذه الكلمات في العدد الرابع, " اما انت يا دانيال فاخف الكلام واختم السفر الى وقت النهاية.كثيرون يتصفحونه والمعرفة تزداد", وقد تلى هذه الكلمات أرقام غامضة في العدد السابع, وجاءت أيضًا أرقام رمزية أخرى بعد النصيحة التي قدمها العدد التاسيع

قائلا, "فقال اذهب يا دانيال لان الكلمات مخفية ومختومة الى وقت النهاية. وجاء أيضًا في العدد العاشر "كثيرون يتطهرون ويبيّضون ويمحّصون.اما الاشرار فيفعلون شرا ولا يفهم احد الاشرار لكن الفاهمون يفهمون" (دا 10:12).

لقد أنتظر رب هذه الرموز بصبر حتى وقت نهاية العالم ليُقّدم حقائق هامة وضرورية لمن يطلبون الفهم, وهذه الحقائق الشاملة لكل شيء هى ما يتحدث عنه هذا الكتاب. وبالإضافة إلى التعاليم عن الأمور الرمزية التي يقدمها هذا الكتاب, يقوم أيضًأ بإحياء بعض الحقائق المنسية. ذات مرة قال صديق لي وهو رجل مثقّف, قال, "أليس هذا أمر رائع أن الله يضع الأمور في الترتيب الصحيح؟" وبعد قراءة هذا الكتاب قال صديق آخر, "أتعلم أن الله سيفرح لهذا العمل؟"

لقد سمحت العناية الإلهية بمرور ثلاثين عامًأ من عمري قبل أن أفهم التوقيت الدقيق للعدد السابع من الإصحاح الثاني عشر لسفر دانيال, لكن الأجزاء الأكثر غموضًا هي الأيام ال 1290 وال 1335 التي في الأعداد الحادي عشر والثاني عشر, وبعد أن فشلت في العثور على أية آية قد تُشير إلى ذلك وتساعد في فك الرمز, عملت بحثًا عن طريق قراءة العديد من ترجمات

الكتاب المقدس, وقد ساعدت هذه الدراسة التي عملتها من سفر التكوين وحتى سفر الرؤيا على كشف مفتاح الرموز, وذلك بمقارنة الآيات التي تتحدث عن الخليقة في شريعة الله (أو سفر التكوين) بغيرها من الآيات في تفاسير آخرى. وسأشرح هذا الأمر في الفصل الأول "ألغاز الكتاب المقدس تُفصح عن نفسها".

وبعد أن وصلت إلى الآية المفتاحية الأساسية, تعجبت كيف أن الله أخفى المعنى وراء آية دانيال 12 حتى الآن, ثم يتم الفصح عنه بمنتهى السهولة وذلك عندما أقتربت الأرض من الوصول إلى زوالها. وعمل جزء هام من هذه النبوة على تصديق أن يسوع المسيح هو حمل الله المذبوح عن البشرية, هذا الحق الذي هو مصدر سخرية للغنوسيين, بل وتعمل بعض العناصر الدينية على التقليل من شأنه.

يخبرنا جوهر الحق الكتابي عن انحدار حال الأرض بعد أن أخطأ أدم عن طريق عصيانه لله, فقد كان أدم الحاكم الذي أقامه الله. وكان الحل الوحيد الذي به يُمكن أسترداد وحدة عالمنا المفقود مع عالم الله الكامل, هو أن يصبح الرب الإله إنسانًا, ويتخذ الهيئة البشرية كأدم الغير ساقط, ويحيا بدون خطية ويموت كفارة عنا أي نيابة عن الإنسان المذنب.

وعن طريق خطية الحاكم الأول, أنتقلت حالة الأنفصال عن الله والموت إلى كل جنسه, لكن عن طريق موت المسيح وقيامته, أصبح أمام كل الخليقة, الصالحين والطالحين, أن يحيوا مرة آخرى, وسيقف أمام كرسي دينونة عرش الله الغير متذمرين, فهم أبرار من خطية آدم, لكنهم ليسوا أبرارًا من خطاياهم (دا 12:2-1, كو 22:15, 2كو 10:5), "وكما وضع للناس ان يموتوا مرة ثم بعد ذلك الدينونة" (عب 27:9).

لقد قَبِلَ المسيح العقاب من أجل أتباعه الأمناء, وأيضًا أصبح لديه السلطان ليلغي مفعول خطية أدم, "ويجيء الحكم الاول ملك بنت اورشليم" (مي 8:4, مت 5:5).

إن هذا الأمر الذي تعامل به الله مع الخطية جائز وقانوني, لكن هذا الأمر وحده لا يُقدّم علاجًا ممكنًا لضعفاتنا وطبيعتنا الملتوية, أي هذه الطبيعة التي لا تؤهلنا لسكنى السماء مع الكائنات المقدّسة, وبالتالي فالقانون الذي نُقش على لوحي حجارة, أصبح غير ساري المفعول, وذلك لأن ملكوت الله قد أصبح الآن بداخلنا, وإلاهنا القدوس يسود في تلك الأجساد الضعيفة التي نسكنها, وسكناه القوي يُوحدنا مرة أخرى مع سلطانه (أي العالم القدوس), ويُمكننا بره الممنوح لنا من

السكنى المستقبلية معه (أر 33:13, عب 10:8, لو 21:17).

ويُؤكد بل ويتنبأ الإصحاح الثاني عشر من سفر دانيال بذبيحة المسيح لنا, وذلك لمن يطلبون المزيد من الفهم لخطة الله لفداء الإنسان وإسترداد وحدتنا مع خليقته جميعها, وأيضًا لهؤلاء الذين يطلبون تقوية أيمانهم في الفادي المصلوب عنا, وتؤكّد أيضًا تحذير السيد المسيح عن رجسة الخراب والتي ظن المسيحيون الأوائل أنها روما.
وتساءلت ذات مرة قائلا, "*لكن لماذا هذا الجيل هو الوحيد الذي أصبح له أمتياز فهم هذه النبؤات الرمزية*؟" فقد كان من الممكن أن تعمل هذه المعلومات على تقوية أيمان المؤمنين الذين كانوا يُهددون بجعلهم طعامًا لأسود نيرون. ومن الممكن أيضًا أن تُعطي مصداقية لقرار إخوتهم بالهروب من بيوتهم أثناء فترة النصرة القصيرة بعد أنتهاء فترة حصار روما مع تحريرها المؤقت عام 66 ق.م., ولكانت قد أعطت أيضًا راحة للمصلحين لأن أجسادهم المنسحقة كانت ترتجف خوفًا في غرف التعذيب, أو بينما كانت آلات الحرق توضع على أرجلهم.
إن هذا الأمر حقيقي جدًا, وينبغي أن تدرك ذلك, أيها القاريء, لأنه كان هناك أُناس يُضطهدون قانونيًا

وبطرق مُعترف بها لدى الحاكمين, ولم يكن هناك شكًا في ذهن هؤلاء الذين يتم إضطهادهم بأن روما كانت رجسة الخراب التي حذّر منها الكتاب المقدس. *وليس هذا بالأمر المعمول به مع البشر في يومنا هذا*, نحن إما إننا لا نتذكّر أو أننا لا نبالي بما فعلته روما, أو غافلين عن العديد من التحذيرات التي في الكتاب المقدس. لكن الأمر واضح الآن للغافلين أن هذه الأمور قد أصبحت في أرشيف التاريخ, ونحن "جيل متنوّر", وقد نقول أن *روما تبدو أنها قد "تغيّرت"*, لكن هذه الخدعة قد تجعلنا عرضة لأية خداع في المستقبل, وهذا هو بالضبط ما يريده الشيطان منا, وهذا متوافق جدًا مع خطته.

كان الله يعرف في عنايته الإلهية أنه بعد الضيقات العظيمة التي مرت بها "العصور المظلمة" (والتي أنتهت عام 1798) ستنسى البشرية الدروس المريرة التي تعلمتها من التاريخ ومن الكتاب المقدس, وقد سعدنا جميعًا بالتكهنات والأقتراحات التي تدّعي السلام والمحبة والغفران وحسن المعاملة من قيادة روما. وقد عمل الله على تأخير فهمنا لدانيال 12 وذلك ليُذكّرنا بأن *المخادع (روما) الذي سيكون في نهاية الأيام هو لا يزل رجسة خراب التاريخ*. وينبغي أن تكون نبؤات

دانيال مصدر تشجيع لنا اليوم لتوخي الحذر ولدراسة الأخطاء الهامة التي دخلت إلى تعاليم كنيستنا.

يتنبأ *الكتاب المقدس* بوضوح بأن المخادع سيضطهد شعب الله مرة أخرى وسيعيق قدرتنا لنطيع وصاياه العشر – سأشرح ذلك بوضوح أكثر فيما بعد.

لقد امتنعت عن نشر هذه المعلومات لمدة عقدين من الزمن, مصليًا أن يضع الله هذا الحِمل على كاهل شخص آخر, وبعد أمتناع شديد, تم نشر هذا الكتاب بسبب أذدياد عدد الغافلين تجاه التعاون مع روما. نعم, أنه لأمر حتمي أن تختفي هذه المعلومات حتى يومنا هذا.

يُطالبنا الله أن نُحسن الكلام عن كبار الشخصيات, ولابد لنا أن نحترم ونصلي من أجل قادة بلادنا حتى يتخذوا قرارات صائبة. نحن نواجه أوقات عصيبة, وهذه لم يسبق لعالمنا أن مر بها من قبل (2بط 10:2, يع 8:1). إن حكوماتنا موضوعة من قبل الله, ولابد أن يكون المسيحيون مواطنين نموذجيين (رو 1:13).

لقد وضع الله في "العهد الجديد" معيار الكمال الذي ينبغي أن يسير عليه قادة الكنيسة. قد نعمل على تجنّب تقاليد

التشريع التي لا قيمة لها بتعليم "أن يحفظوا جميع ما اوصيتكم به (أي المسيح)" (مت 20:28), مثلا قد "يربطوا" ما كان قد "رُبط" أولا في السماوات, و"يحلوا" ما قد تم حله في السماوات, لكن أوصى الله المسيحيين أن يتجنبوا ويوبخوا المتعصبين من المعلمين الدينيين, وذلك حتى يتعلّم الآخرون. في واقع الأمر, قد دعى القديس بولس الكاهن الأعلى بأنه حائط مبيّض (رو 17:16, 1 تي 20:5, أع 3:23).

يُذكرنا السيد المسيح في حديثه مع بيلاطس بأنه لابد من أحترام الأجساد الحاكمة, حتى مع أخطائها, فمكتوب "اجاب يسوع لم يكن لك عليّ سلطان البتة لو لم تكن قد أعطيت من فوق" (يو 11:19), بل وذُكر أيضًا أنه قد فرح تلاميذ المسيح بسبب الظلم الذي جاء عليهم من قِبل القادة (أع 41:5). عندما يخطأ الذين يسنون التشريع, فهم لا يزالوا تحت سيادة الله, وحتى عندما يأمروا بطاعتهم بخلاف الله. إن الله يستخدم بكل بساطة القيادات ليمتحن أمانتنا, وذلك بينما ينمي صبر القديسين (رو 1:13-6, رؤ 10:13, 12:14).

أما من جهة الحكومات المدنية, فلا ينبغي أن يفزع المسيحيين بشدة من جراء الظلم الذي قد يقع عليهم من قبل السلطات القانونية. فإذا كان رفضك لعصيان كلام

الله يضع إخلاصك لله في مأذق بل ويعرضك لاذدراء الآخرين, فأعلم أن السلطات السماوية قد عملت أحكامًا لقديسين الله الأمناء, وعلينا أن نواجه الموت برضى, كما فعل المسيح, بدلا من إنتهاك الوصايا العشر التي وضعها يهوا ذاته.

تذكر أنه الله وليس موسى الذي جلب الضربات العشر على أوثان مصر, وأنقذ إسرائيل من الوثنية, فقد أتبع هؤلاء المؤمنين بالله التعاليم الإلهية بدلا من الخضوع لأوامر فرعون. وإذا كانت الجماهير قد أطاعت الكهنة والحاكمين الذين كانوا يحاكمون المسيح, لم كانت هناك مسيحية اليوم. لقد آمن المسيحيون الأوائل في صلاحية الوصايا العشر التي منعت من عبادة الأباطرة الذين كانوا يدّعون الإلوهية, وقَبِل هؤلاء المسيحيين الأمناء الموت بدلا من تقديم حتى أقل شيء لقيصر, وذلك لأن الله أمر قائلا, "لا يكن لك آلهة اخرى امامي" (خر 3:20).

بينما يعمل المتواطئون مع رجسة الخراب على إكراه قيادات الحكومات على إجازة الخطية, لا ينبغي على الذين يسنون التشريع بالسماح بحدوث ذلك أثناء فترة حكمهم. تمامًا مثل بنطيوس الضعيف الشخصية أو الفريسيين المنخدعين, *فهم مثلي ومثلك*, يستحقون

الوقوف أمام كرسي عرش الله للدينونة وذلك لأنهم كسروا شريعة الله عن عمد.

إن الله يأمر القديسين أن يعطوا أولوية لوصاياه البارة, وذلك لأنها تُبقي على سيادته, فقد قال الرسول بطرس والرسل الآخرين, "ينبغي ان يطاع الله اكثر من الناس", وينادي الله شعبه قائلا, "*اخرجوا منها يا شعبي لئلا تشتركوا في خطاياها ولئلا تأخذوا من ضرباتها*" (أع 29:5, رؤ 4:18).

إن طاعة الله أمر في غاية الأهمية, وهي السبب وراء نشر هذا الكتاب, "*لهاية العالم*", أي لتعليمنا, فهو يقدّم حل الله المنطقي وذلك بينما ينزع النقاب عن خداع الشيطان والذي يظهر على أنه حقائق.
إنها تسمية خاطئة ضمنًا أن أقول أني قد أكتشفت الرموز التي كانت مخفية. إن المعرفة الحقيقية تأتي فقط من الله الذي هو عظيم في الحكمة وكاشف كل الأسرار, "لا يقدر انسان ان يأخذ شيئا ان لم يكن قد أعطي من السماء" (يو 27:3, مت 25:11), وهذا المبدأ ينطبق عليّ وعليك, فمكتوب, "قد سمعت فانظر كلها.وانتم ألا تخبرون قد انبأتك بحديثات منذ الآن وبمخفيات لم تعرفها" (أش 6:48).

كتب لي كارزًا كنديًا يبحث عن فهم أكثر عمقًا للكتاب المقدس, مقدمًا تقديره للرموز الكتابية, كتب قائلا, *"ليباركك الله لجعل مثل هذه المعلومات متاحة لي اليوم, لم أحلم يومًا أن أتعلّم المزيد عن الكتاب المقدّس, والآن أعرف الرسالة التي يريدني الله أن أوصلها لمن أئتمني عليهم"*.

لكي تكتشف وتفهم الحقائق الروحية, يستلزمك هذا أن تتعاون – أي أن يكون لديك روحًا باحثة بعمق, قال السيد المسيح, "ان *شاء* احد ان يعمل مشيئته يعرف التعليم هل هو من الله ام اتكلم انا من نفسي" (يو 17:7).

هل لديك رغبة في تسليم كامل تحكمك في حياتك في يد كلي المعرفة, بغض النظر عن تهديدات الآخرين لك؟ إذا كانت إجابتك بنعم ستكون هذه هي الحالة التي يتمكن الروح القدس من فتح عيناك لتدرك, فالذي عاني الكثير من أجلك لن يخزلك أبدًا.

ولهذه الأسباب, لكي تفهم وتنشّط ذاكرتك بهذه النبوءات, عليك أن تصلي أولا ثم تقرأ الثلاثة عشر عددًا المكوّن منهم الإصحاح الثاني عشر من سفر دانيال (ستجد هذا في الملحق).

وبينما تقرأ, لا تدع عزيمتك تُثبط, ففي أول الأمر لن تفهم الكثير من كتابات دانيال, لكن ستتضح الأمور فيما بعد بينما تدرس الكتاب المقدس بمصاحبة هذا الكتاب.
أتمنى أن تلاحظ أن شارلز هنتلي كلفر, وهو أنا, لا يبتدع شيئًا جديدًا, لكن الإصحاح الثاني عشر من سفر دانيال يُحفّز عمل بحث أعمق عن الحقائق التي طال نسيانها, وبعد ذلك ستتمكن أنت أيضًا من قراءة الكتاب المقدس بفهم, وتقول, "أليس هذا أمر رائع أن الله يضع الأمور في نصابها الصحيح؟"

نهاية العالم ورسالة الله الأخيرة

الفصل الأول

الغاز الكتاب المقدس تُفصح عن نفسها

كما سترى الآن, فأن خطة الله *للفداء وإسترداد* علاقته مع الإنسان تتضح في اللإصحاح الثاني عشر من سفر دانيال, وذلك بدءًا من عدن الساقطة وحتى عدن المستردة – وكانت هذه النبوة مُغلّق عليها حتى قرب وقت النهاية. يقول دانيال في تواضع, "سمعت وما فهمت", ثم رد عليه الملاك قائلا, "اذهب يا دانيال لان الكلمات مخفية ومختومة الى *وقت النهاية*. كثيرون يتطهرون ويبيّضون ويمحّصون.اما الاشرار فيفعلون شرا ولا يفهم احد الاشرار لكن الفاهمون يفهمون" (دا 9:12,10).
وبعد أن تقرأ هذا الفصل من الكتاب, ستدرك لماذا فشل مفسرو تاريخ الإصحاح الثاني عشر من سفر دانيال في فك رمزية هذا اللإصحاح, فقد عمل هؤلاء المفسرون أقصى ما عندهم لكي يفكوا شفرة هذه الرسالة الرمزية, لكن لم يكن من الممكن لهذه الرسالة أن تُفصح عن نفسها حتى يسمح الله بذلك.

ولذلك فقد عمل هؤلاء المفسرين على تطبيق نظرية يوم واحد يساوي ألف عام لدي الله, والتي تجدها في سفر حزقيال 6:4, وسفر العدد 34:14: وهذا مفتاح جيد جدا في حساب المتسلسل الزمني للنبؤات (وهذا ما سننالقشه في الفصل الرابع من هذا الكتاب), وبتطبيق هذه النظرية قد يُعطى المرء عنصرًا للنجاح, لكن قد يسبب هذا أرتباكًا مع دانيال 12 وذلك لأن الفترات التاريخية الطويلة التي ستأتي في النتيجة, ستعمل على إجبار الدارسين على إدخال فترات رقمية تعود إلى العصور الوسطى. وعمل غيرهم على تخمين الأحداث المستقبلية, لكن غفل هؤلاء أيضًا عن التطبيق اللازم للرمزية للوصول إلى الرسالة التي في دانيال 12.

وبالإضافة إلى ذلك, تم تدوين سفر دانيال بدون نزاعات تاريخية شديدة, وذلك منذ 500 سنة قبل ميلاد المسيح . وتم بعد ذلك أكتشاف مخطوطات, مثل مخطوطات البحر الميت والسبعينية اليونانية, ويعود تاريخ هذه المخطوطات إلى ما قبل

الفترات المسيحية الموسوية. ويستطيع فقط إله قدير أن يُخبر مسبقًا عن أحداث ستصبح فيما بعد جزءًا من تاريخنا الواقعي, وذلك عن طريق دانيال 12.

أسهروا واستعدوا

ليس من الحكمة أن نحدد تاريخًا لعودة المسيح, لكن علينا أن نسهلر ونكون مستعدين, فيقول السيد المسيح أن الله الآب وحده هو الذي يعرف اليوم والساعة, ويقول الكتاب المقدس بصراحة, " وقال هانذا اعرّفك ما يكون في آخر السخط.لان لميعاد الانتهاء" (دا 19:8).

وبالرغم من أن دانيال 12 لا يُخبرنا عن *التاريخ الدقيق* لعودة المسيح, إلا أنه يقدّم فترات مكبوتة – أي أوقات وأزمنة محددة لأحداث هامة (أع 7:1), ويلتمس البعض من هذه الأحداث وقت المسيح عندما كان على الأرض, وذلك كما يشير الرسول بولس قائلا, " لكن لما جاء ملء الزمان ارسل الله ابنه" (غل 4:4), وهذا يُثبّت أيماننا بأن المسيح هو المسيا الذي عانى من أجلنا والذي تحدث عنه سفر أشعياء والإصحاح الخامس والثلاثين, منذ سبعة ألاف سنة قبل أن يصبح المسيح حمل الله ويُذبح من أجل خطايانا.

يتطلب فك رموز دانيال 12 إلى معرفة مباديء الرياضيات وإلى معرفة كتابية. أنها أمر في منتهى البساطة حتى أنك تتعجب كيف أخفاها الله حتى يومنا هذا, فحتى الأطفال الصغار يُمكنهم فهم هذه الرموز.

إن للشيطان مقدرة على الإقلال من فهمك وإدراكك, وقد تكون محبطًا أو مشوشًا الآن بينما تقرأ هذا الكتاب, فأدعوك أن تغلق التلفاز وتليفونك المحمول أو الكمبيوتر أو ادخل إلى غرفة هادئة, وبهذا ستكون في حالة جيدة لقراءة هذا الكتاب, وأدعوك أن تقرأه مع أسرتك, وذلك لمزيد من الفهم والإدراك. والأهم من ذلك هو أن تقضي وقتًا في الصلاة, وفي قراءة الإصحاح الثاني عشر من سفر دانيال (ستجده في الملحق), وذلك قبل أن تتابع قراءة هذا الكتاب.

البحث عن المفتاح

بدأت أتلقى بداية من 1970 فهمًا أكثر للكتاب المقدس, وذلك من جراء قرائتي المترابطة للعديد من ترجمات *الكتاب المقدس*, من التكوين وحتى الرؤيا. فكنت أفكّر أنه بالطبع *قد تعمل العديد من الصياغات على إعطاء بصيرة للوصول إلى ما يرمز إلية دانيال 12*.

وبرؤية أن تعاليم الكنائس الرائجة تشمل أيضًا أفكارًا لاهوتية وفلسفية دخيلة, طلبت من الله بشدة أن يكون هو معلمي وناصحي. وكنت في ذلت الوقت قد تعمّدت ولم أكن قد قرأت الكتاب المقدس بأكملة, فكنت حرًا من التأثير الشديد الذي قد تُحدثه التقاليد الكنسية, وتهديدات قادة الكنيسة, وكنت أيضًا حرًا من الرواتب التي تأتي من أنتمائي لطائفة ما. وبالتالي فقد عملت أتفاقًا مع الله, فإذا كان هو ملهمي ومعلمي, لن أعلّم أمرًا غير كتابي لأدعّم تعليم ما من تعاليم الكنيسة, فقلت لله, "أفتح عيني, أرجوك, فأني لا أثق في أيه إنسان ليعلّمني".

إن هذه هي الصلاة التي يرغب الله في سماعها, وذلك لأن كتابه الذي هو مرشدنا ليس فيه دوافع خفية ولا يعمل على الإكراة, وهذا ما يراه المرء عندما يدرسه بتواضع من أوله وحتى آخره, فيقول الله في بعض الأسفار, " انما ان كان احد تعوزه حكمة فليطلب من الله الذي يعطي الجميع بسخاء ولا يعيّر فسيعطى له ... كذا قال الرب.ملعون الرجل الذي يتكل على الانسان ويجعل البشر ذراعه وعن الرب يحيد قلبه.... الاحتماء بالرب خير من التوكل على انسان. لا تزيدوا على الكلام الذي انا اوصيكم به ولا تنقصوا منه لكي تحفظوا وصايا الرب الهكم التي انا اوصيكم بها.... لا تزد على كلماته لئلا يوبخك فتكذب" (يع 5:1, أر 5:17, مز 8:118, تث 2:4, أم 6:30).

وبالرغم من أن كلمة الله تحبّز الوحدة والثبات التي يقدمها أعضاء الكنيسة وغيرهم من المؤسسات المسيحية, إلا أن قادة الكنيسة محكومين بتفويض المسيح لتلاميذه, "وعلموهم ان يحفظوا جميع ما اوصيتكم به", ويعني هذا في كلمات آخرى, أنه ليس علينا أن نفسّر الكتاب المقدس حتى يصبح هذا سببًا لـ "هلاك انفسنا" (مت 20:28, 2بط 16:3).

وبالرغم من أن الكتاب المقدّس أعطانا أن نعمل على تدريب أعضاء الكنيسة ونرسم منهم كهنة وقساوسة غيرها من المناصب الكنسية, إلا أن كتابات أنبياء الله (ومنهم المسيح) متاحة لكل إنسان ولابد من دراستها كلها بتواضع لأنها المرشد الأساسي,

والكتاب المقدس يُعرّف ما هي الخطية ولا يقدّم عذرًا للإثم (مت 41:10, يع 5:1, 6, تي 5:1).

لقد جعل الله كلمته أن تكون متاحة للجميع, وهو لا يقبل أعذار الذين يهملون قرائتها, فهي أنفاس الله بكل ما تعنيه الكلمة من معاني, فقد قال الله عنها, "كل الكتاب هو موحى به من الله ونافع للتعليم والتوبيخ للتقويم والتأديب الذي في البر لكي يكون انسان الله كاملا متأهبا لكل عمل صالح" (2تي 16:3, 17).

في المستقبل, أي عندما نقف جميعًا أمام عرش دينونة الله, سيعطي كل واحد منا جوابًا للإله الذي *لا يُمكن* خداعه, فمكتوب, "اذا كل واحد منا سيعطي عن نفسه حسابا لله", ولكي تخلص لابد أن "تجوع وتعطش من أجل البر" (أي إلى الأعمال الحسنة), متذكرًا كلمات بولس الرسول الذي قال "لاني حينما انا ضعيف فحينئذ انا قوي" (رو 12:14, مت 6:5, 2كو 10:12).

ويُمكنك تفسير الكتاب المقدّس فقط بقرائتك له من أوله وحتى نهايته, عاملا كقول الكتاب "أمر على أمر" (أش 10:28).
مثلا, عندما تُقارن *الكتاب المقدس* بالإصحاح الخامس عشر من الرسالة الأولى إلى أهل كورونثوس, أي هذا الإصحاح الذي يتحدث بقوة ويُثبت للمتشككين *أن المسيح قام من الأموات*. وبهذه المعرفة يتمكن المرء من تفسير أسئلة الرسول بولس التي تخترق الفكر الإنساني في العدد التاسع والعشرين والذي يقول, "والا فماذا يصنع الذين(أي الذين لا يؤمنون بقيامة المسيح) يعتمدون من اجل الاموات (أي المسيح الفادي الذي مات).ان كان الاموات لا يقومون البتة فلماذا يعتمدون من اجل الاموات", ذكر الرسول بولس هذا السؤال بدلا من "لماذا يتعمدون من أجل أقاربهم وأصدقائهم الذين قد ماتوا", إن هذه ممارسة تفتقر إلى أسبقية الكتاب المقدّس.

وبعد أن أنتهيت من قراءة العديد من تفاسير الكتاب المقدس, أشتريتُ كتابًا مقدسًا يهوديًا, وأسمه "الكتاب المقدس", وهو من إصدار المجتمع اليهودي الأمريكي, وهو بالطبع يتكون من العهد القديم فقط. وسريعًا ما أكتشفت أمرًا ما كان واضحًا جدًا, لكني غفلت عنه بينما كنت أقرأ الترجمات الأخرى.

إن الترجمات المعاصرة لدانيال 12 غير مكتملة, فقد كان لابد من وجود آية مفتاحية غامضة وغير مكتشفة لتعطي تأكيدًا أعمق وأكثر لهذه الأعداد الرمزية التي كانت مشفرة لعدة قرون, *بالطبع كان هناك خطأ ما في الترجمات*. فكرت مليًا بينما كنت أناضل مع هذه الأرقام الرمزية, وقلت أنه لا يُمكن أن يوجد خطأ ما لأن كل المخطوطات بها نفس ذات الرقم, وحتى المخطوطة اليونانية السبعينية والتي كانت شائعة في أيام السيد المسيح.

إني أؤمن أننا نعيش قرب *نهاية الزمان*, وكانت دراستي للكتاب المقدس في المقام الأول هي البحث عن نبؤة ما عن اليوم الأخير وعن فهم لرمزية دانيال 12 , ونحن نعلم أن الله أمين في استجابة الصلوات, فقد أعطى المفتاح الصحيح لحل المعضلة, والأن دعونا ندرس هذا المفتاح الذي أعطاه الله.

فك الشفرات

قد تتذكر الوصية الرابعة من الوصايا العشر, وكذلك الإصحاح الأول من سفر التكوين, الذي يخبرنا أن الله خلق السموات والأرض في ستة أيام حرفية, "ورأى الله كل ما عمله فاذا هو حسن جدا.وكان مساء وكان صباح يوما سادسا" (خر 20:8-11, تك 1:31), ويقول بعد ذلك, "فأكملت السموات والارض وكل جندها" (تك 2:1).

بمقارنة هذين العددين بتكوين 2:4, سنجد تطبيقًا فريدًا, "هذه مبادئ السموات والارض حين خلقت. يوم (كلمة يوم في اللغة العبرية تعني يومًا واحدًا) عمل الرب الاله الارض والسموات" (تك 2:4). يُخبرنا الله هنا أنه خلق وأنتهى من خلق السموات والأرض في *ستة أيام*, لكن لاحظ أنه دعى اليوم السادس بكونه وحدة من الوقت, وذلك عندما قال, "*يوم*" (تك 2:4).

ونقرأ في العدد الحادي عشر من الإصحاح الثاني عشر من سفر دانيال "ومن وقت ازالة المحرقة الدائمة واقامة رجس المخرب الف ومئتان وتسعون يوما". تسائلت ما إذا كان المفتاح الذي يقول أن يوم واحد يساوي ستة أيام قد يساعد على فك رمزية هذا الرقم 1290, فضربت 1290 في ستة وكان الرقم الناتج هو 7740

ولأن لدي خلفية كبيرة عن الرياضيات والألكترونيات, فكان تكرار الأرقام في الكتاب المقدس يعمل على لفت انتباهي, ومع وجود الرمز 7740 في ذهني, ظهر أمامي فجأة

هذا الرقم الصحيح الذي أصبح مألوفًا لديّ, وعند هذه اللحظة لم أدرك بالضبط ماذا كان يعني هذا الرقم, 7740, لكنى أدركت أن الله أخيرًا أظهر المفتاح.

ليس من المصادفة أن الأرقام سبعة وأربعين متواجدان في أحداث كثيرة في الكتاب المقدس, مثلا اليوم السابع من الأسبوع, وسنة اليوبيل (وهي السنة السابعة), والسبعة ضربات, وقد تتذكر أيضًا الأربعين يومًا التي أمطرت فيها السماء أيام نوح, والأربعين سنة التي قضاها موسى على جبل سيناء, والأربعين سنة التي قضاها شعب الله في البرية, والأربعين يومًا التي قضاها المسيح صائمًا, وغيرها الكثير (تك 2:2, 3, 2:7, خر 10:23, 11, رؤ 1:15, 21, 9, عد 33:14, مت 1:4, 2).

إن الكتاب المقدس لا يُخبرنا عن السبب, ولعلك أنت أيضًا لاحظت تكرار هذه الأرقام وتسائلت لماذا قد يستخدمها الله بهذه الطريقة؟ إن الإجابة بسيطة, فالله بارع في الرياضيات, وهو بهذه الطريقة يحاول أن يُخبرنا عن أمر ما في الكتاب المقدس, وهذا يُثّبت إعلانة الذي هو لنهاية العالم والذي هو رمز مخفي عن محترفي القراءة. تؤكّد آيات الكتاب المقدس أنه بطريقة ما ستعمل ال 7740 على تعريف المرحلة الزمنية التي فيها يتم إزالة المحرقة الدائمة (أي الذبائح التي يقدمها الكهنة الأرضيون), وإقامة رجسة المخرّب.

وبعد أن تم أكتشاف هذا الأمر, ايقنت أن الرسالة المشفرة في الكتاب المقدس أمر مذهل. كان هذا الأمر 25 عامًا قبل أن يتعلّم دارسو الرموز الكتابية أنه يوجد رسالة رمزية أخرى في شريعة الله.

إن الله يريدنا أن ندرس كلمته, بل أنه يأمرنا أن نجعلها أمرًا يعرفه الجميع (تث 2:27, 8). إن كلمة الله تُعلن في كل اللغات التي تُرجمت إليها عن حقائق بسيطة, مثل الرمز الذي في دانيال 12, وشخصية كاتبها التي قد لا نعرفها عن طريق التحاليل الإلكترونية. عندما تكتشف صاحب هذا الرمز, سيشجعك هذا على دراسة النصوص الحرفية التي في كتابه العظيم, أي الكتاب المقدّس (يو 39:5).

إن شريعة حفظ اليوم السابع هي من تصميم الله في الوصية الرابعة من الوصايا العشر السرمدية (خر20:8-11). يُخبرنا الباحث مايكل دروسنين عن بحثه عن إمكانية إيجاد رمز آخر في الكتاب المقدس, وذلك في كتابه الرمز الكتابي, الجزء الثاني – العد التنازلي لحرب أرمجدون. ويُخبرنا في الملجد الثاني أنه فنّد بدقة ما يُدعى بأنه تلاعب

في الكلمات, ويُخبرنا كتابه عن رمز آخر, يُمكن أن نجده بفتح لوحين واحد من حجر الجير والآخر من ياقوت أزرق عليهما كتابات يستطيع أن يفهمها البشر بسهولة.

يُدرك دارسو الكتاب المقدس أن الله نقش الوصايا العشر أولا على لوحين, وقام بكتابتها مرة أخرى على الأحجار التي جلبها موسى للشعب.

وبالرغم من أن علماء الأثار يريدون عمل حفريات في أرض فلسطين بحثًا عن هذان الحجران, إلا أنه ليس بالأمر الهام, فهم في الكتاب المقدس وتجدهما *عندما تفتح ألواح الله وتقف عند لوحي حجارة الوصايا العشر*. فهذه عطية الله للبشرية وأتت مسبوقة بـ "أنا الرب إلهك .... لا يكن لك آلهة اخرى امامي" (خر 2:20, 3).

يشرح دروسنين كيف أن الرمز على لوحي حجارة يكشف عن شخصية خالقها, أي ذلك الخالق الذي أعطى كل إنسان حمضًا نوويًا, وأعطى هذه الشفرة الحيوية لتكون إرثًا للجنس البشري بأكمله. فالله بحق هو خالق ذلك الحمض النووي الغامض, بدأً بأدم الذي يقف كالنموزج الأصلي لنا. سيرى قُراء كتاب دروسنين, الرمز الكتابي, والجزء الثاني (والذي نُشر بمعرفة شركة فايكنج بينجوين 2002), وخاصة الصفحات 152 و153, سيرى هؤلاء العلاقة بين خالقنا والرمز الذي في سفر دانيال 12.

إن الوصايا أمثال الوصايا العشر التي كتبها الله على لوحي حجارة لا تُثبت إلا بالمحبة. إن شريعة الله تحل محل 35000000 مرسومًا بشريًا, وشريعة السبت هي الوصية الوحيدة في شريعة الله التي تحتوي على الرمز وذلك لأنها الوحيدة التي تُعرّف "أهيه الذي أهيه" كالخالق. إن الله أيضًا هو صاحب الشريعة الذي حفر هذه الكلمات على أحجار وذلك في حدثين, "لان في ستة ايام صنع الرب السماء والارض والبحر وكل ما فيها" (خر 11:20), فالله هو الخالق الأزلي ليس فقط لعالمنا هذا بل أيضًا لهذا الرمز المتضمن الذي يُزيد من إدراكنا لخطته العظيمة في *الأزمنة الأخيرة* (دا 4:12, 9, دروسنين 25, 31 -36, 78).

دعونا الآن نفك الشفرة الإلهية رواء الـ 7740 ببعض العمليات الحسابية, وستعمل هذه على إثبات تجربة بسيطة بينما تتعلم عن شخصية رب الرمز العظيم, الذي قال, "كل شيء (ويشمل هذا أيضًا الرموز الكتابية) به كان وبغيره لم يكن شيء مما كان" (يو 3:1).

عليك أن تدرك إرسالية الخالق العظيمة, فهو أصبح الذبيحة الأبدية وذلك عندما قدّم الرب الإله حياته ليموت عنك, وقد كان هذا الفعل هو عملية الشفاء الوحيدة والحقيقية منذ أن دخلت الخطية إلى عالمه الطاهر. وعندما نفك شفرة الإصحاح الثاني عشر من سفر دانيال, سيعمل هذا على تعميق فهمك عن خطة الله العظيمة لأسترداد التوازن لنطاقة الهائل.

فهم الـ 7740

إن المسيحيين متفوقون على المتشككين في إمكانية فك الرمزية,وذلك لأنهم يعرفون أهمية القرن الأول, وهم يدركون أنه بالدم الذي سفكه السيد المسيح في الجلجثة, قد تحقق رمز الذبيحة الذي يملأ العهد القديم, وكان شق حجاب الهيكل من أعلاه وحتى أسفله, رمز أنتهاء حضور الله, فقد سمح الله للجنود الرومان أن يهدموا معبده وقتلوا في ذلك اليوم 1100000 يهوديًا, وبيع الـ 97000 الناجين من شعبه كعبيد (يوسيفوس, وكتابه حروب اليهود, الكتاب السادس, والفصل الثامن والتاسع).
ويقتبس يوسيفوس كلمات تيطس, وهو الجنرال القاهر, عندما قال, "كان الله بحق عوننا في هذه الحرب, ولم يكن غير الله الذي أخرج اليهود من هذه الحصون" .

أرجو أن تعود الآن إلى الإصحاح الثالث من أنجيل لوقا وتحصر عدد الأجيال بدأً من الله الآب, واستمر في عد سلسلة أسلاف السيد المسيح, منتهيًا بابن الله يسوع المسيح, فهل تفعل ذلك الآن؟ ستجد أنه يوجد سبعة وسبعين جيلا, وهذا هو الرقم الأول في الرموز المشفرة التي لدينا.
كان يدرك الطبيب لوقا والمؤرخ أيرانوس أن يوسف لم يكن أبا يسوع المسيح, لكنهم تتبعوا سلسلة نسب المسيح من أمه مريم العذراء, ويقول أيرانوس, "أنه وُلد ملك (أي المسيح) لعذراء من بيت داوود" (أيرانوس, ترجمة سكاف, في كتابه *ضد الهرطقات, الكتاب الثالث*, صفحة 453).

هناك طريقة أخرى هامة للحصول على هذا الرقم, وذلك لأنه يوجد صلة بين أخنوخ والمسيح, فكلاهما قد أخذا إلى السماء, فعند إحصاء عدد الأجيال بدأً من آدم وحتى أخنوخ الذي قال عنه الكتاب, "وسار اخنوخ مع الله ولم يوجد لان الله اخذه" (تك 24:5), وأيضًا, "اخنوخ السابع من آدم" (يه 14:1), نعلم أنه يوجد سبعة أجيال.
والآن, وبأستخدام الطريقة العبرية في إحصاء هذا, متضمنًا, كلا من الوحدتين الأولى والثانية (مت 17:1), من أخنوخ وحتى المسيح, نجد أن هناك سبعين جيلاً آخر. وقد

سار المسيح مع الله.. .. والله أخذه . وبالتالي فبإضافة سبعة أجيال على سبعين جيلا آخر, وصولا إلى المسيح مرة أخرى, سيكون الرقم النهائي هو 77.

سبعة وسبعين, وهو رقم رمزي, يصل إلى ابن آدم الموعود, الذي سحقت الحية عقبه (فقد تم ثقب رجلاه), والذي سحق هو رأسها (تك 15:3). ومما هو مثير للأهتمام, أن من اكتشافات علم الأثار ما يُظهر صلب بعض المجرمين بدق مسمار في أرجلهم (تزافيرس, فاسيليوس. "الصلب – دلائل علم الأثار", *مع مراجعة كتابية لعلم الأثار*, في الحادي عشر من فبراير عام 1985: 44-53), أيضًا, وبينما تقرأ, ستتعلم أن الجرح الذي أصيب به الشيطان في رأسه سيكون مُهلكًا جدًا في النهاية (حز 18:28).

يستخدم الله في الكتاب المقدس الرقمين سبعة وأربعين بطريقة منفصلة, وبالتالي فسأستخدمهما بطريقة منفصلة في تفسير الرمز 7740, وبمتابعة هذه الطريقة, دعونا ندرس الرقم 40 : يستخدم الله كلمة جيل ليصف نسلًا ما وأيضًا ليصف مدة تصل إلى 100 سنة, فقد كان العبرانيون في مصر لمدة تصل إلى 400 سنة, وتُسمى هذه المدة من الزمن أربعة أجيال, فجاء في الكتاب, "وفي الجيل الرابع يرجعون الى ههنا" (تك 13:15, 16).

وبالرغم من أنه يوجد بعض نظريات التطوّر عن العبور التسلسلي لملايين السنوات, وذلك للكشف عن وقت الكتاب المقدس, إلا أن علماء التاريخ يُخلطون بين تاريخ الكتاب المقدس وبين أحداث عالمية معروفة وذلك لتقدير ما يُعرّفه الله بـ "في البدء" (تك 1:1).

وبتعريف الجيل على أنه قرن, يكون لدينا 40 قرنًا (أي 4000 سنةً) منذ خليقة آدم وحتى الخلق الإلهي للجنين المسيح في أحشاء العذراء مريم لمدة تسعة أشهر. ومن التواريخ المعترف بها عن ميلاد المسيح هو عام ثلاثة قبل الميلاد,لكن المسيح الإنسان (أي كجنين في رحم مريم العذراء) بدأ في واقع الأمر *قبل العام اليهودي*, وكان هذا قبل وجود يوحنا المعمدان في الرحم بستة أشهر, عندما أرتكض بفرح عندما سمع سلام العذراء مريم (لو 41:1:44).

قد أسهّل عليك فهم فكرة أن المسيح إنسانُ بقول أن الله قام بزرع ابنه في أحشاء القديسة العذراء مريم بالكروموزوم واي ووضعه في الكروموزوم اكس الذي في رحم العذراء مريم, وعند هذ المرحلة أصبح الله إنسانًا. إن الميلاد العذراوي, بالرغم من أنه ليس

شائعًا, إلا أنه ليس بالأمر المستحيل اليوم وذلك في حالات الأم البديلة, لكنه بالطبع *ليس* ميلادًا إلاهيًا.

بأستخدام الأرقام الموجبة للسنوات التي قبل ميلاد المسيح, والتاريخ الشائع 4004 قبل الميلاد الذي فيه تم سفر التكوين, يصبح من الممكن أن نُعبّر عن بدء الحمل بالسيد المسيح بطريقة حسابية كالتالي: -4004 قبل الميلاد + 4000 سنة = -04 قبل الميلاد, وهذه *40 قرنًا* حتى السنة التي أصبح فيها السيد المسيح إنسانًا.

إن هذا الأمر يصعب فهمه, حتى أن إنسانية المسيح تُسمى بـ "اللغز الإلهي", أي أن الله يوحّد ذاته بنا بأن يصبح جنينًا بشريًا, ويعاني مشاكل الطفولة, ويعيش حتى يصبح ثلاثة وثلاثين سنة ونصف السنة, عانى فيها من سؤ فهم الآخرين له وسؤ معاملة الذين أحبهم, حتى أنه ذاق الموت أخيرًا (1تي 16:3).

سأذكر فيما بعد تفصيلا آخر عن الأربعين قرنًا التي يستخدمها الله بطريقة رمزية, وهي عندما أصبح السيد المسيح وهو الخالق في زي بشري, عندما أصبح في مواجهة مع تجارب الشيطان *بعد* أن صام 40 يومًا, وكان منتصرًا لمدة 40 قرنًا *بعد* أن أستسلم آدم للخطية ووقع فيها أخيرًا.

عندما نحصي سلسلة نسب المسيح التي دونها متى البشير من ناحية يوسف, وكما هو مدون في متى 1:1-16 , سنبدأ من الوعد الإلهي بميلاد أسحق, فهو نسل إبراهيم, ذلك الرجل العجوز وزوجته العجوز سارة, فكتب عنه الوحي الكتابي قائلا, "ويتبارك في نسلك (أي إبراهيم) جميع امم الارض.من اجل انك سمعت لقولي" (تك 18:22, غل 16:3). جاءت كلمة نسل هنا في صيغة المفرد, وقد تحققت هذه النبوة بميلاد المسيح الإلهي, فهو من "نسل داوود". وبالإحصاء, ستجد أن هناك 40 جيلا, فهذه أربعين جيلا من ابن إبراهيم وحتى ابن الله (ملحوظة: يعتقد الكثيرون أن متى البشير تتبع سلسلة نسب المسيح البطريركي).

تقول نبؤة دانيال أن *الأشرار لن يفهموا*, لذلك, فمن المتوقع أن الكثيرين سيحتقرون هذه الإعلانات المقدسة, ويحتقرون مثل هذا الفكر البسيط بل والهام أيضًا بينما "يدوسونه تحت اقدامهم", ويحرفون كلامي. (مت 6:7).

أرجو أن تعطي كلمة الله فرصة وتستمر في قراءة الكتاب المقدس, فالكتاب المقدس هو إعلان الله العظيم عن المسيح, الذي هوالمسيا المنتظر.

في الحقيقة, أن كل ما يتطلبة الأمر لفك شفرة الستة أيام هو السبعة وسبعين جيلا, بدأً من الله الخالق وحتى الله الفادي وأربعين قرنًا (جيلا) من آدم الأول وحتى آدم الثاني الذي هو كامل, والذي هو المسا والمخلّص الذي تنبأ عنه الكتاب المقدس والذي وُلد منذ 2000 سنة, وقد سُمي المسيح بآدم الأخير في 1 كورونثوس 45:15.

ولذلك فالنبوة الرقمية التي تنبأ عنها دانيال 11:12, حللت الـ 7740 إلى عدة عوامل, وهي لا تشير إلى تاريخ محدد في المستقبل أو في العصور الوسطى, لكنها بدلا من ذلك تلقي ضوًا على القرن الأول لأنه الحدث العظيم للأبدية, وذلك عندما جاء رب الرمز, وهو المسا, ليفدي العالم الفاني بدمه الذي كان فداءً عنا.

هناك العديد من الأديان, مثل العلم المسيحي والإسلام, الذي يصنّف المسيح خطأً بأنه مجرد نبي أو رسول أمين, ومن خلال هذه الإعلانات, قد يُفكّر المسلمون جديًا في إبطال المحرقة الدائمة (دا 31:11, 11:12). بل وأن الكهنة الكاثوليك أيضًا يقدمون دائمًا ذبيحة المسيح وهي ما يُسمونة بالعشاء الرباني وذلك أثناء القداس الإلهي الذي يُقيمونه. قد نظن خطأً أنهم أبطلوا المحرقة الدائمة, لكن لا يستطيع أحدُ سوى المسيح الذي أسس هذه المحرقة المقدسة أن يأخذها وذلك بدمه الكفاري.

أتت كلمة يوميًا من العبرية تاميد, وكانت هذه مرتبطة بخبز التقدمة والبخور والمحرقات المستمرة, وقد كانت هذه كلها رموزًا تشير إلى شفاعة المسيح وموته عن الخطاة

لقد آمنت النبية ماري بيكر أيدي, بل وتنبأت أيضًا بأن السيد المسيح ظل حيًا في القبر, والقرآن, وهو كتاب يبجّله الكثيرون حول العالم, يوحي بأن المسيح لم يُقتل, بل أنه قد شُبه به (سورة 157, 158), ويؤمن كاتب هذا الكتاب أنه لا يوجد ثالوث, وأن الله واحد, ويُبطلون فكرة الله المتجسّد, وذلك لأن الله الآب يستطيع أن ينقذ المسيح من الموت, لكن لم يكن على الله الآب أن يتدخل في هذا الأمر وذلك لأنه "قدّم ابنه ليكون الحمل الذي يُذبح عن الجميع", لذلك فقد كان على المسيح أن يُعاني آلام الموت عنا – أي أن يموت عنا – وإلا لما كان قد خلص أحد (أش 53:3-9, يو 16:3).

إن دقة العهد القديم والعهد الجديد أمر ثابت ويُبرهِن عنه العديد من المخطوطات الموجودة الآن, وخطة الله لفداء العالم أمر مؤكّد عبر الكتاب المقدّس, والآن أصبح الكشف عن رمز الستة أيام التي في آخر الأيام, أكتشافًا هامًا وذلك ليُثبت صحة إرسالية المسيح ببراهين أقوى.

واحدة من النبوات الأخرى التي تتنبأ عن موت المسيح, تجدها في دانيال 27:9, وهذه النبوة المسانية عن "المسيا الرئيس" يُصعب فهمها ويتم خطأً تطبيقها على تاريخ ما في المستقبل, وعلى شخص ما (ضد المسيح), وعلى أحداث ما. والآن وبعد أن تم الكشف عن رمز الستة أيام, نعلم جيدًا أنها تنطبق على ذبيحة المسيح الكفارية من أجل البشرية, وذلك لأن المحرقة الدائمة المذكورة في نبوة ال 1290 يومًا قد تم "حملها" على عود الصليب, وذلك عندما "يبطل (أي المسيح) الذبيحة والتقدمة" (دا 27:9).

يُشير الضمير الغائب في هذه النبوة إلى المسيح, الذي هو المسيا, وليس إلى ضد المسيح الذي يُقال أنه سيأتي في المستقبل, وذلك كما تشير إليه العديد من الكتب وكما يُعلن على العديد من المنابر اليوم. لكن ذلك المسيا الرئيس الذي جاء في الماضي (عدد 25 و26) والذي قُطع (أي قُتل), هو المسيح ابن الله (الرئيس) الذي ذُبح من أجلنا.

لقد رأى العديد من الشهود قبر المسيح الفارغ, وعمل الكهنة الذين أخجلهم الأمر على كتمان هذه الشهادة وذلك بدفع الكثير من المال للحراس الرومان ليقولوا أن جسد المسيح قد سُرق, لكن الحقيقة هي أن المسيح قد قام, وهو الآن في السماء يشفع فينا **كل حين** (مت 12:28, عب 24:7, 25).

يعمل الرسول بولس على تزيين إرسالية المسيح في رسالته إلى العبرانيين, فيصف كيف كان الكهنة اليهود يقدمون ذبائح يومية ناقصة, لكن الآن, لدينا المسيح الذي هو كاهننا الأعلى والجالس في يمين عرش العظمة في السماويات, وهو أيضًا خادما للاقداس والمسكن الحقيقي الذي نصبه الرب لا انسان (عب 27:7, 1:8, 2).

لقد أصبح ابن أبينا السماوي "عمانوئيل" والذي يعني الله معنا, أصبح حمل الله الذي حمل خطية العالم (أش 14:7, 10:53, يو 29:1). ويعني هذا أن المسيح أو يهوا في العبرية, والذي يعني "الله يُخلّص", أبطل نظام الذبائح اليومية التي كان يقدمها سبط لاوي, وذلك بتقديم ذاته فديةً عن البشرية, وبالتالي فالميثاق القديم أو المؤقّت الذي أقامه الله مع موسي قد أنتهى, ونحن الآن في "ظل العهد الأبدي والأصلي" – والذي يدعوه الرسول بولس والملك داوود "رتبة ملكي صادق",فتكلّم الله على فم داوود قائلا, "أنت كاهن الى الابد على رتبة ملكي صادق" (مز 4:110, عب 4-7).

كان هناك نظام ديني سائد قبل أن يدعو الله إبرام, وكان يقوم هذا النظام على ملك وكاهن لله العليّ, وكان يُدعى هذا ملكي صادق, وقد دفع إبراهم عشورًا له, وطلب

ملكي صادق أن تحل على إبراهيم بركات الله (تك 14:18-20). وقد عمل النظام الحكومي لملكي صادق المذدوج على تشكيل النظام الشرعي الدائم الذي يحكم الله فيه العالم منذ الأزل وحتى النهاية. إن المسيح هو الكاهن الأعظم حتى إلى ما لا نهاية, وهو يقود الكهنوت الأبدي الذي لا يتغير, وذلك لكونه الملك والكاهن الأعلى والله, وهذه هي حالة ربط الكنيسة والدولة معًا تحت قيادة واحدة معصومة من الخطأ (عب 7:24).

"وكل خليقة مما في السماء وعلى الارض وتحت الارض وما على البحر كل ما فيها سمعتها قائلة للجالس على العرش وللخروف *البركة والكرامة والمجد والسلطان الى ابد الآبدين*" (رؤ 5:13).

لقد قبل يسوع المسيح الذي هو الحاكم البار, عقابنا ومات عوضًا عن البشرية, وبهذا الموت الفدائي, يكون قد اكتمل نظام الذبائح اليومية السابق الذي كان في العهد القديم, والذي كان يقدمه الكهنة البشريون. فقد تقابل الظل مع مادته, فلا ينبغي اليوم أن نقدّم ذبائح حيوانية فداءًا عن خطايانا.

لقد قدّم الله دم الذبيحة الأولى والأخيرة نيابة عنا, فقد ألبست أول ذبيحة التي كانت في جنة عدن, ألبست آدم وحواء, فغطتهما (تك 3:21), ويُمثل هذا الفعل الذبيحة الأخيرة اتي تمت على الجلجثة, أي عندما قدّم المسيح ذاته فدية عن خطايانا السابقة (رو 3:24-26, عد 15:24-36).

في اللحظة التي مات فيها السيد المسيح على عود الصليب, تم إبطال الخدمة الكهنوتية اليومية التي كان يقدّمها الكهنة اليهود (دا 9:27, عب 7:27), وبالتالي فليس هناك المزيد منها. يُظهر أيضًا الرمز الذي في دانيال 12 حق كتابي آخر ذات أهمية كبيرة: في هذه اللحظة من التاريخ (7740) لا تُعّلم هذه النبوة فقط أنه تم إبطال الذبيحة اليومية, لكن أيضًا أن رجسة الخراب قد تأسست (دا 12:11).

لقد حذّر السيد المسيح تلاميذه وقال لهم أن يهربوا من أورشليم, قائلا, "فمتى نظرتم رجسة الخراب التي قال عنها دانيال النبي قائمة في المكان المقدس ..." (مت 24:15, مر 13:14). ونجد في انجيل لوقا تشبيهًا مثيلا لذلك عندما نقرأ, "ومتى رأيتم اورشليم محاطة بجيوش (أي جيوش روما) فحينئذ اعلموا انه قد اقترب خرابها ... تكون اورشليم مدوسة من الامم حتى تكمل ازمنة الامم" (لو 21:20, 24).

عندما كان المسيح على الأرض, كانت تشير رجسة الخراب إلى أمبراطورية روما, فقد كانت روما سابقًا تؤيّد الديانة اليهودية, وكانوا في أثناء هذا الوقت من التاريخ (7740) قوة قائمة, وقد أصبحت الأمبراطورية الرومانية القوة التي صلبت المسيح, وأضطهدت شعب الله, وأحتلّت أورشليم بل وحطمتها أيضًا عام 70 قبل الميلاد, وشردت الشعب اليهودي في أسواق بيع العبيد (منقولا عن أيوسيبوس).

أيضًا, في الوقت الذي كان فيه المسيح على الأرض, عملت الأمبراطورية الرومانية أنتقالا من كونها حكومة دفاعية مؤيدة لليهودية (كان يُسمى المعبد الذي تم استرداده بمساعدة روما, معبد هيرودس), عملت انتقالا إلى حكومة مضطهدة لشعب الله واستمرت في هذا تحت عناوين مثل "الامبراطورية الرومانية المقدسة", وكان يحكمها سلطات بابوية. وبحسب ما هو في الكتاب المقدس, سينتهي هذا النظام نهائيًا بنار وذلك بالضربة الخامسة (دا 11:7, 12, رؤ 10:16). سأتحدث عن ذلك بتفصيلا أكثر في الفصل الثاني.

هل بدأت تدرك الأهمية الكبرى لفهم رموزدانيال 12؟ بالرغم أن الكثيرين يعتقدون أن سفر دانيال سفرُا رمزيًا بحتًا, إلا أن الكشف عن اسراره ساعد الكثيرين من المسيحيين على تحمّل الآلام عبر التاريخ, لكن دانيال 12 هو الإصحاح الوحيد في الكتاب المقدس الذي يقول عنه الكتاب المقدس أنه مغلّق حتى قرب نهاية الزمان, فقد أغلق الله على هذه النبوة حتى وقت "نهاية الزمان", وليس ذلك فقط ليُحذرنا ويساعدنا على الفهم الصحيح لإرسالية المسيح, لكن أيضًا ليقدّم فهمًا للذين يواجهون تجارب عظيمة بينما يقترب الوقت من الأنتهاء.

كان السيد المسيح في عناية الله يتحكّم في العناصر الأرضية, فقد سار على الماء, وشفى أمراض, وأقام موتى, وعمل العديد من المعجزات الأخرى أمام اعين المتشككين. وتُثبت هذه الأفعال الخلاقة طبيعة السيدالمسيح الإلهية, وتُثبت أيضًا إرساليته. لكن كان خداع المتشككينن يقودهم إلى القيام بأفعال طبيعية بسبب ضلال الشيطان أو خداعه لهم, فقد رفضوا إثباتات إلوهية السيد المسيح القوية, ورسالته الفدائية, وهذه الخطية لا تُغفر (مت 32:12).

وبالمثل, هناك أُناس تستثار مشاعرهم من العطر الذي ينبعث من أجمل الزهور, وهؤلاء ينظرون ويمعنون النظر بتعجب في الخليقة الرائعة مثل طائر الطاووس, ويتأملون في إمكانية هذا الطائر لتغيير هيئته. لكن لا يدرك هؤلاء الناس أن كل هذه الأعاجيب تتحدث عن مهارات الخالق الإبداعية وحبه الغامر للبشرية.

وقد يظن نفس هؤلاء الناس أن الإعلانات العظيمة التي في الكتاب المقدس والتكرار الحسابي للرموز المخفية, قد يكن هؤلاء أن هذه كلها خداع ماهر ليس له أية أهمية, هؤلاء أيضًا يُنكرون إعلانات الله للعالم الهالك ويحتقرون نداء الإغاثة الإلهي الأخير للبشرية, ولهذا السبب, أترجى كل قاريء أن يتأمل في أهمية الرمز الذي في دانيال 12, فهو يكشف عن نفسه لخيرك, وأيضًا ليُثبت بعض الحقائق الكتابية المهملة. إن الشيطان يحتقر هذه الرسالة, لكنها هامة لإعدادنا لهجماته الأخيرة. لذلك أرجو ألا تقلل من قيمة الأهمية الكبيرة لإعلانات الله لليوم الأخير.

فهم الـ 1335 يومًا (8010)

بكشف الجزء الأول من الرمز, نرى أن الـ 7740 تنطبق على القرن الأول, وتُلمّع خطة الله لفداء البشرية. وأصبح واضحًا الآن أن الرقم 7740 والكثير من السبعات والأربعينات في بالكتاب المقدس تُشير إلى حدث واحد, وهو خطة الله العظيمة لفداءنا, أي لفداء هذا الكوكب المتمرد الوحيد الذي في كل خليقة الله, لكن ماذا عن الـ 1335 يومًا (8010)؟ إنه في الواقع أمر سهل إدراكه وهو يشير إلى خطة الله لاسترداد علاقته مع البشر – النهاية الأخيرة للحرب بين الخير والشر, ثم بعد ذلك ينهي الله النزاعات السماوية ويُنهي تجربة لوسيفر مع الخطية.

"طوبى لمن *ينتظر* ويبلغ الى الالف والثلاث مئة والخمسة والثلاثين يوما" (دا 12:12). إن كلمة طوبى هنا تُذكرنا بالتطويبات التي ذكرها السيد المسيح في الموعظة على الجبل (مت 5:1- 12), وخاصة التطويب الثالث الذي يتنبأ باسترداد عدن, "طوبى للودعاء.لانهم يرثون الارض" (ع 5).

تتنبأ هذه التطويب بأهم وقت في أبدية الله, وهو الوقت الذي فيه سينتهي النزاع بين الخير والشر, ونأتي نحن إلى "بركات" الـ 1335 يومًا,عندما تنتهي كل هذه الأمور (دا 12:12, 7). وبضرب الـ 1337 برمز الستة أيام, سنحصل على الناتج 8010 (1335 * 6 = 8010) وهذا رقم رمزي آخر.

تذكر أنه في فك رمز دانيال 12, كنا نتعامل مع 100 سنة من الأجيال أو القرون, ولذلك فالجيل الثمانين من المائة سنة (أي القرن الثمانين أو الألفية الثمانين) من سقوط الإنسان في جنة عدن هو بحق ما ينتظره أنقياء القلب ليحدث. ولذلك فألف سنة حتى

المستقبل سنرث الأرض فعليًا, وسيُهزم الشيطان, وسنخطي منتصرون على رماد أعدائنا(سأشرح هذا بتفصيل أكثر فيما بعد). سأذكر فيما بعد في هذا الفصل أجزاءً من كتابات الأبوكريفا التي كتبها أخنوخ, والتي تُظهر كيف أنه, وحتى قبل الفترة المسيحية, كان معروفًا أنه في الألفية الثامنة (القرن الثمانين) ستبدأ أبدية جديدة.

دعونا الآن نناقش رقم عشرة من الرقم 8010: هناك عشرة أجيال من آدم وحتى نوح – وهو الناجي الوحيد مع أسرته من بين كل جيله الذي هلك في الطوفان. ويُشير رقم عشرة إلى المفديين من هذا الكوكب الذي نحيا عليه, ويُدرك المرء هذا عندما نعرف أن العشر (أو العشور) دائمًا ما يُشير إلى نصيب الله, فالله دائمًا ما كان يحفظ جزءً لذاته, فيأمرنا الله في أشعياء 13:6 "وان بقي فيها عشر بعد فيعود ويصير للخراب ولكن كالبطمة والبلوطة التي وان قطعت فلها ساق يكون ساقه زرعا مقدسا" (يستخدم الكتاب المقدس التعبير ساق ليُشير إلى النسل).

دائمًا ما يُمثل الكتاب المقدس صعود المؤمنين إلى السماء بصورة الحصاد, فقد قال السيد المسيح, "الحصاد هو انقضاء العالم.والحصادون هم الملائكة" (مت 39:13, رؤ 14:14- 16), لذلك فعشر الحصاد الذي نرده للرب هو في الحقيقة يُشير إلى العشرة بالمائة من بذار الله (أي ابناءه) التي تُحصد (تصعد إلى السموات), والذين "سيرثون الأرض" حرفيًا.

من الأعتبارات الأخرى هي المعنى وراء جيل الزمن الأخير والذي سيشاهد الحرب الختامية على الأرض, سيكون هناك عشرة أجيال (عقود) أو 1000 عامًا حتى الولادة الثانية لعدن وبداية أبديتنا الجديدة. نعم, أنه أمر يستحق الأنتظار.

سيعود المفديون, أي هؤلاء الذين أنتظروا بصبر تحقيق وعود الله, سيعودوا بعد 1000 سنة من صعود المؤمنين إلى السماء, وهؤلاء "سيرثون الأرض وسيتلذذون بكثرة السلامة" (مز 11:37, مت 5:5).

إن هذا بحق هو ذروة عمل الفداء, أي استرداد الأرض وإعادة إعمارها لتكون على التصميم الأصلي الذي خلقها الله عليه, وذلك عندما يتم استرداد السلام والكمال في عدن, "طوبى لمن ينتظر ويبلغ الى الالف والثلاث مئة والخمسة والثلاثين يوما" (دا 12:12) ستجد شرحًا لذلك بأكثر استفاضة في فصل آخر.

المعرفة تتذايد

يعمل أغلب دارسي الكتاب المقدس على تفسير العدد الحادي عشر من الإصحاح الثاني عشر من سفر دانيال على أنه يدل على عقد معين من الزمن وأيام معينة وسنوات معينة, لكن هذه التفسيرات ليس لها أية مدلول في النص الأصلي لهذا السفر.

بالبحث في العديد من المواقع الالكترونية وبقراءة العديد من الكتب, يكتشف المرء أنه يوجد العديد من المثقفين الذين يبحثون عن نقطة هامة بها يستطيعون فك رموز دانيال 12, ويعمل هؤلاء على التلاعب ببعض التواريخ للوصول إلى نتائجهم المختلفة, لكن هذا الأمر متضارب. في حقيقة الأمر ليس لدانيال 12 وقت بداية ووقت نهاية يخص الـ 1290 أو الـ 1335 يومًا, فهذه الرموز هي مجرد أعداد صحيحة في أنتظار فك شفرتها.

إن الله يريد هذا الأمر أن يكون هكذا. تقدّم هذه الأرقام فهمًا كبيرًا عن نهاية الزمان, وذلك عندما يُفهم رمز الستة أيام الإلهية للخليقة, وبقبول هذه الحقيقة, سترى التطبيقات اللازمة لفهم الرسالة الرمزية الهامة التي في دانيال 12. أما عن شخصية رجسة الخراب, فأن المسيح هو بحق المسيا الذي يفوق الذبائح المسائية والصباحية التي كانت تقدّم بصفة يومية بواسطة الكهنة اليهود, بالإضافة إلى تعريف الوقت النهائي الذي فيه يتم استرداد جنة عدن وتنتهي الحرب بين الخير والشر.

إن الأمر كما لو كان دانيال 12 هو نداء الله الأخير للبشرية ليتذكروا خطته النهائية وبركاته لنا نحن البشر, وذلك بينما يشجعنا على دراسة كلمته التي تعدّنا لمواجهة الكثير من الأكاذيب في المستقبل. سأشرح هذه الفكرة في فصل لاحق.

الصبر من فضلكم!

هل لاحظت أني وضعت تأكيدًا على كلمة ينتظر في الفقرة السابقة؟ نميل نحن البشر إلى عدم الصبر, خاصة عندما يتعلق الأمر بمواعيد الله.

سأل تلاميذ المسيح وهم في حالة من القلق الشديد, سألوا السيد المسيح قائلين, "هل ستؤسس أنت المملكة هذه المرة؟ (أع 6:1), وحتى يوحنا المعمدان تعب من طول الأنتظار في السجن, وأرسل اتباعه ليسألوا المسيح قائلين, "هل أنت هو أم ننتظر آخر", لذلك فالأنتظار ليس من أحسن مواهب البشر, فتقول النبوة "طوبى لمن ينتظر".

هناك العديد من النبؤات في الكتاب المقدس التي تتعلق بالدمار الشامل للعالم كله وذلك بأحتراق العناصر وبتحلل الغلاف الجوي, ويموت كل ذي حياة, وبسبب تذايد العذابات البشرية والأحزان, فنحن لا نختلف كثيرًا عن تلاميذ المسيح الذين أزعجهم صلب سيدهم كثيرًا, وكانوا يأملون في استعادة مملكة مرئية بها جمال مملكة سليمان.

تتوقع الطوائف المسيحية هذه الأيام أن يُسترد العالم في أيامنا هذه, ويأتي السيد المسيح ويحكم لمدة ألف سنة, لكن يوصينا الكتاب المقدس أن ننتظر حتى مجيء القرن الثمانين, "طوبى لمن ينتظر ويبلغ الى الـ 8010" (دا 12:12).
ويعمل الآخرون على "ترويح" أو ترشيد هذه الأعداد المقدسة التي تُحذرنا من تدمير الأرض الذي أصبح وشيكًا, وهدفهم واحد, فيُعلنون أن المسيا أقترب من تأسيس مملكته على الأرض لمدة 1000 سنة. فهؤلاء أيضًا أختاروا ألا ينتظروا, ولأنهم لا يتحلوا بالصبر, سيكونون فريسة للخداع, عندما يجلس الشيطان على عرش الله مظهرًا ذاته بأنه الله (2تس 2:1- 12).

إن السيد المسيح سيُنقذنا عندما يتدمر عالمنا هذا, وذلك عندما يخطفنا لنلاقيه على السحاب في الهواء ويأخذنا إلى البيت الذي أعده لنا (1تس 17:4, يو 1:14- 4).

أوصى الله دانيال أيضًا أن ينتظر قائلا, "اما انت فاذهب الى النهاية (أي الموت) فتستريح (في القبر) وتقوم لقرعتك (في قيامة الأبرار) في نهاية الايام (دا 13:12).
سأغطي هذا الأمر بأكثر تفصيلا في فصل لاحق,أما الآن, فتذكر أنه يوجد حكمة في توقع القيامة, وأنتظار استرداد الأرض, وحكم المسيح الحرفي على الأرض في بداية القرن الثامن.

متى ينتهي كل شيء؟

يُمكننا أن ندرك متى تكون النهاية الأخيرة للزمان – أي متى ينتهى كل شيء – وذلك بدراسة إيجابة واحد من الملائكة على السؤال, "إلى متى انتهاء العجائب" (دا 6:12).

أعطانا الملاك جبرائيل قبل ذلك موجزًا عن تاريخ العالم, وكان ذلك في مساحة إصحاحين من سفر دانيال. وتُغلق المسرحية التاريخية بإخضاع "مصر, والليبيين والأثيوبيين", وفي الغالب كان هؤلاء فيما مضى أممًا مسيحية, إلا أنهم خضعوا لتعاليم محمد, وعمل المسلمون بعد ذلك على زرع قصرًا (مسجد عمر المرصع بالذهب) بين البحرين والجبل المقدس (أورشليم)" (دا 45:11).

واليوم, الكثير من الأراضي التي أعطاها الله لشعب إسرائيل, تخضع تحت سيطرة آخرين. وقد تحققت كل هذه النبوات التاريخية السابقة ماعدا, "ويبلغ نهايته ولا معين له" (دا 43:11- 45).

سيناقش الفصل "هل تُخلّص إسرائيل العالم؟" كيف أحتل المسلمون الأمم المسيحية واليهودية وحكمهم المستقبلي. بعد حكم لوسيفر القصير, سيتم تدميره بخليقة الله في حرب أرمجدون. أما الآن, أرجو أن تلاحظ قول الملاك جبرائيل أن حدثان يُشكلان النبوة, "زمان وزمانين ونصف " و"فاذا تم تفريق ايدي الشعب المقدس تتم كل هذه" (دا 7:12). ويؤكد دانيال أن هذه الأحداث ستختم نبؤته, وذلك بقوله, "تتم كل (أي ما سبق قوله من نبؤات) هذه".

يدرك دارسو الكتاب المقدس توقيت الإعلان بأنه نصف رقم 7, حيث أن زمن (وهو مفرد زمانين) ذائد زمانين (مثني زمانين) ونصف زمن آخر, بجمع هذه كلها معًا نحصل على الناتج ثلاثة ونصف (1+ 2+ ½ = 3 ½).

ولتفهم هذا الرقم, علينا أيجاد أرقام أخرى لتدلنا. أرجو أن تتذكر أن الوصايا العشر الإلهية الأزلية تذكر اليوم السادس من الخليقة ذائد يومًا آخر للراحة, وبأستخدام هذا المفتاح كنموذج, ستلاحظ روابط أخرى كثيرة لإضافة ستة على واحد ويكون النانج سبعة (6+ 1= 7) مذكروة في الكتاب المقدس, مثلا في سفر اللاويين 3:25 عندما أمر الله العبرانيين أن يزرعوا الأرض لمدة ستة سنوات, وبعد ذلك تُترط الأرض لمدة السنة السابعة (وهذا يُشير إلى راحتنا السبتية المستقبلية, فستكون الأرض بلا عمل أثناء الألفية السابعة). أيضًا, كان دانيال على دراية بالرقم سبعة, وذلك عندما فقد نبوخذناصر سلامة عقله بعد الحلم الذي رأى فيه السبعة سنوات (دا 4).

ربما تتذكر أيضًا دخول السيد المسيح الأنتصاري لأورشليم, وهو اليوم الذي نحتفل به اليوم ونطلق عليه أحد السعف أو أحد الشعانين. وقد توّج المسيح اسبوعه الفدائي المكون من ستة أيام بأن استراح في القبر يوم السبت والذي هو اليوم السابع. ومن العوامل الأخرى التي يُمكنك دراستها هو أنه يُمكننا أن نمد يومًا واحدًا وذلك رمزيًا, كما فعل بطرس الرسول عندما قال, "ولكن لا يخف عليكم هذا الشيء الواحد ايها الاحباء ان يوما واحدا عند الرب كالف سنة والف سنة كيوم واحد" (2 بك 8:3), وذُكرت مدة الألف سنة ستة مرات, مرة كل عدد وذلك من رؤيا 2:20 وحتى رؤيا 7:20.

يستخدم المؤرخون غالبًا النص العبري كمقياس ليحددوا الجدول الزمني الكتابي. يقول الأسقف الأيرلندي جيمس أشير أن الخليقة تمت يوم 23 أكتوبر من العام 4004 قبل الميلاد, مؤرخًا وجود 7000 سنة من سقوط الإنسان وحتى استرداد الأرض (1000 سنة في المستقبل), لكن ماذا يعني هذا؟

كانت حياة دانيال تحت الحكم الفارسي *تُقّدر بحوالي منتصف الألفية السابعة – أي ثلاثة ألاف عام ونصف* من وقت الخليقة إلى عصر دانيال, وبعد هذه الفترة, *ثلاثة ألفيات أخرى ونصف الألفية* (أي أزمنة) من دانيال وحتى نهاية الألفية السابعة (بداية من الألفية الثامنة), وهذه 1000 سنة في المستقبل عندما "تتم كل هذه" (دا 7:12).

ولأن الله يستخدم أرقامًا تامة في سفر أعمال الرسل 6:7 وفي خروج 40:12, 41 إلا أنني كنت راضيًا بالأرقام التقريبية, لكنني بدأت أبحث عن بداية دقيقة وعن نهاية لنبوة الزمان والزمانين والنصف, والتي تُنهي كل شيء.

وفي أثناء دراستي للعديد من السنوات, وجدت أن العام 474 قبل الميلاد يظهر كثيرًا في حساباتي* ظاهرًا العام المركزي للـ 7000 سنة من الجدال على الأرض والحدود التي يُقيمها الله. وقد أُختصرت الأبحاث بينما كنت في حقل الخدمة وبعيدًا عن مكتبي الذي في منزلي, وبعد ذلك وفي 30 من أغسطس من اعام 2004, وبينما كنت أدرس بعض التواريخ الهامة في المقدمة الطويلة لأستير في الكتاب المقدس الخاص بزوجتي, تم الأكتشاف وبعناية عن التطبيق الصحيح لهذا التاريخ.

يدون الكتاب المقدس مرسوم موت عالمي والذي يُحقق إعلانات الرسول السماوي, "سيتم تفريق قوة الشعب المقدس" (في العبرية, نافاتس وتعني هذه منكسر ومُحطم

ومشتت, أع 6:17, دا 7:12). لا يقترح هذا التعبير أنه سيتم إبادة الشعب المقدس, لكنهم سيفقدوا قوتهم).

لقد تم ذلك منذ حوالي ستين سنة بعد رؤية دانيال, وذلك عندما واجه شعب الله القدوس, أي كل اليهود, كبارًا وصغارًا, واجهوا قانونًا عالميًا جديدًا في الثالث عشرمن شهو آذار من السنة الثانية عشر للملك أحشويرش (أبريل 17, من العام 474 قبل الميلاد, أنظر أيضًا ر. أ. باركر و و. ه. دوبرستين, وكتابهماالتسلسل الزمني لبابل من 626 قبل الميلاد وحتى 75 ميلاديًا, صفحة 31), فقد سن هامان, ذلك الرجل الشرير, قانونًا ليبيد الشعب اليهودي بالتمام عبر الـ 2000000 ميلا مربعًا (وهو ما يُعادل 5179000 كيلوًا مترًا مربعًا), وبالتالي أمتدت أمبراطورية فارسية من الهند وحتى أثيوبيا (أس 1:3, 12, 13, دا 7:12).

يُخبرنا كاتب قصة أستير كيف أنه تم "تشتيت" قوة ذلك الشعب المقدس حرفيًا, أو كيف تم تهشيمهم حتى صدور قرار الملك أحشويرش الذي كان بعد 70 يومًا, وبالتحديد يوم الخامس والعشرين من شهر يونيو من سنة 474 قبل الميلاد, وهو بذلك يحلل الدفاع عن النفس. لقد صرح هذا القرار للمرء أن يحطم أو يقتل أو يبيد كليًا قوات هؤلاء اليهود المعتديين. لكن تم في عهد مرسوم الملك مردخاي استرداد القوة بالتمام لليهود وأكثر من 75000 من أعدائهم قد قُتلوا, وأصبح الكثيرون من أصحاب الفهم يهودًا (أس 9:8, 11, 17, 16:9).

خلق الأرض. نهاية الصراع واسترداد الوحدة مع السماء	+ 3,000 سنة=	نصرة المسيح على التجربة عام 27 قبل الميلاد(عن عمر 30**) و40 قرنًا (4000 سنة منذ سقوط آدم.	+ 500 سنة=	مرسوم هامان أبريل 17, 474 قبل الميلاد	+ 3,500 سنة =	تجربة آدم) عن عمر 30** عام 3974 قبل الميلاد) ,.وبداية المعركة الكونية على الأرض	30 + سنة . =	الخليقة, وكيف كانت الأرض متحدة مع السماء
				474 B.C.				
ميلاديًا3027	=	سنة 3,500	+	474 قبل الميلاد مركز المعركة الأرضية	+ 3,500 سنة=	3974 قبل الميلاد	30 + سنة . =	4004 قبل الميلاد.

يُظهر هذا الجدول الزمني كيف أن قرار هامان هذا يُمثل نقطة هامة في منتصف الـ 7000 سنة من النزاع بين قوات الشر وقوات الخير على الأرض, والتي يرجع تاريخها إلى بداية تجربة آدم** وحتى إعادة بناء الأرض, أيضًا يؤكد العام 474 قبل الميلاد, العام الذي سقط فيه آدم, ويربط هذا العام بشكل ملحوظ بين الأربعين قرنًا وعام سبعة وعشرين ميلاديًا, وهو العام الذي فيه ابتدأ يوحنا المعمدان إرسالية المسيح بأن عمدّه, فقد كان هذا العام هو "تجربة آدم الأخير والنصرة على خداع الشيطان". أما العام الذي ستتم فيه حرب أرمجدون وعام القيامة, فليسا في هذا الجدول الزمني, وذلك, وكما سأشرح فيما بعد, لأنه تنبأ السيد المسيح عن مجيئه الثاني قائلا, "أسهروا وأستعدوا" (مت 42:24, 50), وهي لا تقوم على توقيت محدد.

** تدل السنوات الثلاثين في الجدول السابق أن تضمّن الأرض في الدراما المجرية (أي خاص بالمجرات) بين الله ولوسيفر بدأ في عدن وذاك في العام المستخلص 3974 قبل الميلاد, أي ثلاثين سنة بعد الخليقة (-4004 + 30= - 3974 قبل الميلاد). وبعد أربعين قرنًا (جيلا), أصبح السيد المسيح (الذي هو آدم الأخير) منتصرًا على الخطية, عندما كان في الثلاثين من عمره, وأعاد السلطان الأخير الذي كان لآدم الأول (1كو 45:15, لو 23:3). بالإضافة إلى ذلك, يُمثل اللاويون إرسالية المسيح وذلك بتنصيبهم في الكهنوت عند عمر الثلاثين (عد 30:4).

وبالتالي, نستخلص من ذلك أن أدم وحواء تقابلا مع الشيطان ثلاثين سنة *بعد الخليقة*, ويُشير ذلك إلى أن سقوط الأرض وأنحدارها تم تحديدًا ثلاثة ألفيات ونصف قبل مرسوم هامان الشهير.

وبالتالي فيكون العام 3974 هو بداية ذلك الوقت المنقضي الذي هو 4000 سنة (أي 40 قرنًا \ جيلا) بدءاً من *تجربة آدم وسقوطه* وحتى *تجربة السيد المسيح ونصرته* في البرية (-3974 + 4000+ 1*** = 27 ميلاديًا), و3500 سنة وصولا لقرار هامان الشهير الذي تم عام 474 قبل الميلاد (-3974 + 3500 = - 474 قبل الميلاد).

لقد تم كِلا من قرار هامان القاتل ضد شعب الله, وقرار بيلاطس ضد مخلصنا المسيح بعد ثلاثة وحدات وقتية ونصف. فقد كان قرار هامان عام 474 قبل الميلاد في منتصف سبعة ألفيات, وكان قرار بيلاطس عام واحد وثلاثين ميلاديًا, أي بعد ثلاثة

سنوات ونصف من نصرة المسيح على إغواء الشيطان عام سبعة وعشرين ميلاديًا, وقد أعطى الله لشعبه النصرة في ظل هذه الأحداث.

يا له من أمر لائق أن يسمح الله بحدوث قرار هامان عند نقطة مركزية من الـ 7000 سنة من الصراع الذي كان على الأرض ليكشف عن كراهية الشيطان للمؤمنين. فعدونا الذي هو الشيطان, يعرف أنه متهم بسرقة أمور من مملكة الله, بالتالي فهو يحاول كل يوم أن يضع الموت في طريق المؤمنين, إلا أن الله يتوسط لصالحهم.

بإدراك تحرير الله من قرار هامان القاتل, ينعش هذا تكريسنا لنستمر في أمانتنا لوصاياه, وذلك بسبب تقدير ذائد لأهتمام الله ومحبته وصلاحه وعنايته الفائقة لنا, قال السيد المسيح, "الذي عنده وصاياي ويحفظها فهو الذي يحبني.والذي يحبني يحبه ابي وانا احبه واظهر له ذاتي" (يو 21:14).

***أرجو أن تستخدم آلة حاسبة لتُثبت هذه الأرقام, وتذكر أنه لا يوجد عام صفر في التسلسل الزمني, ولذلك, فلابد من إضافة عام عندما نسافر من سنة موجبة قبل الميلاد (أو قبل العصور المعروفة) إلى سنة سالبة ميلادية.

ثلاثة ألفيات ونصف (3500 سنة) من قرار هامان تمتد إلى 3027 قبل الميلاد وبالتالي تُغلق الصراع الذي كان على الأرض بـ 1000 سنة في المستقبل (-474 + 3500 + 1= 3027 قبل الاميلاد), وهذا هو النصف الثاني من الـ 7000 سنة من الصراع الكوني على الأرض و3000 سنة بعد بداية إرسالية المسيح العلنية عام 27 قبل الميلاد (27 + 3000 = 3027). إنه من الممكن حساب أول 3500 سنة من الصراع, أي من الخليقة وبعد سقوط آدم, حتى قرار هامان, وذلك كالتالي: -4004 + 30 +3500 = -474 قبل الميلاد, وهو عام قرار هامان.

ما يُدعّم هذه الأعداد هو العام المصدق الذي تعمّد فيه السيد المسيح وواجه الشيطان في خريف عام سبعة وعشرين ميلاديًا فمكتوب, "وفي السنة الخامسة عشر من سلطنة طيباريوس قيصر ..." (لو 1:3, 2). تذكر أن المسيح هو الذي أبطل الذبيحة اليومية, وأن بشريته كجنين بدأت أربعين جيلا (قرنًا أو 4000 سنة) بعد خلق آدم, - 4004 + 4000 = -04 قبل الميلاد. وفي عام سبعة وعشرين ميلاديًا, أي أربعين قرنًا بعد سقوط آدم, قاد الروح القدس السيد المسيح إلى البرية ليُجرّب من الشيطان, وحصل السيد المسيح على حق أن يكون آدم الثاني أو آدم الكامل -3974 + 4000 +1 = 27 ميلاديًا (مر 12:1, 13, 1كو 45:15). ومن وقت تجربة السيد المسيح عام سبعة

وعشرين ميلاديًا, يتبقى لدينا 3000 سنة في الصراع, ويأخذنا هذا إلى عام 3027 ميلاديًا, أي ثلاثة ألفيات ونصف الألفية بعد قرار هامان, 27+ 3000 = 3027 ميلاديًا.ويُمكننا التعبير عن العام الذي تم فيه حمل السيدة العذراء مريم بالسيد المسيح وحتى معموديته وبداية إرساليته العلنية, يُمكن التعبير عن ذلك بالطريقة التالية: -04 + 30 + 1 = 27 ميلاديًا, ومرة أخرى هذا هو العام الذي أنتصر فيه السيد المسيح على الخطية, عندما كان في العمر الذي سقط فيه آدم. ومن الممكن أستخدام العام 4004 قبل الميلاد لنحدد تاريخ أنتصار السيد المسيح على تجربة الشيطان, وذلك بإضافة أربعين قرنًا (4000 سنة) للرقم الدال على السنة التي سقط فيها آدم عن عمر ثلاثين, كالتالي: -4004 + 30 + 4000 + 1 = 27 ميلاديًا.

*إن هذه الأرقام والحسابات هي بالطبع كثيرة وقد يكون لديك بعض التواريخ الأخرى في ذهنك, خاصة لأنه تم تحريف الكثير من كتب العهد القديم اليونانية وذلك لتتوافق مع التسلسل الزمني المصري لمانيثو. إننا لسنا في جدال مع من لا يقبلون هذا الفكر ومكتفيين بأستخدام الأرقام التقريبية. إن الله كلّيّ المعرفة! وسفر دانيال هو السفر الوحيد في العهد القديم الذي فيه مَن "حلف بالحي إلى الأبد ... أن تتم كل هذه" (دا 7:12), ويُمكننا أن نثق في قائدنا بكل ثقة ويقين, وذلك لأنه "حتم بالاوقات المعينة وبحدود مسكنهم" (أع 26:17, تك 14:1).

ثلاثة أحداث قبل النهاية

بالرغم من أن هذا الأمر مشروح أكثر في فصل آخر, إلا أنه يُمكننا الآن أن نعرف أنه يوجد ثلاثة أحداث تتحقق *بعد وقبل* قرار هامان, وكما يقول الرسول, "تتم كل هذه" (دا 7:12).

الأول, أن ميخائيل الرئيس العظيم يُقيم "النائمين في تراب الموت" (كلا من الأشرار والصالحين) وذلك عندما تواجه أرضنا هذه وقتًا عصيبًا لم يكن مثله منذ أن كانت أمة عليها" (دا 1:12).

وبالرغم من أنه قد فُتحت بعض القبور أثناء الزلزال الذي حدث عندما مات السيد المسيح يوم الجمعة, إلا أن الأموات لم يخرجوا من القبور إلا بعد قيامته من الأموات يوم الأحد. من الممكن أن يكون من بين هؤلاء الذين قاموا من الأموات ذلك اللص الذي تاب, وذلك لأن المسيح قد وعده يوم الجمعة قائلا, "انك اليوم تكون معي في الفردوس" (مت 52:27, لو 43:23).

إن القيامة العامة التي ستكون في تاريخنا هذا هي التي تحدّث عنها السيد المسيح بأنها قيامة الحياة وبها بعض أعوان الشيطان (الذين صلبوه, رؤية 7:1, متى 64:26), "مهتزة لك لاستقبال قدومك منهضة (أي القبور) لك (أي لوسيفر) الاخيلة" (أش 9:14).

إن القيامة الأكبر والتي هي قيامة الدينونة, ستكون 1000 سنة في المستقبل (يو 29:5, رؤ 7:1, 3:20, 4).

ثانيًا, وكما يقول الكتاب المقدس, "ينجى شعبك كل من يوجد مكتوبا في السفر" (دا 1:12).

لقد تم تخليص القديسين بعد قرار هامان وقبل دمار أورشليم عام سبعين ميلاديًا. وسيُخلصون بعد قانون الموت في تاريخنا هذا ومرة أخرى بعد 1000 سنة في المستقبل عندما ينظم الشيطان جيش الأشرار محاولا تحطيم القديسين في المدينة المقدسة التي نزلت من السماء (رؤ 15:13, 7:20, 9).

ثالثًا, "تفريق ايدي الشعب المقدس" (دا 7:12).
وكما لاحظنا من قبل أنه قد تم حدوث ذلك بقرار هامان, ويتكرر هذا أيضًا عندما يُسن قانون موت وذلك قبل حرب أرمجدون, ومرة أخرى, عندما يحشد الشيطان جيوشه ليُهاجم القديسين بعد 1000 سنة في المستقبل.

وتُنهي هذه الأحداث الجدل بين الخير والشر عام 3027 ميلاديًا, عندما "تنتهي هذه العجائب" و"الفاهمون يضيئون كضياء الجليد ... إلى أبد الدهور" (دا 3:12, 6).

إن هذه الأحداث الهامة, وإجاد تحقيقاتها الهامة بعد 1000 سنة في المستقبل, مؤكدة مرتين في دانيال 12 وذلك بنبوءة الزمان وزمانين ونصف, وبركات الـ 1335 يومًا (8010), وعندما "تتكرر ... وذلك لأن الذي قرر هذه الأمور هو الله وهو مُسرع ليحققه" (تط 32:41).

إن الله لا يُريد أن يخطأ أي إنسان في فهم هذه الأحداث الأخيرة التي تُنهي الصراع بين الخير والشر وتسترد السلام لعالمه هذا.

عندما يتم تدمير لوسيفر والأشرار المُقامون من الموت (حز 18:28, 19), سيعمل هذا الحدث على إنهاء الصراع بين الله وملائكته المتمردين, وإبطال الخطية والخطاه من هذا العالم.

تتكرر نبؤات أخرى بها زمن وزمانين ونصف وبها أرقام قريبة, تتكرر عبر الكتاب المقدس, وتُثبت هذه تطبيقات تاريخية أثناء الضيقة, وسأناقش هذه في هذا الفصل.

أسترداد الحقائق المنسية

لقد وجدنا حقائق مدهشة في دانيال 12, وأغلبها ليس جديدًا, لكنها حقائق منسية كانت في أنتظار من ينعش الذاكرة بها.
ينقل التلميذ يهوذا, وهو في الغالب أخ غير شقيق للمسيح, والذي يُعرّف نفسه بأنه أخو يعقوب, ينقل عن كتابات أخنوخ الأبوكريفية, والمدونة في سفر يهوذا والإصحاح الرابع عشر, وقد تم العثور على قطع من كتابات أخنوخ في مخطوطات البحر الميت, وغيرها من الأماكن. وأني أنقل من هذه المخطوطات, ليس لأنها مصدر ثقة, لكن للتأكيد أنه قبل زمن السيد المسيح, كان هناك تعليمًا سائدًا بأنه سيتم أسترداد الأرض بعد مرور 7000 سنة, فقد جاء في سفر أخنوخ كالتالي:

"وقد باركت اليوم السابع الذي هو السبت, والذي فيه استراح الله من عمل الخليقة, وقد حددت اليوم الثامن أيضًا, فهو ينبغي ان يكون أول الخليقة بعد عملي, وأن أول سبعة أيام يدورون في هيئة الألفية السابعة, وأنه في بداية الألفية الثامنة (مرة أخرى, 1000 في المستقبل) ينبغي أن يتوقف الزمن (بدون موت وتحلل, سيفقد الوقت أهميته), فسيكون بلا نهاية, أي ستنتهي السنوات والشهور والأسابيع والساعات" (بسيوديجرافا, أيضًا في أسرار أخنوخ, 4:32, 1:33 "السفر الأخير في الكتاب المقدس ..." 1926, ألفا هاوس, انكربوريشن, ISBN 0–529–03385–2).

وبالمثل, يُدلل الأسقف أيرانوس, وهو أسقف مدينة ليون الفرنسية, يُدلل أن عالمنا سيأتي إلى نهايته بعد ستة آلاف سنة. كُتبت المقوّلة التالية عام 185 ميلاديًا, فيقول, "كما خُلق العالم في عدة أيام, سينتهي في عدة آلاف من السنوات ... لأن اليوم عند الرب كألف سنة ... : وكما أنه قد أكتمل خلق كل شيء في ستة أيام: أنه أمر واضح إذًا, ولذلك فسينتهي كل شيء في السنة الألف السادسة" (سكاف, ضد الهرطقات, الكتاب الخامس, الفصل الثامن والعشرين, المقطع الثالث).

ويُضيف الأسقف أيرانوس بعد ذلك, أن بعض المسيحيين يؤمنون أن آدم مات يوم الألف سنة من خطيته, وذلك لأنه "لم يخطو يوم الألف سنة, لكنه مات في خلالها".

خطة الله الأساسية

على الأرجح, أن دانيال 12 ليس إلا مزيد من المعرفة الهامة, الله يريدها أن تكون معلنة في آخر الأيام, فيقول دانيال, " وانا سمعت وما فهمت.فقلت يا سيدي ما هي آخر هذه. فقال اذهب يا دانيال لان الكلمات مخفية ومختومة الى وقت النهاية كثيرون يتطهرون ويبيّضون ويمحّصون.اما الاشرار فيفعلون شرا ولا يفهم احد الاشرار لكن الفاهمون يفهمون" (دا 12:8- 10).

لذلك, فما الذي ننتظر أن يحدث في المستقبل القريب؟ فكما تعرف الآن, أنه الدمار الأخير لهذه الأرض والصعود للسماء لمدة 1000 سنة (يو 14:1- 4, رؤ 20). إني أنتظر بشغف الصعود للسماء, إلا أني أستمتع بيوم السبت الذي أعطانا الله أن نستريح فيه, وبعد الألفية السابعة, سنحتفل معًا بالأبدية في عدن الجديدة على هذا الكوكب الذي سيُعاد خلقه (رؤ 21).

يصف سفر أشعياء والإصحاح الرابع عشر, الحدوث القريب لليوم الأخير على هذه الأرض, ويُخبرنا عن سبب زوالها, وذلك كالتالي:
"والارض تدنست تحت سكانها لانهم تعدوا الشرائع غيروا الفريضة نكثوا العهد الابدي. لذلك لعنة اكلت الارض وعوقب الساكنون فيها لذلك احترق سكان الارض وبقي اناس قلائل (أي أنه سيُنقذ القليل من القديسين من هذا الحريق وسيُشاركون في قيامة الأبرار) (أش 24:5, 6).

إن شرائع البشر قد تتغير كلما يتعين برلمان جديد أو كلما يحكم قاضي ما, لكن شرائع الله لا تتغير. أرجو أن تلاحظ قول أشعياء أن الأرض تتدنس بسبب أن البشر يُغيرون الفرائض, ولابد أن هذا يُشير إلى الوصايا العشر الإلهية والأزلية , وإذا حاولت قوة ما أن تفعل ذلك, سيأتي على العالم هذه الإنذارات القضائية, وهذه القوة هي ذات رجسة الخراب التي نكتشفها في دانيال 12, فيقول, "ويظن (أي هذه القوة) انه يغيّر الاوقات والسّنّة" (7:25). يقول الله, "لعنة أكلت الأرض", ويقصد

بهذا أن تعدي وتغيير أو كسر شريعة الله سيسبب الضربات السبع الأخيرة, وسأتحدث عن هذا بأكثر استفاضة في فصل لاحق.

الحمى الألفية

أتمنى أن تكون مباركًا بأيمان قوي في السيد المسيح مخلصنا وأن يكون لديك الآن فهمًا كبيرًا عن تحكّم الله في أبدية هذه الأرض كما هو موضّح في هذه الدراسة, لكن قبل أن نُنهي هذا الفصل هناك أمرًا واحد أريد أن نناقشة سويًا, وهو كلمة تحذير لكل إنسان يؤمن بالألفية.

لقد عملت حمى الألفية اليوم على إدخال نفسها في فكر الكثيرين في عالمنا هذا, وضرب القلق المسيحين بينما يعمل البعض منهم على عد السنوات ووضع تواريخ لمجيء المسيح الثاني وأيضًا لحرب أرمجدون, لكن هذا الأمر من تدبير الشيطان الذي يريده أن يكون هكذا, وذلك لأنه بينما تمر السنوات في هدوء, يبدأ المتهكمون في التعديات بجرأة ويفقد المؤمنون أيمانهم في الكتاب المقدس, بل وقد يتوه البعض في إحباطاتهم وشكوكهم وعدم أيمانهم.

وفي توقع هذا الأمر, قمتُ بكتابة خطابًا عام 1996 لبعض الأشخاص الذين يهمهم الأمر, مخبرًا أياهم أن الحسابات المبكر للألفية السابعة, وهى التي تقول أنها ستكون في الثالث والعشرين من أكتوبر عام 1996 ستمر بدون أحداث تُذكر, وقد كررت عليهم التحذير الخاص بعام 2000 وأكرره مرة أخرى للعلم به: إن مجيء السيد المسيح الثاني ليس مرتبطًا بأيه تواريخ بعينها مثل التواريخ التي تبدأ بأرقام الخليقة أو سقوط آدم, أو تخمينات سنة اليوبيل.

سيناريو واحد مستبعد

دعني أقترح سيناريو مستبعد الحدوث, وهو أن بعض الأحداث المعينة التي حدثت في القرن الأول تتكرر بنفس الترتيب في وقتنا هذا, مثلا, ولأن السيد المسيح كان مجربًا في كل شيء مثلنا تمامًا (عب 15:4), وعند عمر الثلاثين تقابل مع الشيطان في البرية عام 27 ميلاديًا, وبمعرفة أن قرار هامان كان في السابع عشر من شهر أبريل, قد يتجرأ المرء ويقترح أن المؤمنين سيتقابلون مع الشيطان يوم السابع عشر من أبريل عام 2027 ميلاديًا, أي بعد ستة ألفيات من تاريخ سقوط عدن الذي استنتجناه.

وبعد ذلك واجه السيد المسيح عقوبة الموت عند عمر الواحد والثلاثين, وبالتالي ينبغي أن يواجه المؤمنون عقوبة الموت (سأناقش هذا الأمر في فصل لاحق). وبمرور هذا المنطق الألفي, هل تصبح عقوبة الموت أمرًا مقررًا لعام 2031 ميلاديًا؟

وقد أنتهت فترة أمتحان الشعب اليهودي عام أربعة وثلاثين ميلاديًا (أنظر الفصل الرابع), وبالتالي فعام 2034 ميلاديًا هو أنفراد قانوني لختام فترة أمتحان الإنسان, لكن هناك المزيد:

لقد تم تدمير أورشليم عام سبعين ميلاديًا, أي الفصح الأربعين بعد صلب المسيح, فهل يجعل هذا من العام 2070 ميلاديًا حرب أومجدون, التي فيها ايضًا ستُدمّر أورشليم بل والعالم كله؟

لقد تحمس الآخرون ليُفكّروا بطريقة أكثر عمقًا فيما يرتبط بأحتمالات هذه الألفية عام 1995, فهذا أمر جيد لكنه ليس حقيقيًا, فهناك بعض الأسرار التي لن يكشف الله عنها, فيقول, "السرائر للرب الهنا والمعلنات لنا ولبنينا الى الابد لنعمل بجميع كلمات هذه الشريعة" (تث 29:29). فدورنا هو أن نثق في أمانة الله وبقوة حضوره نطيع كل كلمات شريعته, بينما نعد لمجيء المسيح الثاني, فقد يمر عام 2070 بدون أية أحداث تُذكر, فمكتوب أنه ليس لنا أن نعرف الأوقات والأزمنة (أع 1:7). لكن بينما تسمح الملائكة الحراس بحدوث العديد من الكوارث, نجد أن قلوبنا ترتاع خوفًا بداخلنا, فلا يُمكن أن نتخيل أن هذا العالم يُمكن أن يصمد لمدة أطول من ذلك, وغدًا, وبينما تصعد على رصيف الشارع تفاديًا مجيء سيارة ما في طريقك, تبدأ حرب أرمجدون في لحظة!

أما فيما يتعلق بتواريخ لاهوتية لحرب أرمجدون ومجيء المسيح الثاني, فالله ليس مرتبطًا بتواريخ وأوقات معينة, وكما يقول كاتب سفر رومية, "لانه متمم امر وقاض بالبر.لان الرب يصنع امرا مقضيا به على الارض" (رو 28:9).

لقد أخبرنا السيد المسيح عدة مرات أن مجيئه ليس مرتبطًا بوقت معين, لكن ببعض الأحداث التي يتحكّم الله فيها, فيقول, "ولكن الذي يصبر الى المنتهى فهذا يخلص.

ويُكرز ببشارة الملكوت هذه في كل المسكونة شهادة لجميع الامم.ثم يأتي المنتهى. متى ابتدأت هذه تكون فانتصبوا وارفعوا رؤوسكم لان نجاتكم تقترب" (لو 28:21, مت 13, 14).

كان من الممكن أن يأتي المسيح قبل ذلك, وذلك إذا كانت قد تمت الأحداث بدقة, ويعني هذا أنه ينبغي أن نسهر وننتظر هذا اليوم وهذه الساعة التي لا يعرفها إنسان أو ملاك في السماء, بل الله الآب فقط (مت 42:24, 36:24). ولذلك, أيها الإخوة والأخوات المهتيمن بهذا الأمر, لا يعرف أحد بالضبط هذا الجانب عن السماء, أي حرب أرمجدون والقيامة, لكن تُظهر حساباتنا الجدال العام فقط, وهي لا تُفيد بشيئًا في تقدير التوقيت المحدد ليوم القيامة.

إن مجيء المسيح حقيقة مؤكدة, وهو سيأتي أسرع مما نتصوّر, أما فيما يتعلّق بالوقت الحالي, فهو قد أعطانا عملا لنعمله, ومثل نوح, الذي كان كارز البر, علينا أن نُشارك الآخرين بالحقائق الكتابية والتحذيرات بينما نتظر مجيء المسيح لأنه سيأتي عندما لا نتوقع (2بط 5:2, مت 44:24).

أرجو ألا نضجر ونتعب من أنتظار مجيء المسيح الذي يبدو أنه طال, فهو لم ينسانا. "وكما أن الابن لم يكن خجلا من أن ينسب معرفة هذا اليوم (وهذه الساعة) لله الآب فقط, وقد أعلن ما هو حق بهذا الشأن, فلا نخجل نحن إذا أن ندخر أية أسئلة صعبة الفهم لله" (عن أيرانوس. ضد الهرطقات, المجلد الثاني, صفحة 402).

وفوق كل شيء, لابد أن نبقى أمناء بينما ننتظر مجيء المسيح ولابد أن نُصلي لكي نُحفظ لهذا اليوم.

إن الأمر الوحيد الذي نعرفه بكل يقين, هو أن الوقت يتقارب للنهاية. لقد أراد الله أن يكون مفتاح الستة أيام مكشوفًا في وقت نهاية الزمان, فهي رسالته الأخيرة, وهو يُحضّر شعبه لأستقبال حقائق حيوية تتحقق قبل عودته. إن رموز دانيال 12 أمر مكشوف الآن, وهذا يُخبرنا أننا في نهاية الزمان (دا 4:12, 9).

لنصلي

أشكرك من أجل قراءة هذا الفصل, وأصلي ألا تكون في حالة أرتباك.

إن بعض أجزاء الكتاب المقدس يسهل فهمها, مثل عندما يتكلّم حبقوق عن مجيء الرب الثاني بأوصاف مرئية مثل عندما يقول "وكان لمعان كالنور.له من يده شعاع وهناك استتار قدرته" (حب 4:3), ويصف زكريا الإله الذي ننظر إليه بأنه "الذي طعنوه" (زك 10:12), ويعني هذا أننا سنرى الجراح التي أصابت جسد المسيح عندما كان في الجلجثة بوضوح شديد.

لكن يتطلب الأمر فك رموز التفسير لتفهم الذي تقرأه في مقدمة هذا الكتاب: لقد أُعطت حواء لآدم من جرح في جنبه أثناء عملية الخلق, ويُظهر هذا الفعل عملية الشفاء الإلهي للخطية قبل السقوط وذلك لأن المسيا الذي هو السيد المسيح, يستقبل أبناءه عن طريق الدم الذي سفكه من جنبه عندما كان على عود الصليب:
"وهو مجروح لاجل معاصينا ... قطع من ارض الاحياء انه ضرب من اجل ذنب شعبي. وجعل مع الاشرار قبره ومع غني عند موته.على انه لم يعمل ظلما ولم يكن في فمه غش ... الحي وكنت ميتا وها انا حيّ الى ابد الآبدين" (أش 5:53, 8, 9, رؤ 18:1).

إن الكثير من الذي قاله السيد المسيح كان مُربكًا لمعاصريه, فقد كان يتكلّم بأمثال مشفرة أو بلغة رمزية, وقد أدرك المسيح عدم أيمان مستمعيه وقال لهم, "الكلام الذي اكلمكم به هو روح وحياة" (يو 63:6).
كان يميل هؤلاء القادة الدينيين أن يكونوا معلمين للكلمة, وبالرغم من أن ذلك النجار المسكين الذي من الناصرة قال الحق بجرأة, إلا أنهم ظنوا أنهم في مرتبة أعلى منه ليتلقوا تعاليمه الدينية, ولكي يُبرروا حجة مراتبهم العليا وما يدعوه بالتعاليم السامية, أرتدوا أقنعة التجاهل, وأعلنوا أنهم يعرفوا ما لا يعرفوه, وخدعوا أنفسهم والآخرين بالمظاهر وبفن الخطابة.

وبالمثل نحتاج أن نقيّم دوافعنا وتعاليمنا الأنحيازية وذلك لنتفادى أخطاء هؤلاء الذين يرفضون الحق الذي هو وجود فادي الحياة في هذه الحياة (2كو 16:2).
ولأن بعض الأحداث التي تنبأ بها في دانيال 12 بلا شك تتعارض مع الذي قد تعلمته سابقًا, أرجو أن تجعل هذه الأمور مادة للتأمل العميق وصلي لأنه مكتوب أن الفاهمون يفهمون.

الله هو الخالق

يتطلب الفهم الصحيح لدانيال 12 أيمانًا في الله بأنه خالقنا وأيمانًا في التسلسل الزمني للكتاب المقدس. إن الصور التالية أخذتها زوجتي, تش, وقد ساعدت أنا أيضًا في آخذ بعضها. إن صورة الأشعة الكونية هي من مرصد غريفيث في منطقة لوس أنجليس, والصور الأخرى قد أُخذت في متحف دلائل الخلق في حديقة ديناصور بجوار جلين روز بولاية تكساس.

وأني أستخدم هذه الصور بأذن من الدكتور كارل باغ, وستكتشف أن هذه الدلائل تُؤكد أحداث الطوفان وأحداث الخلق التي في سفر التكوين.

لقد صورنا آثار قدم الديناصور هذه على حجر جيري طباشيري على ضفاف نهر بالوكسي, ويصل عرضها إلى ثلاثين سم تقريبًا. وتُظهر عمليات التنقيب الأولية في هذه المنطقة أثار أقدام بشرية في ممرات سير الديناصورات وأدى ذلك إلى إشاعات أن هذه الآثار البشرية بها مخالب. وقد أظهرت عمليات تنقيب أخرى أثار أقدام بشرية كاملة يصل طولها إلى 60 سم وكانت هذه بجوار أثار ديناصور, وبالتالي فهذا الاكتشاف يُسقط هذه الإشاعات.

تم أيضًا الكشف عن آثار يد بشرية. يعني المصطلح طباشيري في الأصل أن ديناصورات قد سادت في هذه الفترة من التاريخ الجيولوجي, ويتعارض وجود آثار بشرية جنبًا إلى جنب مع ديناصورات, مع نظريات التطورية الحديثة, وذلك لأنه لم يُمكن للبشر أن يتطوروا إلى 75 أو مائة مليون سنة أخرى.

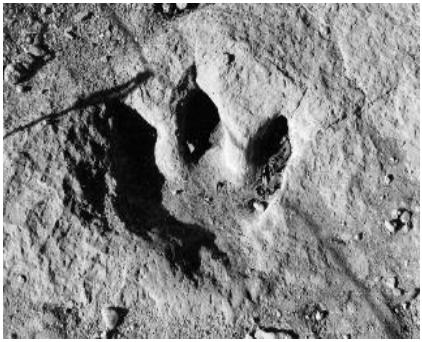

إن هذه الصورة هي للعديد من آثار أقدام بشرية معاصرة للديناصورات,وقد أخذت هذه من نهر البالوكسي وتوجد في حديقة الديناصور بجوار جلين روز بولاية تيكساس, وكما ترى, فحجمها يختلف عن حجم قدمي, ويزيد حجم هذا الأثر عن خمسة وأربعين سم, وتدل على أنها في الغالب أثر قدم سيدة.

إن تقدير حجم هذه المرأة يصل إلى 305 سم, و454 كم. وقد تم التنقيب عن العديد من بصمات بشرية مع بصمات ديناصورات في هذه الحديقة.

يقول الدكتور كارل باغ أن عالم الآثالر الذي قام بتنسيق التنقيب قال أن هذه البصمات تعود إلى الأيام الأولى من الطوفان الذي كان في عصر نوح, عندما كان مستوى المياة منخفضًا جدًا حتى يسمح بتغييرات مد وجزر يومية وبالتالي تكوّنت طبقات من طين حتى تمكنت الحيوانات الهاربة من إجاد أرضًا مرتفعة بشكل كافي. أما الطبقات الأكثر علوًا فلا يوجد عليها بصمات وذلك لأن مياه الطوفان كانت عالية جدًا.

أما في هذه الصورة التالية فهذا أنا أنظر إلى محلول الأمونيا تحت فراغ وذلك في إحدى العروض التي في مرصد غريفيث في مدينة لوس أنجيليس. وقد تم إحلال هذه الغرفة بأشعة كونية للرسوم المتحركة. ويسمح لنا هذا الجهاز المزهل أن نرى دلائل مرئية لأختراق أشعة كونية لسطح الأرض, ويُسمى هذا بغرفة أشعة السحب الأرضية. وتظهر فرقعات صغيرة من البخار على سطح الأمونيا حوالي كل ثانيتين, وذلك نتيجة لأثر قصف الشعاع الأرضي.

واليوم, تستطيع كل كميات مياة المحيطات التي على كوكبنا هذا أن تُغطي كوكبًا كرويًا حتى تصل إلى عمق أكثر من 2000 مترًا.

يقول الكتاب المقدس, "وروح الله يرف على وجه المياه (أي أنه كان هناك قبل كل شي) ... وقال الله ليكن جلد في وسط المياه.وليكن فاصلا بين مياه ومياه. عمل الله

الجلد وفصل بين المياه التي تحت الجلد والمياه التي فوق الجلد. وكان كذلك" (تك 2:1, 6, 7). سيكون كل شيء جديدًا في الأرض الجديدة, وذلك كما يقول يوحنا, "والبحر لا يوجد فيما بعد" (رؤ 21:1), وسنكون محفوظين من الأشعة القاسية, مثل قصف الأشعة الكونية, وذلك بكميات هائلة من مياة تُحيط الأرض مرة أخرى مثل مشتل هائل الحجم. "ويكون في ذلك اليوم انه لا يكون نور.الدراريّ تنقبض. ويكون يوم واحد معروف للرب.لا نهار ولا ليل بل يحدث انه في وقت المساء يكون نور"(زك 6: 14, 7).

يتكون كاربون 14 في الغلاف الجوي للأرض عن طريق أشعة كونية, ويستمر هذا المستوى في الإزدياد, ولم يرد أنه وصل إلى مستوى التوازن,وفي ذات الوقت, تُظهر القياسات الدقيقة أن الحقول المغناطيسية في الأرض تتناقص. ويفترض تأريخ النشاط الإشعاعي لكاربون 14 أنه كان هناك دائمًا مستوى محدد في العصور القديمة, ومع ذلك إذا عملت الدروع المائية للأرض على أمتصاص الأشعة الكونية, وعملت حقولها المغناطيسية المتذايدة على تشتيتها, لم أستطاع أي كائن حي قبل فيضان نوح أن يحتوي على كاربون 14, وهذا إحدى أسباب لماذا تُظهر الكائنات الحية التي عاشت قبل عصر الطوفان أعمارًا خاطئة, مثل مليون سنة أو غيرها.

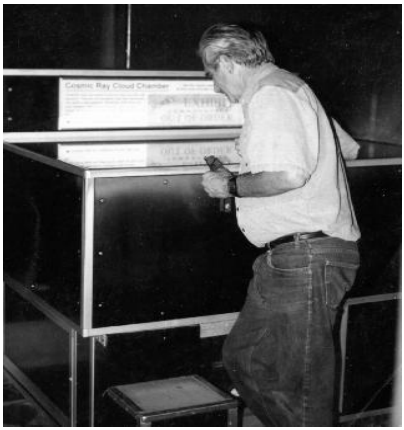

إن العلماء الذين لا يؤمنون بحدث الطوفان الذي في سفر التكوين يتحيرون عندما يدرسون حفريات تتبع أشجار عملاقة الحجم وليس بها حلقات نمو. إننا نملك نموزجًا لذلك وأخذنا أيضًا صورًا في الحديقة الدولية الأمريكية, بجوار هالبروك بولاية أريزونا, ويُمكنك أن ترى العينة البيج اللون التي لدينا على الموقع التالي, وذلك مع غيرها من النمازج التي تُظهر نموًا منتظمًا بدون تكوين حلقات نمو.

http://revelado.org/petrifiedwood.htm

وبالرغم من أن الأشجار المتحجرة التي هي بعد الطوفان تظهر العديد من الأختلافات في سماكة حلقات النمو التي سببتها أختلافات الطقس, إلا أن الأشجار التي تعيش بطبيعة عدن البكر لا تُظهر هذه الأنحرافات.

وفي هذه الصورة, أقف بجوار جمجمة عملاقة وهي جمجمة ثور أمريكي قديم. ويصل طول هذا الثور إلى ثلاثة أمتار أعلى من الكتف. وقد أكتشف العلماء أصداف بحرية حديثة وتُسمى هذه بالآمون, ويصل طولها إلى 2.75 مترًا, ويصل أرتفاع حزم القصب التي تنمو بجوار البرك والمستنقعات إلى 18 مترًا, ويبلغ طول البذور إلى ثلاثة أمتار, فمن الواضح أن الخليقة مرت بعوامل أضمحلال كثيرة منذ عصر عدن القديمة.

إن هذا الإصبع المتحجر (أنظر الصورة) هو لبشر يعودوا إلى عصور ما قبل التاريخ وقد تم العصور عليه في أحجار جيرية طبشيرية, وبها كسر في المفصل الأوسط , ويصل طولها إلى 7.6 سم, وفي كامل حجمها سيصل طولها إلى 15 سم. وقد أظهرت حفريات هذا الحجر الجيري على سن طفل وشعر بشري.

إن هذه الصورة الشيقة هي لمطرقة تم العثور عليها في طبقات متشابهة, ويد هذه المطرقة الخشبية ورأسها الحديدية متماسكتان في حجر رملي. وتُظهر الدراسات المعدنية أن هذه المطرقة كانت مصنوعة من نوع من المعادن لا يُمكن أن يُصنع في ظل الظروف المناخية الأرضية الحالية. ومن الأمور المعروفة لدى البعض أنه قبل الطوفان, كان مناخ الأرض مضغوطًا إلى حوالي ضعف كثافتها الحالية, مع القليل من الأشعة الفوق بنفسجية.

من الواضح أن البشر ذوي الرجلين الذين عاشوا في عصر الديناصورات, كانوا أكثر

ذكاءًا وتدل آثار أقدامهم أنهم كانوا بشرًا إلى حد ما, وذلك لأن إصبع القدم الأكبر لزعمائهم كان قريبًا من كعب القدم وذلك ليُسهّل حركة التسلق على الأشجار.

لقد درس الدكتور هيلتون هيندرليتر, وهو من جامعة أبوللو بولاية بنسلفالميا, درس الأدلة المُقدمة في حفريات جلين روز بولاية تكساس وأدلي بالتالي:

"أريد أن أقول أن الأيمان بالتطوّر هو حالة من المرض العسير, لكن موت هذا الأيمان سينتج جيلا جديدًا من العلماء بعقول لا تميل إلى نوعية التعليم السائد الآن في المدارس الحكومية العامة, فهو تعليم يبدأ بالأيمان بأن التطوير قد حدث, ويُترجم كل الدلائل بحسب هذا الأيمان وبالتالي يرفض أية دليل لا تصلح في الإطار التطوري". (منقولا عن كتاب الديناصورات, وذلك بعد تصريح من كاتبه وهو الدكتور كارل ي. باغ, 1987, من إصدار دار نشر الوعد, بمقاطعة أورانج بولاية كاليفورنيا 92667).

يتحدث الكتاب المقدس عن هؤلاء الشعوب العريقة التي كانت أيام نوح, وقال عنهم جميعًا, "لان اموره غير المنظورة ترى منذ خلق العالم مدركة بالمصنوعات قدرته السرمدية ولاهوته حتى انهم بلا عذر. لانهم لما عرفوا الله لم يمجدوه او يشكروه كاله بل حمقوا في افكارهم واظلم قلبهم الغبي وبينما هم يزعمون انهم حكماء صاروا جهلاء. .. الذين استبدلوا حق الله بالكذب" (رو 1:20- 22, 25).

رجسة الخراب عبر التاريخ

الفصل الثاني

ثلاثة أحداث اضطهاد كبرى

تستخدم المجتمعات المسيحية اليوم المصطلح "رجسة الخراب" لتعني به أيضًا "ضد المسيح", وبالبحث عن هذه القوة المُجدفة, يُفرضون العديد من الأفتراضات, وقد سمعت بالطبع عن النظريات التي تُشير إلى هنري كسنجر أو بيل جاتس, بمصاحبة أرقام قديمة عفى علها الزمن ومخططات ترمى إلى المجموع 666.

وليس من الحكمة أن أقدّم رموز الكتاب المقدس وهي تُفصح عن نفسها مؤكدة حقيقة أن المسيح في العهد القديم ودانيال في العهد القديم وكلاهما يُعرفان رجسة الخراب على أنها روما, وذلك بدون أيه تفاسير في المقدمة, وليس من الحكمة أيضًا أن أترك القاريء بدون معرفة كاملة وبدون وصف كامل عن تعاليم الكتاب المقدس عن الاستمرار بين الأمبراطورية الرومانية والنظام الروماني كما نعرفه اليوم.

علاوة على ذلك, أنه أمر حتمي أن نثق في تحذيرات الكتاب المقدس, فالشيطان الذي يخدع ملائكة الله الطاهرة في السماء, يستطيع أن يحقق الكثير من النجاح معنا. والشيطان يوظف أوهام لم يُمكن أن يتخيلها المسيحيون الأوائل, مثل التماثيل التي تنزف دمًا والأشباح, وتعبيرات كلامية غريبة, ومنطق مشوّة, وغيرها من الوسائل الممكنة وذلك ليخدع "المختارين", وليُحقق هذا الأمر يعمل معجزات كبيرة حتى أنه من الممكن أن يُنزل نارًا من السماء (رؤ 13:13).

ويعني هذا أننا نحتاج أن نُعيد تقييم أتجاهات منطقنا لأنه مكتوب, "وبكل خديعة الاثم في الهالكين لانهم لم يقبلوا محبة الحق حتى يخلصوا" (2 تس 2:10, 11, رؤ 12:17, 14:16).

إن هذه الخداعات الشيطانية تعمل على إجبار رجسة الخراب وحلفاؤها ليطلبوا خضوع العالم لمبادئهم الدينية, فهم يعتقدون أن هذا سيعمل على تقليل الدينونة

الشاملة, بينما تقود إلى ألفية السلام المتوقعة (عن فلين, وكتابه رعد العدالة, صفحات 365, 366).
لا ينبغي أن نعطي أذانًا للأرواح الكاذبة ولتعاليم الشيطان, إننا نحتاج فقط أن نثق في كلمة الله وذلك كما يقول السيد المسيح, "يحيا الانسان ... بكل كلمة تخرج من فم الله" (مت 4:4).

بالطبع كلما تكتشف الكثير مما يُقال عن موضوع ما, كلما يصبح أكثر إرباكًا وأقل معقولية, ولذلك, فالتالي الذي ستقرأه ليس هجومًا شرسًا لكنه بالرغم من ذلك أمر صحيح وذلك بينما تكتشف حقائق هامة.
ووفقًا لذلك, أعزم أن أقدم لك خلاصة مختصرة عن التالي والذي نصنفه بـ "النظام الروماني" مع الثلاثة أحداث الكبرى للاضطهاد أو للأنقسامات التي يجيزها هذا النظام عبر التاريخ وذلك بينما يتلاعب الشيطان بالأحاث التي بداخل الحدود التي أقامها الله. إني أثق أنك على قدر كافٍ من المعرفة الكتابية وتستمر في دراسة كلمة الله.

بانوراما تاريخ العالم

قد تتذكر أن دانيال يصف أربعة حكومات أرضية كبيرة تحكم العالم, وأن الرابعة ستحكم حتى *وقت نهاية الزمان*.
كانت الأولى الأمبراطورية البابلية, ثم احتلال ما يُعرف اليوم بالعراق, وتحت حكم بلطشاصر, وهو آخر قائد كلداني, أُعطي دانيال العديد من الرؤى الأخرى التي ترمز إلى مواصفات أخرى في كل مملكة متوالية.

وبدون سرد دراسة شاملة عن هذه النبؤات, يكفي أن أقول أن رسول من السماء ذكر الأمبراطوريتين التاليتين بالأسم قائلا, "اما الكبش الذي رأيته ذا القرنين فهو ملوك مادي وفارس.والتيس العافي ملك اليونان" (دا 8:20, 21).

وقبل أن يموت دانيال, شهد بسقوط بابل وصعود إمبراطورية مادي وفارس (قصة دانيال وجب الأسود, تحت حكم داريوس, ملك مادي وفارس), وبعد ذلك حكمت مملكة اليونان بدرجات متفاوتة حتى جاء زوالها حوالي عام 168 قبل الميلاد, أما المملكة الرابعة وهي الأمبراطورية الرومانية, فيُعرّف الإصحاح الثاني عشر من سفر دانيال على نحو أيجلبي أمتداد سيادتها بقوله أنه في وقت المسيح (7740), "اقامة (أي تأسيس) رجس المخرب", وقد وصف السيد

رجسة الخراب عبر التاريخ

المسيح أيضًا روما بأنها رجسة الخراب التي ستحاصر أورشليم (مت 15:24, مر 14:13, دا 31:11, 11:12). وقد هرب المسيحيون بعد الحصار عام 66 ميلاديًا وذلك في ظل حكم سيستيوس, وقد تم تدمير أورشليم ونهبها عام 70 ميلاديًا, بأمر من الجنرال الروماني تيطس.
والآن وبعد أن وضعنا أساسًا تاريخيًا مختصرًا, دعنا نستكمل حديثنا عن استمرار النظام الروماني, التي هي المملكة الرابعة عبر التاريخ.

أمبراطورية روما

لقداستفادت ثقافتنا الحديثة من أمبراطورية روما في سنواتها المبكرة, فنحن اليوم نعتبر الأرقام الرومانية القديمة, والكثير من الشرائع المدنية الحديثة والشرائع المعاصرة مشتقة من النظام القضائي الروماني, وبغض النظر عن أية فكرة إيجابية, إلا أن الأمبراطورية الرومانية هي التي صلبت عظيم السماء, وبعد ذلك تأسست وأصبحت آداة في يد الشيطان ليُضطهد شعب الله (أقرأ عن الأضطهاد مع السجن tالمؤبد في الموقع الإلكتروني التالي:
http://www.revealed.org/perpetua.htm

لقد عذّب النظام الروماني القديسين وذبح الكثير منهم وذلك في عصر قيصر, وبالتالي لابد أن تجتاز الأمبراطورية الرومانية بفترة أنتقالها الأولى والكبيرة وذلك بأن يتم قهرها, وإنهاء نظام العبادة الإمبراطوري, وقد حدث ذلك بالفعل في القرن الرابع عندما تم هزيمة روما بالإمبراطور البيظنتي قسطنتين الأكبر, وعملت الإمبراطورية الرومانية بعد ذلك تحويلا من كونها مملكة حديدية قوية يحكمها قيصر, إلى نظام ديني سياسي مذدوج تحت ستار مسحي.

لكن قبل هجوم قسطنطين, لم تعد الكنيسة المسيحية في روما أكثر أهمية من أية كنيسة أخرى حول البحر الأبيض المتوسط. كانت الأنظمة الدينية الواسعة التي أسسها السيد المسيح تُعرف في الأصل بالكنيسة الكاثوليكية (ويعني المصطلح كاثوليكي شامل أو جامِع), وليس بالكنيسة الرومانية الكاثوليكية.

لم تحتل روما أية مرتبة أولية في الكنيسة الجامعة, لكن في الواقع يُسجل أيوسيبوس بامفيلي, وهو مؤرخ مسيحي وأسقف قيصرية, أثناء هذه الفترة الهامة من التاريخ, يُسجل حدوث مجمع كنسي كبير (سنودس) في روما قبل أن يبدأ حكم القرن الرابع لقسطنطين, وقد كان هذا المجلس الكنسي مدبرًا لإصلاح الأخطاء التي كانت بداخل

الكنيسة الرومانية بسبب عدم مسامحة ذلك القديس الذي يؤسف له والذي أنكر أيمانهم تحت آلام التعذيب والأضطهاد (منقولا عن أيوسيبوس, في كتابه تاريخ الكنيسة, الكتاب السادس, صفحة 43).

ومن الحقائق الهامة هو أن مجمع نيقية المسكوني الشهير الذي كان عام 325 ميلاديًا, كان يحاول أن يوحّد الكنيسة "الجامعة" المنقسمة, ولم يحضر هذا المجمع البابا سلفستر الأول, وفي الواقع لم يتم هذا المجمع في روما بل كان في مدينة بيثنيا التي تقع في شمال أسيا الصغرى, والتي هي تركيا الحديثة اليوم (منقولا عن موناهان, في كتابه الأيمان وتاريخ المسيحية, دوبلداي, 2002, صفحة 121), وقد حضر أيوسيبوس هذا المجمع الهام للكنيسة الجامعة.

كان للكنيسة الكاثوليكية (الجامعة) في بداية الأمر أربعة مقاطع تابعة, وهم مقاطعة أورشليم, مقاطعة أنطاقية, مقاطعة الاسكندرية, ومقاطعة روما, وكان المقر الرئيسي هو أورشليم. لم تكن كنيسة روما كنيسة مثالية, فقد كتب الرسول بولس رسالة تحذيرية وتوبيخية إليهم قائلا, "لان اسم الله يجدّف عليه بسببكم بين الامم كما هو مكتوب" (رو 24:2). واليوم المسيحين الذين هم على علم بذلك يقولون نفس ذلك الكلام.

لم يُعطِ الرسول بولس أية تلميح بأن لروما سلطة على غيرها من الكنائس, ولم يُذكر أسم بطرس حتى مرة واحدة من بين معارف الرسول بولس السبعة وعشرين وذلك في ختام رسالته الوداعية لكنيسة روما (رو 16:1- 15), وحتى عندما سُجن وحُكم بأمر من نيرون, لم يذكر الرسول بولس أسم بطرس, لكنه قال, "لوقا وحده معي" (2 تي 11:4).

لقد عمل مجلس أورشليم العظيم على وضع إجراءات للكنيسة الجامعة, وذلك كما هو مسجّل في سفر الأعمال والإصحاح الخامس عشر, فقد كان يعقوب, وليس بطرس, هو البطريارك الأول, وأصدر حكمًا قائلا, "لذلك انا ارى ..." (ع 19).

وقد ذكر كليمنت, وهو كاتب يعود إلى القرن الأول الميلادي, أن ما قاله الرسول بولس في الرسالة إلى أهل فيلبي 3:4, يوافق القول بأن "بطرس ويعقوب ويوحنا بعد صعود السيد المسيح, لم يدعِوا أسبقية أية منهم على الآخر وذلك لأن المسيح قد باركهم بصفة خاصة, ولكنه أختار يعقوب البار أسقفًا لأورشليم" (أع 13:15, 19,

كليمنت, وكتابه الحدود, الكتاب السادس _ أيوسيبوس, وتاريخ الكنيسة, الكتاب الثاني, صفحة 12).

كان لكنيسة اورشليم سلالة من الأساقفة اليهود, حتى قام الأمبراطور الروماني أدريان (118- 138 ميلاديًا) بمنع اليهود من أورشليم وذلك حوالي عام 132 ميلاديًا, وبعد ذلك أصبح مرقص أول أسقف غير يهودي في الكنيسة الكاثوليكية الجامعة.
وبعد حوالي قرنين من الزمان, قسّم قسطنطين أمبراطوريته إلى مقاطعتين, روما الشرقية وروما الغربية, وعند مغادرته روما, أستأمن سلطة الأسقف سلفستر على الجيش الروماني.
واليوم يُسمى النظام الروماني بالكنيسة الكاثوليكية الرومانية, وهي تدّعي وبجرأة أولويتها على كنيسة قسطنطين الشرقية. وأكثر ما يُميّز قسطنطين هو أنه أسس حرية دينية وأنه حرر المسيحيين من الاضطهاد الوثني, وأيضًا كان له تأثيرًا على تأسيس مجمع نيقية (325 ميلاديًا).

لقد ذُكر سابقًا المؤرخ ومترجم الكتاب المقدس الشهير, أيوسيبوس (260 – 339) الذي من مدينة قيصرية التابعة لدولة فلسطين, وهو يُعرف بأسم "أبو التاريخ الجامعي", ويسرد كتابات العهد الجديد الأصلية, وقال أن الرسول بولس كتب الرسالة إلى أهل العبرانيين بلغة اليهود وقام لوقا بترجمتها إلى اليونانية. لقد رفضت روما في البداية أصالة العبرانيين, وأدعت بجرأة أنها قامت بتجميع أول كتاب مقدس كامل, لكن في الحقيقة أن مترجم الكتاب المقدس اللاتيني, وهو القديس جيروم (347 – 420), لم يكن قد وُلد عندما سُؤل أيوسيبوس أن يُترجم خمسين كتابًا مقدسًا يونانيًا لقسطنطين, ولأنه كان يعيش في سوريا, فمن الممكن أنه قد ترجم من اللغة السريانية, وهي الترجمة الأرامية الأصلية, وذلك لأن السيد المسيح علّم باللغة الأرامية.

وقد قامت الكنيسة الكاثوليكية الرومانية بقتل مترجمين الكتاب المقدس وذلك بينما كانت تدعي أنها تحمي عامة الشعب من سؤ ترجمة الكتاب المقدس المكتوب بلغتهم, وعملت أيضًا على تحريف كلمات السيد المسيح قائلة, "من الأفضل أن تُقلع عينك أو أن تُقطع يدك من أن تقترف خطية ما", وذلك لأن للكنيسة سلطة أن تحرق كتب مقدسة أو تقلع عين إنسان ما أو أن تقطع يد إنسان ما, بل وأن تحرق خاطي ما.

وهذه الجملة التالية الواحدة وهي من أقوال الكنيسة الرومانية, تعطيهم حق إلحاق الألم للآخرين, وهي, "إن الآلام الجسدية لطالما كانت الوسيلة المفيدة والفعالة التي تؤدي إلى التوبة الروحية" (منقولا عن البابا أنوسينت الرابع, آد أكستريباندا, 1252 ميلاديًا), وحتى هذه الأفعال لم تكن كافية, فكلمات السيد المسيح بأن السماء تزول ولكن تبقى شريعة الله, فحتى هذه الكلمات تم تحريفها لتعني, "إن للكنيسة الرومانية سلطة أن تُغيّر شريعة الله".
يكتب الأسقف أيوسيبوس عن جدول أعمال مجمع نيقية, ويقول, "إن كل الأمور, مهما كانت, التي كانت تُعمل يوم السبت, قد عملنا على تحويلها إلى يوم الأحد, الذي هو يوم الرب" (مترجم عن أيوسيبوس, تعليقًا على المزامير, في كتابه ميجني باترولوجيا جرايسا, المجلد الثالث العشرين, 1171, 1172).

عند هذه المرحلة, نفهم الآن أن ذلك المجالس البشري الذي كان تحت تأثير قسطنطين, هو الذي عمل على تغيّر وصية السبت التي في سفر الخروج 20:8-11 أكثر من 1000 سنة قبل أن يُنعش المصلحون الحقائق الكتابية المنسية. ستدرس المزيد عن هذا الموضوع في الفصل التالي.
إن الكثير من أنجازات النظام الروماني بالأمر الحقير جدًا, فمكتوب, "يبلي قديسي العلي ويظن انه يغيّر الاوقات والسّنّة" (دا 25:7, أنظر أيضًا "The Plight of the Vaudois," http://www.revealed.org/vaudois.htm).

روما الكاثوليكية

بالعودة إلى سقوط الأمبراطورية الرومانية, نجد أن تقسيم النظام الروماني إلى أجزاء صغيرة ذُكر أولا في الإصحاح الثاني من سفر دانيال, "وتكون مملكة رابعة صلبة كالحديد ... فالمملكة تكون منقسمة... لكن لا يتلاصق هذا بذاك" (ع 40, 41, 43).
ومرة أخرى, تجد وصف هذا التحويل بتفصيل أدق في الإصحاح السابع من سفر دانيال, "حيوان رابع (أي روما) هائل وقوي وشديد جدا وله اسنان من حديد كبيرة ... وله عشرة قرون" (عد 7).

لإن للأمبراطورية الرومانية عشرة مقاطعات, وواحدة من هذه المناطق تهيمن وتُسمى هذه بالقرن الصغير وذلك في العدد الثامن حيث كُتب قائلا, "كنت متأملا بالقرون واذا بقرن آخر صغير (أي مملكة) طلع بينها وقلعت ثلاثة من

رجسة الخراب عبر التاريخ

القرون الاولى من قدامه واذا بعيون كعيون الانسان في هذا القرن وفم متكلم بعظائم".
وقد تم أقتلاع ثلاثة قرون, حيث يوجد أريوس وهو الذي يؤمن أن المسيح لم يكن مساويًا الله الآب. لقد كان الأمبراطور الكاثوليكي زينو وسيطًا في أستأصال القرن الأول, الذي هو الهيرولي, وذلك عام 493 ميلاديًا, وقد دمر الأمبراطور جستينيان القرن الثاني, الذي هو المخربين, وذلك عام 534 ميلاديًا, وكان واثقًا من تحقيق نصرة كبيرة حتى أنه بدأ بشكل رسمي عام 533 ميلاديًا حتى أن بابا روما كان "رأس كل الكنائس المقدسة". وبعد خمسة سنوات, تم هزيمة القوط الشرقيين, وذلك هو القرن الثالث, وكان ذلك عام 538 ميلاديًا بعد حصار روما (عن بروكوبيوس, التاريخ, 5.16.11).

وبالتالي ففي عام 538 ميلاديًا, أصبح القرن الصغير للكنيسة المسيحية في روما حرًا ليُعلن سيادته, وهذا وهم لم يتخلول عنه أبدًا.
لكن أحذر! إن الكتاب المقدس يتنبأ بمدة حكم النظام الروماني وحتى في مستقبلنا الذي تشوبه المصاعب, فمكتوب, " وكنت انظر واذا هذا القرن (الصغير) يحارب القديسين فغلبهم. حتى جاء القديم الايام (مجيء المسيح)" (دا 7:21, 22).

لذلك, فأول زوال للنظام الروماني كان لازمًا في فترة تحوّلها من مملكة مستبدة إلى تشكيل ديني منظم بتأثيرات مهيمنة على مملكة مرؤوسة. إن النظام الديني لرجسة الخراب أثناء "العصور الروحية المظلمة" أذدهر تحت مثل هذه الألقلب "الأمبراطورية الرومانية المقدسة", و"الولايات البابوية", حتى جاء جرح قاتل, وهذا ما سأناقشه في الفقرة التالية.

جرح قاتل

إن الأضطهاد والزوال الثاني للنظام الروماني هو فقط بالأمر المؤقت وذلك لأنه قد أصاب هذه القوة جرح قاتل, وقد حدث ذلك بعد الـ 1260 عامًا (العصور الروحية المظلمة), ففي عام 1798, أثناء الثورة الفرنسية, وتحت سيادة نابليون, دخلت قواته مدينة روما وأخذت البابا بيوس السادس أسيرًا, وقد مات البابا الحاكم في المنفى وذلك في مدينة فالينس الفرنسية.

رجسة الخراب عبر التاريخ

ولتأكيد هذه اللحظة الهامة في التاريخ, يُكرر سفرا دانيال وسفر الرؤية هيمنة النظام الروماني لمدة من الزمن تصل إلى 1260 عامًا و42 شهرًا, وثلاثة أزمنة ونصف الزمن (عامًا), وتشير كل هذه الأزمنة في التقويم العبري إلى 1260 يومًا, أو إلى سنوات نبوية (حزقيال 6:4, وعدد 34:14), ولذلك فهذه الفترة من الضيقة العظيمة التي أشار إليها السيد المسيح (مت 21:24) ستمتد إلى 1260 عامًا وهو ما نسميه بـ "العصور الروحية المظلمة", وهي تمتد من سيادة روما من بعد أنتصار جستينيان على حصار القوط الشرقيين لروما عام 538 ميلاديًا, وحتى 1798 ميلاديًا (538 + 1260 عامًا = 1798 ميلاديًا), وهذا عام غزو فرنسا لروما.

وربما تسأل لماذا عزم نابليون على تدمير روما التابعة للنظام الروماني؟ أنه لنفس ذات السبب لماذا يرفض الكثير من الناس اليوم الله, إن الكنيسة تفشل في تقديم تصوير لطبيعة محبة الله, ويؤدي النفاق في أية كنيسة إلى التجديف على الحق (2 بط 2:2).
لقد عملت الكنيسة الرومانية على فرض قرارات بالقوة – مثل معاقبة الملحدين لعدم خضوعهم وذلك في تصورها أن لها قوة لتنسخ شريعة الله بتقاليدها. لقد تآمرت رجسة الخراب لعدة قرون مع رجال الدولة لفرض عقيدة دينية بأية وسيلة ممكنة وذلك لتعمل ثروتها, والتي تشمل مصادرة املاك الأعداء والغافلين.

أشتملت هذه الصورة الزائفة لمشيئة الله على أن تضع الكنيسة الرومانية نفوذًا على القضاة الفرنسيين والملوك وذلك لتستخدم وسائل العنف ضد المواطنين البروتستانت الذين هم تحت التاج الكنسي, مثل هوجوينتوس والبيجينسيس الذين فضحوا تعاليم الكنيسة المزيفة.

وقد تم أختراع وسائل التعذيب, وهذا دهاء لا يعرفه إلا الشيطان ذاته, وذلك لإطالة عمر الضحايا ليصلوا إلى مراحل ما قرب الموت. ومن المؤكد أن هؤلاء الضحايا كانوا يفضلون الموت في الجحيم الذي كان يبدوا لهم أخف وطأة من تلك الآلام التي كانت تقع عليهم من هؤلاء الذين يدعون أنفسهم مسيحيين. "ويكرم اله الحصون في مكانه والها لم تعرفه آباؤه يكرمه بالذهب والفضة وبالحجارة الكريمة والنفائس" (دا 38:11).
وكما نرى فأن الكنيسة الكاثوليكية لا تُعلن عن المسيح مخلصنا. إن رد الفعل الذي أوصى به السيد المسيح تلاميذه بخصوص من يرفضون الحق الذي يُعلنه هو, "وكل من لا يقبلكم فاخرجوا من تلك المدينة وانفضوا الغبار ايضا عن ارجلكم شهادة عليهم" (لو 5:9).

رجسة الخراب عبر التاريخ

إن المسيح علم الجموع قائلا, "احبوا اعداءكم.باركوا لاعنيكم.احسنوا الى مبغضيكم.وصلّوا لاجل الذين يسيئون اليكم ويطردونكم. لكي تكونوا ابناء ابيكم الذي في السموات (مت 5:44, 45).
أما أعمال العنف التي تعملها رجسة الخراب ضد العامة, فهذا يعمل على تعزيز كراهيتهم لله وللكنيسة الرومانية.
وقد عملت فرنسا على تكرار أساليب روما البشعة, فقد لجأ الثوريون إلى نفس الوسائل العنيفة للقضاء على رجسة الخراب هذه وذلك بتكريمهم للشيطان ذلك الإله الذي لم يعرفه أبائهم, وبالتالي عملوا على تشوية مباديء السماء المقدسة.
فقد تم إطعام المقصلة المتعطشة للدماء برجال الدين الفرنسيين وقادة الأجتماعات والبيروقراطيين, وبالتالي مات الآلاف أثناء ما يُسمى بـ "فترة حكم الخوف".

وأثناء ذلك الوقت, عملت فرنسا, هذه الدولة التي رفضت الحق الذي أنتعش على يد الإصلاح البروتستانتي, عملت على الإعلاء من الإلحاد وذلك بأختراق "شهادتي الله" أي العهد القديم والعهد الجديد, وليس أيليا وأخنوخ كما قد يتوقع البعض, فقد قال السيد المسيح, "ان ايليا قد جاء" (مت 12:17), وأكد أيضًا الملاك جبرائيل أن مجيء أيليا قد تحقق عن طريق إرسالية يوحنا المعمدان (لو 1:17).

لقد تم ذبح الشهادتين الكتابيتين في نوفمبر 1793 ميلاديًا, وذلك عندما تم حظر الديانة المسيحية وحرق الكتب المقدسة ورميها في شوارع دونجلادن في مدينة باريس الفرنسية (وتُسمى هذه روحيًا سدوم ومصر, رؤ 11:8) وسط صيحات الفرح والطرب.

عمل المجلس الوطني الفرنسي بالإجماع في يونيو من عام 1797 ميلاديًا, بعد أن فزع من مشهد المذبحة وأيضًا من بعد خبراتهم البشعة مع الملحدين بعد الـ "ثلاثة أيام ونصف اليوم" (رؤ 11:11) وهذه سنوات في التوقيت النبوي, عمل على استرداد الكتاب المقدس داخل فرنسا وشرّع الحرية الدينية التي نستمتع بها اليوم (سميث, دانيال والرؤية, 539.4).

وقد تم أيضًا استرداد القيادة الروحية للنظام الروماني وذلك عندما وقّع نابليون على الوثيقة البابوية مع البابا بيوس السابع, وقد سمحت هذه الأتفاقية على وجود القيادات الكهنوتية (الدينية) للأساقفة الرومان, لكنها عملت على منعهم من

التدخل في القوانين المدنية, وقد عمل العهد الذي قطعوة بألا يتدخلوا في الشئون الحكومية على حصر النظام الروماني من أنتهاك الحقوق المدنية والحريات الدينية.

وكما يبدو الأمر صحيحًا, إلا أن هذا الحصر سيُرفض في نهاية الأمر, فقد تم فرض المباديء الكنسية مرة أخرى عن طريق الحكومات المدنية تحت علامة الوحش, وسنناقش ذلك في الفصل الثالث.
إن الزوال الثاني المتنبأ به عن رجسة الخراب عمل على إجبار النظام الروماني على الدخول في فترة من التسامح الديني المُلزم. وفي ذات الوقت, عمل أختراع آلة الطباعة على المساعدة في طباعة الكتاب المقدس وتوزيعه بحرية, وقدّم الكارزون رسالة الكتاب المقدس بدون أن تمنعهم أعمال اضطهادية كبيرة. لقد قدم الله لشعبه راحة من مظالم كبيرة حتى"تتنبأ (كلمته) على شعوب وامم وألسنة وملوك كثيرين" (رؤ 11:10).

لكن ليست هذه نهاية القصة لأن الكتاب المقدس يتنبأ بشفاء روما, فقد سجل القديس يوحنا في سفر الرؤيا 3:13 قائلا, "ورأيت واحدا من رؤوسه كانه مذبوح للموت وجرحه المميت قد شفي وتعجبت كل الارض وراء الوحش".

الجرح الذي شُفي

وقع بنيتو موسيليني عام 1929 أتفاقية مع البابا بيوس الحادي عشر, وعملت هذه الأتفاقية التي تَسمى بمعاهدة لاتيران على جعل مدينة الفتيكان مقاطعة مستقلة في أيطاليا, وقد أعطى هذا الفعل النظام الروماني أسبقية على الديانة المسيحية في العالم وذلك لأنه أصبح لها تأثيرًا سياسيًا, مرة أخرى, على كل دولة كبيرة. وقد قام الرئيس رونالد ريجن بتعيين أول سفير أمريكي للفاتيكان. وتجد روما تقديرًا كبيرًا من بعض الدول الذين لهم حق التصويت في الامم المتحدة – "تم شفاء الجرح القاتل". "وفي الأثناء التي فيها هذا الجرح مشفي بالتمام", ستعمل روما (بالتعاون مع بعض البروتستانت) على التأثير على الحكومات ليفرضوا علامة الوحش في كل العالم (رؤ 3:13, 7, 9:14, 11, 2:15, 2:16, 20:19, 4:20). وسأناقش ذلك الأمر في الفصل الثالث.

رجسة الخراب عبر التاريخ

روما تسقط مرة أخرى

إن الله يدين المنظمات التي تكبت كلمته, وتتغاضى كياناتها عن الخطايا, ولذلك, ستلاقي روما دينونة نهائية. لا يزل الأضطهاد الثالث والزوال الأخير لرجسة الخراب أمرًا مستقبليًا لكنه أمر موصوف في عدة أجزاء من الكتاب المقدس.
دعونا نبدأ بدانيال 11:7, "كنت ارى الى ان قتل الحيوان وهلك جسمه ودفع لوقيد النار ... فيجلس الدين (في السماء) وينزعون عنه سلطانه ليفنوا ويبيدوا الى المنتهى, وبلا يد ينكسر" (دا 11:7, 26, 25:8).
في خلاصة الضربات السبعة الأخيرة مكتوب, "ثم سكب الملاك الخامس جامه على عرش الوحش فصارت مملكته مظلمة وكانوا يعضّون على ألسنتهم من الوجع" (رؤ 10:16).
لا يصف هذا المشهد حرق نيرو لروما, الأمر الذي تم أربعة عقود قبل ان يكتب يرحنا هذه النبوة, لكن يتحقق ذلك في الضربات السبعة الأخيرة, عندما تدرك نفس الأمم التي أعطت سيادة لرجسة الخراب خطأهم الكبير ويبدأوا في تدمير روما (رؤ 12:17, 13, 16). "من اجل ذلك في يوم واحد ستأتي ضرباتها موت وحزن وجوع وتحترق بالنار لان الرب الاله الذي يدينها قوي" (رؤ 8:18).

إن التدمير الأخير للنظام الروماني ليس سرًا للبيررقراطيين, فكشف الفاتيكان للرؤية الأخيرة لفاتيما (مدينة بالبرتغال), تُنبأ عن مشاكل كبيرة – تحذير للأيام الأخيرة, وذلك بسبب الفساد الذي بداخل الكنيسة, والذي هو واحد من ضمن أسباب عديدة, حتى أنهم لم يعملوا على تحويل العالم إلى الكاثوليكية بصورة فعالة.

إن روما على وعي تام بنبوة الـ 1139 ميلاديًا للقديس ملاخي, وتجد وصفها الكامل في العصر الحديث مسجلا في الموسوعة الكاثوليكية التي تم نشرها عام 1911.

لقد سلّم ملاخي (وهو إحدى أنبياء الكاثوليك) للبابا أنوسنت الثاني رؤية غير تقليدية عن المستقبل حيث يزعم أنه يُحدد صفات كل بابا وحتى آخرهم. وعند تتبع أثر هذه النبوة, يدرك المرء أن البابا الثالث وحتى البابا الأخير يُسمون أد لابوري سوليس وذلك في رؤية ملاخي, وهذا ينطبق على البابا يوحنا بولس الثاني, فهو قد وُلد ومات في أيام كان فيها كسوف شمس (سوليس).

رجسة الخراب عبر التاريخ

وبحسب الرسالة الأولى إلى أهل تسالونيكي 2:8- 12 نعرف أن الشيطان مقيد وممنوع من الظهور حتى يسمح له المسيح, وبمعنى آخر, لا يستطيع الشيطان أن يتنبأ بتاريخ قدومه من رؤية القرن الثاني عشر, فهو في *غالب الأمر* سيستمر في الخداع بأن يُطيل قي قائمة ملاخي بالمزيد من البابوات, إلا أن ملاخي يُسرد بابوان أثنان فقط من بعد البابا يوحنا بولس الثاني, الأول, "جلوريا أوليفاي".

إن ترتيب قائمة البندكتيين لها فرع يُسمى الأوليفاتيين,ويعني هذا حرفيًا زيت زيتون, وتقول نبوة ملاخي أن "أوليفاي" (البابا بندكت الالسادس عشر) لابد أن يتبعه "بيتروس رومانوس" – قد يصل أسقف آخر ويدعي الوحدة مع بطرس ذاته (فلين, رعد العدالة, 1993, صفحات 255, 256).

يُحذرنا آخر أسفار الكتاب المقدس من الامور المضلة الكثيرة التي ستكون في نهاية الزمان, فيقول, "فانهم ارواح شياطين صانعة آيات" (رؤ 14:16).
فيدعى كتاب المرمون أن واحد أو أكثر من تلاميذ المسيح لم يذوقوا الموت أبدًا, وهؤلاء سيظهرون في نهاية الزمان (3 نيفي 6:28), وكذلك, تؤمن بعض الطوائف الأسلامية أن نبي سيظهر مرة أخرى (بهاء الله والعصر الجديد), وظهورات العذراء مريم أيضًا أمر مسجل في الكثير من الكنائس الكاثوليكية.
إن هذه الخداعات تضع أمامنا الكثير من التحديات لأن الشيطان يظهر في هيئة بشرية, وهناك أيضًا الكثير من الغزو الروحي المستأجر في المسيحية. إن البروتستانت والكاثوليك يتحدون معًا روحيًا ليُحاربوا قديسين الله, وكما يقول السيد المسيح, "يضلوا لو امكن المختارين ايضا" (مت 23:24, 24).

فكيف ننجو نحن من كل هذه الضلالات الكبيرة؟ ينبغي ألا نثق في هؤلاء الذين ينتهكون حتى أصغر وصية في شريعة الله بينما يدعون معرفتهم بالكتاب المقدس, ولابد لنا أن نتضرع أمام الله في الصلاة من أجل الأيمان وأن نستمر في معرفتنا للحق الكتابي.

ولابد أن نكون شغوفين لدراسة الكتاب المقدس, فنحن نستطيع بقوة الله أن نعيش الحق الذي في كتابه.

ولابد أن نختبر ما نعرضه على الآخرين في ضوء كلمة الله, فبهذه الطريقة سننجح, لأنه مكتوب, "إلى الشريعة (أي الوصايا العشرة التي في شريعة الله) وإلى

الشهادة.ان لم يقولوا مثل هذا القول فليس لهم فجر" (أش 20:8, رؤ 17:12, 10:19).
يختتم ملاخي خطابه بتلخيص الزوال الأخير للنظام الروماني وذلك كما يلي:
"في الأضطهاد الأخير للكنيسة الرومانية المقدسة, سيحكم بطرس الروماني, وهو الذي سيُطعم قطيعه وسط الكثير من الضيقات التي بعدها ستُدمر المدينة ذات السبعة هضاب (روما) ثم يأتي الحاكم البغيض (الشيطان) ليحكم على الناس" (الموسوعة الكاثوليكية, 1911), وبعد هذا الحدث ستمر كنيسة روما بالكثير من التعديلات.
يسمح الله للكثيرين أن يصدقوا خداع الشيطان والرؤى المزيفة ظانين أنها أمور سمائية, ويُؤمنون في نهاية الأمر أن الشيطان هو المسيا الذي طال أنتظاره, "لانهم لم يقبلوا محبة الحق حتى يخلصوا. ولاجل هذا سيرسل اليهم الله عمل الضلال حتى يصدقوا الكذب" (2تس 10:2, 11).

الشيطان في زي المخاص

إن أكثر الأجزاء أهمية في رؤية ملاخي هذه هي تلك الجملة التي ذكرها والتي تقول, "ثم يأتي الحاكم البغيض ليحكم على الناس". يريد منا ملاخي أن نصدق أن ذلك الحاكم هو المسيح الذي سيأتي ليحكم ذلك الكوكب الحائر, وهذه بالطبع خدعة الشيطان الكبرى, ويُسمى هذا التعليم "الألفية المؤقتة" أو "العصر الآتي" (*جورج فليتشر, الحكم الألفي, وما هو ليس بصحيح, أسترد في الثالث عشر من أبريل, 2010 من الموقع التالي:*
http://www.gospeltruth.net/millenniumisnotflethcer.htm).

وبعد أن يُهلك الشيطان النظام الروماني وبعد أن تفشل كليًا محاولاتنا النبيلة التي تهدف إلى إنشاء حكم دولي بتشكيل "حكومة واحدة عالمية", تفشل بفوضى المجتمع وعدم الثبات الأقتصادي, بعد كل ذلك, يصل لوسيفر كالمخلص, ويجلس على عرش الله ظاهرًا ذاته بأنه الله. فدعونا الآن ندرس هذا الجزء الهام.

يصف الرسول بولس في رسالته الأولى إلى أهل تسالونيكي, مجيء المسيح المرئي وقيامة الأبرار من الموت قائلا,

"فأننا نقول لكم هذا بكلمة الرب اننا نحن الاحياء الباقين الى مجيء الرب لا نسبق الراقدين.لان الرب نفسه بهتاف بصوت رئيس ملائكة وبوق الله سوف ينزل

من السماء والاموات في المسيح سيقومون اولا. ثم نحن الاحياء الباقين سنخطف جميعا معهم في السحب لملاقاة الرب في الهواء.وهكذا نكون كل حين مع الرب" (1 تس 4:15- 17).

لقد أثار هذا الوعد الكتابي أهل تسالونيكي الذين أختاروا ألا ينتظروا, فقد ألزم توقع مجيء المسيح الثاني في أيامهم أن يكتب الرسول بولس رسالة ثانية محددًا بعض العلامات التي تسبق ذلك الحدث, قائلا,

"ثم نسالكم ايها الاخوة من جهة مجيء ربنا يسوع المسيح واجتماعنا اليه (أي القيامة) أن لا تتزعزعوا سريعا عن ذهنكم ولا ترتاعوا لا بروح (أي رؤى) ولا بكلمة (أي تعاليم باطلة) ولا برسالة كانها منا (أي أقتباس آيات بطريقة باطلة) اي ان يوم المسيح (أي القيامة) قد حضر. لا يخدعنكم احد على طريقة ما.لانه لا ياتي ان لم يات الارتداد اولا (أي لان الناس يكونون محبين لانفسهم محبين للمال متعظمين مستكبرين مجدّفين غير طائعين لوالديهم غير شاكرين دنسين. بلا حنو بلا رضى ثالبين عديمي النزاهة شرسين غير محبين للصلاح .خائنين مقتحمين متصلفين محبين للذات دون محبة لله (2تي 3:2)) ويستعلن انسان الخطية (أي لوسيفر) ابن الهلاك... المقاوم والمرتفع على كل ما يدعى الها او معبودا حتى انه يجلس في هيكل الله كاله مظهرا نفسه انه اله ... وحينئذ سيستعلن الاثيم الذي الرب يبيده بنفخة فمه ويبطله بظهور مجيئه... الذي مجيئه بعمل الشيطان بكل قوة وبآيات وعجائب كاذبة (2تس 2:1, 4, 8, 9).

وبالرغم من أن كرسي البابوية يدعي عرش بطرس ويتوهم أنه ممثل الله على الأرض, إلا أن التطبيق النهائي لهذه النبوة يُعرّف الشيطان ذاته, فيقول أنه قبل إرسالية المسيح الأنقاذية, لابد للشيطان أن يجسد الله أولا, ويقول, "لا يخدعنكم أحد".
والكتاب المقدس واضح في هذا الأمر وذلك عندما قال, "ويل لساكني الارض والبحر لان ابليس نزل اليكم وبه غضب عظيم عالما ان له زمانا قليلا" (رؤ 12:12).

إن الشيطان سيكون مقتولا عند مجيء المسيح الثاني, وذلك عندما يكون عالمنا هذا مدمرًا, وحتى عندما يكون النظام الروماني قد خدع العالم المسيحي بقبولهم العديد من النتائج.

رجسة الخراب عبر التاريخ

لقد أعتبر المصلحون البروتستانت أن الفاتيكان هو عرش ضد المسيح, وبالتالي, وردًا على ذلك, عمل لويس دي الكاسار, وهو من طائفة الكاثوليك اليسوعيين, عمل على تحويل نبؤات ضد المسيح وجعلها تشير إلى وقت ما قبل أن تتم فيه كتابة سفر الرؤية, وقد كانت شروحاته ناقصة جدًا حتى أن القليلين يعلمونها اليوم. وبعد عامين من ظهور هرطقة الكاسار هذه, ظهر تعليم منحرف آخر يُسمى بالمستقبليات.
تتبع كل الأديان الكبرى, في الغالب, هذه التناقضات التي يرأسها الكهنة اليسوعيون فرانسيسكو ريبيرا (15؟؟ - 1591 ميلاديًا) وروبيرت بيلارماين (1542 – 1621 ميلاديًا), وبعد حوالي ثلاثة عقود جاء أيمانويل لاكونسا.
ولمقاومة أتهامات المصلحين البروتستانت التي تقول أن البابا هو عرش ضد المسيح الذي يتحدث عنه الكتاب المقدس, كان لابد لهم أولا أن يقترحوا نظرية أن ضد مسيح ملحد سيأتي ويحكم في المستقبل البعيد. كانت هذه البدعة أمرًا تجميليًا, وذلك لتشمل, كما يتوقعون, أن يحصل اليهود على فرصة أخرى ليكرزوا بالخلاص ويحكم المسيح حرفيًا على الأرض لمدة 1000 سنة, وبالتالي فقد تغاضوا عن أية نبوة تخص تدمير الأرض الشامل.

في حقيقة الأمر, قد تبنت الكثير من الأديان الأخرى هذه التعاليم الغير شرعية وذلك لتحضيرهم لمجيء الشيطان عندما يجسد المسيح.
كان يتم تعليم هذه الأفكار المُخترعة في الجامعات الكاثوليكية أثناء فترة الإصلاح, والآن يؤمن الكثير من الكاثوليك أن المسيح سيحكم على الأرض قريبًا.
وكما تتوقع, لم يشترك المصلحون في أول الأمر في هذه الخرافات الكاثوليكية, لكن كتب واحد من الرواد المصلحين في القرن الرابع عشر, وهو متياس من مدينة جاناو البولندية, كتب قائلا, "حتى لا تظهر رجسة الخراب بوضوح للناس, عمل على أختراع أن رجسة خراب أخرى ستظهر في المستقبل, وبالتالي وبينما لا تزل الكنيسة غارقة في الأخطاء, قد تُعطي إحترامًا لرجسة الخراب المهيبة التي هي حالية, وذلك بينما تصوّر لنفسها أن رجسة خراب أخرى ستأتي في المستقبل (جونز, *التاريخ الجامعي*, صفحة 638.2).

ولكي يخدع البروتستانت الذين لا قلق منهم, عمل لاكونزا اليسوعي بعد عدة عقود على نشر هذه الفكرة الخاطئة وذلك بأستخدام ذلك الأسم المزيف, رابي بن عزرا, وقام بتطبيق نبوة الـ 1290 و1335 يومًا التي درسناها في الفصل الأول, على أحداث خيالية في المستقبل, وهذا خطأ يميل الكثيرون إلى تكراره.

رجسة الخراب عبر التاريخ

وقد لاقت خرافات لاكونزا ناجاحات كبيرة, وذلك لأنه أدعى أنه كان يهوديًا وقد تحوّل إلى المسيحية, وقُبلت خرافاته هذه من قبل البروتستانت الذين لا قلق منهم, فقد قام ادوارد ارفنج, وهو مبشر من الكنيسة الأسكتلندية, بترجمتها إلى الأنجليزية, وقد أكتشف ارفنج بعد ذلك أن ذلك الكتاب من أنتاج اليسوعيين وقبل تعاليمه بالكامل حتى أنه قام بتشكيل كنيسة خمسينية, وقد كانت تُسمى الكنيسة الكاثوليكية الرسولية وأتباعها بـ "الأرفنجيين", وكان ذلك لقبهم.

أضاف البروتستانت الأسكتلانديون بعد ذلك, نظرية أن القيامة الثانية ستكون كلص في الليل وغير مرئية للأشرار, ومن هنا وُلدت نظرية "الأختطاف السري", وبالتالي أصبحت فكرة ألفية السلام على الأرض التي هي من أختراع رجسة الخراب أصبحت من معتقدات البروتستانت وتلوثت بخرافة الأختطاف. أصبح الآن هذا السرطان الخبيث ينتشر ويفسد المسيحيين المتطمئنين الذين يؤمنون أن هذا الأمر صحيح – وبهذا تم ترك الحق بصورة حرفية.

قال أدولف هتلر, "أخترع كذبة ما وكررها عدة مرات, وستجد بعد ذلك أن الناس يصدقونها". يتطلب الاشتراك في هذه الأكاذيب الشائعة أن يتغاضى المرء عن التحذيرات الكتابية التي تخص الدمار الشامل للأرض.

بالطبع, يبدو أسلوبي التحذيري قوي في الإدانة, لكن هذه الأفكار هي بدعة الشيطان الكبرى, وهو سيخدع حتى المختارين, لكن يُساعدنا الرمز الذي في دانيال أن نفهم خداع هذه المواقف الخطيرة وذلك لأن الذي أوجدهم هو رجسة الخراب, وهي جمعت مكوناتها من خمر بابل (بلبلة الألسنة), "لانها سقت جميع الامم من خمر غضب زناها" (رؤ14:8).

إن قيامة الأبرار أمر حقيقي لكنه ليس بالأمر السري لأنه مكتوب أنه ستراه كل العيون, لكن سيأتي المسيح كلص في الليل لمن لم يستعدوا له (رؤ 7:1).

بالبحث في شبكة الأنترنت عن "العهد الجديد" يظهر أمامنا حديثان بارزان عن مجيء المسيح كلص في الليل وأنه ليس بالأمر السري, "حينئذ يفاجئهم هلاك بغتة كالمخاض للحبلى فلا ينجون ... ولكن سيأتي كلص في الليل يوم الرب الذي فيه تزول السموات بضجيج وتنحل العناصر محترقة وتحترق الارض والمصنوعات التي فيها" (1تس 5:3, 2بط 3:10).

وبالطبع, فأن التاريخ المحدد لمجيء السيد المسيح هو السر, لكن الحدث ذاته ليس بسرًا, فهو لن يحكم على الأرض في ذلك الوقت, وذلك لأن عالمنا سيكون مدمرًا (أي محللًا, ع 11), وكما تعلّمت, ستبقى الأرض على هذه الحالة المدمرة لمدة 1000 سنة (رؤ 3:20).

عالمنا المدمر

بالطبع يحكم السيد المسيح على الأرض *إلى الأبد*, لكن لمدة 1000 سنة من الآن, إن الكتاب المقدس دقيق, فعند مجيء السيد المسيح الثاني لن يكون هناك مدينة فاضلة, لن يوجد ألفية سلام على الأرض, فهذه خدعة شيطانية. إننا محميين من الإبادة الكاملة على أرضنا هذه عندما يتم التخلّص من الجنس البشري بأكمله, وسنذهب إلى السماء ونسكن المنازل التي أعدها الله للمفديين (يو 14:1- 4).

نقرأ في سفر أشعياء, "قد اجتمعوا كلهم. جاءوا اليك ... من هؤلاء الطائرون كسحاب وكالحمام الى بيوتها؟ (أش 60:1- 8), نفهم من ذللك العدد أنه سيصعد القديسون إلى السماء وتتدمر أرضنا هذه أثناء الألفية.
إن الكثير من المتنبأين بما يُسمى بنظرية "العصر الآتي", والتي هي ألفية من السلام والأمان, يدّعون أن تفسير الكتاب المقدس لدمار الأرض هو أمر خاطيء وغير صحيح, ولمصلحة هؤلاء الذين لا يُصدقون كتابهم المقدس البروتستانتي أو الكاثوليكي, عليهم أن يدرسوا الإصحاح الرابع والعشرين من سفر أشعياء وذلك في ترجمات عديدة, ومنها الترجمة الإنجليزية التي من أنتاج المجتمع اليهودي الأمريكي, فهذه الترجمة للكتاب المقدس ليست ترجمة أممية, وهي في الغالب ترجمة قريبة جدًا لترجمة الملك جيمز للكتاب المقدس. نقرأالتالي في ذلك الإصحاح:

"17عليك رعب وحفرة وفخ يا ساكن الارض.
18 ويكون ان الهارب من صوت الرعب يسقط في الحفرة والصاعد من وسط الحفرة يؤخذ بالفخ.لان ميازيب من العلاء انفتحت واسس الارض تزلزلت.
19 انسحقت الارض انسحاقا.تشققت الارض تشققا.تزعزعت الارض تزعزعا.
20 ترنحت الارض ترنحا كالسكران وتدلدلت كالعرزال وثقل عليها ذنبها فسقطت ولا تعود تقوم
21 ويكون في ذلك اليوم ان الرب يطالب جند العلاء في العلاء (منها لوسيفر وملائكته الساقطة) وملوك الارض (ومنها النظام الروماني) على الارض.

22 ويجمعون جمعا كاسارى في سجن (أي القبر) ويغلق عليهم في حبس.ثم بعد ايام كثيرة(1000 سنة, رؤ 1:20, 3) يتعهدون.
23 ويخجل القمر وتخزى الشمس لان رب الجنود قد ملك في جبل صهيون وفي اورشليم.وقدام شيوخه مجد".

إن أرضنا هذه لن تقوم ثانية (ع 20), لكن سيتم إعادة خلقها مرة اخرى وذلك بعد الألفية السابعة (تذكر الرقم 8010 الذي في دراستنا السابقة: "طوبى لمن ينتظر ويبلغ الى الالف والثلاث مئة والخمسة والثلاثين يوما" – 8010, أي القرن الثمانون, وعشرة بالمائة يُفدون – دانيال 12:12و "تتم كل هذه" (ع 7).

يسجل لنا الإصحاح الرابع من سفر أرميا مشهد الأرض بعد حرب أرمجدون وأثناء الألفية السابعة عندما يتدهور عالمنا إلى حالة شبيهة لحالة "الخلو والخراب" التي كانت قبل أسبوع الخلق (تك 2:1).

"نظرت الى الارض واذا هي خربة وخالية والى السموات فلا نور لها.
نظرت الى الجبال واذا هي ترتجف وكل الاكام تقلقلت.
نظرت واذا لا انسان وكل طيور السماء هربت (أي أختفت).
نظرت واذا البستان برية وكل مدنها نقضت من وجه الرب من وجه حمو غضبه" (أر 4:23- 26).

إن الكتاب المقدس واضح, فألفية السلام الوحيدة لن تكون على كوكبنا هذا, لكنها ستكون وسط أمجاد الجنة في السماء.

الموت الأول للشيطان

من الأفكار الكتابية الأخرى التي تتعارض مع النظريات الشائعة, ولها أيضًا أهمية كبيرة في دراسة كيف يتعامل الله مع الخطية, هي حقيقة أن الله هو الأبدي الوحيد, وهذه طبيعته, وهذا كما يوضحه لنا الرسول بولس قائلا, "ملك الملوك ورب الارباب. الذي وحده له عدم الموت ساكنا في نور لا يدنى منه" (1تي 6:15, 16). وإذا كان الله هو الكائن الوحيد الذي لا يموت, فماذا عن الشيطان؟ إن الشيطان ليس أبديًا لكنه يموت مثل الأشرار الآخرين وذلك في حرب أرمجدون التي ستندلع قريبًا, لكن هناك أختلاف واحد, وهو المأزق الذي فيه الشيطان والذي يصفه

رجسة الخراب عبر التاريخ

الإصحاح الرابع عشر من سفر أشعياء قائلا, "لكنك (أي لوسيفر) انحدرت الى الهاوية الى اسافل الجب ... كل ملوك الامم باجمعهم اضطجعوا (أي ماتوا) بالكرامة كل واحد في بيته (أي قبره). واما انت (أي لوسيفر) فقد *طرحت من قبرك* كغصن اشنع كلباس القتلى المضروبين بالسيف الهابطين الى حجارة الجب كجثة مدوسة. *لا تتحد بهم في القبر* ... .". (أش 14).

إن الشيطان قد بُعث من الموت ولن يستطيع أن يبقى في القبر لمدة الألف سنة التي فيها ستُدمر الأرض. أنه لأمر غريب أن نشهد أننا نعترف بالكتاب المقدس الذي يُخبرنا أن الرب سيُدمر لوسيفر (لوسيفر الذي سيجلس على عرش الله) بظهور مجيئه, ونتردد في قول أن الشيطان سيُقتل في المستقبل القريب.
دعونا الآن نقرأ النبوات الخاصة بلوسيفر:

"ورأيت ملاكا نازلا من السماء معه مفتاح الهاوية وسلسلة عظيمة على يده. فقبض على التنين الحية القديمة الذي هو ابليس والشيطان وقيّده الف سنة. وطرحه في الهاوية واغلق عليه وختم عليه لكي لا يضل الامم في ما بعد حتى تتم الالف سنة وبعد ذلك لا بد ان يحل زمانا يسيرا ... ثم متى تمت الالف السنة يحل الشيطان من سجنه ... واما بقية الاموات فلم تعش حتى تتم الالف السنة" (رؤ 1: 20, 2, 3, 5).
مرة أخرى, هذا هو القرن الثمانون (8010) , 1000 سنة في المستقبل.

الموت الثاني للوسيفر والشرير

نتفق عند هذه المرحلة أن الشيطان استخدم النظام الروماني لكي يُحقق غرضه, إلا أن كليهما سيواجهان الدمار في النهاية, وبعد الدمار الكامل للأرض والذي هو بالأمر القريب, سيُقام لوسيفر من قبره ليتجول في رماد هذا الكوكب الذي سيكون خربًا لمدة 1000 سنة, عالماً أنه سيواجه دينونة عندما يعود السيد المسيح مع المدينة المقدسة.
عندما نتحدث عن النظام الروماني, فأننا نتحدث عن لوسيفر وذلك لأنه مسئولا عن كل الشرور, وبالتالي دعنا الآن نُنهي هذا الحديث عن النظام الروماني بالحديث عن نهاية لوسيفر بعد الـ 7000 سنة من محاولاته الخسيسة ليحكم الأرض.

رجسة الخراب عبر التاريخ

أريد أن استخدم القليل من الشواهد الكتابية عند الحديث عن نهاية لوسيفر وذلك من باب الأيجاز, والشاهد الأول هو من سفر الرؤية والإصحاح العشرين والآيات السابعة والثامنة, "ثم متى تمت *الالف السنة* يحل الشيطان من سجنه
ويخرج ليضل الامم الذين في اربع زوايا الارض جوج* وما جوج* ليجمعهم للحرب الذين عددهم مثل رمل البحر".
عند هذه النقطة, يتم قيام الأمم الشريرة من الموت, وهؤلاء هم الذين كان يسهل على لوسيفر خداعهم قبل ذلك. لقد أنتهى تقليد "المطهر" الذي كان للشيطان, وهو لم يعد فيما بعد محجوزًا, بل أنه أعاد تملكه على هؤلاء الناس لهجوم واحد أخير.
تابع أيضًا العدد التاسع الذي يقول, "فصعدوا على عرض الارض واحاطوا بمعسكر القديسين وبالمدينة المحبوبة (أي اورشليم الجديدة من السماء, رؤية 1:21-27) فنزلت نار من عند الله من السماء واكلتهم (أي لوسيفر والأشرار المُقامون).
أرجو أن تلاحظ الدلالة على الجمع في كلمة أكلتهم, وهي تشير إلى أن جميعهم قد تم حرقم في النار, وهذا هو "الموت الثاني" (رؤ 11:2, 6:20, 14, 8:21).

تجد وصف هذه المعركة مرة أخرى في سفر زكريا, وهو الوصف الذي قد ندعوه بغرفة الحرق البشري اللحظي, الذي هو مصير الأشرار, فيكتب زكريا قائلا:
"وهذه تكون الضربة التي يضرب بها الرب كل الشعوب الذين تجندوا على اورشليم.لحمهم يذوب وهم واقفون على اقدامهم وعيونهم تذوب في اوقابها ولسانهم يذوب في فمهم" (زك 12:14).

إن التطبيق الأخير لهذه الأعداد هو عندما يموت لوسيفر والأشرار أثناء الأبدية في الجحيم, لكن عندما يتم كل شيء ويتم زوالهم إلى الأبد.

يصف عدد أخر في سفر حزقيال والإصحاح الثامن والعشرين موت لوسيفر, ولا يذكر مفسرو الكتاب المقدس الذين يؤيدون فكرة العذاب الأبدي في الجحيم أو المطهر للذين أخطأوا ضد الله, لا يذكروا هذا العدد.
يصف حزقيال بدايةً من العدد الثاني عشر جمال لوسيفر وكماله, وأيضًا كبرياءه وفقدانه للمجد, وينتهي بقول, "فأخرج نارا من وسطك (أي أحتراق داخلي لحظي) فتاكلك واصيرك رمادا على الارض امام عيني كل من يراك.
فيتحير منك جميع الذين يعرفونك بين الشعوب وتكون اهوالا ولا توجد بعد الى الابد" (ع 18, 19).

رجسة الخراب عبر التاريخ

لقد حددت السماء عقوبة الموت الأبدي للأشرار, وأية جزء لن تحرقه النار الآكلة سيُلتهم بالدود, وذلك مثلما حدث مع هيرودس المخزول, لأنه لا شيء يُمكن أن يُطفيء أو يُنهي أو يُنقذ الأشرار المحكوم عليهم بالموت وذلك لأنهم لم يعودوا يوجدون, "ويكونون رذالة لكل ذي جسد" , والقديسين, "يخرجون ويرون جثث الناس الذين عصوا عليّ لان دودهم لا يموت (قبل الأوان) ونارهم لا تطفأ. ويكونون رذالة لكل ذي جسد" (أش 24:66, مر 45:9, 46, أع 23:12).

إن نار الجحيم شديدة الحرارة بحيث لا يُمكن لأحد أن يتخيل مدى سخونتها, فلكي يتحول إنسان إلى رماد, لابد أن تزيد درجة الحرارة عن 1000 درجة فهرنهايت, وهذا يعني أن درجة حرارة الجحيم شديدة جدًا, فهي ستدمر لوسيفر والأشرار سريعًا, وتلتهمهم حتى يصبحوا لا شيء, وهذا عقاب ولكنه ليس أبدي.
قد يُفسر هؤلاء الذين يؤمنون أن الله سيدمر الأشرار إلى الأبد , قد يُفسروا مثل لعازر والغني الذي ذكره السيد المسيح على أنه يؤيد فكرة العذاب الأبدي في الجحيم, بالرغم من حقيقة أن أمثلة السيد المسيح رمزية تثبت فكرة ما صحيحة (لو 16: -19- 31). إن فكرة العذاب الأبدي هذه لها جزور في الأساطير الخرافية:

"وهناك (أي في الجحيم) تم ربط تيتيوس, ذلك الرجل الطويل والكبير الحجم, حتى غطي جسده مساحة تصل إلى تسعة فدادين من الأراضي الشيطانية, ثم جاء نسران غاضبان في جوعهما, وصاحا فوق ذلك المنظر القبيح, وتشاجرا فوق دماءه, وقاما بتقطيع كبده بداخل صدره بدون توقف, لكن نمى هذا الكبد الخالد, وأعطى ولائم خالدة" (عن هومر, أوديسي, 576).

لقد استخدم السيد المسيح اسطورة يونانية عن الجحيم ليقول أن هؤلاء الذين لا يؤمنوا بالله لن يصدقوا الحق حتى إذا جاء أحد من الجحيم, وقد أقام السيد المسيح بعد ذلك صديقه أليعازر من الموت, وكان أعداؤه لا يزالون يشككون في صلاحه, بل وقد تآمر هؤلاء الغير مؤمنين ليقتلوا اليعازر (يو 10:12).

إن مفهوم الموت الأبدي للأشرار قد يكون بالأمر الجديد عليك, وبالتالي فأني أذكره هنا لأنه من المهم أن نفهم هذا الأمر بينما ندرس قضاء الله على مشكلة الخطية التي تسود عالمه وأيضًا استرداد الله الكامل للأرض لتعود إلى حالتها الأصلية.

رجسة الخراب عبر التاريخ

ابو كل كذاب

إذا ألقيت نظرة على سفر الرؤية والإصحاح العشرين, ستجد أن فيه تعليم يصف دمار الشرير *بعد* 1000 سنة. ولهذا وضعت علامات (*) أمام جوج وماجوج في الفقرة السابقة لأشرحها فيما بعد. يعمل الكثير من معلمي الكتاب المقدس على الربط بين هذا العدد وبين بعض الدول الشيوعية أو العربية, ظنًا منهم أن هؤلاء سيهاجمون إسرائيل بينما, وكما هو مفترض, يكون القديسين قد أُختطفوا إلى السماء لمدة سبعين سنة, *لكن ليس هذا ما وراء هذا العدد من معنى.*

أولا, نحن نتذكر أن الشيطان يبذل محاولات لكي يحكم من المدينة المقدسة قبل أن يتم قتله في حرب أرمجدون. لكن يستمر أمر المدة التي يأخذها ذلك المشعوذ ليخدع سكان الأرض أمرًا جداليًا, فهناك الكثير من النظريات, بعضها تقول ثلاثة سنوات ونصف والبعض الأخر يقول سبعة سنوات.

يقدم الشيطان وعودًا كاذبة بالحياة الأبدية لهؤلاء الذين ستقع عليهم السبعة ضربات الأخيرة التي في سفر الرؤية والإصحاح السادس عشر, والتي منها الضربة السابعة التي هي الموت في حرب أرمجدون. إن الكتاب المقدس واضح, فالشيطان يعرف أن وقته قصير ولذلك فهو يشن هجومًا على القليلين الذين "يحفظون وصايا الله" (رؤ 17:12).

لن يُختطف شعب الله إلى السماء بطريقة سرية بينما تقع هذه الضربات, وذلك لأنه يوجد كلمات تشجيع موجهه إليهم في سفر الرؤية, فتقرأ تشجع السيد المسيح للقديسين أن ينتظروا ويتحملوا قليلًا بعد ستة ضربات, وقبل الضربة الأخيرة مباشرةً (أرمجدون), قائلا, "ها انا آتي كلص.طوبى لمن يسهر ويحفظ ثيابه لئلا يمشي عريانا فيروا عورته" (رؤ 15:16). أرجو أن تلاحظ أن المسيح لن يأتي كلص قبل الضربات, كما تقترح بعض النظريات العامة. "هنا صبر القديسين هنا الذين يحفظون وصايا الله وايمان يسوع" (12:14), وحيث أن حرب الشيطان هي في الأساس موجه ضد هؤلاء الذين يحفظون الوصايا العشر الإلهية, فمن الواضح أن البعض الذين لن يخضعوا للمحاولات التي تنادي بتغيير السبت إلى يوم راحة مزيف الذي هو الأحد, يعرفون أن الله جعل مباديء القداسة بالأمر الأبدي. إن الوصايا العشر الإلهية أمرًا مقدسًا, حتى أن مجرد النظر إليها باستخفاف, يُدخل الإنسان تحت حكم الموت (1 صم 19:6). ولأن بعض المنظمات المسيحية عملت على تغيير هذه الوصية المقدسة, فلابد من مواجة العدالة الإلهية.

لقد تم وضع السبت المزيف بالنظام الروماني, ويؤكده الأن فم لوسيفرذاته. عندما يدرك المخدوعون أخيرًا أن القديسين هم الذين يحفظهم الله ليختطفهم بعد ذلك بدون أن يمروا بخبرة الموت, وأن هذا الكائن الساحر الهيئة الذي يدعي أنه الله هو الشيطان الذي يخدعهم, عندما يدركون ذلك سيكون الوقت قد تأخر – فقد أنتهى عصر الخلاص ويكون ملاذهم الوحيد هو محاولة تدمير الشيطان.
وبعد أن يدركوا أنهم فقدوا الحياة الأبدية بسبب خداع الشيطان, سيتحول غضبهم ضده, "لذلك هانذا اجلب عليك غرباء عتاة الامم فيجردون سيوفهم على بهجة حكمتك ويدنسون جمالك. ينزلونك الى الحفرة فتموت .... بيد الغرباء لاني انا تكلمت يقول السيد الرب" (حز 7:28 – 10).
وهذا التفسير الأول لرسالة جوج وماجوج, فتعمل الهجومات العسكرية ضد إسرائيل على شن أحداث شديدة تقتل لوسيفر وتدمر الأرض, وفي هذا الوقت يحصد المسيح الأرض من عبيده الأمناء وبعد ذلك "نسكن في بيت الرب إلى مدى الأيام" (مز 6:23).

الموت الثاني للشرير

في أثناء الدمار الثاني لجوج وماجوج, يتكرر المشهد لكن على مستوى أعلى وذلك بعد الألفية السابعة, أي 1000 سنة في المستقبل عندما يأتي المسيح مع المفديين (والمدينة المقدسة وأورشليم الجديدة) ليُعيدوا خلق كوكب الأرض.
"لانه هكذا قال الرب خالق السموات هو الله.مصور الارض وصانعها.هو قررها.لم يخلقها باطلا.للسكن صورها.انا الرب وليس آخر" (أش 18:45).

إن كل المتحاربين, البالغ عددهم رمال البحر (رؤ 8:20) الذين عاشوا منذ أزل التاريخ, قد تدمروا إلى الأبد, وهذا هو الدمار الأخير للوسيفر والشرير, ويتم ذلك بعد أن يتجول حول عالمنا الخرب وحده ولمدة 1000 سنة, وبعد ذلك يحشد الأشرار المُقامين من الموت لكي يُحاربوا ضد المدينة المقدسة التي نزلت إلى الأرض (رؤ 21:1- 5). و"بعد عدة أيام" ستهاجم شعوب جوج وماجوج إسرائيل مع غيرهم من الشعوب الأخرى (8010, حز 8:38). ولا يترك شرح هذه المواجهات أية شك من ناحية أن كل الذين يهاجمون أسرائيل سيتدمرون.

"انه في ذلك اليوم يكون رعش عظيم في ارض اسرائيل. فترعش *امامي* سمك البحر وطيور السماء ووحوش الحقل والدابّات التي تدب على الارض وكل الناس الذين على وجه الارض وتندك الجبال وتسقط المعاقل وتسقط كل

رجسة الخراب عبر التاريخ

الاسوار الى الارض ... واعاقبه بالوبإ وبالدم وامطر عليه وعلى جيشه وعلى الشعوب الكثيرة الذين معه مطرا جارفا وحجارة برد عظيمة ونارا وكبريتا" (حز 19:28, 20, 22).

يصف لنا الإصحاح التالي من سفر حزقيال حملة تنظيف, حيث تُحرق عظام الأشرار لتنهي دلائل الخطية التي على سطح كوكبنا هذا, ويتم استرداد إسرائل الله في كنعان مع أورشليم الجدية إلى الأبد. يقول الرب, "ولا احجب وجهي عنهم بعد لاني سكبت روحي على بيت اسرائيل يقول السيد الرب" (حز 29:39).

لنربط الأمور سويًا

نفهم الآن أيها القاريء العزيز النقاط الهامة حول رجسة الخراب, فقد استخدم الشيطان النظام الروماني ليُضطهد شعب الله في وقت المسيح وبعد ذلك أقر عقيدة دينية لتسود عبر القرون الوسطى, لكن قد تقلص هذا الأضطهاد مؤقتًا وذلك ليسمح بتقديم الكتاب المقدس بحرية للعالم أجمع, وذلك كما تنبا السيد المسيح بدقة قائلا, "ويكرز ببشارة الملكوت هذه في كل المسكونة شهادة لجميع الامم. ثم يأتي المنتهى" (مت 14:24).
وبعد أن تواجه رجسة الخراب الدينونة وذلك تحت الضربة الخامسة, وقبل مجيء المسيح مباشرة, سيأتي لوسيفر مجسدًا السيد المسيح ويتدمر بعد ذلك في حرب أرمجدون لفترة موجزة. وبعد هذا الحدث, يتم إقامة لوسيفر من الموت, ويُجبر أن يتجول بمفردة في رماد عالمنا المدمر وذلك لمدة 1000 سنة.
وكما أرتاح الله من عمله في اليوم السابع, يرتاح لوسيفر من عمله في الألفية السابعة, يتأمل نتائج تمرده على السماء, لكنه لن يستطيع أن يقول كما قال الله, "أنه حسن جدًا" (تك 31:1). ويتظر الشيطان القيامة الثانية للأشرار, وعند هذه سيجمعهم ليُهاجم المدينة المقدسة التي نزلت من السماء, وسيتبع هذا الفعل الأخير من التمرد الموت الثاني والأخير للوسيفر والشرير وذلك عند بداية الألفية الثامنة (القرن الثمانين منذ سقوط عدن, و1000 سنة إلى المستقبل).

لقد تم إبادة الخطية والخطاة من عالم الله, فقد انتهت المواجهات بين الخير والشر إلى الأبد, لان شريعة الله تقول, "لان اجرة الخطية هي موت.واما هبة الله فهي حياة ابدية بالمسيح يسوع ربنا" (رو 23:6).

دانيال 12 يا له من أمر هام لنا اليوم

بلا شك الكثير من الحق في هذا الفصل بالأمر الجديد عليك, وأتمنى أن يتضح هذا الحق أكثر وأكثر بينما أكرر البعض منه في سياق الموضوع في الفصول التالية.
أتمنى أن تكون المعلومات التي قدمتها تساعدك على فهم الصراع بين الخير والشر, وأيضًا لماذا جدفت المسيحية على أسم الله, ولماذا تم أرتكاب الكثير من الفظائع بأسم الله.

ليتك تكون دارسًا يقظًا للكتاب المقدس, أيها القاريء العزيز, وذلك لأن الفاهمون يضيئون, وتذكر أنه يوجد عدو لا ينام, فهو يبذل كل جهده ليأخذنا من أيدي الله وذلك عن طريق إقناعنا بالخطية والارتباك وعدم الأيمان.
يشك بعض الناس في وجود الشيطان ويقولون أن هذه الفكرة أنما هي خرافات, وهؤلاء العميان عن خداعات الشيطان هم فريسته السهلة.
إن الله أمين وقادر أن يحفظنا بحسب خطته الإلهية, وتذكر وعده للقديسين قائلا, "طوبى للذين يصنعون وصاياه لكي يكون سلطانهم على شجرة الحياة ويدخلوا من الابواب الى المدينة" (رؤ 14:22).
وتذكر هذا الحق أيضًا: إن تحذيرات الله التي في دانيال 12 أنما هي لليوم, وذلك لأن رجسة الخراب ستتغير خطتها قريبًا من أسلوب ساحر إلى أسلوب جبري, وذلك في محاولة منها أن تسيطر على البشرية. وستقرا عن هذه الحيل في الفصل التالي.

علامة الوحش 666

الفصل الثالث

الله يحذرْ البشرية

من أكثر التحذيرات مهابة التي سُجلت في الكتاب المقدس بخصوص عصرنا هذا, هو ما يُسمى بعلامة الوحش, وتجد هذا في الإصحاح الرابع عشر من سفر الرؤية. إن هوية هذا الرمز تولّد العديد من الأحاديث والنظريات بينما يحاول المفسرون تدبير اتجاه يهربون فيه من الهلاك, ولذللك فتجتد أن الكثير من الآيات الكتابية تمر بالكثير من التغييرات لترفع من شأن نظرية كاذبة تضع القديسين في السماء حيث لا يحتاجون إلى مواجهة أختبار البشرية الأخير في الولاء لله.
يُعلّم الكتاب المقدس أن شعب الله لن يستطيع أن يشتري أو يبيع, وسيواجه في نهاية الأمر عقوبة الموت إلا إذا كان عليهم علامة الوحش هذه (رؤ 13:15- 17), وتقترح هذه العلامة وجود علاقة قوية مع الحكومات المدنية وذلك لأن العقوبات ستُنفذ.

إن المتأملين لا يبطلون حتى وجود علاقة بين شريحة حاسوب مزروعة ونظام البنوك العالمية, لكن ليست هذه علامة, بل أنها مجرد آداة لإكراة القديسين. لذلك, دعنا الآن نكتشف وبدقة ما يقوله الكتاب المقدس عن هذا الموضوع, لكن قبل أن نبدأ هذه الرحلة الهامة عبر كلمة الله, أرجو أن تأخذ دقيقة في صلاة بأتضاع, وأطلب من الله إنارة السماء عن طريق روح الله القدوس ليمسحك بالحكمة التي تنزل من فوق لتساعدك على فهم هذا الموضوع الهام.

الأعمال الحسنة لا تُخلّص

لابد أن أوضح في أول الأمر أمرًا واحدًا هامًا, وذلك لأن الكتاب المقدس يُحذرنا من مجيء ضيقات, وتستلزم هذه من المرء أن يثق ويطيع اللآب السماوي بقوة, إن الكثيرين اليوم لا يحبون كلمة طاعة, وهذا أمر صحيح, فأنت قد تبررت بنعمة الله المنقولة إليك عن طريق الأمتيازات التي أعطاها لنا حامل خطايانا الذي قبل عقابنا, لكن أرجو أن تدرك أن أعمالنا الصالحة بالأمر الهام, لكن بمفهوم آخر وذلك لأن الأعمال

علامة الوحش

الصالحة التي في سجلنا لن تكون السلطان الذي ندخل به السماء, وذلك لأن السلوكيات الصالحة التي تنبع من القلب تأتي فقط من مصدر واحد وهو الساكن في ستر العلي وفينا, وهو المسيح الذي فيك" (الذي "وُلد من الروح القدس") والذي يعمل مسرته, وهذه هي آلية خلاصنا (كو 27:1, في 13:2).
في المعمودية بالماء, نحن نموت رمزيًا عن هذا العالم, لكن لابد أن يُبرهن هذا الموت عن ذاته في سلوكياتنا التي هي المسيح يُظهر أعماله من خلالنا, أي أختبار "الولادة الثانية" (يو 3:3).
إن الطاعة العمياء لله لن تؤهل أيه إنسان للدخول مرورًا بأبوب المدينة المقدسة إلى كنعان السمائية, ولن يبررنا بر المسيح, أي أن يجعل الإنسان كاملًا بسبب فضيلة كونة وُلد بشريًا من امرأة أو بالجسد أو لكونه أشترك في أكثر المنظمات الدينية سماحة, لكن فقط محبة الله وتسليمنا له وثقتنا فيه كما يحثنا الروح القدس بداخلنا, وهذا هو الأساس العظيم لخدماتنا وطاعتنا.
لقد بيّن الله ذلك لشعب إسرائيل قبل خروجهم إلى أرض الموعد قائلا, "فالآن يا اسرائيل ماذا يطلب منك الرب الهك الا ان تتقي الرب الهك لتسلك في كل طرقه وتحبه وتعبد الرب الهك من كل قلبك ومن كل نفسك
وتحفظ وصايا الرب وفرائضه التي انا اوصيك بها اليوم لخيرك" (تث 12:10, 13).

يحاول الكثيرون في المجتمعات الدينية أن يُحبوا عالمنا الساقط وإغواءاته بينما يُحبون الله, فبكونهم نصف أمواتًا عن العالم, يصبح أيمانهم المتغطرس أو حماستهم التي هي مصدرها أنفسهم, تصبح هدفًا للأعمال التي تجعلهم يؤمنون أنهم مخلصون بينما في الحقيقة هم نصف مخلصين وأيضًا ضالين بشكل كلي وذلك لأنهم يخدمون سيدين, فمكتوب, "كل مدينة او بيت منقسم على ذاته لا يثبت" (مت 25:12), فبينما يسعون إلى خدمة الله ورغباتهم الجسدية, تمنعهم أولوياتهم المنقسمة من تقديم تكريسًا كاملا لله كلي المعرفة, وبالتالي يُحزنون الروح القدس ويهرب منهم حضور الله (أف 30:4).

تُخبرنا دائمًا أعمال وكلمات الأنبياء الكذبة أن الطب الشرعي الخاص بالسيد المسيح في الجلجثة أو نظام معتقداتنا (أيماننا) هو أمر كافي للخلاص وذلك بينما نقلل من قيمة دعوتنا الإلهية ونشارك في المتع العالمية (إغواءات الشيطان). إن هؤلاء ينسون كلمات التضرع التي نطق بها حامل الكون على كفة يده قائلا, "ولماذا تدعونني يا رب يا رب وانتم لا تفعلون ما اقوله" (لو 46:6), فعندما قال أحدهم طوبى للبطن التي رحمتك وللثديين الذيين رضعتهما, قال السيد المسيح ردًا على ذلك قائلا, "بل طوبى (أكثر من العزراء مريم) للذين يسمعون كلام الله ويحفظونه" (لو 27:11- 28).

علامة الوحش

عندما نقبل السيد المسيح كمخلص لابد ان نقبله أيضًا كملك ونطيع شرائع حكومته, وإلا نكون أموانًا وندعي أن لنا أيمانًا في ملك لا يبالي ولا يفرض شرائعه النبيلة (يع 2:17, 20, 26)).
إن الإنسان الغير مولود ثانية أو الذي لا يقوده حضور الله الذي بداخله, يرى شريعة الله أنها أمر أحمق, وهوفي الحقيقة لا يرى أن كلمات الموت الثابتة هذه والتي كتبتها أصابع الملك على ألواح حجرية تدينهُ (1كو 2:14).
إن الطاعة المغصوبة ليست بالأمر الصحيح في عيني الله وذلك لأنها لا تنبع من محبة صادقة له وتقديرًا لصلاحه.
وعندما يصبح الإنسان مستنيرًا عن طريق الروح القدس, تصبح تلك الشريعة التي كانت تدينه سابقًا, تصبح مكتوبة على صفحة قلبه (أر 31:33), وتأتي هذه الطاعة الصحيحة بطريقة تلقائية – فهي بالأمر المفرح – وهذه هي الحالة الصحيحة التي عليها الملائكة الأوفياء لله وسكان مجراته الكاملين والغير ساقطين.

وفي هذه الحالة, تصبح تلك الشريعة أساس الحياة والحرية والسعادة وذلك لأن ذلك القديس الذي تغيّر يُظهر تغيّره هذا وهو الآن في تجانس مع عالم الله التقي, وذلك كما قال السيد المسيح لأتباعه قائلا, "لان ها ملكوت الله *داخلكم*" (لو 17:21).

لا يمكننا أن نحصل على السماء بقوة مغصوبة – لقد دفع السيد المسيح ثمن خطايانا, والمقدرة على الطاعة هي عطية الله لنا في رحمته الكبيرة, "لا باعمال في بر عملناها نحن بل بمقتضى رحمته خلّصنا" (تي 3:5).
لا يزل موضوع كيفية الخلاص مصدر جدال بين اللاهوتيين, والأكثر إرباكًا هو "كيف يسقط إنسان ما من النعمة".
إن موقفك من الله يُحدد ما إذا كنت ستستقبل علامة الوحش أم لا, وساشرح هذه المواضيع بتفاصيل أكثر فيما بعد, وهذا ما يجعل هذا الفصل الأكبر في الكتاب, أما بالنسبة لهذه المرحلة, وفي خلال هذه الدراسة, أجعل هذا الفكر أمامك دائمًا, وهو أن القديسين الذين لا يستقبلون علامة الوحش هم الذين "يحفظون وصايا الله وايمان يسوع" (رؤ 14:12). والآن لنأتي إلى أكثر التحذيرات مهابة:

التحذير

علامة الوحش

"إن كان احد يسجد للوحش ولصورته ويقبل سمته على جبهته او على يده. فهو ايضا سيشرب من خمر غضب الله المصبوب صرفا في كاس غضبه ويعذب بنار وكبريت امام الملائكة القديسين وامام الخروف.
ويصعد دخان عذابهم الى ابد الآبدين ولا تكون راحة نهارا وليلا للذين يسجدون للوحش ولصورته ولكل من يقبل سمة اسمه. هنا صبر القديسين هنا الذين يحفظون وصايا الله وايمان يسوع" (رؤ 9:14- 12).

وبعد قراءة هذا التحذير المهيب علينا أن نطلب وبشغف أن نفهم ما الذي يحدث في هذا العالم اليوم والذي لن يجعلنا مؤهلين لأن نشارك في قيامة الأبرار – خاصة علامة الوحش.
بينما تناضل الأرض وتتساقط من كثر آلامها, يوجد القليلين الذي يُحفظون من هذه الكارثة, ويُخبرنا داوود عن هؤلاء الذين "يبيتون في ظل القدير" (مز 1:91).
وفي أثناء الضربة الأخيرة التي هي حرب أرمجدون, سيكون القديسين الأحياء هم الذين سيُختطفون أحياءً, ولن يزوقوا الموت, فيستكمل داود حديثه قائلا, "يسقط عن جانبك الف وربوات عن يمينك.اليك لا يقرب. انما *بعينيك تنظر وترى مجازاة الاشرار*" (ع 7 و8).
وبالتالي فأن هؤلاء الذين سيبصرون دمار الأشرار ليسوا مقصورين على الملائكة القديسين والحمل, لكن سيكون من بينهم أيضًا القديسين الذين سيتحملون الضيقات القادمة والذين لن يقبلوا علامة الوحش, وهؤلاء الامناء قد تحملوا صعاب كثيرة لا توصف, ورجاؤهم الوحيد هو وعد المسيح بالأختطاف إلى السماء (يو 14:1- 4), ويزداد أيمانهم بمقدار المصاعب التي على الأرض, فبينما يضمحل العالم من حولهم, يغنون أنشودة المجد, فمكتوب, "هم يرفعون اصواتهم ويترنمون ... من اطراف الارض سمعنا ترنيمة" (أش 14:24, 16).

منظمة دينية

تدل "ترنيمة مجدًا للبار هذه" والتي هي ترنيمة تمجيد, أن هؤلاء الذين ينتصرون على الوحش يعبدون الله.
إن أول المفاتيح الهامة لتحقيق النصرة هو هوية الذي تقدم له عباده, فيقول التحذير في سفر الرؤية, "ان كان احد يسجد للوحش ولصورته ..." (رؤ 9:14), ولذلك فالعبادة

علامة الوحش

والديناة أمران مترادفان ولا يفترقان, ولذلك وفي أول الأمر, فأن الوحش هو قوة دينية تطلب منا العبادة والولاء.

وكما أكتشفنا من قبل, يتطلب النظام الروماني ولاءً وعبادةً وإلا واجه الإنسان عقاب الموت, ويظهر ذلك في الوقت الحالي في زي كنيسي مسيحي وهذا النظام هو أن تتعبد إلى أن تُحترق بالنار في الضربة الخامسة (رؤ 10:16).
ولذلك فرجسة الخراب التي يُحدثنا عنها دانيال 12 لابد وأن لها أسمًا آخر في سفر الرؤية, ولعلك خمنت أنه الوحش! ولكي أعرّف هذه القوة بدقة, يُعطينا الكتاب المقدس العديد من المفاتيح الهامة – ولعل أكثرها أهمية هو أسم ذلك النظام ذاته, ودعنا نقرأ هذا بأنفسنا:
"هنا *الحكمة*.من له *فهم* فليحسب عدد *الوحش* فانه عدد انسان.وعدده ست مئة وستة وستون" (رؤ 18:13).
هناك العديد من الأفكار في هذه الآية التي تحتاج إلى انتباهنا, أولا, الكلمات الحكمة والفهم, وذلك لأن لهما معاني متقاربة. تذكر أنه في دراستنا في الفصل الأول أننا درسنا هذه الأية التي تقول, "ولا يفهم احد الاشرار لكن الفاهمون يفهمون", ولذلك فإذا كنت لا تواجه أيه مشكلة في دراستك لهذا الكتاب في فهم أن النظام الرومان هو رجسة الخراب, فأنك ستفهم ذلك أيضًا.

رقم الإنسان

ثانيًا, أن الرقم 666 هو رقم الإنسان, فإذا كنت مثلي فأنك تتأثر كثيرًا كلما رأيت هذا الرقم, فقد أعتدت أن أتسائل كلما عبرت على طريق سريع وقرأت الرقم 666, لكن بعد أن درست هذه الآية لا أتسائل فيما بعد. ومرة أخرى أؤكد أن الكتاب المقدس يُخبرنا أنه رقم الإنسان.
إذا كنت تلاحظ أية أمر سلبي من هذه الدراسة, فلابد وأنها هذه الحقيقة: إن هذا الرقم الغامض هو ليس رقم حاسوب آلي يشتغل بالنظام العالمي الجديد, وليس هو العام 666 ميلاديًا, وليس هو ثلاثية رقم ستة على بطاقتك الشخصية أو بطاقة الأتمان خاصتك, وهو أيضًا ليس شريحة حاسوب آلي تبلغ مساحتها 666 ميجابايت من الذاكرة العشوائية التي تُزرع على جبهتك أو على كفة يدك, وهو ليس رقمًا يدل على مسافة ما على طرق سفر, وأيضًا إذا كان آخر ثلاثة أرقام من رقم هاتف حماتك ينتهي بـ 666 فهذه أيضًا مصادفة وذلك لأنه لا ينطبق على امرأة, وحتى إذا تم التلاعب بهذا الرقم

علامة الوحش

لجعله يُشير إلى امرأة, فلن يصلح وذلك لأن الكتاب المقدس يُعلمنا أن هذا الرقم هو رقم إنسان وليس إنسانة.
جاءت كلمة إنسان المستخدمة هنا من التعبير اليوناني آنير, ودائمًا ما يُترجم هذا التعبير ليُشير إلى كائن مذكر الجنس وذلك في ترجمة الملك جيمس للكتاب المقدس, وهذا بحسب الإحصائية التالية:
جاء هذا التعبير ليُشير إلى رفيق مرة واحدة و50 مرة ليشير إلى زوج و156 مرة ليشير إلى رجل و6 مرات ليُشير إلى سيد, ولذلك فهو دائمًا ما يأتي ليُشير إلى شخص وليس إلى مكان أو شيء. يُقال في اليونانية أن نعد رقم الإنسان, ولا يُقال "أقرأ رقمه", أو "أنظر إلى رقمه", بل لنعد رقم الإنسان. يُشار إلى العلامة في رؤ 11:14 على أنها "سمة أسمه", وفي رؤية 17:13 و2:15 تُسمى "عدد أسمه", وبالتالي فالـ "العلامة" والـ "رقم" يُشيران إلى "أسمه", ونحن نعد رقم أسمه.

وكما ذُكرت سابقًا, نحن ورثنا أمرًا واحدًا فقط من النظام الروماني وهو الأرقام الرومانية, ولكن هل هذا بالأمر القديم الذي عفا عليه الزمن؟ نعم, أنه كذلك, وهل أستخام هذه الأرقام ليس بالأمر الملائم؟ نعم, أنه غير ملائم أستخدام هذه الأرقام. هل تتذكر هذه الأرقام جميعها؟ في الغالب ستكون إجابتك بلا, فالطريقة التي أتذكر بها هذه الأرقام هو أن أحسب الأرقام الرومانية الصغيرة الموجودة في الشكل الهرمي السفلي الذي على الدولار الأمريكي, وهم
.MDCCLXXV
الرقم الأكبر ياتي أولا وهوالـ M ويقابل هذا 1000 والـ D = 500 والـ C = 100 والـ L = 50 والـ X = 10 والـ V = 5 والـ I = 1. والآن دعنا نجمع "ونعد الأرقام" وستجد أن المجموع الكلي لهذه الأرقام هو 1776- وهو عام توقيع إعلان أستقلال أمريكا, وبالمناسبة, إذا كان المجموع الكلي 666 فلن يكون الدولار الأمريكي هو الوحش وذلك لأنه لا يُمثل رجلا أو لقبًا.

منذ عدة سنوات وبينما كنت أعمل مع زميل لي كان يدرس ليصبح كاهنًا كاثوليكيًا, سألته قائلا, "هل سمعت يومًا يا روبيرت عن الأسم فيكاريوس فيلي دي؟"
ورد روبرت مؤكدًا إجابته بنعم, وتابع كلامه قائلا, "بالطبع فهذا لقب البابا, ويعني هذا الأسم موضع ابن الإنسان".
رجل يحل محل الله؟ هذا أمر لا يُصدقه عقل! فقد قال السيد المسيح لتلاميذه, "واما انتم فلا تدعوا سيدي (أي معلمي) لان معلمكم واحد المسيح وانتم جميعا اخوة ...
(*يعني بذلك أنه لا يوجد معلم أسمى من الجميع, وأيضًا لا يوجد كرسي بطرس*

علامة الوحش

لكي يجلس عليه شخص ما) ولا تدعوا لكم ابا على الارض لان اباكم واحد الذي في السموات" (مت 23:8, 9).

لقد كان روبيرت ,صديقي هذا, محقًا, فيُعرّف القاموس التعبير فيكاريوس بأنه "الإحلال محل شخص آخر", وتدل هذه الكلمة بشكل آخر على الشخص المسؤل عندما يموت الرئيس – أي نائب الرئيس. ويرتبط التعبير فيلي (وهو في اليونانية فيلياليس ويشير إلى الابن أو الابنه) يرتبط بشكل قريب بكلمة فيليال, وتُشير إلى علاقه نسب من الأبوين والابناء, مثل "المحبة البنوية". وأما الدي فتمثل الإله أو الله, وبالتالي فتعني جملة فيكاريوس فيلي دي, والتي هي في الأصل جملة يونانية, تعني حرفيًا *في موضع ابن الله*.

لقد تم منح هذا اللقب لأول مرة للبابا في القرن الثامن وذلك عندما تسلم ذلك البابا من النظام الروماني ما يُسمى بلقب "نيابة المسيح", وهذه وثيقة مزيفة تُدعى *تبرع قسطنطين* وظهرت هذه بعد ظهور قسطنطين الأكبر بقرنين وكان عليها توقيعه المزيف, وتقدّم هذه اللقب فيكاريوس فيلي دي, مؤكدةً بدعة خلافة كرسي الرسول بطرس.

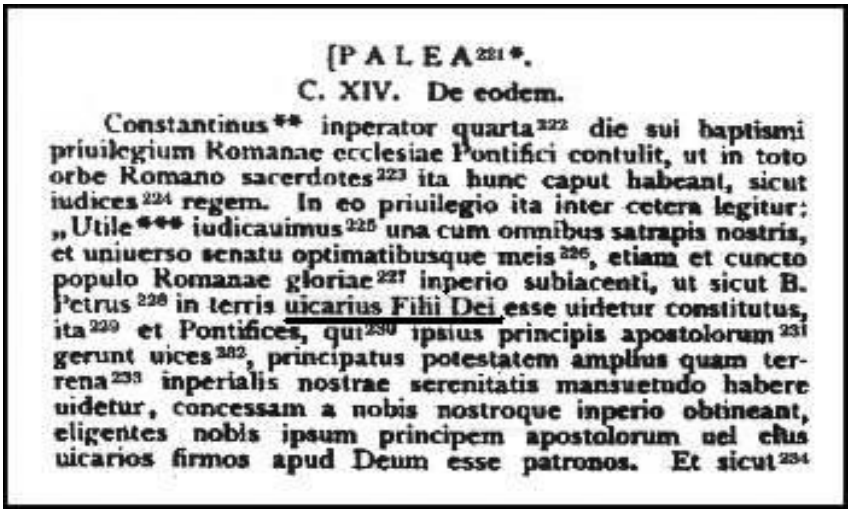

[PALEA[221]*.

C. XIV. De eodem.

Constantinus** inperator quarta[222] die sui baptismi priuilegium Romanae ecclesiae Pontifici contulit, ut in toto orbe Romano sacerdotes[223] ita hunc caput habeant, sicut iudices[224] regem. In eo priuilegio ita inter cetera legitur: „Utile*** iudicauimus[225] una cum omnibus satrapis nostris, et uniuerso senatu optimatibusque meis[226], etiam et cuncto populo Romanae gloriae[227] inperio subiacenti, ut sicut B. Petrus[228] in terris uicarius Filii Dei esse uidetur constitutus, ita[229] et Pontifices, qui[230] ipsius principis apostolorum[231] gerunt uices[232], principatus potestatem amplius quam terrena[233] inperialis nostrae serenitatis mansuetudo habere uidetur, concessam a nobis nostroque inperio obtineant, eligentes nobis ipsum principem apostolorum uel eius uicarios firmos apud Deum esse patronos. Et sicut[234]

علامة الوحش

***في عام 1870 تم ترجمة كتاب *Catholic Canon Laws and Gratian's Decretals* إلى الألمانية وستلاحظ أن هذه الترجمة تستخدم الحرف اللاتيني U في كتابة فيكاريوس فيلي دي كلقب الحبر المقدس الروماني.**

أرجو أن تمنحني دقيقة واحدة لأدخل هذه الفكرة: هل نحن في حاجة إلى أب أرضي ليُخبرنا عن واجباتنا الدينية؟ فهل تخلى المسيح عنا؟ لا! فهو الذي قال, "وها انا معكم كل الايام الى انقضاء الدهر.آمين" (مت 20:28).

يؤكد المسيح إرسالية الروح القدس قائلا, "واما انتم فالمسحة التي اخذتموها منه ثابتة فيكم ولا حاجة بكم الى ان يعلّمكم احد بل كما تعلّمكم هذه المسحة عينها عن كل شيء وهي حق وليست كذبا.كما علّمتكم تثبتون فيه" (1 يو 2:27), وبالتالي فبوجود السيد المسيح معنا عن طريق "المعزي" لسنا في حاجة إلى كائن بشري ليغتصب مركز وإرسالية روحه القدوس الذي اعطانا الكتاب المقدس كقانون الأيمان. إن تغيير الكلمة التي أُعطيت لنا بالروح القدس يُعتبر تجديفًا عليه (رؤ 18:22).

إن إرسالية الكنيسة ليست أن تسن تشريعات كنسية تتعارض مع الكتاب المقدس, لكن إرسالية الكنيسة هي أن تنشر ما أعطاه الله للبشرية في الكتاب المقدس.

"وهو اعطى البعض ان يكونوا رسلا والبعض انبياء والبعض مبشرين والبعض رعاة ومعلّمين. لاجل تكميل القديسين لعمل الخدمة لبنيان جسد المسيح. الى ان ننتهي جميعنا الى وحدانية الايمان ومعرفة ابن الله.الى انسان كامل.الى قياس قامة ملء المسيح" (أف 4:11- 13).

إن التفويض الذي منحه الله لقادة الكنيسة هو أن يعملوا على تعزيز علاقة قوية مع المسيح وأيضًا طاعة وثقة في كلمته, والله يمتدح الرعاة الذين يفعلون ذلك.

666 رقم الوحش

دعنا الآن نعد رقم الإنسان باستخدام الأرقام الرومانية, وحتى إذا كانت لاتينية إلا أنه يُمكننا إعتبارها وذلك لأن القليل من حروف الأبجدية اللاتينية تُستخدم كقيمة رقمية.

علامة الوحش

V (U) = 5,
I =1
C = 100

A = 0	F = 0	
R = 0	I = 1	
I = 1	L = 50	D = 500
U* = 5	I = 1	E = 0
S = 0	I = 1	I = 1
المجموع 112	**المجموع 53**	**المجموع 501**

ودعنا الآن نجمع الثلاث أعمدة معًا 112 + 532 + 501 = 666

*ملحوظة: إن الحرف اللاتيني U هو مجرد شكل آخر للحرف V وقد أُضيف كحرف متحرك للأبجدية الإنجليزية وذلك في القرن الثامن عشر, وله نفس قيمة الـ V في الأرقام الرومانية اللاتينية.

إنه رقم الإنسان! ولا يُمكن أن يكون أكثر إضاحًا من ذلك. تستخدم بعض الدراسات الكتابية الأخرى سمات توضيحية كثيرة توجد في الكتاب المقدس لتغمرنا بدلائل كثيرة على العلاقة بين النظام الروماني والوحش, مثلاً, "هنا الذهن الذي له حكمة.السبعة الرؤوس هي سبعة جبال عليها المرأة جالسة (الكنيسة الغير أمينة)" (رؤ 9:17). ولأننا تعلمنا سابقًا أن هذه السبعة جبال في روما, فلن ندقق في هذا الأمر الأن. دعني أؤكد أن علامة الوحش والـ 666, الذي هو عدد أسمه, أمران مختلفان. فتدل العلامة على الولاء والعبادة أوالطاعة للنظام الروماني, وختم الله موضوع على أتباعه الطائعين والأمناء (رؤ 4:9), ورقم الوحش 666 هو رقم إنسان. ولأننا لا نريد أن نكون غير أولياء لله, دعونا الآن ندرس هذه العلامة "التي على اليد اليمنى أو على الجبهة" (رؤ 16:13).

العلامات في الكتاب المقدس

هناك ثلاثة آيات في الكتاب المقدس يُذكر فيها وضع علامة على اليد أو على الجبهة. الآية الأول في تثنية 18:11, حيث نقرأ, "فضعوا كلماتي هذه على قلوبكم ونفوسكم واربطوها علامة على ايديكم ولتكن عصائب بين عيونكم (أي على الجبهة)".

علامة الوحش

والثانية في تثنية 8:6, ونقرأ في هذه "واربطها علامة على يدك ولتكن عصائب بين عينيك (أي الجبهة)".
وأخيرًا خروج 16:13 والتي تقول, "فيكون علامة على يدك وعصابة بين عينيك *لانه بيد قوية اخرجنا الرب من مصر"* .

تشير الآياتان الأوليتان إلى طاعة وصايا الله المنقوشة على "القلب" و"النفس" و"اليد". إذا كانت طاعة الله بالأمر التلقائي لأن سكناه يستدعي المحبة والثقة في كلمته, فبالتالي الطاعة عن طريق الأفعال ("اليد") أمرًا مقبولا لدى الله, ويعني هذا أنه لابد وأن نطيع أوامر الله المقدسة حتى إذا كنا لا ندرك المعنى الكامل وراء الوصية, فكل شيء سيتضح في السماء.
أما الآية الأخيرة فهي تحمل نفس المعنى, إلا أنها تشير إلى خلاص شعب إسرائيل من عبودية المصريين: *"لانه بيد قوية اخرجنا الرب من مصر"* , وهذه نسخة من وصية الله التي كتبها موسى (تث 24:31).

"واما اليوم السابع فسبت للرب الهك لا تعمل فيه عملا ما انت وابنك وابنتك وعبدك وامتك وثورك وحمارك وكل بهائمك ونزيلك الذي في ابوابك لكي يستريح عبدك وامتك مثلك. واذكر انك كنت عبدا في ارض مصر فاخرجك الرب الهك من هناك بيد شديدة وذراع ممدودة.لاجل ذلك اوصاك الرب الهك ان تحفظ يوم السبت" (تث 14:5, 15).

واليوم نحن مفديين بذبيحة المسيح الأبدية من هذا العالم الذي فيه نحن سبايا الشيطان, وهذا مثل خلاص الله لشعب إسرائيل من عبودية مصر. وإذا كنت أنت أيضًا تمقت الظلم الذي في هذا العالم الملّوث بالخطية, فأنك تتطلع إلى الراحة التي في كنعان السماوية. يقتبس بولس الرسول من أفكار موسى ما دوّنه في الرسالة إلى العبرانيين حيث يقول أنه يتطلع إلى الخروج من كنعان إلى راحة السبت مع الخالق:
"لانه قال في موضع عن السابع هكذا واستراح الله في اليوم السابع من جميع اعماله ... اذا بقيت راحة لشعب الله ... لان الذي دخل راحته استراح هو ايضا من اعماله كما الله من اعماله" (عب 4:4, 9, 10).

لم ينقض السيد المسيح الناموس

علامة الوحش

تنقل لنا هذه الأفكار المبدأ الذي يقول أن السبت, أي الوصية الرابعة من الوصايا العشر, ليس فقط يُذكرنا بالله الذي هو خالقنا لكنه أيضًا يأخذنا إلى الراحة مع الله مخلصنا.
قال السيد المسيح: "احملوا نيري عليكم وتعلموا مني.لاني وديع ومتواضع القلب.فتجدوا راحة لنفوسكم" (مت 29:11), والمسيح لم يُغيّر وصايا أبيه, "لانه لو كان يشوع قد اراحهم لما تكلم بعد ذلك عن يوم آخر" (عب 8:4). صدق أو لا تصدق أنه يوجد من يصرون أن السيد المسيح غيّر وصاياه التي سبق ووضعها.
ونحن لا نجد هذا التغيير مسجلا في إرسالية المسيح التي يدونها الله الآب في أشعاء 42: "هوذا عبدي الذي اعضده مختاري الذي سرّت به نفسي.وضعت روحي عليه فيخرج الحق للامم .. الرب قد سرّ من اجل بره.يعظّم الشريعة ويكرمها" (1:42, 21).
لقد عظّم السيد المسيح الشريعة بأن رفّع من مبادئها وأيضًا بقوله أن تحقيقها يأتي فقط بالمحبة, وقد ذكر السيد المسيح بصفة خاصة أن وصايا أبيه لا تتغير.
"لا تظنوا اني جئت لانقض الناموس او الانبياء.ما جئت لانقض بل لاكمّل. فاني الحق اقول لكم الى ان تزول السماء والارض لا يزول حرف واحد او نقطة واحدة من الناموس حتى يكون الكل" (مت 17:5, 18).

لكن متى يكون الكل؟ بالتأكيد أنه ليس عندما كان المسيح معلقًا على عود الصليب كذبيحة وأعلن أن إرساليته قد أكتملت بقوله, "قد أُكمل" (عب 10:10, 12, يو 30:19).
وبعد صرخة المسيح هذه لابد أن نحذر أن نكون طائعين, "فانه ان اخطأنا باختيارنا بعد ما اخذنا معرفة الحق لا تبقى بعد ذبيحة عن الخطايا. بل قبول دينونة مخيف وغيرة نار عتيدة ان تأكل المضادين" (عب 26:10, 17).
لقد نظرت من النافذه عندما أستيقظت هذا الصباح وكان العالم لا يزل موجودًا, فلم يتم أسترداد عدن بعد, وكان لا يزل الشيطان في مركز المجرّب, وكانت الحرب بين الخير والشر لا تزل مستمرة, نعم, وحتى إلى هذا اليوم – ولذا فالكل ليس بعد (ع 8).

تُظهر دراستنا لدانيال 12 متى سيتحقق هذا بالتدقيق, وهو بعد ظهور قرار هامان عام 474 ق.م. بثلاثة ألفيات ونصف الألفية, وتقريبًا 1000 سنة في المستقبل, وهو عندما يتدمر الشيطان والشرير وتنتهي الخطية إلى الأبد من هذا العالم.

علامة الوحش

يُعلّم بعض القساوسة الذين من المفترض أنهم مخلصين, أن المسيح غيّر يوم الراحة من السبت إلى الأحد, فهم بذلك يعملون على إبطال الوصايا العشر بأكملها.
هل لاحظت في دراستك للكتاب المقدس أن المسيح لم يوص شعبه أن يثقوا في المعلمين؟ ولم يفعل ذلك أيضًا الرسل بعد المسيح؟ فقد كان دورهم هو أن يقرأوا الكتاب المقدس للشعب كل يوم سبت, إلا أنهم كانوا يفسرون الكتاب المقدس ليتوافق مع مصالحهم الشخصية, أي *لُيريحوا ضمائرهم بينما يعيشون في تعدي.*
لقد تحدث السيد المسيح بكلمات تحذير عبر أرميا قائلا, "هكذا قال الرب.ملعون الرجل الذي يتكل على الانسان ويجعل البشر ذراعه وعن الرب يحيد قلبه" (أر 5:17).
وقال الرسول يعقوب, "وانما ان كان احد تعوزه حكمة فليطلب من الله الذي يعطي الجميع بسخاء ولا يعيّر فسيعطى له" (يع 5:1).

وقد يرشدك البعض الأخر إلى بعض الآيات الكتابية التي قد تكون غافلا عنها, وذلك لأنه مكتوب "حيث لا تدبير يسقط الشعب.اما الخلاص فبكثرة المشيرين" (أم 14:11).
وقبل أن نخوض في دراسة علامة الوحش لابد أن تفهم البعض الأخر من الحقائق الكتابية, فأنك لن تتعلم هذه الحقائق العميقة من "المعلمين" الذين صلبوا وصايا الله على الصليب (مت 18:5).

تقديس الأحد تم صلبه على الصليب في الجلجثة.

بعض الأحيان يكون فهم الكتاب المقدس بالأمر الصعب جدًا, وذلك لأننا ندرسه بينما "نرتدي نظارة أجدادنا", وبأفتراض أن الذي تعلمناه هو بالأمر الصحيح, يجعلنا نتغاضى عن النصوص الهامة كما لو كانت معتقداتنا التقليدية هي ذات معتقدات كاتب الكتاب المقدس. وبالتالي وبدون تعمد نعمل على تطبيق الحقائق الكتابية بشكل خاطيء, بما فيها الحق الذي أبطله السيد المسيح, مثل "الذبائح والتقدمات" (دا 27:9). فعند تطبيق هذا النص بطريقة صحيحة, سنجد أنه يعني أن تقدمات الطعام والأعياد المرتبطة بمراسيم سنوية وأيام أعياد, تم إبطالها في الجلجثة وذلك لأنها كانت تمثل أحداث مستقبلية.

لقد سن الفاتيكان عام 1998 بيانًا رسميًا بخصوص تقديس السبت يتناقض مع وضعهم التاريخي. ويحثنا التناقض الذي يعمله هذا البيان على تحليل كل الكتاب المقدس آليًا

علامة الوحش

وإجاد كل حدث جاء فيه المصطلح العبري ليوم الأحد (مثل "اليوم الأول" و"اليوم الذي يلي السبت", والذي يعني اليوم الذي يلي اليوم السابع من الأسبوع).
كم هو أمر مدهش أن نكتشف أن الأعياد الرمزية الوحيدة في توراة العهد القديم التي *تُحيّ ذكرى يوم معين من الأسبوع* هم يومان أحد سنويان, وهما عيد الباكورة وعيد الأسابيع (أو الخمسين).
لقد أمر الله اللاويين قائلا, "الى غد السبت السابع تحسبون خمسين يوما" (لا 16:23) وهذا ليحتفلوا بعيد الخمسين, وبمعنى آخر, كان الأحتفال بعيد الخمسين يأتي سنويًا يوم أحد يلي سبعة أيام سبت متتالية بدأ من أحد عيد الباكورة عندما يبدأوا "الحصاد" (لا 9:23- 22, تث 9:16).
وبحسب الصدوقين والسامريين وكُتاب مخطوطات البحر الميت, كان الإلتزام بهذه الاعياد الإلزامية أمرًا حرفيًا وذلك كما أمر الكتاب المقدس قائلا أنه أمر سنوي ولابد من الألتزام به يوم "*غد السبت*" الذي هو *يوم الأحد* (لا 11:23, 15 يونيو 2011 http://www.levitt.com/essays/pentecost.html)
وأيام الأحاد هذه كانت محافل مقدسة ولا يُعمل فيها أي عمل (عد 26:28).
والذين يدركون الكثير من الحق الكتابي يعرفون أن المسيح قام من بين الأموات حرفيًا كباكورة الراقدين يوم الأحد, وذلك كما هو مكتوب, "ولكن الآن قد قام المسيح من الاموات وصار باكورة الراقدين ... ولكن كل واحد في رتبته.المسيح باكورة ثم الذين للمسيح في مجيئه" (1كو 20:15, 23), وقد حل الروح القدس على الرسل يوم الخمسين الذي يوافق يوم الأحد, وذلك بعد سبعة أسابيع من قيامة المسيح (أع 1:2).
ويمثل أحد الباكورة هذا يوم الأحد الذي فيه قام السيد المسيح من الموت منطلقًا إلى السماء ليأخذ السلطان من أبيه, ويُمثل يوم الخمسين القوة التي ظهرت بعد سبعة أسابيع من ذلك الحدث وهي حلول الروح القدس بقوة على التلاميذ ليكونوا "شهودًا ... إلى أقصى الأرض" (أع 8:1).

وقد سبق الله ومثّل هذه الأحداث الهامة في العهد القديم لأنه لم يطلب من شعبه أن يحتفلوا بهذه الأعياد في كنيسة العهد الجديد بأيه شكل من الأشكال, فقط كان الأحتفال بأيام الأحاد هذه في العهد القديم "أمرًا رمزيًا" وتحققت حرفيًا وبالتالي فقد كانت "ظلا لأمور عتيدة أن تأتي" ثم "صُلبت على الصليب".

واليوم, لا يوجد دعوة بتقديس يوم الأحد من كل أسبوع, فليس هناك دعوة بتقديس أحد الفصح وأحد الخمسين أو حتى تقديسه أسبوعيًا لأن المسيح قام فيه, فكل هذه الأقتراحات ليست إلا فبركة لإراحة الضمير ولتقديم أعذار عن تعدي شريعة الله بين

علامة الوحش

أحداث التقديس الخاطئة الأخرى التي كانت رمزية سابقًا في العهد القديم. وإذا كان الأحد يُحفظ اليوم فهو لمصلحتك الشخصية مثل أجتماع صلاة وسط الأسبوع, لكن لا يلبي هذا طلبات شريعة الله.

وتقول بعض النظريات الأخرى أن تقديس الأحد لم ينتهي لأن هذه الاحتفالات التي تتبع العهد القديم كان يحفظها مجموعة معينة من اليهود كل عام في يوم من أيام الأسبوع المختلفة, وكان يأتي الأحتفال بهذه المناسبة يوم السبت في بعض الأحيان, وذلك للاحتفال بعيد الفصح كما كانوا يتبعونه في الجلجال عندما كانوا لا يزرعون ولا يحصدون (يش 11:5).لكن لا يوجد هناك مبدأ ليؤيد هذا التفسير, فالكتاب المقدس يربط بين الباكورة وبين أول يوم أحد من حصاد الشعير قائلا, "من ابتداء المنجل في الزرع", لكن لم يُمكن لهم أن يبدأوا الحصاد يوم السبت (تث 9:16).
ثانيا, إن هذه الأيام المقدسة قد طُبقت حرفيًا في الأحد الخاص بها في السنة التي صُلب فيها السيد المسيح, ويعني هذا أن الظل قابل مادته بشكل عجيب – فقد تم تحقيقها كاملا وأيام السبت هذه, كما قال الرسول بولس, "قد سُمرت على الصليب" (كو 2:14- 17).

ولهذا السبب, لا يُمكن أن يُحفظ يوم السبت سنويًا أو حتى أسبوعيًا, فهو ليس مقدسًا اليوم, أنما هو يوم عمل – أي ليس ليُحفظ مقدسًا أسبوعيًا وحتى الأبدية. إن قداسة يوم الأحد توجد فقط في عقول من يحنو إلى الماضي, ولا يوجد الآن تفويضًا في العهد الجديد بحفظ يوم الأحد تكريمًا لليوم الذي قام فيه السيد المسيح من الموت, أو تكريمًا ليوم الخمسين, *أو, وكما سترى فيما بعد, كمثالا على الأيام التي تُحفظ والمدونة في كلمة الله*.

قال السيد المسيح للفريسيين الغير مؤمنين به والذين كانوا يطلبون إدانته, "واما انا فلأني اقول الحق لستم تؤمنون بي" (يو 45:8) وقد يكون الحق بالأمر المربك لك أنت أيضًا, فيضع الكثير من الناس ثقة كبيرة في استقامة قادة الكنيسة مؤمنين أن يوم الأحد هو اليوم السابع للعهد لجديد.
وبهذا التسليم الكامل, نتخيل أنه يوجد وبالتأكيد الكثير من الأمثلة الكتابية على تقديس يوم الأحد, لكن هل هذا بالأمر الصحيح؟
حسنًا, يذكر كِلا من الكتاب المقدس والقرآن الكريم حفظ الوصايا (والتي تفوق وصية حفظ يوم السبت) كجزء من خطة الله لنا لكي نرث الحياة الأبدية.
لكن لا يوجد آية واحدة في الكتاب المقدس أو في القرآن الكريم تقترح مثل هذا التحويل (يع 10:2, 11, أش 22:66, 23).

علامة الوحش

لكن بدلا من ذلك, يوضح لنا التاريخ أن يوم الأحد مرتبط بعبادة الشمس, فأسمه في الإنجليزية "يوم الشمس" وهو اليوم المزيف والمقدس لدى الشيطان. عند قراءة الكتاب المقدس, ستجد العديد من الآيات التي تدعو بتقديس السبت, ولن تجد آية واحدة تدعو إلى تقديس الأحد (أو الجمعة) إذعانًا لشريعة الله.

تقديس يوم الأحد ليس في العهد الجديد

بالطبع قد تقرأ العديد من المجلات الخاصة بيوم الأحد, وقد تذكر هذه المجلات العديد من الأحداث الخاصة بهذا اليوم, مثل قدر التبرعات التي قُدمت والحضور الكنسي الذي كان في الكنيسة يوم الأحد السابق, ومن الممكن أن تناقش خطط تدريب فريق التسبيح الخاص بالكنيسة, ورحلات الكنيسة أو الأحداث الخارجية.
لكن عندما تقرأ الكتاب المقدس ستكتشف العكس, فهناك العديد من أحداث السبت وإغفال عجيب لأي تمجيد ليوم الأحد, فيوم الأحد هو واحد من ستة أيام عادية علينا فيها أن "نتذكر يوم السبت" ونتحضر لساعاته المقدسة (خر 8:20).
وبدون نزاع يُذكر, نعرف جميعًا أن السيد المسيح قام من الأموات يوم الأحد, لكن لم يلغي هذا الحدث تقديس يوم السبت الذي حدده الله.

يذكر لوقا في سفر أعمال الرسل, وهي الكتابات التي تغطي أكثر من 30 عامًا من تاريخ الكنيسة من بعد صعود المسيح إلى السماء يوم الأحد, تذكر المصطلح "اليوم الأول" (الذي هو يوم الأحد) مرة واحدة فقط, فبدلا من أستخدام جملة "يوم الأحد". يستخدم الرسول بولس "اليوم الأول", وذلك لأنها طريقة الله في تسمية أيام الأسبوع التي جاءت في أول الإصحاحات من كلمته المقدسة (تك 1:5). ويؤكد هذا أن لوقا أيضًا يستخدم الطريقة الكتابية في حساب بداية اليوم الجديد بدأً من غروب الشمس, والتي تختلف عن منتصف الليل التي نمارسها اليوم كبداية اليوم الجديد, وذلك كما هو مدون في أنجيل لوقا 54:23, و1:24 (لا 32:23).

وكمسيحيين, يُطالبنا الله أن نتحدث بأمانة, فمن الهام جدًا أن ندرس أستخدام الرسول بولس للمصطلح "اليوم الأول" في سفر الأعمال,بعيدًا عن التحريف الذي نسمعه من هؤلاء الذين يُسيئون فهم يوم الأحد ويُظنون أنه يوم مقدس, لكن في الحقيقة, الأحد هو يوم عمل عادي (أع 1:20 – 16).

علامة الوحش

ولفهم حدث اليوم الأول هذا, أرجو أن تلاحظ أن لوقا يُعرّف وجود سبعة مسيحيين من أصل يهودي كانوا مسافرين معه إلى أورشليم من أجل التطهير, ويقول أن هؤلاء كانوا أمناء وملتزمين بالشريعة وقد أصطحبوه هو وبولس إلى عشاء وداعي وخدمة كسر خبز في أجتماعهم الأخير في رحلتهم المكونة من أسبوع واحد في مدينة ترواس (أع20:4 – 6).

يُلاحظ المؤرخ الكنسي سقراط سكولاستيكوس أنه حتى في القرن الخامس كانت تعمل بعض الكنائس على تجنب النهم أثناء خدمات كسر الخبز, حتى أن الرسول بولس علّق قائلا, "ان كان احد يجوع فليأكل في البيت كي لا تجتمعوا للدينونة" (1 كو 34:11), وبحسب كلمات بولس الرسول هذه, كان هؤلاء المسيحيين يأكلون حتى النهم في أيام السبت ويحتفلون بكسر الخبز مساء يوم السبت:

"كان يعقد المصريون جيران الأسكندررية وأيضًا سكان مدينة طيبة, كانوا يعقدون أجتماعاتهم الدينية يوم السبت, لكنهم لم يشاركوا في الأسرار بالطريقة المألوفة لدى المسيحيين عمومًا: لأنه بعد أن يأكلون ويشبعون من كل أنواع الطعام, يقدمون *تقدماتهم* في المساء* فيشاركون في الأسرار" (سقراط سكولاستيكوس, في كتابه *التاريخ الجامعي, الكتاب الخامس الفصل الثاني والعشرين, مكتبة مختارة من آباؤ نيقية وما بعد نيقية, 24 سلسة, المجلد الثاني, صفحة 32*).

**وحتى اليوم يُعتبر تقديم تقدمات يوم السبت تدنيسًا للسبت عند اليهود.*

ومنذ أن دون لوقا البشير خدمته المسائية, "كان هناك العديد من الأضواء" على خدمة يوم السبت هذه, فهي في الحقيقة تدون أجتماع سبت مسائي والذي هو بداية اليوم الأول (الأحد) كتابيًا, أيضًا وبعد أن تم كسر الخبز واصل الرسول بولس عظته حتى منتصف الليل, ويعني هذا أن الرسول بولس توقف عن الوعظ عند منتصف الليل الذي هو في الحقيقة نهاية يوم السبت الحديث (أع 7:20).

وبالرغم من أنه كان مصابيح كثيرة في العلية, حدث في مساء السبت هذا وعند حوالي منتصف الليل, أن شابًا يُدعى أفتيخوس, نام ووقع من نافذة الطابق الثالث.

وقد حُمل ذلك الشاب حيًا إلى أعلى وتابع بولس الرسول سرد قصته قائلا, "واما نحن (يقصد السبعة يهود ومعهم لوقا) *فسبقنا* الى السفينة واقلعنا الى اسوس مزمعين ان نأخذ بولس من هناك لانه كان قد رتب هكذا مزمعا ان *يمشي (أي يذهب ماشيًا) .... وتكلم كثيرا الى الفجر.وهكذا خرج* (أي صباح الأحد) (ع 7, 11, 13).

دعني أتحدث معك بصراحة لتفهم ماذا يقول الكتاب المقدس. لقد أستمرت عظة الرسول بولس الوداعية لكنيسة ترواس إلى منتصف الليل والذي هو بداية يوم الأحد, بحسب حسابات اليوم, وفي هذه الليلة ذهب هؤلاء السبعة مسيحيين من أصل يهودي

علامة الوحش

والذين كانوا يحفظون الشريعة (الذين كانوا مسافرين إلى أورشليم) "ذهبوا قبل بولس, أي سبقوه" أي أنهم تركوا أجتماع السبت المسائي هذا, وأخذوا مركبًا وجدفوا في مياة عميقة ورفعوا الشراع, وذهبوا إلى مسافة حوالي 50 ميلًا (أي 80 كم) حول شبة الجزيرة من مدينة تروواس وصولا إلى اسوس, وبلا شك أخذت رحلتهم هذه عدة ساعات بل ويوم الأحد بأكمله, وهو اليوم الذي يؤمن الملايين من المسيحيين اليوم أنه السبت الجديد للكنيسة المسيحية.

وفي تلك الأثناء, عندما غادر رفقاءه, توقف بولس عن الوعظ وتحدث مع المتبقيين من أعضاء الكنيسة حتى شروق الشمس (ع 11) والذي هو الأحد صباحًا, وبعد ذلك سار الرسول بولس مسافة ثلاثين ميلا (48 كم) عبر المضيق من مدينة تروواس وحتى مدينة اسوس ليتقابل مع الثمانثة تلميذ الذين قضوا أغلب يوم الأحد في السفر – الذي هو يوم عمل – ليتابع سفره (خر 9:20).
عليك أن تكون أمينًا وتعترف أن الله كان يعرف وبدقة ما الذي كان يفعله عندما جعل لوقا يسجل أقل تفاصيل هذه الأحداث والتي من بينها وجود الكثير من المصابيح في العلية حيث تثقل أفتيخوس بنوم عميق, وكان هذا إحدى أمسيات يوم سبت, ثم سار الرسول بولس مع لوقا والسبعة يهود آخرين الذين كانوا يحفظون الشريعة (كانوا يسافرون من أجل التطهير في أورشليم) فقد تنقلوا بمركبة طيلة يوم الأحد – قد تم كل هذا بعد أجتماع مساء يوم سبت, ولا يحمل هذا معنى أنه كان أجتماع كنسي صباح يوم أحد مقدس, ولا يعطي أيه دليل على تغير ما في شريعة الله.

عند فهم هذه الآيات بطريقة صحيحة, نجد أنها تعمل على إعادة توجيهنا إلى الحقيقة, وهي أن هؤلاء الأشخاص اليهود المسافرين ومعهم لوقا والذين بلغ عددهم تسعة أشخاص (من بينهم بولس) كانوا يحفظون قداسة السبت وذلك لأنهم عملوا على تأخير خروجهم من مدينة تروواس حتى بعد أنتهاء الساعات المقدسة لليوم الذي باركه الله وقدسه (تك 3:2).
أنهم لم يحتفلوا بيوم الأحد لأنه*ليس* "يوم الرب" ولم تكن هذه عظة يوم الأحد, فقد كانوا يسافرون طيلة اليوم. كان الله يعلم أن الشيطان سيُدخل أخطاءً في الكنيسة أثناء العصور المظلمة وذلك عندما كان الكتاب المقدس محظورًا وعندما أجرت رجسة الخراب تغيّرًا في شريعة الله بل وقد طاردت الذين ترجموا الكتاب المقدس وكل من كان يعظ بالكلمة بلغات آخرى غير اللاتينية وعذبتهم (فعندما يستمع الناس إلى لغة غير مفهومة, لن يدركوا أنهم ضالون وراء هؤلاء السادة).

علامة الوحش

يؤمن الملايون من الناس اليوم أنهم يطيعون الله وبأخلاص بحفظهم يوم الأحد مقدسًا بينما هم يتعدون اليوم الذي قدسه الله وباركه (تنك 3:2).
بينما ندخل هذه الفترة من التنوير حيث تزداد المعرفة, من المؤثر أن ترى أن قداسة يوم الأحد أصبحت أسطورة غير مفهومة بل وغامضة كليًا (دا 4:12). "فالله الآن يأمر جميع الناس في كل مكان ان يتوبوا متغاضيا عن ازمنة الجهل" (أع 30:17).

ومثل لوقا, يستخدم الرسول بولس المصطلح الكتابي الدل على يوم الأحد قائلا اليوم الأول, مرة واحدة فقط في كل رسائله (خطاباته), التي تغطي تقريبًا ثلاثين عامًا من خدمته في الكنيسة.
وتمتد هذه الفترة من تحوّل بولس عام أربعة وثلاثين ميلاديًا في الطريق إلى دمشق وحتى إدانته على يد نيرون, ذلك الرجل الشرس الذي مات عام ثمانية وستين ميلاديًا.
وهذا الذكر الوحيد ليوم الأحد تجده مسجلا في كتابات الرسول بولس إلى أهل كنيسة كورونثوس الذي سبق وأسسها.
يكتب لوقا عن *أول زيارة* لبولس الرسول لكورونثوس ويقول, "وكان يحاج في المجمع كل سبت ويقنع يهودا ويونانيين (أي الأمم) ... فاقام سنة وستة اشهر يعلّم بينهم بكلمة الله" (أع 4:18, 11).
كان من بين اليهود الذين يقدسون يوم السبت أكيلا وبريسكلا وسيلا وتيموثاوس ويوستس الذي كان بيته ملاصقًا للمجمه وكريسبس قائد المجمع وأسرته الذيم آمنوا بالرب يسوع المسيح (أع 7:18, 5, 7, 8).
وبعد عدة سنوات, خطط الرسول بولس أن يزور أهل كنيسة كورونثوس التي "أسسها", وبالتالي ولكي يحضروا لزيارته, أرسل لهم رسولا برسالة (الرسالة الأولي إلى أهل كورونثوس) مُعلمًا أياهم بخطته والتي من بينها جمع تبرعات من أجل القديسين الذين ضربتهم المجاعة في أورشليم.
لم يكن يوم الأحد مقدسًا لدى المسيحيين الأوئل وقال الرسول بولس أنه كان "بلا لوم في الناموس" ويأمر هذا الناموس بتقديس يوم السبت (خر 8:20- 11, في 6:3).
كان يدرك الرسول بولس أن هذه الرسالة كانت ستقرأ على مسامع أهل كورونثوس بينما يتقابلون يوم السبت كعادتهم (أع 2:17), فهو يعرف ذلك لأنه كان فيما مضى يُعلم في مجامعهم كل سبت مخاطبًا اليهود والأمم. لا يريد الرسول بولس أن يتخلى أية قديس حائر عن تقديس يوم السبت الذي حدده الله وذلك بتحضير تقدمة قبل غروب الشمس يوم السبت الراحة المقدس (مقدس الرب, بحسب أش 13:58), وبالتالي يعلمهم قائلا, "في كل اول اسبوع ليضع كل واحد منكم عنده.خازنا ما تيسر *حتى اذا جئت لا يكون جمع حينئذ*" (1 كو 1:16, 2).

علامة الوحش

لابد أن نكون أمناء ونعترف أن الرسول بولس يعلّم أن يوم الأحد لا يزل يوم عمل, فيحمل تعاليمه هذا المعنى قائلا, "فلا ينبغي أن نتعدى على شريعة الله بالذهاب إلى المخزون من المحاصيل أو إلى السوق أو الخزين أو الحديقة التي لدينا بل من اللممكن أن نؤدي عملًا بتجهيز تقدمة وذلك بعد أنتهاء ساعات السبت المقدسة التي تنتهي مساء السبت, فبهذه الطريقة تكون تقدمتك جاهزة للتقديم ولن يتوجب علينا عمل ما عندما أعظكم السبت المقبل.
قد يبدو هذا غريبًا, بل وقد يبدو أمرًا افتراضيًا, لكن وحتى لدي الأجتماعات التي تحفظ يوم السبت مقدسًا حتى اليوم, تجد أن مهام أو أنشطة الكنيسة العامة التي تتطلب عمل تجد أنها تُعلن بطريقة روتينية قبل الأجتماع أثناء العبادة السبتية ويُرتب لها مساء السبت أو الأحد.
إن تعاليم الرسول بولس لأهل كورونثوس تمثل تحذيرًا صالحًا لنا اليوم لتجنب تعدي شريعة الله, وإذا كتب لنا, نحن "الجيل الأخير", قد يقول, "ابدأوا التحضير لسبت الأسبوع التالي يوم الأحد, لأنه مكتوب اما اليوم السابع ففيه سبت عطلة محفل مقدس (لا 3:23) لنتقابل مع قديسين الله, فلا تدنسوا ساعات السبت المقدسة بالتهافت على الأحداث الرياضية والمطاعم والعمل أو التبضع, لكن عليك أن تنتظر حتى تغرب الشمس يوم السبت, ومرة أخرى لا تنسوا أن "تجمعوا" تبرعاتكم يوم الأحد, فتكون جاهزة لخدمة السبت التالي " (أش 13:58, 14).
إن تعاليم الرسول بولس لأهل كورونثوس بمثابة مثال كتابي آخر يثبت أن شريعة الله ملزمة اليوم, *فهو في الحقيقة يحفظ ساعات السبت المقدسة*, فليس من الأمانة أن يُخبر الناس أن يتعبدوا أو يُلقوا بتقدماتهم يوم الأحد.

أدعوك أن تقرأ الآيات الأولى والثانية من الإصحاح السادس عشر من الرسالة الأولى إلى أهل كورونثوس, فهي لا تسجل دفع العشور صباح يوم الأحد في الكنيسة كما يقترح البعض الكثير (أم 6:30).

وصايا جديدة للكنيسة المسيحية

إن هذا الحق لابد وأن يُقبل بفرح من كل من يريد أن يخدم الله بحسب المفاهيم الإلهية, وللأسف قد يُهان الآخرين (غل 16:4) لكن أرجو أن تدرك أنه كان هناك بعض التغييرات الصالحة التي تم إدخالها على كنيسة العهد الجديد.

علامة الوحش

وبالرغم من أن الكتاب المقدس لا يتحدث عن التغيير الصريح الذي حدث في تعاليم الله الخاصة بـ "المحفل المقدس" يوم السبت (لا 3:23) ولا يأمرنا أن نقدس "يوم أحد" بدل من يوم السبت ولا يعلمنا أن كل "أيام الأسبوع مقدسة", إلا أنه يسجل أن السيد المسيح يُعطي كنيسة العهد الجديد مرسومين جديدين, لكن دعونا أولا ندرس العشاء الرباني, والذي يُعرف لدي البعض بالافخارستيا.

جسد المسيح هو بحق طعام

كان الشعب تحت حكم شريعة موسى يأكلون لحم المحرقات بعد أن تخرج منها الحياة, وهذه البروتينات التي يهضمها الجسد وهذه الأحماض الدهنية والفيتامينات والسكارايد, كل هذه تُعطي طاقة وتبني خلايا جديدة في الجسد.
أشار السيد المسيح إلى أن هذه كانت تشير إلى تعاوننا معه كأعضاء كاملة في الحياة الإلهية بينما نعترف معًا بذبيحته العظيمة, قائلا, "من ياكل جسدي ويشرب دمي يثبت فيّ وانا فيه" (يو 56:6).
واليوم, يمثل المسيحيون الذي يأكلون الخبز ويشربون الخمر أثناء التناول, يمثلون الحياة المركبة التي لدى كل المؤمنين, بيما يُطعمهم المسيح أيضًا عن طريق حضوره الغائب, قائلا, "اصنعوا هذا لذكري ... .الذي يثبت فيّ وانا فيه ... (يصنع الكثير) لانكم بدوني لا تقدرون ان تفعلوا شيئا" (1كو 24:11, 25, يو 5:15).
بالطبع لا يعطينا السيد المسيح تصريحًا بأكل لحم البشر وشرب دمائهم, فهو الذي قال, "الكلام الذي اكلمكم به هو روح وحياة" (يو 63:6).
إن هذه هي الطريقة الوحيدة التي يُمكن أن تخلص بها, وهي قبول الأيمان الذي أعطاه الله لنا وما عمله الله من أجلك وما يعمله الله في نفس الوقت بداخلك, والذي هو المسيح المصلوب والمقام الذي فينا والذي هو رجاء المجد ... لانكم بالنعمة (نعمة الله) مخلّصون بالايمان (الذي يعطيه الله) وذلك ليس منكم هو عطية الله", لابد لنا أن نطبق هذه العطايا على أنفسنا (كو 27:2, أف 8:2).
إن الله لا يُسخر منه, فهو يعرف أين يسكن حضوره (يو 70:6) وهو يدرك تمامًا القدرة الممكنة التي تنتقل من سكناه الداخلي والمقدس, فهو يستطيع أن يجبر 1000 ميجاوات من القناعة في ضمائرنا, لكن لن نكون قد خلصنا وذلك لأنه لا يوجد خضوع من جانبنا وهذالأن الله يطلب تعاوننا, فهو لا يسكن حيث لا يوجد رغبة فيه أو حيث لم يتم دعوته.
إن الأعذار التي بلا قيمة والتي تولد بداخلنا كبرياء أو رغبة في الخطية تُرفض تمامًا كما لو كانت أعذار فارغة لآبائنا الأولبين, إن الله يقبل فقط أفضل جهودنا ولا نستطيع

علامة الوحش

أن ننجح بدون وجوده الذي يقودنا, "لان كل الذين ينقادون بروح الله فاولئك هم ابناء الله" (رو 14:8).

يصبح المتجاوزون خدام الذي يطيعونه, فهم يعملون عهدًا مع الخطية والموت بدلا من البر والطاعة (رو 16:6).
والدخول في عهد مع الخطية "يُحزن" الروح القدس, وتأتي الملائكة الشريرة لتحتل هذا المكان الفارغ (الذي هو الإنسان), وما لا ندركه هو أن حياتنا تصبح خارج المسيح, لأنه مكتوب "ولكن ان كان احد ليس له روح المسيح فذلك ليس له" (رو 9:8).
قد يحدث هذا بغض النظر عن أفعال أمانة سابقة وتوجيه طائفي وتحريك أيادي وتصويت التمجيد وأيمان راسخ وغيرة دينية ومشاعر ساخنة وإخلاص أو شهادات تفوق التصوّر, ويتحول أيماننا إلى افتراضية عديمة الاقيمة (تي 16:1, لو 27:13).
إن رسالة الله هي للخلاص, وقد يستمر الله لوقت من الزمن محاولا أيجاد مكان في قلوبنا الراسخة, مخاطبًا أيانا أن نقبل, لكن ولأننا غير مخلصين ولا يسكن الله بداخلنا, نفشل في المقاومة وعن دون إدراك منا نصبح لعبة في يد الشيطان بينما نرتدي زي المسيحية اللائق بالأبدية (1صم 4:16, مت 45:12, يو 27:13, 1كو 9:4).

يعرف الشيطان أنه يستطيع أن يؤثر على المسيحيين ليعلنوا "أيمانهم في المسيح" بينما "يخطأون جزئيًا", ويخلق خداعهم هذا دمارًا لخطة الله النبيلة للبشرية أكثر من تأثير أكثر المجرمين وقاحة, فيأتي اللوم على أسم الله عندما يسمح هؤلاء أن يتحدث الآخرون عليه بطريقة شريرة مع "القليل" من التعدي (2بط 2:2, مت 29:13- 30).
إن الله لا يستطيع أن يكذب, فنستطيع أن نثق في وعوده بالأبدية المعدة للأمناء, فقد قال السيد المسيح, "تعرفون الحق والحق يحرركم" (عب 18:6, يو 32:8).
عندما يدعو الله المسيحيين الجدد, غالبًا ما يكون لديهم روحًا منكسرة ونادمة, ويكونون في أضعف حالاتهم أقوياء بقوة الله ومتبررين بأيمان حقيقي, لكن حكمنا ليس كاملا ومن الصعب أن نقرر عند أية مرحلة تم فداؤنا, أو متى يصبح أيمان المرء متغطرسًا ويُحزن سكنى الروح القدس المخلّص (أش 15:57).
لكن يشعر الكثيرون أنهم مفديين, في حين أنهم ضالين تمامًا, "لهم غيرة الله ولكن ليس حسب المعرفة" (رو 2:10), ويحدث هذا لأنه حتى الأفعال الصحيحة أو التوبة قد يكون وراءها دوافع خاطئة, تذكر أن عخان ويهوذا أعترفا بخطاياهما لكنهما لم يخلصا, بينما تبرر اللص التائب (يش 20:7, مت 24:26, يو 43:23).

علامة الوحش

يحاولا الكثيرون لكي يشعروا بالأمان في أيمانهم, وغالبًا بينما يتجاوبون مع الخطية أو يتجنبون الواجبات المعروفة, يحاولون أن يحددوا أفعال الله أو أفعال الإنسان التي تخلص الإنسان أو تضلله. لقد قضى الكثيرون العديد من القرون في مناقشة أمور معقدة عن شرعية التبرير بالأيمان, إلى أن أصبحوا جداليين مثل الفريسيين والصدوقيين الذين كانوا في العصور السابقة, ولأنهم لا يصلحون للسماء قال السيد المسيح أن الزناه قد يسبقوهم إلى السماء. من الأمور الموثوق فيها هو أن المسيح حذّر وقال أن العدو يزرع "زوانًا" في الكنيسة (مت 13:24- 30).

عند النظر إلى نبات الزوان نجد أنه نبات حقيقي, وبحسب كلمات السيد المسيح هذا النبات من زرع الشيطان, وهؤلاء لم يتحولوا عن طرقهم الردية لأنهم من الشيطان, أي أن هؤلاء المحتالين الخادعين يظهرون مسيحيين لكنهم مخدوعين.

يدعو الرسول بولس هؤلاء "أعداء صليب المسيح" (مت 13:25, يو 6:70, في 3:18).

وهؤلاء لا يتجنبون القطيع, فهم يظهرون أكثر القديسين تعليمًا وتقاوة, ودائمًا ما يبدون للآخرين أعتماديين حتى أنهم يتحدثون عن تجليات إلهية وأعمال معجزية, وفي ذات الوقت يجربون القديسين ليخطأوا ويدفعون الذين لم يمروا بأختبار التغيير إلى الإشباع الذاتي بينما يؤيدون نظريات زائفة ويسببون أرتباكًا في الكنيسة (أع 20:29, مت 13:28, 39).

إن مثل هؤلاء الأشخاص يجسدون الخطية إلى أن تتخلل كيانهم, ولأنهم يظنون أنهم مخلصين, سيتفاجئون عندما يسمعون كلمات السيد المسيح بينما يقفون وسط جمع الخطاة, قائلا, "ولست تعلم انك انت الشقي والبئس وفقير واعمى وعريان ... تباعدوا عني يا جميع فاعلي الظلم" (رؤ 3:17, لو 13:27).

وتجدهم في الكثير من الأحيان يتحدثون بكلمات ناعمة عن محبة زائفة خارجة من شفاة باسمة بها وقار ماكر, فهم يخونون الآخرين بقبلة ويقدمون كلمات نبيلة مثل, "هل أنخدعت أنت أيضًا؟ فهل آمن أحد الفريسيين أو القادة بالمسيح ... كان من الممكن أن يباع هذا الطيب ويُعطى للفقراء" (الفريسيين- يو 7:47, 48, يهوذا الأسخريوطس- يو 12:5).

لقد حذرهم السيد المسيح من مصيرهم, قائلا, "لا بد ان تأتي العثرات ولكن ويل لذلك الانسان الذي به تأتي العثرة", ولتأكيد ذلك ذكر الرسول بولس مرتين قائلا, "فليكن اناثيما" (مت 18:7, غل 1:8, 9).

ويعطينا السيد المسيح تصريحًا بأن نقيّم الأخرين أي أن نقارن بين اقوالهم وأفعالهم وذلك لأن الأفعال تظهر ما في العقل, فقد قال السيد المسيح, "من ثمارهم تعرفونهم" (أش 8:20, مت 7:15- 23).

علامة الوحش

لذلك كيف نعرف المرحلة التي عندها ندرك أن الشخص تخلّص أو ضل عن الأيمان؟ لا يمكننا أن ندلي بذلك بكل تأكيد وذلك لأن الله هو الذي يحدد هذا الأمر, أما الذكاء الفوق طبيعي فهو يزن تاريخ الإنسان الشخصي ويقرأ أفكاره ويعرف دوافعه ويسمع أستغاثاته (دا 9:7, 10).
والله أيضًا يستمع إلى الآخرين عندما يصلون ويطلبون من أجلنا, فقد يقول السيد المسيح لمؤمن ما, "أنت لست بعيدًا عن ملكوت الله", ولآخر قد يقول, "ويل لك ... لا يُمكن أن تدخل ملكوت السماوات, فأنت تضل الآخرين عن الدخول" (مر 34:12, لو 52:11).
لا يعرف الكثير من المسيحيين "أعماق الشيطان" (رؤ 24:2), فلأن إدراكنا للخطية ومقدرتنا على إدانة دوافع الآخرين ليست كاملة, أكثر أتباع الله أمانة غالبًا ما يفتتنون بالقديسين الزائفين ولا يستطيعون إدراك خداعاتهم , وقد يقع الكثير من الأذى على الكنيسة من جراء فعل فصلهم المبكر وذلك لأن المؤمنين قد لا يدركوا المنطق من وراء إبعاد مثل هؤلاء عن الكنيسة.
من الأفضل لنا أن ندع الله يقوم بالدينونة النزيهة بينما نحافظ نحن على روح تعليمية, وبالرغم من أن الكنيسة لابد وأن تتعامل مع التأثير المفسد الذي يفعله التعدي الفاضح, إلا أن المسيح علّم القادة أن يُبقوا على الأعضاء الذين يُظهرون مسيحيين ولكنهم ليسوا كذلك في الحقيقة, وهو -أي المسيح- سيقوم بالتلمذة والفصل كلما لزم الأمر. فلا تنزعج عندما تأتي فتنتهم أو عندما يتركوا جماعة القديسين, فستسمر الكنيسة في النمو كما كانت تنمو بعد أن شنق يهوذا نفسه وتخلى داماس عن بولس, وأيضًا بعد حادث الموت المروع لحنانيا وسفيرة (2تي 10:4, عد 9:26, 10, عب 25:10, أع 10:5, 14).
إن الشيطان يقدر وبسهولة أن يعمينا جزئيًا عن أخطائنا, وبالتالي فعلينا أن نقارن ذواتنا بعناية مع مباديء الكتاب المقدس (أش 20:8, 2 تي 15:2), والله يُظهر لنا حالتنا الحقيقية وذلك عن طريق تحليل ذاتي أمين من جانبنا والكثير من الصلاة (2تي 25:2, رؤ 12:20, 13).

هل نرغب في طاعة السيد المسيح بالرغم من الظروف وتخويف الآخرين؟ فلا تقدم مبررات للسلوكيات السيئة, وذلك لأنك لست مبررًا عندما تتغاضى عن الخطايا الشائعة وتهرب من الخضوع بحجة جهل أو إهمال الواجبات المعروفة, فمكتوب, "قد هلك شعبي من عدم المعرفة.لانك انت رفضت المعرفة ارفضك انا (هو 6:4, 1كو 9:6, دا 10:12, مت 25:25- 30, عب 26:10, عد 30:15).
لا تكن ذو مبدأين بأن تحب العالم والسماء معًا, فلتكن أمينًا تجاة ألتزاماتك نحو الله بالطاعة وعمل الخير وتدعيم رسالة الكتاب المقدس بالصلاة والخدمات الشخصية مع

علامة الوحش

دراسة الكلمة والأجتماع مع المؤمنين في "محفل الله المقدس" كل يوم سبت (لا 3:23). ولأن الأعمال الصالحة لن تبتاع لك خلاصك, فإذا وجدت أنها بالأمر الكرية أو الثقيل, فأعلم أن إنسانك العتيق لم يمت بعد وأن "ملكوت الله" ليست كاملة بداخلك. ويقول التلميذ المحبوب لدي المسيح صراحةً, "وبهذا نعرف اننا قد عرفناه ان حفظنا وصاياه ... ونعمل الاعمال المرضية امامه (1 يو 3:2, 22:3).

وقد لخص يوحنا هذه الفكرة بأن ذكّر القديسين الذين مروا بخبرة الميلاد الثاني بأنه عليهم أن يحفظوا أنفسهم من الخطية والله سيعمل على توفير الحماية اللازمة ضد هجمات الشيطان, "لكي تعلموا ان لكم حياة ابدية ولكي تؤمنوا باسم ابن الله ... ان كل من ولد من الله لا يخطئ بل المولود من الله يحفظ نفسه والشرير لا يمسه" (1 يو 13:5, 18).

إن الله يُظهر ضعف البشر, ولابد لنا أن ندرك أنها نعمة عظيمة تلك التي تخترق بؤس طبيعتنا البشرية, فإرسالية السيد المسيح هي أن يشفي الضالين, فهو يُظهر هذه الأحتياجات ويضع التغييرات اللازمة بداخل المؤمن المتواضع الذي يطلب إرادة الله, فالله وعد قائلاً, "يتمسك بحصني فيصنع صلحا معي.صلحا يصنع معي" (أش 5:27).

إن تواضعنا وعدم ثقتنا في أنفسنا من الأمور الهامة جدًا وذلك لأنه لا يُمكن إرشاء الله, فهو قاضي عادل, والملائكة يسجلون أدق تفاصيل حياتنا بدقة شديدة. إننا سنتقابل مع حياتنا هذه مرة ثانية في الدينونة, وليس هناك إغفال عن توبتك وأمانتك وليس هناك أيضًا إغفال عن الخطايا الغير معترف بها والغير منسية وأيضًا الواجبات المهملة (مت 36:12).

إن تقديراتنا الذاتية لا تؤهلنا للسماء, ففي حكم الله, الكائنات السمائية فقط هي التي تقرر ما إذا كنا نسكن معهم أم لا (دا 10:7), فإذا كنا أمناء حتى المنتهى, نعرف وبكل تأكيد أننا وصلنا إلى الهدف, وذلك عندما نسمع كلمات السيد المسيح قائلاً, "نعمّا ايها العبد الصالح والامين ... ادخل الى فرح سيدك (في 12:3, مت 23:25).

لابد لنا أن نموت قبل أن ندخل السماء

إن المعمودية بالتغطيس هي سر آخر مقدس في العهد الجديد. قد يقول لك أية إنسان يتحلى بموهبة التفكير أن خروجك من الماء أثناء المعمودية هو طريقة العهد الجديد في إحياء ذكرى موت السيد المسيح, وأيضًا الأحتفال *بقيامتك أنت من الموت*, وهذا أكثر من حفظ يوم الأحد مقدسًا.

علامة الوحش

لكننا لا نخلص أوتوماتيكيًا من جراء فعل المعمودية, لكن التغطيس في ماء التطهير يحي ذكرى غسل خطايان وقبولنا لموت المسيح, ويمثل صعودنا من ماء التطهير هذا تطهير الروح القدس الداخلي, أما الذي يستمر حتى الأبدية فهو موت الإنسان العتيق الخاطيء والميلاد الثاني بحياة جديدة تتمتد قوتها من قوة الله.

وبالرغم من أن الله صنع تدبيرًا ليفدي كل إنسان, إلا أنه لابد من قبولهم أولا, "فالجميع (الذين يعيشون لله) اذا ماتوا" (2كو 5:14, 15).
إن البشرية لا تحصل على الخلاص الغير مشروط لمجرد ميلادها من الرحم, ولا يتبرر أية إنسان أوتوماتيكيًا بكفارة المسيح التي تمت منذ 2000 سنة مضت, فيعرف يوحنا, ذلك التلميذ الذي كان يحبه المسيح, يعرف المفديين بأنهم "الذين ولدوا ليس من دم ولا من مشيئة جسد ولا من مشيئة رجل بل من الله" (يو 1:13), "لانه جعل الذي لم يعرف خطية خطية لاجلنا لنصير نحن بر الله فيه" (2 كو 5:21).
أما الجدال الذي يقول أن كل إنسان ولد مخلّص, فهو طريق سهل إلى السماء, ومظهر من مظاهر العالمية, فهو قد يعمل على تهدئة ضمير المرء, لكن تذكر أن الشيطان والملائكة الساحرة كانوا مخلّصين لعدة قرون, إلى أن وقعوا في الخطية بعد ذلك.
فإن هؤلاء على علم تام بسلطان السيد المسيح ويرتعبون إذ أنهم سيقابلون الدينونة الأخيرة التي هي مصير كل الخطاة الغير تائبين (يع 2:19, 2بط 2:4, يه 1:6).
قال السيد المسيح أن دمه سال من أجلنا نحن أتباعه وذلك ليخلص الكثيرين, وليس الجميع (لو 22:19, مت 26:28, مر 14:24).
وبالرغم من أن ذبيحة المسيح تستطيع أن تخلّص البشرية بأكملها, إلا إنه لم يتوافر لدى الكثيرين الشروط اللازمة والتي كان ينادي بها الله للقبول والتوبة, وبالتالي فيستمرون في حالة الضياع: "لان كثيرين يدعون وقليلين ينتخبون" (مت 20:16, 22:14, مر 1:15, رو 5:19, 1 بط 4:17, 1 بط 4:17).

إن ذبيحة السيد المسيح هامة جدًا ويفوق أهميتها إدراكنا, لكن يتطلب الميلاد الثاني تعاون أمين من جانبنا, "واما كل الذين قبلوه (حرفيًا) فاعطاهم سلطانا ان يصيروا اولاد الله" (يو 1:12). إننا نسمع الكثير عن موت المسيح, لكن يتطلب الأمر من كل قديس أن يموت مرتين قبل أن يدخل السماء, الموت الأول هو موت السيد المسيح, ثم الموت عن أنفسنا وعن العالم.

علامة الوحش

عندما تقبل أسم المسيح بإخلاص لمغفرة الخطايا, وتدعو نفسك مسيحيًا, وتعلن عن ذلك بان تتخلى عن إنسانك العتيق وتعطيه للمسيح عن طريق المعمودية, فأنت تخرج من ماء المعمودية "مولود ثانية" وهذا هو ميلادك الثاني من الروح القدس ويكون قد مات إنسانك العتيق ودُفن في قبر الماء.
وشرح الرسول بولس ذلك الأمر لأهل كنيسة رومية قائلا, "فدفنا معه بالمعمودية للموت حتى كما أقيم المسيح من الاموات بمجد الآب هكذا *نسلك نحن ايضا في جدة الحياة*" (رو 4:6). بالسماح لله بان يشكلنا لنكون على صورته اللهية أمرًا هامًا لرحلتنا إلى السماء.
ويعني هذا أن شعب إسرائيل والآخرين الذين كانوا معهم قد تعمدوا عندما عبروا البحر الأحمر بعد أن شقه الله وساروا تحت سحابة عناية الله في طريقهم إلى أرض الموعد, لكن لاحظ هنا أنهم لم يخلصوا أوتوماتيكيًا لأن الذين عذبوهم وأجبروا خطتهم بدلا من طاعة خطة الله ولم يسيروا *في جدية الحياة*, قد هلكوا بشدة كمتعدين وقحين لخطة الله (رو 4:6, 1 كو 1:10 , 2, يه 5:1).
إن قلب الإنسان أخدع من كل شيء, وهذا أمر صحيح, فمكتوب, "من يقول اني زكيت قلبي تطهرت من خطيتي؟" (أم 9:20).
ونحن كمسيحيين, علينا ألا نثق في مقدرتنا وألا نتكبر مثل التلميذ الواثق من نفسه ونقول أننا مولودين ثانية وقد حصلنا عليه, ولن نتخلى عن المسيح أبدًا أبدًا. ولا ينبغي أيضًا أن نطلب مثل القائد الذي يوجه الآخرين إلى ما يعملوه, ونتسائل ماذا ينبغي أن نفعل لكي نخلص, بل علينا أن نصلب الذات بأكملها, فينبغي أن نأتي إلى المسيح كل يوم بندم حقيقي ورغبة في خدمة الله ببر, تماما مثل اللص المصلوب (مت 35:26, لو 18:18, 41:12- 43).
فقبل أن يموت ذلك اللص الذي كان مصلوبًا بجوار السيد المسيح, كان لديه وقتًا ليتأمل في أخطاءه ويقدم توبة حقيقية, فقد كانت حياته ملآة بالأختيارات الخاطئة, وقد تحرك الله في قلبه التائب لكي يدرك عدم أحقيته ويدرك إرسالية المسيح العظيمة.
إن هذا الفشل الفاضح كان يمثل التوبة البشرية الوحيدة التي تجعلنا نصرخ إلى الله ليسمح له أن يدخل السماء قبل أن يموت المسيح. إن الذي فعله هذا اللص هو أنه أعترف بعدم احقيته لذلك لفادي المليء بالرحمة.
ونحن اليوم لدينا نفس ذلك الأختيار, لكن بمعرفة الكثير من النقائص في طبيعتنا البشرية ندرك أنه لا يمكننا أن نحصل على القداسة التي تتطلبها السماء, فنحن غير مؤهلين لدخول السماء, ونرى القليل من الصلاح في ذواتنا ولا نثق في قدرلاتنا ولا في برنا الذاتي, وتتوقف مبرراتنا, وأخيرًا نلجأ إلى المسيح الذي هو برنا (رو 22:3).وبالأشتياق إلى البر اللازم لرؤية الله نعلم أنه أمين وأن كل

علامة الوحش

الأشياء ممكنة فيه الذي يُعطينا قوة بحسب مسرته (عب 14:12, في 13:2, 13:4).
وبعد عمل تحليل أمين للذات, وأختبار عميق للنفس, هل نستطيع أن نرى عدم أهليتنا كما فعل الرسول بل النبي بولس؟ فهو كان دقيقًا في طاعته الخارجية لكن داخليًا لم يكن "كاملا" (رو 24:7, في 12:3).
أدعوك ألا تستسلم وتتراجع في الحرب, فإن قناعاتنا تعني أن الروح القدس لم يخذلنا بعد كما فعل مع هيرودس, ذلك الرجل عديم الرحمة, فمكتوب أن المسيح لم يجبه بكلمة (لو 9:23).

يوجد أمل, فالله لا يزل يحارب طبيعتنا الفاسدة بإظهار أحتياجنا الكبير إلى "آسر كل فكر" (2 كو 5:10). وإذا لم يكن الله قد أُخذنا إلى الظروف التي تُظهر عيوب الشخصية هذه, لمً سألنا أن يساعدنا على إنهاء أكثر السباقات أهمية من حيث المكافئة, "لنطرح ... كل خطية محيطة بنا بسهولة ولنحاضر بالصبر في الجهاد الموضوع امامنا" (عب 1:12).

~ ~أولمبيات الأبدية~ ~

المصير الغير معروف في سباق الأبدية الكبير

فيه ينادي قائدان الفرق بالبدء,

واحد من هذان القادة واثق أنه لا يستطيع الفوز,

فهو يحفز فريقه أن يشاركوه الهزيمة

أما القائد الثاني ففوزه أمر وثيق,

فمكافئته تستمر في قول "الفاهمون يفهمون"

فيسير مع أعضاء فريقه ويشجعهم على الفوز

علامة الوحش

واضعًا قوته وقدرته بداخلهم.

لذلك, عليك أختيار قائدك والميدالية التي ستمتلكها

فواحدة وهمية, والأخرى ذهبية

شارلز كلفر

إن المتسابيقين الذين لا يتبعوا القواعد لا يفوزون, فمكتوب, "وايضا ان كان احد يجاهد لا يكلّل ان لم يجاهد قانونيا" (2 تي 5:2).

والله لا يطلب منا المستحيل, فكل ما يطلبه هو مجرد تعاوننا الأمين, فقائدنا لم يمت غبثًا, وهو لم يخضع لهجمات الشيطان لأنه يعرف أننا قد نؤهل لسكنى السماء وذلك بالتوحد مع قوته الشديدة.

وكمؤمنين حصلوا على الميلاد الثاني, عندما يسكن المسيح بداخلنا ونحن بداخله, "نموت كل يوم" وبأمانة, ونجد محبة في طاعة كل وصايا أبينا السماوي, والتي تشمل الأجتماع مع أسرة الكنيسة كل يوم سبت (وحتى الأبدية, أش 23:66), ونُظهر تأثير سكنى الروح القدس الذي يقوينا والذي يسكن بداخلنا, فهو يمكننا ويديننا, ويصبح كل شيء جديدًا, ونكون مثل الله, نحب البر ونمقت الشر.
إن الأشتياق إلى بر المسيح يسمح له بأن يعمل بداخلنا, ويعطينا التصميم اللازم لنحارب العدو الذي *بداخلنا* والذي يطلب دمارنا (يو 20:14, 4:15- 7, 1 يو 9:1, 4:3, رو 16:6, 1 كو 31:15).
إننا مفديون بذبيحة المسيح التي قُدمت عنا والتي جلبت لنا بر الله, وهذا بالأيمان الذي هو مكون أساسي لنعمة الله (رو 3:12). إن المسيح لا يعمل فقط على تغطية طبيعتنا البشرية الخاطئة بذبيحته التي قدمها عنا, فالله هو برنا, فعندما يندمج بره مع حقارتنا وتندمج قوتنا مع ضعفنا تختفي الأمور القديمة ويصبح كل شيء جديدًا(2 كو 17:5). وبالتالي فنحن نتحد مع الخالق العادل, ونتبرر شرعيًا بهذه الوحدة, ونصبح خليقة جديدة, أي ليس مولودين ثانيًا من الرحم أو من الماء فقط, لكن, وكما قال السيد المسيح, "مولودين ثانيًا ... من الروح " (يو 3:3).

علامة الوحش

والله لا يُفرض القداسة وذلك لأن التبرير هو عملية تحويل شرعية متعددة الأوجة وهو يصدق فقط عن طريق سكناه الداخلي, فسكنى السيد المسيح بداخلنا يمكننا من "التحول عن خطايانا".
إن الروح القدس لا يتلاعب بتحركاتنا كما لو كنا دمية, فينبغي أن نتعاون مع الوكالات السمائية عن طريق عطية الله التي هي أيمان حقيقي, فكلا الوكالاتين, أي إرادتنا وعناية الله, لازمتان في عملية تحولنا وخلاصنا (أش 20:59, 21, أف 30:4).
إن الله أمين على طول الطريق, وهو يدبر من أجل الذين لا يقدمون تبريرات لفعل الخطية بل يعطشون من أجل البر, فالقرار لنا (مت 6:5), فهل نمتنع عن أفضل محاولاتنا ون ونقاوم في عند, وبالتالي نسخر من خطة البر الإلهية التي من أجلنا, فبفعل ذلك نحن نحزن سكنى الروح القدس, والله لا يبرر المذنبين (خر 7:23).
عندما يتركنا الله وهو مُكره في طرقنا الملتوية, فنحن لسنا متبررون فيما بعد, بغض النظر عن إخلاصنا, وبالتالي نواجه عقوبة خطايانا في الدينونة.
لكن لا يترك الله أبدًا أولاده المتواضعين, فنحتاج أن نبقى أمناء , فما نفعله لا يهم وليس أيضًا ما فعله الله من أجلنا, لكن ما نسمح لله أن يفعله بداخلنا ولنا هو ما يحسب لنا برًا ونصبح خليقة جديدة وننمو إلى ملء قامة المسيح.

ولكي نسكن في محبة المسيح لابد أن نطيعه ونبقي على رغبتنا في السماح له أن يعمل مسرته فينا بينما يؤدي التغييرات اللازمة في شخصياتنا, "انتم احبائي ان فعلتم ما اوصيكم به" (يو 5:15, 10, 14).
إن الله يعرفنا أكثر من معرفتنا لأنفسنا, فإذا رفضنا التغيير الذي قد يعمله فينا, لن نكون أبناء الله (أو نكون نغولًا عب 8:12), وينقض تبريرنا, وإذا لم نتب توبة حقيقية, سنُدان بأمانة كما يدين الله الشياطين.
كانت الشياطين فيما سبق ملائكة نبيلة وذلك عندما كانت متحدة مع الله, وكانوا يعرفون السلام والتكامل السمائي, وهؤلاء قد رفضوا طاعة خالقهم بينما كانوا يتجادلون على خطة لإعادة تشكيل حكومة الله, ظنًا منهم أن دوافهم نبيلة. أنه لأمر محزن أن هذه الكائنات الطاهرة سمحت لأنفسها أن تتحول إلى شيء خطير, كارهين كل شيء عادل ونبيل وطاهر وصالح (مت 29:8, 41:25).

إن سكان السماء يتحلون بالكمال وذلك لأن إرادة الله هي فرحهم وأبلغ سعادتهم, فهم يحبون الله ويثقون في قدرة قائدهم هذا, ويطيعونه بدون تردد أو استجواب.
والله يتطلب وجود هذه الصفات في أتباعه الأمناء وذلك قبل أن يسمح لهم دخول السماء, وهذا بغض النظر عن نياتنا النبيلة, فإذا سلكنا كما يسلك الشيطان محاولين

علامة الوحش

إعادة تشكيل معايير الله الخاصة بالبر ومصرين على طرقنا الملتوية بعدم التعاون مع الوكالات السمائية, فنحن نقاوم الخضوع لله, مع العلم أن عندنا لا يستطيع أن يغامر بالسلام والأمان اللذان تقدمه السماء.

لا تتجبر على رجمة الله

إن المؤمنين الذين خدعهم الشيطان دائمًا ما يكون أيمانهم مزيفًا, ولا يقدمون أجسادهم ذبيحة حية مقدسة مرضية عند الله (رو 12:1).
يُسمى الأيمان المزيف بالأفتراضية, وذلك لأنه ظهر أولا في السماء ومبدعه هو المخادع الأكبر, ويعمل هذا النوع من الأيمان على ترويج الكبرياء أو أنه يقاوم الإذعان عن طريق الرضا بالنفس أو الغيرة الحمقاء, وهذه الاتجاهات خطيرة للغاية لأنها تمنع المسيحيين من رؤية أحتياجهم الحقيقي, فالافتراضية تسمح للمؤمنين أن يحبوا ذواتهم والعالم بينما يستمرون وهم أعمياء في الخطية وبالتالي تكثر النعمة. تعمل هذه الأفتراضية على تغذية البر الذاتي بينما يرددون وعود الله ويتساهلون مع الخطية, ويعمل كل هذا على إعاقة النمو ويولد التمرد على الله.
ويُسمي الله هذه الحالة "حالة فتور", وهي عندما يشعر المؤمنون المخدوعون بأنهم متبررين تمامًا بينما يحيون حياة طاعة غير كاملة (رؤ 16:3), إنهم يفتقدون إلى العداوة الكاملة لهذا العالم الخاطيء. وتأتي هذه العداوة من سكنى بر حمل الله, ويستمر هؤلاء أتباع الأيمان الأفتراضي في حالة ضياع إذا استمروا في ثقتهم في مجرد الرداء السطحي الذي يأتي من جلد الحمل ويفتقرون إلى الكراهية التامة التي تاتي من روح ذلك الحمل (تك 15:3, 20).
إن الحصول على "الخلاص" بينما يستمر الإنسان في حالة "الفتور" لا يصلح إلا لمن لم يتحولوا عن طرقهم الردية وهم الذين يحبوا الوعظ الذي يريح.
إن العظات المريحة تنتقل حول العالم بمسافة 186,000 ميلا في الثانية (وهي سرعة الموجات الكهرومغناطيسية في مساحة فارغة), بينما يُحتقر حق الله (أر 6:50).
يقول الإنسان الذي يتبع أيمانًا أفتراضيًا أن الله ليس بالأمر المحدد, وذلك لأنه غير مدرك للوحدة والقداسة التي تحفظ عالم الله آمنًا, ومثل هؤلاء يفشلون في تصوّر مباديء السماء ولا يسمحون لله أن يتمم عمله بداخلهم, وهؤلاء الذين هم نصف مفديين ونصف ضالين لايشعروا بنقصهم, فالله مزمع أن يتقيأهم مثل الماء الفاتر (رؤ 16:3).
ويُمثل هؤلاء الخطاة أتباع الأيمان الأفتراضي كذبة الشيطان الأولى, وهذه حالة شبيهة بحالة الذين ضلوا أيم نوح, فمكتوب, "فقالت الحيّة للمرأة لن تموتا" (تك 4:3), فهم

علامة الوحش

يشعرون أن طبيعة الله المُحبة أو عمله الكفاري في الجلجثة قد يمنعه من تدمير الخطاة,وينسون أن كلا من يوحنا المعمدان والمسيح بدأا كرازتهما بكلمة "توبوا", وقد علّم أيضًا التلاميذ نفس هذه الرسالة قائلين توبوا عن خطاياكم وأتركوا طرقكم الردية (مت 2:3, 17:4, مر 14:1, 15, 12:6).

إن رسالة الكتاب المقدس لا تقدم عذرًا للخطية, لكنها تقدم العلاج, وتشرح فضيلة السماء بينما تقدم دينونة الأفعال الخاطئة, وقوة الطاعة وغفران للضعفات (مت 2:3, 17:4), يقول السيد المسيح, "بل ان لم تتوبوا فجميعكم كذلك تهلكون" (لو 3:13, 5).

إن حياة الأشرار مليئة بأعذار سلوكيات سيئة, وتدخل هذه العادة إلى الكنيسة, ويشعر الكثير من الخطاة بأنهم متبررين لمجرد كونهم موافقين خطة الله فكريًا بينما يرفضون عتابه وتحذيراته من الخطية وأفكار القلب الخاطئة.

فهم يؤمنون وبطريقة عمياء أن رسالة الإنجيل أو محبة الله الكبيرة تخلصهم من نتائج أستمرارهم في الخطية, وبينما يعترفون بأسمه يتمسكون بصورة التقوى لكنهم ينكرون قوة الله التي تغير الحياة (2 تي 5:3).

ويعتبر هؤلاء أتباع الأيمان الأفترتضي أن أيمانهم قائم على النعمة, وذلك لأن الشيطان يعمي أعينهم. ويتصارعون مع الكلمة الإلهية, هذا الفعل الذي سيؤدي بهم في النهاية إلى تدميرهم, فهم يتشبسون وبعند ببعض الآيات الكتابية التي تظهر لهم ملائمة بينما يهملون الآيات التي هم أكثر أحتياجًا إليها (2 بط 16:3).

مثلا, بينما يحبون "الخبز والسمك" الذي يوفره الله, قد يقول هؤلاء "المحبة المحبة المحبة", ويقتبسون كلمات السيد المسيح إلى نيقوديموس والمذكوره في يوحنا 16:3, والتي تقول, "لأنه هكذا أحب الله العالم", ولا يعتبرون فكر الله الكامل الذي يشتمل على الأعمال الصالحة, أما الذي يحيا الحق يأتي إلى النور حتى تظهر أعماله أنها بالله معمولة (يو 21:3).

إن أتباع الله المتواضعين والذين يتمسكون بأيمان حقيقي, يؤمنون وبشدة أنهم متبررين بالأيمان الذي يخلصهم من خطاياهم وأن أعمالهم كاملة في الله, ولا يؤمنون أنهم متبررين بالأيمان وعن طريق أعمالهم الحسنة أو بينما يحيون في فجر الخطية. إن القديسين الأمناء يجسدون بر الله ويثمرون ثمار الطاعة, ولا ينخدعون بسهولة بهؤلاء الذين يعملون عهدًا مع الموت.

دعني أذكرك مرة أخرى بكلمات المسيح التعليمية عن هؤلاء الذين يحيون ليس بالخبز وحده بل بكل كلمة تخرج من فم الله والتي في شريعته وعن طريق أنبياءه, قائلا, "لأنكم لستم من هذاالعالم كما أني لست من هذا العالم ... وها ملكوت الله داخلكم" (لو 4:4, 16:17, 21).

علامة الوحش

يعرف الذين يسنون القوانين أن الفوضى تحدث عندما تكون القوانين غير مطبقة, فيوجد النظام فقط عندما لا يُسمح للمواطنين أن يختاروا أي قانون يحبوا أن يطيعوا, وكذلك أيضًا الله الذي هو القاضي الأعلى, سيفعل بالضبط ما هو مكتوب في الكتاب المقدس, أي أنه سينفذ وبدقة شرائعه الإلهية.
إن الله لا يطلب منا أمرًا مستحيلا أو غير منطقي في شرائعه, فشريعته لا تقدم مبررًا لتعديها أو لتغييرها أو لأختيار ما يحب الإنسان أن يطيع منها وما يختار أن يتعدى. إن هؤلاء الذين يظنوا أن الله يبرر الخطايا المتعمدة لن يحصلوا على السلام والتناغم الذي في عالمه الطاهر (خر 7:34).
إن العرض الذي يقدمه الله لنا يبدو منطقيًا جدًا عند التفكير فيه, ومن المؤكد أن البشر والملائكة الذين لا يطيعون وصايا الله سيحصدون ما يزرعونه لأنه مكتوب "لكنه (أي الله) لن يبرئ ابراء" (خر 34:7).

وكما ترى يوجد الكثير في طقس المعمودية والتناول أكثر من مجرد أدائهما, ولابد أن تُطبق هذه المباديء في حياتنا, فالمسيحية هي الحياة في وحدة مع الله, وهذه الوحدة هي إرسالية كنيسة الله, وعندما يُظهر المقدسون التغييرات التي يعملها الله في شخصياتهم, تصبح الكنيسة متحفًا للعالم الضائع, مظهرة قدرة الله في تغيير حياة الآخرين من أجل الأبدية.
إن مفتاح تجنب "علامة الوحش" والنحاة من الضربات والصعود إلى السماء هو التغيير, أي الدخول في وحدة شخصية مع السماء.

إلى جانب كون المعمودية والتناول وصية العهد الجديد, نجد أنهما يعملان على تقوية أيمان المرء لدراسة الأعياد الرمزية التي يُحتفل بها في الربيع والخريف من كل سنة يهودية, فتعمل هذه الأعيد على تسليط الضوء على بعض المكونات الأخرى من خطة الله للخلاص.
ويُسمى البعض من هذه أيام سبت, ولم تدخل هذه الأعياد في الكنيسة المسيحية (أع 9:15). قد يتوقع المرء عند دراسة تاريخ العهد الجديد أن يرى مقاومة ضد حزف طقوس العهد القديم من هؤلاء الذين كانوا يتبعوا هذه الأعياد بأمانة منذ حداثتهم, وقد حدث ذلك بالفعل, ونتج عنه توبيخات كالتي ذُكرت في كولوسي 2:14- 17 وغلاطية 4:9- 10 ورومية 14:5, 6 وأفسس 2:15, لكن أنهي السيد المسيح هذه الأعياد الرمزية مثل يوم الخمسين الذي حدث وقوعه يوم أحد (فقد صلبهم على الصليب), ولا تشتمل هذه الأعياد على أية جزء (أو حتى ذرة) من وصايا الله العشرة التي تُعرف الخطية (مت 5:18, مت 3:4, رو 7:7).

علامة الوحش

دعنا الآن ندرس المزيد من كلمات المسيح, لكن ضع هذه الأفكار السابقة في ذهنك وأطلب إرشاد إلهي.

شريعة الله أبدية

لم تكن إرسالية السيد المسيح تدمير معايير البر الإلهية, بل أن يُعظم الشريعة ويُكرمها (أش 21:42).
إن حق الله كامل وليس لنا أن نغيّر فيه بأن نقلل من قيمة البعض منها ونحذف البعض الآخر, لكن كلمة الله وشريعته الإلهية أمور أبدية كما أن هو أيضًا أبدي.
لقد عظم السيد المسيح من الشريعة بأن قال أن الخطية تنبع من القلب, ولابد لنا أن ننظف داخل الكأس وبالتالي يصبح الإناء كله نقيًا (مت 26:23). "فمن نقض احدى هذه الوصايا الصغرى (أي وصايا اللة الآب) وعلم الناس هكذا يدعى اصغر في ملكوت السموات.واما من عمل وعلّم فهذا يدعى عظيما في ملكوت السموات" (مت 19:5). "لان من حفظ كل الناموس وانما عثر في واحدة فقد صار مجرما في الكل" (يع 10:2).
يستخدم يوحنا, ذلك التلميذ الذي كان المسيح يحبه, لغة أكثر قوة, فيقول, "من قال قد عرفته وهو لا يحفظ وصاياه فهو كاذب وليس الحق فيه" (1 يو 4:2). ينبغي أن تكون إرساليتنا تدريب أنفسنا على كيفية توقير كلمة الله وحفظ وصاياه العشرة.
فأن السيد المسيح لم يجيز أن تستمر الخطية بلا توبيخ, فقد كانت إرساليته الخلاص للخطاة.
إذا سار المسيح بيننا اليوم وأشار على خطايانا وأستنكر كبرياءنا ومحبتنا لمديح الآخرين, وتوصل إلى حل مع خطيتنا وموافقتنا للمعاير العالمية وإهمالنا لواجباتنا, لو حدث ذلك لكنا صرخنا "أصلبوه" كما فعل المتعصبون الدينوين فيما سبق.
فلن ندرك أنه المسا الذي ينبغي أن يفرض شريعته الكاملة, فنصرخ ونقول, "انك سامري وبك شيطان" (يو 48:8).
لم يطع السيد المسيح التقاليد الرباوية, ولا ينبغي أن نطيعها نحن أيضًا, لكن ليس هناك من هو منفصلا عنالآخرين, فإذا رفضنا آية واحدة سنشعر بعدم الأهمية, وبدون إدراك منا نصبح "معلمين الخطية" ونصبح مثالا سيئًا يحتذي به الآخرون للشر.
إن نتائج خداع الآخرين بأن نحيا بعيدًا عن الحق الكتابي يؤثر على حياتنا الأبدية وذلك لأن "الأصغر في ملكوت السماوات" سيتدمر خارج المدينة المقدسة, وهم

علامة الوحش

هؤلاء الذين "يصنعون أكاذيب" بل و"يحبون صنع الأكاذيب" (مت 19:5, رؤ 9:20, 27:21, 15:22).

إذا لم يكن المسيح قد غيّر في شريعة أبيه, لكان التغيير عند "رجل الخطية" الذي خرج من رجسة الخراب. لقد شرحنا فيما سبق كيف أن الكتاب المقدس سبق وتنبأ بنية النظام الروماني الأفتراضية لتغيير شريعة الله الأبدية (دا 25:7), وأعتقد أنك تتذكر حديثنا الخاص عن الكنيسة الرومانية الكاثوليكية, فقد كانت قائمة 1000 سنة قبل الإصلاح البروتستانتي, وذلك عندما تجرأوا على إحداث هذا التغيير وتباهوا فيما مضى وبجرأة بشأن فعل هذا التغيير.

التخويف قد يؤدي إلى عدوان

هل لتلاميذ المسيح سلطان أن يُغيروا في تعاليمه؟ بالطبع لا! فبعد أن كسّر موسى الألواح التي كتب الله عليها الوصايا العشرة, كتبها الله مرة أخرى بأصبعه ليُذكرنا أن شريعته لا يُمكن أن يمحوها إنسان (خر 19:23, 1:34).
لقد أوصى السيد المسيح تلاميذه أن يُعمدوا جميع الأمم, قائلا, "اذهبوا وتلمذوا جميع الامم وعمدوهم باسم الآب والابن والروح القدس. وعلموهم ان يحفظوا جميع ما اوصيتكم به.وها انا معكم كل الايام الى انقضاء الدهر" (مت 19:28, 20).
لا يوجد ما يُسمى بالإصحاحات المقدسة التي نسى السيد المسيح أن يذكرها, لذلك لابد أن تعمل كنيسة الله في خلال حيز تعاليم المسيح, فما تحله على الأرض ينبغي أن يُحل في السماء, ولابد أن يكون ما تربطه الكنيسة على الأرض من تعاليم السيد المسيح في العهد الجديد, ولا ينبغي أن يتعارض مع تعاليم الأنبياء, ولا ينبغي أن تعلّم رؤى مُعارضة, فهذه تقاليد بالية ينبغي التخلي عنها.
لقد أصبح يهوذا الاسخريوطي متعديًا وفقد مكانته لدى الله عندما قال لرئيس الكهنة, "ماذا تريدون ان تعطوني وانا اسلمه اليكم" (مت 15:26), فهو كسر الوصية العاشرة التي تقول "لا تشته" (خر 17:20).
لقد أرتكب الملك الألماني أوتو الأكبر وأسقف روما, في القرن العاشر, أرتكبا نفس ذلك الفعل بأن عزلا البابا يوحنا الثاني عشر, فمكتوب "لقد تسلم يهوذا الخائن مع التلاميذ الآخرين من السيد المسيح, سلطان الحل والربط (مت 17:18- 20), وهذه القوة كانت قد خُولت إليه بينما كان أمينًا نحو سيده وربه السماوي, لكن بعد أن خانه, قد صُدرت كل قوته وسلطانه, ولم يستطع بعد ذلك أن يحل أي شيء بل

ذاته فقط" (عن جونز, في كتابه الأمبراطوية الجامعية, في مجلة ريفيو اند هيرالد, 1901, ص 311.6).

ليس لأية منظمة دينية سلطان تغيير وصايا الله, فكل ما نستطيع فعله هو قرارات بشأن مباديء الكتاب المقدس الأزلية والتي مصدرها المسيح, لكن أدعى النظام الروماني أن لديه سلطانًا لم يعط حتى لتلاميذ المسيح, والذين منهم بطرس.
يحدد النظام الروماني أنه إذا كانت المباديء الكتابية قائمة على الكتاب المقدس أو ما يُسمى بالسلطان الكنسي أثناء مجمع نيقية الشهير الذي عُقد في القرن السادس عشر, فبالتالي يكون لهم سلطان تغيير شريعة الله, وذلك لأنه بعد ثمانية عشر سنة من التداول, أنتشرت التقاليد الكنسية عندما ذكّر رئيس الأساقفة ريجيو (جاسبر ريسيبولي دي فوسو) المندوبين, يوم الثامن عشر من يناير عام 1562, ذكرهم بان الكنيسة الكاثوليكية غيّرت يوم السبت إلى الأحد, *وهو الفعل الذي لا تؤيده أيه آية كتابية*.

لقد عمل الحوار الذي قدمه رئيس الأساقفة ريجيو على إسكات الأساقفة الذين كانوا يؤيدون مبدأ الـ *sola scriptura* وأيضًا أهان البروتستانت لأنهم يؤيدون "الكتاب المقدس وحده" بينما يتبعون التقاليد الكاثوليكية ويتعدون اليوم المقدس الذي حدده الله (السبت).
أقرأ التالي الذي أقتبسته من منشور كاثوليكي وهو ما جاء تحت أسم*تحدي الكاثوليك للبروتستانت* مع جزء من جدال رئيس الأساقفة ذلك (أنظر *(http://chasclever.tripod.com/romeschallenge.htm*.
بقراءة هذا التحليل الدراسي عن "تقديس" يوم الأحد, نفهم لماذا يقول الكتاب المثقفون, مثلما عمل محرر كتاب *النشرة الإخبارية لكنيسة القديسة كاترين الكاثوليكية*, لماذا يقولون وبكل صدق مثل هذه الكلمات التالية:

دائمًا ما كان للكنيسة شعور قوي بسلطانها, فقد قال السيد المسيح, "كل ما تربطونه على الأرض يكون مربوطًا في السماء". بالطبع أكثر الأمور جرأة هو التغيير الثوري والوحيد الذي عملته الكنيسة والذي تم في القرن الأول الميلادي (كان ذلك في مجمع نيقية عام 325 ميلاديًا), فقد تم تغيير اليوم المقدس وهو يوم السبت إلى يوم الأحد. فتم أختيار "يوم الرب" (ديس دومينيكا) ليس من أية إشارة في الكتاب المقدس, بل من إحساس الكنيسة بقوتها. فيوم صعود المسيح ويوم حلول الروح القدس, الذي حدث بعد مرور خمسين يومًا من صعود المسيح, أصبح أول أيام الأسبوع, وبالتالي أصبح هذا

علامة الوحش

السبت الجديد. إن الذين يظنون أنه ينبغي أن يكون الكتاب المقدس السلطان المطلق, لابد وأنهم من طائفة الأدفنتست وهم الذين يقدسون يوم السبت (الجوناك, ميتشجن, الولايات المتحدة, 21 مايو من عام 1995).

كان أغلب المسيحيين حول العالم في أيام قسطنطين يقدسون يوم السبت, وكلما مرت القرون, كان يخضع المسيحيون للتقاليد وللتخويف, وكانوا يرفعون من شأن أوامر روما المحرّفة. جاء في كتابات سقراط, وهو مؤرخ كنسي, وترجع هذه الكتابات إلى القرن الخامس, جاء فيها: "*تحتفل تقريبًا كل الكنائس حول العالم بالأسرار المقدسة (الأفخارستيا) يوم السبت من كل أسبوع, لكن توقف مسيحيون الأسكندرية وروما عن فعل ذلك, وذلك من جراء بعض التقاليد (التاريخ الجامعي, الكتاب الخامس والإصحاح الثاني والعشرين, كتاب مكتبة مختارة من نيقية والآباء ما بعد مجمع نيقية, السلسلة الثانية, المجل الثاني ص 32).*

بعد مرور عدة سنوات على صلب المسيح, خاف المسيحيون الذين من أصل أممي من ربطهم بالأمة اليهودية في ثورتهم ضد الأحتلال الروماني, ولكي يبتعدو عن الأحتقار المرتبط بالمتعاطفين اليهود تبنوا نظام عبادة في يومين, فقد عملوا على تقديس يومي السبت والأحد, كطريقة إخبار الرومان, "نحن لسنا يهودًا فنحن نعبد المخلص الذي قام من الموت". كانت هذه الطريقة, وكما سنرى فيما بعد, في بداية الأمر مجرد حل وسط, إلى أن عملت روما عن طريق التخويف على منعهم من تمجيد كل شريعة الله, وتم منع الوصية الرابعة بطريقة أحتيالية.

جاءت الأقتباسات الأولى التي تُعظم تقديس يوم الشمس في التاريخ القديم من تلك المناطق الرومانية التي فيها يُسخر من يوم السبت الإلهي ويُدعى فيها يوم الأحد "يوم الرب". فقد بدأ هؤلاء الأساقفة الأوائل هذا الخطأ بالرغم من أن يوحنا استخدم المصطلح "يوم الرب" ليُشير إلى اليوم الذي قال عنه المسيح أنه ربه (رؤ 10:1, مر 28:2).

لكن كيف نعرف أن هذا الأمر صحيح؟ لم يستخدم التلاميذ المصطلح "يوم الرب" إشارة ليوم الأحد, بل استخدموا المصطلح "اليوم الأول" وهو المصطلح الكتابي الصحيح ليوم الأحد كما أستخدم متى ولوقا وبولس هذا المصطلح بعد ذلك مرة واحدة, وأستخدمه مرقس ويوحنا مرتين (مت 1:28, مر 2:16, 9, لو 1:24, يو 1:20, 19, أع 7:20, 1 كو 2:16).

وقد قال السيد المسيح أنه رب السبت, فهو يوم الرب (مت 8:12, مر 28:2, لو 5:6, أش 13:58).

علامة الوحش

فإذا عشنا في هذه الأيام, هل كنا سنقدس يوم الأحد ونبعد أنفسنا عن اليهود لنحافظ على بيوتنا ومعيشتنا؟ يتطلب الأمر أيمانًا قويًا كي لا نخضع للضغوط الخارجية كهذه التي جاءت في الكتاب قائلة, "لان كلوديوس (أمبراطور 41- 45 ميلاديًا, وهو الذي خلف نيرو 54- 68 ميلاديًا) كان قد امر ان يمضي جميع اليهود من رومية" (أع 2:18).

نعم, فبكل الأحتمالات نحن لا نريد أن نظهر يهودًا وهذه إحدى الأسباب لماذا لا يحفظ الكثيرون وصية حفظ يوم السبت المقدس. فقد أدى الكثير من سوء الفهم إلى تشوية شريعة الله بجعلها أمرًا عفى عليه الزمن وينطبق فقط على يهود العهد القديم, لكن تعلن الحقائق أن شريعة الله كانت موجودة بجوار عدن وذلك عندما أعلن الله لقايين قائلا, "وان لم تحسن فعند الباب خطية رابضة" (تك 7:4).
كانت الشريعة موجودة أيام إبراهيم حيث قدّم أيوب, وهو رجل بار ومستقيم, ذبيحة قائلا, "ربما اخطأ بنيّ" (أي 5:1).
وقد سجّل موسى كيف قال الله الكلمات التالية: "من اجل ان ابراهيم سمع لقولي وحفظ ما يحفظ لي اوامري وفرائضي وشرائعي... " (تك 5:26).
لقد عرف موسى هذه الشرائع جيدًا, والتي منها حفظ يوم السبت. يقول جاستن مارتير وهو من مؤيدي مسيحية القرن الثاني الميلادي, يقول أن كهنة المصريين القدماء يقولون أن موسى كان أول من دون شرائع في مصر وعلّم كيف يحيا الإنسان بها (جاستن مارتير, في كتابه التاسع "تأكيد الكتاب اليونانيين لأقدمية موسى"). وبالرغم أنه من الممكن أن يشكك المؤرخون في دقة مارتير, إلا أن الكتاب المقدس يذكر صراحة أن فرعون أشتكى لموسى قائلا, "انتما تريحانهم من اثقالهم" (خر 5:5).

إن رباط الزواج يحفظ من خطية الزنا, وأعطى الله هذا الرابط لآدم وحواء في جنة عدن. وقد رفض يوسف خطية الزنا التي قُدمت له 400 آلاف سنة قبل سيناء, وقال, "كيف اصنع هذا الشر العظيم واخطئ الى الله" (تك 9:39), وقد أكد السيد المسيح رباط الزواج هذا في العهد لجديد (مت 5:27, 28).

وبالمثل, نستمد الوحدة مع الله والبشرية من حفظ السبت الذي وجد أصوله في عدن وذلك عندما "بارك الله اليوم السابع وقدسه" (تك 2:1- 3) فهو يوم مميز جدًا لأن الله أستراح فيه منذ عدة قرون قبل أن يُذكر الله إسرائيل بقداستة على جبل حوريب.

علامة الوحش

لقد أعلن السيد المسيح غرض السبت وذلك عندما قال أن السبت صنع للإنسان, فقد صنع الله هذا اليوم في جنة عدن من أجل الإنسان ليُبارك آدم والبشرية اليوم وليُبارك القديسين عبر الأبدية (خر 20:8- 11, ملا 4:4, مت 19:5, مر 27:2, 28, أش 23:66).
لقد قدم قسطنطين الأكبر إعلانًا متعصبًا, كان الهدف منه إنهاء السبت الإلهي, فقد أعلن قائلا, "دعونا إذًا آلا يكون لدينا شيئًا مشتركًا مع جمع اليهود البغيضين" (عن أيوسيبوس, وكتابه حياة قسطنطين, الكتاب الثالث والفصل الثامن).
وقد فرض قسطنطين أول قانون بخصوص تقديس يوم الأحد, معلنًا "ليسترح الناس والقضاة الساكنين المدن في يوم الشمس الموقر ولتُغلق كل المشاغل" (عن كتاب كوديكس جوستينيانوس, تُرجم في كتاب تاريخ الكنيسة المسيحية على يد فيليب سكاف, المجلد الثالث صفحة 380).
إن الشيطان قادر على التأثير على الناس ليرفعوا من شأن أمور كاذبة. وقد أمتد هذا القانون فيما بعد ومنع حفظة الوصايا الإلهية من طاعة الله بأن يستريحوا في يومه المقدس. "ليس على المسيحيين أن يتهودوا ويستريحوا يوم السبت, بل عليهم أن يعملوا في ذلك اليوم ويستريحوا في يوم الرب (الذي هو يوم الأحد القسطنطيني), فعليهم أن يقدسوا هذا اليوم ولا يعملوا أيه عمل, لكن إذا وُجدوا متهودين (أي يحفظون يوم السبت) سيُمنعوا من المسيح (عن شارلز جوزيف هيفيل في كتابه تاريخ مجامع الكنيسة, المجلد الثاني, صفحة 316).

أنه لأمر مؤسف بحق أن هؤلاء الرجال الذين لم يسبق لهم زيارة السماء الثالثة خضعوا للتخويف ولم يمتلكوا شجاعة الرسل وبطرس الذي قال, "ينبغي أن يُطاع الله أكثر من الناس" (أع 29:5).

علامة الطاعة

يمتنع الكثير من قادة الكنيسة اليوم عن إعلان الحق الكامل, والأغلبية, وحتى في الأسرة الكاثوليكية, مخلصين كما كان شاول في الطريق إلى دمشق ذاهبًا ليقبض على القديسين المُدانين, فهؤلاء لم يكتشفوا الرابط بين الطاعة الكاملة لوصايا الله و"علامة الوحش".
وبعد هذه الدراسة المتأنية, يُمكننا أن نرى أن تقديس يوم الأحد بالأمر السخيف وأسطورة هائلة تم الترويج عنها وكأنها الحقيقة, وبالتالي لا ينبغي أن يفشل هؤلاء الذين يعمل الحق بداخلهم عن "إخبار يعقوب بذنبه واسرائيل بخطيته" (مي 8:3).

علامة الوحش

ومثل بولس الذي عمل الله فيه وغيّره, وكان يرفض السماع إلى الكلمات التي تريح الأذن, واجه هؤلاء مشاكل طائفية وفقدوا وظائفهم وأصدقائهم وأهاليهم ومن الممكن أيضًا أن يكون البعض منهم قد خسر حياته, وذلك من مجرد إعلانهم عن الحق الغير مسموع في المجتمعات الضالة (2 تي 3:4).
لكن بتعليم الحق الموجود وبتحذير الناس عن خطاياهم (السبت المزيف) سينتهي بهم الأمر بين الأمناء من شعب الله.
كانت تعاليم السيد المسيح موجهة ضد طقوس الكنيسة, فقد علّم قائلا, "فخطيتكم باقية ... و"وباطلا يعبدونني وهم يعلمون تعاليم هي وصايا الناس" (يو 41:9, مت 9:15).
إذا كان رفضنا للحق المنتعش بينما نعترف بوالائنا لله ولا نحفظ وصاياه, بالأمر الزائف, إذًا فحفظنا ليوم الأحد عبثًا, فهو مثل أجتماعات الصلاة مساء كل يوم أربعاء, فهذا لا يُسدد طاعتنا لوصايا الله.

إن تقديسنا ليوم الأحد بدلا من يوم السبت يضع "علامة" على المرء بأنه متعدي, وذلك كما أعلنت كنيسة روما قائلة أن حفظ يوم الأحد هو علامة سلطانهم, بينما قال الله أن السبت هو علامة تقديسنا:
"وقدسوا سبوتي فتكون علامة بيني وبينكم لتعلموا اني انا الرب الهكم" (حز 20:20).
تُعلّم هذه الآية أن "علامة" الله "مقدسة" بحفظنا للوصية الرابعة.

إن الكثير من المسيحيين الأمناء الذين يحفظون يوم الأحد لا يعرفون أن روما تدعي أن حفظ يوم الأحد هو علامة الخضوع لسلطانها. أقرأ ما كتبه منسيجور لويس سيجور بأمانة في كتابه "*أحاديث بسيطة عن البروتستانتية اليوم*", فقد كتب قائلا, "إن حفظ يوم الأحد مقدسًا هو إجلال (أي علامة أحترام) يقدمونه رغمًا عن أنفسهم, لسلطة الكنيسة (الكاثوليكية)" (1868, ص 213).

ليست الخطية بالأمر الهين: فتأمل عمل المسيح في الجلجثة

إن الأمور الأكثر حساسية في الوصايا العشر الإلهية هامة جدًا بما يفوق الخيال, وهو ما نعتبره نحن بالخطية الصغيرة التي جلبت دمارًا لكل العالم الذي خلقه الله, وذلك "*لاننا نعلم ان كل الخليقة تئن وتتمخض معا الى الآن*" (رو 22:8).
إن الشيطان يخفي نفسه تحت قناع حية جميلة الهيئة وذلك ليخدع حواء, وهكذا أيضًا يوم الأحد الذي يخفي زيفه تحت قناع التدين – أي قيامة المسيح, وبالتالي الأحتفال بعيد

علامة الوحش

القيامة يوم أحد من كل عام (أنظر ما قاله البابا يوحنا بولس الثاني في "*الخطاب الرسولي ديس دومينى*, للواحد والثلاثين من شهر مايو, عام 1998).
قد نظن أن خطية آدم بالأمر العادي, فهو خضع لأقترحات زوجته عليه, لكن أنتهى بهم الأمر بأن أخرجهما الله من جنة عدن وذلك من جراء خطية واحدة "صغيرة".
كانت محاولة الحفاظ على السلام في هذه الأسرة الواحدة بالأمر المهلك, والآن لعنة الخطية تشتملنا جميعًا.
ولأن أول حاكم للأرض خسر حق الحكم إلى الأبد وذلك بمجرد "خطوة صغيرة أتخذها رجل واحد", أصبحت هذه الخطوة الصغيرة "هالكة للبشرية بأكملها" وكان يتطلب العلاج الوحيد المتاح من رب المجد, والذي هو شريك الحكم, أن يصبح بشرًا ويتحمل عقاب البشرية ويموت عن هؤلاء الذين تابوا عن خطاياهم.
لقد تم وضع خطايانا على البديل الذي مات عنا في الجلجثة, فقد حول الله الآب وجهه عن ابنه لبرهة من الزمن وذلك ليحمل الابن عقابنا إلى الأبد. لقد أتخذ مخلصنا طبيعتنا البشرية الواهنة بعد 4000 سنة من أنحطاطها, فقد واجه الشيطان ذاته وذلك عندما كان يتضور جوعًا في صومه الذي أستمر لمدة 40 يومًا, وكان منتصرًا, حتى عندما مات على عود الصليب, فقد كان هذا هو الثمن الذي كلفته الخطية الصغيرة – موت المسيح الكفاري. إن الضربات التي تحملها المسيح كانت من حقنا نحن, لكنه لم يمت من جراء الجراح التي أتت على جسده على يد الرومان.
ليس الله بشريك متآمر مع الشيطان في خطة الفداء, فبالرغم من أن الشيطان اضطهد المسيح وعيّره في الجلجثة, إلا أن قتله المتعمد لمخلصنا القدوس ليس له أيه دور في خلاصنا, وذلك لأن المسيح قد قدم حياته (يو 17:10, 18), وبعد ذلك سحق الله الآب حياة ابنه بأن وضع خطايانا التي أعترفنا بها علنه , فمكتوب, "لانه جعل الذي لم يعرف خطية خطية لاجلنا لنصير نحن بر الله فيه" (21 كو 21:5).
إن أبينا السماوي لا يسكن مع الخطية, فقد صرخ المسيح قائلا, "أيلي أيلي لما شبقتني (أي إلهي إلهي لماذا تركتني؟) (مت 46:27) وذلك عندما سحق الله ابنه بأن منع عنه الوجود الذي يؤيده.
"اما الرب فسرّ بان يسحقه بالحزن.ان جعل نفسه ذبيحة اثم يرى نسلا تطول ايامه ومسرة الرب بيده تنجح" (كت 46:27, أش 10:53).

لقد قبل السيد المسيح ذنبنا وعقابنا, فقد ألحق الله عقوبة الموت التي هي عقوبتنا نحن علي ابنه, ومات المسيح بدلا عنا, وسال من جنبه المجروح سائلان متناقضان وهما ماء ودم, وهما شاهدان عن جانبان قويان في عملية فدائنا ولابد أن يكونا لدينا (يو 5:6- 8).

علامة الوحش

فيمثل الدم موت المسيح الكفاري عنا, أما الماء فيمثل عمل روحه القدوس الذي يعمل على تطهيرنا, فمكتوب, "الماء الذي اعطيه يصير فيه ينبوع ماء ينبع الى حياة ابدية" (لو 20:22, يو 5:3, 14:4).
وبمعرفة هذا, لا ينبغي أن نقاوم عمل الله فينا بأن نرفض تقديم أفضل ما لدينا. إن الله لا يقبل العقاب عن الخطايا المعروفة لدينا والتي لم نتخلى عنها ولم نقدمها بالتوبة والأعتراف للبديل الذي قدم حياته عنا, "ان طلبت من هناك الرب الهك تجده اذا التمسته بكل قلبك وبكل نفسك" (تث 29:4).

عندما نتأمل في اللحظات الأخيرة التي قضاها السيد المسيح في الجلجثة وندرك ميتته المذلة والحقيرة, وجسده الممزق, والدماء التي سالت من عروقه المقطعه وجنبه الفتوح, ندرك أن الله سمح بذلك ليقدم عقابًا لخطايانا.

هل تدرك أن آلام السيد المسيح هذه كان ينبغي أن تكون عذاباتنا نحن؟ لقد كان وجهه مشوهًا أكثر من أية إنسان, وذلك لأن الخطية لا يُمكن أن تمكث في عالم الله الكامل, ولا يُمكن أن تُطرد, ولا يوجد عذر لعصيان الله, فتجلب الخطية أكثر أنواع العقاب عذابًا, الذي هو الموت.
لكن حمل المسيح كل خطايانا عليه, ويُصور لنا العهد القديم هذا الأمر في صورة الحية النحاسية التي هي رمز الخطية والتي رُفعت عاليًا في البرية, لكي يُنقذ من الموت الذي ينتج عن لدغات الحية كل من ينظر إليها. لقد صرخ السيد المسيح لأبيه السماوي قائلا, "لماذا تركتني؟" وهذا عندما حوّل الله وجهه عن المسيح, ففي هذه اللحظة أصبح المسيح "خطية لأجلنا". إن جمال الجلجثة ينير وجه الذين يحيون حياة المسيح المنتصرة, فهو حي بداخلنا, وهو شفانا لكي نشع ببره للعالم المتمرد (عد 9:21, يو 14:3, 15).
لا يمكن أن يتمتع هذا العالم بالأمان بأيه شكل آخر, فمكتوب, "لكن احزاننا حملها واوجاعنا تحملها ونحن حسبناه مصابا مضروبا من الله ومذلولا". لقد تحمل السيد المسيح عقاب أكثر الخطاة حقارة (أش 4:53, عب 29:10, 2 بط 9:2).
هل نرى كيف أن الخطية مقيتة وأمر لا يُغفر في عيني الله؟ فلا يوجد عذر للتمرد وعصيان الله, ولا يُمكن أن تكون السماء سماءّ بوجود أقل الخطايا, وذلك لأن التساهل مع الخطية ينجس عالم الله الطاهر (أش 21:26).
إن البر الذي مثله السيد المسيح بالأمر المتاح لنا, فقد عمل الله اللازم ليفدي كل خاطي نادم على خطاياه ويأتي لمحبة المسيح بتوبة حقيقية, فمحبة المسيح الكاملة هي فقط

علامة الوحش

التي تبررنا, وهو يقدم هذا البر مجانًا. "فليكن فيكم هذا الفكر الذي في المسيح يسوع ايضا" (في 2:5 – 13).

تتطلب منا شريعة الله أن نقدم لها أحترامًا, فنحن من نقدم الأحترام لله, فعندما أعطى الله شريعته في بهاء عظيم, كان مجرد لمس الجبل ينتهي بعقوبة الموت (خر 19:12, 13). وبفهم هذا الأمر, هل ازداد إدراكنا لماذا جعل الله عقوبة الموت لمن لم يتوبوا عن خطاياهم ولماذا لن يحول عينيه أبدًا عن الأنتهاك المتعمد لشريعته المقدسة أو أيه عمل وقح يعمل على إحلال وصاياه أو استبدالها أفتراضيًا بوصية أخرى مزيفة, والكتاب المقدس واضح في هذا الأمر, ولا نحتاج أن نشكك في حكمة الله في إرادته الوحدة معنا وفي جعل يوم السبت مقدسًا, فيوم السبت هو يوم راحة للرجال والنساء, والمسيحيون الذين ينتهكون قداسة السبت يعملون على كسر الوصايا التالية:

"غدا عطلة سبت مقدس للرب.اخبزوا ما تخبزون واطبخوا ما تطبخون.وكل ما فضل ضعوه عندكم ليحفظ الى الغد.
ولما كان بنو اسرائيل في البرية وجدوا رجلا يحتطب حطبا في يوم السبت ... فقال الرب لموسى قتلا يقتل الرجل ... وانت تكلم بني اسرائيل قائلا سبوتي تحفظونها.لانه علامة بيني وبينكم في اجيالكم لتعلموا اني انا الرب الذي يقدّسكم. فتحفظون السبت لانه مقدّس لكم.من دنّسه يقتل قتلا.ان كل من صنع فيه عملا تقطع تلك النفس من بين شعبها. ستة ايام يصنع عمل.واما اليوم السابع ففيه سبت عطلة مقدّس للرب.كل من صنع عملا في يوم السبت يقتل قتلا. فيحفظ بنو اسرائيل السبت ليصنعوا السبت في اجيالهم عهدا ابديا. هو بيني وبين بني اسرائيل علامة الى الابد.لانه في ستة ايام صنع الرب السماء والارض وفي اليوم السابع استراح وتنفّس (عد 15:32- 35, خر 16:23, 31:13- 17)".

أنه لأمر رائع أن الله يتطلب طاعة دائمة ومستمرة تجاه عقوبة الموت لمن يتعدون شريعته.
سيعمل مسنو القانون في نهاية الأمر على فرض الطاعة وعقوبة الموت على كل من ينتهك يوم الشمس الشيطاني المقدس والذي هو يوم الأحد وذلك بالتعاون مع النظام الروماني, ولأنهم سيفشلوا في كسب خضوع الجميع لتقديس كنيستهم ليوم الأحد, سيستخدموا الحكومات المدنية لفرض مثل هذه القرارات على القديسين – وسيعمل هذا على إنعاش اليهود المهملين وكبت حرية العبادة.

علامة الوحش

وكما أشرت سابقًا, عملت كنيسة قسطنطين على حظر تقديس يوم السبت وذلك بإصدار هذا القرار: "لا ينبغي على المسيحيين أن يتهودوا ويمتنعوا عن تأدية أية عمل يوم السبت بل عليهم أن يعملوا في هذا اليوم, لكن عليهم أن يقدسوا يوم الرب (كما أدعى هو)" (عن شارلز جوزيف هيفيل *في كتابه تاريخ مجامع الكنيسة*, المجلد الثاني صفحة 316).
عندما تكون الظروف مواتية, سترفع المسيحية من شأن هذه الوصية المزيفة, ومجرد التشكيك في سلطتهم سيعمل على إثارة ذات الغضب الذي حدث في الماضي ضد الأعداد التي لا تُعد ولا تُحصى من الناس الذين قتلهم النظام الروماني في خلال العصور الروحية المظلمة.
ونحن ندرك تمامًا أن البروتستانت قد أضطهدوا بعضهم البعض والكاثوليك أيضًا, وذلك بنسب قليلة, ومن الغريب أنهم سينضموا إلى روما في هذا الوهم الأخير.
يمثل الفاتيكان صوتًا هامًا في العلاقات العالمية, وحتى لدى الأمم المتحدة, ولأنهم في الوقت الحاضر مرفوضين من قبل الرأي العام والقوانين الحافظة التي تضمن الحريات الدينية وحقوق الإنسان, سيعملوا مرة أخرى على انتهاك يوم الراحة الإلهي العالمي عندما تسنح الظروف, وذلك بالرفع من شأن يوم السبت المزيف. إنهم يفترضون أن لهم سلطان لتغيير شريعة الله وذلك بالتجديف وبأستخدام منطق مخادع, فيتطلب الأمر تقديس يوم السبت والأمتناع عن العمل.
سيتم سن القوانين التي تعمل على إنعاش وإكثار شرائع روما القديمة والمضادة للتجديف والقائمة على ترجمة معيبة للكتاب المقدس, وسيتم سحق الحريات الدينية وحقوق الإنسان, ومرة أخرى سيتقابل مؤيدون الحق الإلهي مع غضب الشيطان وشرائع الموت التي ستسببها رجسة الخراب والمتعاطفون معها (رؤ 15:13). يحدث هذا الزيف في شكل أكبر من مجرد فعل شبية لسن شرائع مضادة للتجديف والتي توجد في بعض الدول العربية. وستكون الكنيسة وأتباعها متهمة بأحداث القتل ضد القديسين, لكن ستتحقق العدالة الإلهية بسكيب سبعة جامات مملؤة من غضب الله كما تأكل اللعنة الأرض (أش 5:24, 6, رؤ 7:15).

هل يبدو هذا مستحيلا؟ هل يُرفض مستأجروا الدستور الذين يضمنون الحريات الدينية من قبل القانون الدولي والمحلي؟ لقد قال السيد المسيح, "تأتي ساعة فيها يظن كل من يقتلكم انه يقدم خدمة لله" (يو 2:16).
لقد عرف الشيطان كيف يشكل السياسة في الماضي, وهو الآن يمتلك مهارات أكبر وذلك من جراء تدربه في هذا الأمر, فهو يتحكم في أحداث العالم لتتناسب مع خطته الشريرة.

علامة الوحش

ليس الهدف من هذه النبؤات هو أن ندرك الأمر بعد أن فات الأوان وليس الهدف منه أيضًا تخويفنا من الاضطهاد , فيظهر لنا إلهنا الأمين كيف ستكون الأيام الأخيرة, والتي هي صورة من الماضي (قد يشبة الأمر استنساخ أو تكرار) حيث تفرض الحكومة قوانين الكنيسة, لكن لأن المسيح هو رب سيتحقق ما جاء في الكتاب المقدس (دا 25:7, رؤ 14:13, 15).

أنه لأمر سهل أن نسير وراء آراء العامة, تخيل للحظة التأثير الذي تتركه كارثة عالمية سببتهاأجهزة نووية أو غيرها من أسلحة دمار شامل – مصدرها تعدد الأديان, وتخيل أنه قد أذدوجت هذه المخاوف بالكثير من الفتن وفوضى سياسية بنسب لا يُمكن أن يتخيلها هؤلاء الذين أسسوا دستور الولايات المتحدة الأمريكية, إن مثل هذا الدمار سيعمل على إجبار المخلصين من الناس على أتخاذ قرارات لن يتخذونها تحت تأثير ظروف طبيعية.
يبدو أن الخبرات التي مرت بها البشرية مع الحريات الدينية أثبتت فشلنا, وفتحت الباب للعدو المسلح ليتسلل إلى بلادنا ويستغل نقاط ضعفنا. إننا نفترض أنه لا يوجد طريقة أخرة لإنقاذ البشرية سوى التخلي عن الضمانات الدستورية التي تكفل التعددية الدينية, وسنؤسس ديانة مصدرها الدولة تمامًا مثل العصور الوسطى, وهذا خليط ناقص يجمع بين الدين والدولة المدنية – محاولة باطلة لتعزيز الوحدة وإنقاذ العالم من المزيد من الكوارث.
أما المواطنين الغير منحازين سيتم تلقيبهم بـ "أعداء الدولة", وهؤلاء سيواجهون أحتقارًا وسيعتبرهم الأخرون خائنين الدولة. "ولا تفكرون انه خير لنا ان يموت انسان واحد عن الشعب ولا تهلك الامة كلها" (يو 50:11).

تقاليد البشر

لقد مريت بوقت في الماضي كان يكتنفني فيه مشاعر اليأس بسبب الظروف التي منعتني من حضور الكنيسة يوم الأحد, فلأني تربيت على توقير يوم الأحد جعلني هذا أقدر ذلك اليوم الذي هو من صنع البشر – تقليد مقدس في أعين البشر.
لقد أكد الفليسوف الألماني الملحد فريدريك نيتزيك هذه الفكرة المعقولة, وذلك عندما كتب قائلا, "إن كل تقليد بشري ينمو بوقار – فكلما أبتعدت جزوره كلما أزداد هذا الجزر أرتباكًا. فيأتي هذا الوقار من أتباع هذا التقليد من جيل إلى جيل, فيصبح التقليد في نهاية الأمر مقدسًا ويدعو إلى الرهبة" (البشر, كل شيء بشري, 96).

علامة الوحش

كانت أكبر عقبة لدى السيد المسيح هي محاولته التغلب على أخطاء التسلسل الهرمي الكنسي والذي يرفع من شأن نظريات الإنسان ويجعلها فوق الله, فلم يطع السيد المسيح التشريع الكنسي الذي كان يتعارض مع شريعة الله, فقد كانت إرساليته أن يُخلص العالم, ولم يهمل فرصة كان فيها يوبخ خطايا القادة أو العلمانيين. لقد قال السيد المسيح للرجل الذي أبرئه "فلا تخطئ ايضا لئلا يكون لك اشرّ", وكان يستخدم كلمات أقوى ضد الفريسيين المتكبرين (يو 14:5, 11:8).
لقد غفر الله خطايانا ولابد لنا أن نظهر رحمة للتائبين – فتعلمنا الصلاة الربانية أن نغفر للآخرين (مت 12:6, 14, 15, لو 1-4).

يطلب المسيح من قادة الكنيسة أن يحافظوا على مبدأ الغفران (يو 23:20), لكن إذا دخل السيد المسيح كنائسنا اليوم ووجدنا نتاجر بالمغفرة مثل العشارين في قديم الزمان لكان أخرج المحتالين من الكنائس (مت 12:12, 13, يو 16:2).
وبالمثل, عندما يأتي المسيح في سحابة في السماء, سيدين هؤلاء الذين يشرعون تقديس يوم الأحد علانية, وذلك لأنه ليس للكنيسة سلطان لتُبريء الخطاة والذين من بينهم هؤلاء الذين ينتهكون وصية يوم السبت الإلهي بتقاليد من صنع البشر (يه 15:1).

لقد صمم الله الكتاب المقدس ليُعطي نصرة على الخطية وليُعدنا للحياة الأبدية في السماء, لقد أكد السيد المسيح وصية يوم السبت أكثر من أيه وصية أخرى وذلك لأنه "يوم الرب", وهو كان "رب السبت" (أش 13:58, مر 28:2).
وقد علّم المسيح أن يوم الرب هو "للإنسان", أي لخيره , فمن الممكن أن ينقذ الإنسان حيوانًا يتألم يوم السبت, أو يلبي الحاجات اللازمة, وقد أكد المسيح ذلك بأن سمح لتلاميذه الجائعين أن يتعدوا وصيه الكاهن بعدم الأكل من الحبوب اللينة التي جمعوها يوم السبت ليتغذوا بها. لم يقل السيد المسيح أبدًا أنه لا ينبغي أن يُدنس يوم السبت بالأعمال التقليدية العادية, مثل الحصاد بأستخدام المنجل ليُجمع المحصول إلى الخزين, أو عمل الملزات الشخصية, بل أكد أن تأدية أعمال بها عناية خاصة في يوم الله الخاص تعلن عن محبة الله وخليقته.
وقد تم الإعلان عن هذه المحبة بأن شفى السيد المسيح إنسانًا يوم السبت, وتقديسه الصحيح لليوم الذي يُحضر فيه الكنيسة, "كما كانت عادته" بقراءه الكتب المقدسة في ذلك اليوم. إننا ندرك الآن أن "السبت انما جُعل لاجل الانسان لا الانسان لاجل السبت" (لو 16:4, مر 27:2).
لقد جاء على السيد المسيح الكثير من النقض بسبب رفضه أتباع تقاليد البشر وأنتهى به الأمر مصلوبًا على عود الصليب, وعندما أُتُهم بكسر التقاليد, بسبب بعض الأعمال مثل

علامة الوحش

معجزات الشفاء أو قطف طعام من النبات والأكل منه, صحح السيد المسيح أفكارهم بأن قال, "لماذا تتعدون وصية الله بسبب تقليدكم" وأيضًا, "باطلا يعبدونني وهم يعلمون تعاليم هي وصايا الناس" (مت 15:3, 9).

المسيح يُعد الطريق

لقد علّم السيد المسيح شعب إسرائيل على لسان النبي أرميا أن نجاحهم قائم على طاعتهم, وتشمل هذه الطاعة تقديسهم ليوم السبت, قائلا, "ويكون اذا سمعتم لي سمعا يقول الرب ولم تدخلوا حملا في ابواب هذه المدينة يوم السبت بل قدستم يوم السبت ولم تعملوا فيه شغلا ما. انه يدخل في ابواب هذه المدينة ملوك ورؤساء ... وتسكن هذه المدينة الى الابد" (أر 17:19- 27).
لكنهم لم يطعوا هذه التحذيرات وتم حملهم كسبايا إلى بابل عندما تم تدمير أورشليم والمعبد.
لقد تعلّم اليهود من هذه النكبة, وكان الكتبة والفريسيين التابعين للقرن الأول حازمين جدًا في تعليمهم تقديس يوم السبت, لكن كانت تقاليدهم مختلطة بنظرياتهم الفاسدة, وهذا مثل الكثيرين من المسيحيين اليوم.
يمنع الكتاب المقدس تغيير مكان السكن يوم السبت (أي الأنتقال إلى مكان آخر), لكن ماذا إذا كان هذا الأمر طارئًا؟ (خر 16:29). إن شرعية الأنتقال بالممتلكات يوم السبت كان ممنوعًا, لكن شرّع السيد المسيح هذا الأمر كالتالي:
لقد طلب السيد المسيح من تلاميذه بخصوص الغزو الروماني الوشيك أن يصلّوا ألا يكون هروبهم من أورشليم في الشتاء أو يوم سبت (مت 24:20), فالسفر في موسم الشتاء بالأمر الصعب لأن الأسرائيليون يدركون الإثم المترتب على السفر في السبت بينما يحملون الأغطية والممتلكات, فلابد لهم أن يسافروا بلا أحمال, أي يهربوا بأيادي فارغة.
لقد كانت تعاليم السيد المسيح مصدرًا لتذكرة كنيسته الأمينة وذلك لأن الله علّم على لسان النبي أرميا ستة عقود قبل ذلك قائلا, "ولا تخرجوا حملا من بيوتكم يوم السبت" (أر 17:22).
لقد باع المسيحيون بيوتهم قبل أن يتم حصار أورشليم بالعثمانيين عام 66 ميلاديًا (أع 4:35), فقد حملوا القليل الذي كانوا يمتلكونه في يوم غير السبت وسافروا بعيدًا عن إسرائيل, ولم يمت واحد من المسيحيين الأمناء أثناء هذا الغزو. ويكتب المؤرخ يوسيفوس عن الغزو الروماني قائلا, "لقد هرب اليهود المميزون من المدينة كما يهرب السباحون من سفينة غارقة" (يوسيفوس, *حروب اليهود* 2.20.1556).

علامة الوحش

إن السيد المسيح لم "يصلب وصايا أبيه على الصليب", فهو كان يعرف إرادة تلاميذه في حفظ وصايا الله, وكانت كلماته الملحة بعدم الهرب في سبت, تذكرة لنا بالأستمرار في حفظ يوم السبت الإلهي وحتى بعد صلبه بعدة عقود, فينبغي أن نطيعه في الأزمات أيضًا, مثل الهروب في سبت.
وفي هذا العالم الفاسد, ينبغي ان نصلي أن يتحكم الله في الظروف, فهو طلب أن نسأل منه هذا, وذلك حتى نطيع شريعته.

أمين إلى النهاية

لابد لنا أيها القاريء المؤمن العزيز أن نثق في المسيح بشدة, ونحتاج بينما نحيا تحقيق أحداث اليوم الأخير أن نتذكر أن المسيح قال أنه سيجد أيمانًا عندما يعود, فمكتوب, "أفلا ينصف الله مختاريه الصارخين اليه نهارا وليلا وهو متمهل عليهم. اقول لكم انه ينصفهم سريعا. ولكن متى جاء ابن الانسان ألعله يجد الايمان على الارض" (لو 7:18).

وبالطبع هناك بعض الخدام الأتقياء الذين أُختطفوا دون أن يذوقوا الموت والذين قد تغيروا "في لحظة في طرفة عين", وهؤلاء القديسين سيعبدون رب السبت في الأبدية, وذلك كل يوم سبت (1 كو 52:15, أش 23:66).

ولذلك لتيك تلاحظ التالي والذي هو بالأمر الوشيك: إن الأمور ستتفاقم قبل يوم قيامة الأموات, وسيتم تشريع قانون بتقديس يوم االأحد وذلك بينما يعمل الوحش على جعل كل الناس يستقبلون علامته وذلك بإكرام يوم الأحد التابع لروما والذي حل محل يوم السبت الإلهي.
دائمًا ما يأتي غضب الله نتيجة لفعل تعدي فاضح, وسينتج عن كسر الوصية الرابعة من الوصايا العشر سحب الله حمايته, وبالتالي سيعمل أتباع الشيطان في نهاية الأمر, وهم الذين لا تشملهم نعمة الله, سيعملوا على اضطهاد الذين يحفظوا وصايا الله (أش 5:24, 6, رؤ 15:13, 17).

يتذكر أغلب المواطنين الأمريكيين الكبار السن تلك الترنيمة المسماه *استنبول كانت ذات مرة القسطنطينية* وربما يتسائل البعض لماذا سمح الله أن تصبح نيقوديميا جزءًا من تركيا التي يحتلها المسلمون الآن. لقد كانت كلمة الله مهملة عندما أرتكبت الكنيسة

علامة الوحش

أخطاء فاضحة تجاه تغيير شريعة الله, وفي مجمع نيقية, عام 325 ميلاديًا, عملوا على تعظيم يوم الأحد, وفي عام 787 ميلاديًا تم التصريح باستخدام الصور في الصلوات.

لا يُمكن أن تتغير شريعة الله مع غياب الحصانة, بل لابد من إكرامها. ستواجه روما معاناة كبيرة في ظل الضربة الخامسة, بل وحتى اليوم تعاني الكنيسة الشرقية تحت التأثيرات الإسلامية وتحوّل الكثير من الكاتدرائيات إلى مجامع إسلامية.

هل ننتهك شريعة تقديس الأحد؟

يُعلمنا الكتاب المقدس أن نطيع التشريعات المدنية التي لا تتعارض مع شريعة الله العليا, ولابد للقديسين أن يخضعوا ليوم الراحة المدني والذي يُسمى أيضًا الشريعة الزرقاء (تي 1:3, رو 1:13- 7).
إن الله لا يعتبر من يطيعوا وصية المسيح بأن يُعطى ما لقيصر لقيصر وما لله لله, لا يعتبرهم متعديين لشريعته. فإذا لزم الأمر يُمكنك تغيير وظيفتك لتتمكن من حضور الكنيسة والأمتناع عن العمل في كِلا من يوم الله المقدس ويوم "قيصر" الذي هو الأحد (لو 25:20).
وبالرغم من أن تشريع يوم الأحد كان قد أُعطى بنية صالحة, بل وأنه قد يُظهر مظهرًا كاذبًا من مظاهر الوحدة, إلا أن الشريعة الزرقاء لن تقدم السلام العالمي والقداسة التي يتوقعها المسؤلون عن هذا التشريع, فالتحيّز وعبادة الذات وعدم الثقة والكراهية, كل هذه الأمور تجدها مغروسة فيه وهم يحاولون تهدئتها.
ولأننا نريد أن نتكلم الحق ونعيشه أيضًا, إلا أنه ليس من السلوكيات المسيحية اللائقة أن نسب أو ننتهر الذين يقدسون يوم الأحد بأن ننتهك وبشدة الشريعة المدنية التي تنادي بحفظ يوم الأحد, فأنت هكذا تجلب اللوم على القيسين وقد تتسبب في أستشهاد البعض, والأكثر من ذلك أن السلطات المدنية ستعقد محاكمات لهؤلاءالذين يريدون التمرد فهم بالتالي لا يحترمون شريعة الله وشريعة الإنسان (قيصر).
إن قديسين الله مباركين بمجرد دراسة كلمته يوم الأحد أو أي يوم آخر وسط الأسبوع أو حتى كل يوم, لكن لابد من الأستمرار في توقير يوم السبت الإلهي والتجمع فيه, فهو يوم مبارك, وقدسه الله "لساكناه المقدس" ليُحفظ دائمًا ويكون مقدسًا (تك 3:2, لا 3:23, خر 8:20).
وحتى اليوم يوجد مبشرون مسيحيون يقلدون المصلح الإنجليزي السابق جون وسلي, فهو كان يقدس يوم السبت ويعظ يوم الأحد. فلما كان ذلك ضروريًا, كانت الكنيسة الرومانية قديمًا تفكر بهذه الطريقة فيما يتعلق بالخضوع للشريعة الإلهية والشريعة

علامة الوحش

البشرية أيضًا وذلك بجعل نظام عبادة يومين في الأسبوع. لقد كان هذا الفعل يمثل الحكمة من جانبهم ولم يكن بالفعل الأثيم حتى بدأوا تمجيد الأحد وتسميته يوم الرب وذلك للأحتفال بالأفخارستيا وإبطال قداسة السبت وكان ذلك حتى القرن الرابع, "فيصوم الناس في روما كل يوم سبت" (عن سقراط, التاريخ الجامعي, الكتاب الخامس والفصل الثاني والعشرين, ص 131, 132).

أرجو أن تبقى أمينًا في ظل هذه الأوقات الصعبة, فالذين يطيعون شريعة الله سيبعثون أحياءًا.

إن المتعديّن الذين يرفضون الحق المقدم سيفنون "يوم الدينونة العالمي", فهم لا يعملون كما كانت تعمل سدوم في القديم, حيث كان وجود القليل من الأبرار في وسطها يعمل على إمتداد رحمة الله وتأخير دينونته للأشرار.

ليتك تتذكر هذه الحقيقة الهامة: إن الذي يسبب الضربات الأخيرة ودمار الأرض هم الذين يبجلون يوم الراحة الشيطاني, وذلك بغض النظر عن أتهاماتهم لنا, فهم "*تعدوا الشرائع غيروا الفريضة نكثوا العهد الابدي. لذلك لعنة اكلت الارض وعوقب الساكنون فيها لذلك احترق سكان الارض وبقي اناس قلائل* (أي القديسين)" (أش 24:5, 6).

وبعيدًا عن حجم أخطائهم, يطلب الله منا أن نحب ونحترم المخطئين, وذلك لنكون صناع سلام من داخل القلب ولا نكون أصحاب أرواح نضالية أو نتمجد في فعل الصواب, لكن لابد أن نكون أمناء وبثبات تجاة الحق الإلهي وذلك لأنه في ذلك الوقت لن يكون العالم المدينة الفاضلة التي يسعى الآخرون إلى تحقيقها.

لقد شرح السيد المسيح نهاية الأيام بصورة واضحة جدًا, وذلك عندما قال: "وتكون علامات في الشمس والقمر والنجوم.وعلى الارض كرب امم بحيرة.البحر والامواج تضج. والناس يغشى عليهم من خوف وانتظار ما يأتي على المسكونة لان قوات السموات تتزعزع. وحينئذ يبصرون ابن الانسان آتيا في سحابة بقوة ومجد كثير. ومتى ابتدأت هذه تكون فانتصبوا وارفعوا رؤوسكم لان نجاتكم تقترب" (لو 21:25- 28).

"ويكون زمان ضيق لم يكن منذ كانت امة الى ذلك الوقت وفي ذلك الوقت ينجى شعبك كل من يوجد مكتوبا في السفر" (دا 12:1).

دعني أقدم فكرة واحدة أخيرة قبل أن أختتم هذا الفصل: لا تبع أبديتك في سوق رخيص الثمن, فالوجود بين الأمناء من الناس لابد أن يكون هدفنا الأسمى – أي أن نكون وسط الجماعة القليلة التي ستمر بأمتحان الطاعة الألهي الأخير لشريعته, والذي هو ليس تقديس يوم الأحد الذي هو علامة الوحش.

علامة الوحش

"وهم غلبوه بدم الخروف وبكلمة شهادتهم ولم يحبوا حياتهم حتى الموت" (رؤ 11:12).

وبينما يعاني القديسين في الأرض, يعززيهم الله بهذه الكلمات, "هنا صبر القديسين هنا الذين يحفظون وصايا الله وايمان يسوع" (رؤ 12:14).

إن الإله كلي القدرة يعرف كيف يحافظ على شعبه أثناء هذه الضيقة الآتية, فهو الذي قال, "لكن الله امين الذي لا يدعكم تجربون فوق ما تستطيعون بل سيجعل مع التجربة ايضا المنفذ لتستطيعوا ان تحتملوا" (1كو 13:10).

هل توافقني الرأي وتنضم إلىّ في القرار بالثقة في خالقنا المحب حتى نكون في قيامة القديسين ونرث المجد الذي يفوق خيال الإنسان؟

هل تخلّص إسرائيل العالم؟

الفصل الرابع

أحداث هامة

قبل أن أضع أساسات هذا الفصل دعني أذكرك أولا أن النبوات الرقمية "المغلقة" التي في سفر دانيال والإصحاح الثاني عشر, والتي كانت مختومة لأكثر من 2500 عامًا, تصدّق التوقيت التاريخي لمجيء المسيح الأول, وإبطاله لخدمات الذبيحة اليومية وتأسيس رجسة الخراب, وما هو أكثر من ذلك أن الإصحاح الثاني عشر من سفر دانيال يشير إلى توقيت الحرب الشرسة بين الخير والشر – أي الإبادة الأخيرة للخطية من عالم الله.
وقد أعطى الله وهو إله الحسابات أعطى دانيال نبؤة رقمية أخرى وكُتبت هذه عدة قرون قبل مجيء المسيح, وهذه النبؤة التي لا يعرفها إلا القليلون والتي أيضًا يُساء فهمها تشرح وبدقة وقت أنتهاء فترة أمتحان إسرائيل.

لقد أخبرتك سابقًا, أيها القايء العزيز, أني سأقدم حقائق قديمة بطريقة جديدة, وهذا "الحق القديم" فهمه كتبة مخطوطات البحر الميت قبل ميلاد السيد المسيح. وقد أستخدم الأساقفة الكاثوليك هذه الرموز بطريقة باطلة وذلك ليقنعوا الرابيين اليهود بأن المسيح هو المسيا, وبعد ذلك منع اليهود دراستها.
"لقد شرح لنا النبي دانيال المعرفة الخاصة بنهاية الزمان, لكن وحيث أن هذه المعلومات بالأمر السري, عمل الفاهمون (الرابيون) على منع الحسابات الخاصة بمجيء المسا حتى لا تنخدع الجماهير الجاهلة عندما يروا أن نهاية الزمان قد أتى بالفعل ولا يوجد علامة خاصة بالمسا" (رابي موسى بن مايمونيدس, أيجيرت تيمان القرن الثاني عشر, الفصل الثالث, ص 24).

وقد استخدم البروتستانت أيضًا هذه "الرموز" ليثبتوا أن الكنيسة الرومانية الكاثوليكية هي "ضد المسيح", وهذا كما درسنا في الفصل الثاني. إن هذه الحقائق المعروفة يمنعها الآن القادة الرومان الكاثوليك, بل أنهم عملوا على تغييرها لتشير إلى أحداث خيالية في المستقبل.

هل تخلّص إسرائيل العالم؟

لكن وضع الله هذه النبوات الوقتية في الكتاب المقدس ليفهمها الجميع. إذا جعلنا فهم هذه الحقائق بالأمر الهام لخلاصنا, أدعوك أن تقرأها في روح صلاة متواضعة, لأنها ستتنبأ وبدقة بالعام الذي تعمّد فيه السيد المسيح وتجربته في البرية, ويشرح هذا بداية إرسالية المسيح الأرضية بأنها "آدم الأخير" (1 كو 45:15), وما هو أكثر من ذلك أن هذه الأصفار تعلن عن العام الدقيق الذي صلب فيه المسيح وأيضًا يوم كابوراء, ووقت الدينونة السمائي. إن هذه المعلومات المتشابكة تبني أيمانًا في كل من يحتاج قوة روحية, ونعم, تعمل هذه النبوات على تحديد نهاية الحكم اليهودي.

يتنبأ خطأً الكثيرون اليوم أن الأمة اليهودية ستقبل السيد المسيح مخلصًا في المستقبل القريب وتحوّل العالم إلى المسيحية, ويبدأ بعد ذلك 1000 سنة من السلام. يقول هؤلاء الذين يؤمنون بذلك أن هذه هي "فرصة إسرائيل الثانية" لتعرّف البشرية بالمسيح المخلّص. إن هذا الأمر في الحقيقة يثبت ضلالًا كبيرًا للبشرية وذلك لأنه يحضرّهم لإستقبال الشيطان عندما يُجسّد الله ويحكم في إسرائيل قبل مجيء المسيح الأنقاذي الذي طال أنتظاره.

إن مصير الإنسان يتحدد بالأختيارات التي يأخذها, وشخصيًا أشعر أني غير كفء لأكون فصيحًا بطريقة فعالة لأبهر القراء بالكثير من الحق الذي في الكتاب المقدس. ولكي أحقق مهارات كتابية, درست فن الكتابة وألتحقت بكلية الصحافة لعدة فترات دراسية مختصرة,لكنني لا أزل بعيدًا عن الكفاءة الصحافية.
وبالتالي فصلاتي هي أن تكتمل ضعفاتي البشرية بقوة الله, وبالإضافة إلى قراءة هذه الوثيقة, عليك أن تطلب من الله في روح الصلاة المزيد من الفهم بينما تستمر في البحث عن هذه الأمور الهامة في ضوء الكلمة الإلهية.

ولكي نبدأ في موضوع فترة أمتحان إسرائيل, دعني أولا أذكر أستخدام السيد المسيح لنبوة العهد القديم الخاصة بسبعين سبعة مرات (70 X 7).

هناك حد للغفران

قد تكون تقابلت مع شخص ما متشوقًا أن يعلّم الآخرين الحق الكتابي, وقد يسأل سؤالا ما ويريد أن يقدم الإجابة الصحيحة, ونحن قد فعلنا ذلك الأمر بعينه في ذلك الفصل "هل تخلّص إسرائيل العالم؟"
لقد أستخدم بطرس تلك الطريقة في حديثه مع السيد المسيح, فسأله قائلا, "كم مرة يخطئ اليّ اخي وانا اغفر له.هل الى سبع مرات؟" لقد حدد البرابيون اليهود في أيام

هل تخلّص إسرائيل العالم؟

المسيح فعل المغفرة إلى ثلاثة مرات, وكان بطرس يريد أن يكون دقيقًا وقد كان كريمًا جدًا في قوله سبع مرات.
وقد أستخدم المسيح هذا التساؤل كفرصة ليُعرّف بطرس أمرًا آخر أكثر أهمية وهو, وكما سنرى, نهاية فترة أمتحان إسرائيل. وقد أجاب المسيح سؤال بطرس قائلا, "لا اقول لك الى سبع مرات بل الى سبعين مرة سبع مرات" (مت 18:21 – 22).

يشير العدد سبعة إلى رقم الكمال وتجده مذكورًا في عدة أماكن في الكتاب المقدس يصل عدد ذكره إلى 463 مرة في 391 عددًا, بدءًا من اليوم السابع في سفر التكوين وصولا إلى السبع قواني في سفر الرؤيا, وقد ضرب السيد المسيح سبع مرات المغفرة التي ذكرها بطرس في سبعين, فكان الناتج 490 مرة.

كم من مرة سمعنا عظات تركز على غفران الله لخطايانا, فنقرأ, "ارحمني يا الله حسب رحمتك.حسب كثرة رأفتك امح معاصيّ" (مز 1:51), وأيضًا, "لان عندك المغفرة لكي يخاف منك" (مز 4:130).
وبالنظر إلى محبة الله الكبيرة الممثلة في الجلجثة, ندرك غفران الله *وذلك إذا لم ننسى الدينونة التي وعد بها كل الخطاة*. لقد أكد السيد المسيح أهمية صنع قرارات مباشرةَ, ولم يقل أن المغفرة ليست لها حدودًا أو نهاية.

لقد تحدث السيد المسيح كثيرًا عن قرب نهاية فترة امتحان الأمم, حتى أنه قال أنها ستكون أكثر حدة للذين يرفضون الحق الإلهي أكثر من الأمم الذين أهلكهم الله قديمًا في غضبه (مت 15:10, 22:11, لو 12:10, 14), وهو قد حذّر تلاميذه أن ينزعوا عن أرجلهم غبار المدن التي ترفض سماع رسالة الرحمة التي يقدمها (لو 11:6).إن الله سينهي فترة أمتحان الأمم والأفراد الذين يرفضون الحق العظيم الذي يقدمه.
لقد أنتهت فترة أمتحان لوسيفر وملائكته الساقطة, وأيضًا فترة أمتحان الجيل المعاصر لنوح, ولعلنا لا ننسى كلمات النبي صموئيل للكاهن الشرير الذي أهمل تعليم أبناءه, عندما قال, "ولذلك اقسمت لبيت عالي انه لا يكفّر عن شرّ بيت عالي بذبيحة او بتقدمة الى الابد" (1 صم 14:3).
وقد أُغلقت الدينونة وبشدة لحنانيا وسفيرة وذلك عندما ماتا في الحال, "فصار خوف عظيم على جميع الكنيسة وعلى جميع الذين سمعوا بذلك" (أع 5:1- 11).
لقد خسرت المملكة الشمالية الإسرائيلية دورها الهام وتم عقوبتها بأن تكون أسيرة أشور إلى الأبد, " فغضب الرب جدا على اسرائيل ونحّاهم من امامه ولم يبق الا سبط يهوذا وحده ... لانه شق اسرائيل عن بيت داود" (2 مل 18:17, 21). وقد ذكر النبي أشعياء نفس ذلك المفهوم بخصوص أورشليم قائلا, " فاعلن في اذنيّ رب الجنود لا يغفرنّ لكم هذا الاثم حتى تموتوا يقول السيد رب الجنود" (أش 14:22).

وبفهم هذا الأمر أجد أني لا أؤمن ولا أريد أيضًا أننا نظن أنه يوجد مغفرة إلهية محدوده إلى سبع مرات سبعين مرة, فإذا كان هذا بالأمر الصحيح لكنا قد هلكنا جميعًا, فشكرًا لله من أجل صبره علينا, فكم من مرة ينبغي علينا أن ننحني بأتضاع أمام أرجل المسيح ونطلب منه المغفرة بعد كل مرة يسمح الله أن تظهر الظروف لنا بعض العيوب في شخصياتنا.
لقد أقتبس السيد المسيح المصطلح سبعين مرة سبع مرات من العهد القديم حيث أن نهاية أستخدام الله لإسرائيل لتحقق أهدافه الإلهية كانت بالأمر المتوقع, وهي فرصة إسرائيل الأخيرة, أي نهاية فترة الأمتحان لهذه الأمة.

490 سنة فترة أمتحان

لقد نسى الكثيرون السبعة مرات سبعين مرة المذكورة في العهد القيم أو أنهم لا يفهمونها, لكن قبل أن نخوض في هذا الأمر, دعني أذكر ملحوظة هامة, وهي *أن إهمال تحقيق النبوات قد يولد تطبيقات غير منطقية*. ولكي نبتعد عن التطبيقات الغير منطقية لنبوة ما قد تم تحقيقها دعنا نذهب إلى الإصحاح التاسع من سفر دانيال.
ولكي نفهم هذا الإصحاح في قرينته لابد أن نذكر أن فترة أمتحان إسرائيل كانت مغلقة أيام دانيال لمدة وصلت إلى سبعين عامًا, وقد بدأت عقوبة السبعين سنة هذه في وقت نبؤة أرميا عندما سقطت مدينة يهوذا وحُمل شعب الله كسبايا إلى بابل (أر 25:11 – 12).
وبعد عدة قرون بعد ذلك, وفي السنة الأولى للملك داريوس (538 ق.م.), قرأ دانيال الكتب المقدسة وفهم أن السبعين سنة التي قضاها الشعب في الأسر كانت قد تحققت تقريبًا, وقدّم صلاة في ستة عشر عددًا.
وأدرك دانيال في هذه الصلاة خطية شعبه وصدق دينونة الله وصلاحه, ويُنهي دعواته بهذه الكلمات قائلا, "يا سيد اسمع يا سيد اغفر يا سيد اصغ واصنع.لا تؤخر من اجل نفسك يا الهي لان اسمك دعي على مدينتك وعلى شعبك" (دا 9:19).
كان دانيال يتضرع من أجل فرصة أخرى ويطلب من الله أن يعود ويضع شعبه في فلسطين ويعيد تشييد المدينة والمعبد المدمّر, فيصلي دانيال طالبًا فرصة أخرى لتتحقق إرسالية إسرائيل الأصلية بجلب بر أبدي وأن تكون بركة للأمم وأن تجعل بيت الله بيتًا للصلاة لكل الناس, وقد سمع الله صلاة دانيال وأرسل الأستجابة.

فيسافر جبرائيل, وهو الذي يقف في محضر الله, يسافر ويصل إلى قرب وقت الذبيحة المسائية, ويحدد عدة أحداث لتتحقق في غضون فترة معينة من الزمن, "وفهمني وتكلم معي وقال يا دانيال اني خرجت الآن لاعلمك الفهم" (9:22). "*سبعون اسبوعا* (تحديدًا

سبعة وسبعين أو 7 X70) قضيت على شعبك وعلى مدينتك المقدسة لتكميل المعصية وتتميم الخطايا ولكفارة الاثم وليؤتى بالبر الابدي ولختم الرؤيا والنبوة ولمسح قدوس القدوسين" (ع 24).

وقد نتذكّر حزقيال 6:4 وعدد 34:14 الذان يحددان المبدأ الذي يقول أن يومًا نبويًا يساوي سنة حرفية, ولذلك ففترة أمتحان إسرائيل لن تكون محددة بالوقت القصير الذي هو سبعون يومًا سبع مرات والذي هو أقل من عامين (70 X 7 = 490 يومًا) أنما 490 *سنة* كاملة.

أيضًا, لن يكون من الحكمة أن يبدأ الله توقيت الـ 490 عامًا بينما لا تزل إسرائيل تناضل في الأسر, فلابد أن يبدأ عندما يكون قد تم إعادة تأسيسهم كأمة لها حقوق وحكم ذاتي بحكومة ذاتية فيُمكنهم استرداد أورشليم وإعادة تأسيسها قانونيًا.

وبعد ذلك يخبرنا دانيال عن توقيت بدء "الفرصة الثانية" فيقول, "فاعلم وافهم انه من خروج الامر *لتجديد اورشليم وبنائها*" (ع 25).

يحدد كِلا من عزرا ونحميا ثلاثة "أوامر" أساسية, الأول, عام 537 ق.م., إعادة بناء الهيكل (عز 1:1-4), والثاني, عام 519 ق.م. ثمانية عشر سنة لاحقة لتقوية المرسوم الأول لإعادة بناء الهيكل (عزرا 6:1-12), والثالث, عام 457 ق.م. إعادة الحكم الذاتي للأمة اليهودية من تحت الحكم الفارسي (عزرا 7:11-26).

ومنذ المرسوم الثالث لعام 457 ق. م. تأسس حكم ذاتي حكومي بقضاة إسرائيل وحكامها, وبالتالي أصبح لديهم الحق في التشريع "لاسترداد أورشليم وإعادة بناؤها" (عز 7:25, 26), وبالتالي كان عام 457 ق.م. هو نقطة البداية الصحيحة للـ 490 سنة التي هي فرصة إسرائيل الثانية.

وقد نتسائل ونقول, "كيف كانت تنجح إسرائيل أثناء فترة الأمتحان هذه؟" لم يكن الأمر جيدًا جدًا كما سنعرف فيما بعد, كانت أول ستة أسابيع (483 سنة) التي هي من أصل نبوة السبعين أسبوعًا (490 سنة) كانت لتصل إلى المسيح الذي هو المسيا: "فاعلم وافهم انه من خروج الامر لتجديد اورشليم وبنائها الى *المسيح الرئيس* سبعة اسابيع واثنان وستون اسبوعا (7+ 62 = 69) يعود ويبنى سوق وخليج في ضيق الأزمنة" (دا 9:25).

وإذا قرأت الإصحاح الرابع من سفر نحميا, ستجد أنه يخبر عن بعض المشكلات التي واجهها شعب إسرائيل أثناء إعادة بناء الأسوار, لكن ماذا عن التسعة وستين أسبوعًا إلى المسيا؟ دعونا الآن نحسب الوقت إلى المسيا وتذكر أنه لابد من إضافة عام واحد

هل تخلّص إسرائيل العالم؟

عند التحويل بين ما قبل الميلاد وما بعد الميلاد لأنه لا يوجد عام صفر في الزمن التسلسلي.

التنبؤ بمعمودية المسيح وصلبه

إن التسعة والستين أسبوع نبوي هي 483 سنة حرفية (69 X 7 = 483), ويُطرح من الـ 483 عامًا هذه عام الحكم الذاتي الإسرائيلي الذي هو 457 ق.م. ويُضاف عام واحد للتحويل بين السنوات الميلادية والقبل الميلاد, سيكون الناتج سبعة وعشرين ميلاديًا وهو العام التي تعمّد فيه السيد المسيح, "*المسيا الملك*".

وباستخدام الأرقام السالبة للسنوات القبل ميلادية يُمكننا أن نحسب الآتي: -457 + 483 + 1 = 27 ميلاديًا, وبحسب لوقا 1:3, 2, 21, 22, تعمّد السيد المسيح في نفس ذلك العام "في السنة الخامسة عشر من سلطنة طيباريوس قيصر" وهو الذي بدأ في خريف عام 27 ميلاديًا, فقد تحققت هذه النبوة حرفيًا, لكن هناك المزيد:

لقد ذكرتُ قول المسيح أن هناك مغفرة تصل إلى سبعين مرة سبع مرات (490) ونقل دانيال النبي هذه الفكرة لإسرائيل. ونلاحظ عن طريق ما كتبه دانيال أن الـ 483 سنة التي هي من نبؤة الـ 490 سنة الخاصة بالوقت, وصلت إلى معمودية المسيح, وكان لا يزل هناك سبعة سنوات أمتحان متبقية لإسرائيل لتكمّل الـ 490 سنة (490 – 483 = 7).

لقد أرسل السيد المسيح تلاميذه الأثنى عشر وأمرهم قائلا, "الى طريق *امم* لا تمضوا والى *مدينة للسامريين* لا تدخلوا. بل اذهبوا بالحري الى *خراف بيت اسرائيل الضالة*" (مت 10:5, 6), وبالتالي لن تنتهي فترة أمتحان إسرائيل حتى بعد فترة السبعة سنوات هذه.

والآن دعنا نكتشف تحقيق نبوة أخرى تم تسجيلها في دانيال 9 وتذكر أنه أخذ سبعة أسابيع وأثنين وستين أسبوعًا ليصل إلى المسيا.

يخبرنا العدد السادس والعشرين, "وبعد اثنين وستين اسبوعا (أي في وقت ما بعد معمودية المسيح عام 27 ميلاديًا) يقطع المسيح (يموت) وليس له (أي لنا) وشعب رئيس آت (من الأمبراطورية الرومانية) يخرب المدينة (أي أورشليم) والقدس(لقد تم ذلك على يد الملك تيطس في حصار عام 70 ميلاديًا) وانتهاؤه (مثل) بغمارة والى النهاية حرب وخرب قضي بها" (دا 9:26).

نحتاج أن نذكر القليل من الصراعات, مثل المسادة والمدرجات الرومانية والغزوات العثمانية و"الحملات الصليبية" التي كانت تسعى عبثًا إلى تطهير أورشليم من أجل المسيح, وهناك أيضًا أنفجارات وأغتيالات والتي تحدث اليوم ضد الأمة التي

هل تخلّص إسرائيل العالم؟

قال قائدها لبيلاطس, "ليس لنا ملك الا قيصر" وأيضًا "دمه علينا وعلى اولادنا" (يو 15:19, مت 25:27).
وأيضًا عن الذي قال عنه مخلصنا وإلها هذا المرسوم, "هوذا بيتكم يترك لكم خرابا" (مت 38:23).

هناك المزيد, وهو ما يؤكد على أكثر الأجزاء حزنًا في السبعة سنوات التي هي "فرصة إسرائيل الأخيرة" من الأسبوع السبعين في نبؤة دانيال التي تقول, "ويثبت (أي المسيا) عهدا مع كثيرين في اسبوع واحد (أي سبعة سنوات نبوية) وفي وسط الاسبوع *يبطل الذبيحة والتقدمة* وعلى جناح الارجاس *مخرب* حتى يتم ويصبّ المقضي على *المخرب*".
لاحظ أنه يوجد ثلاثة أعداد مختلفة تؤكد إبطال نظام الذبائح (دا 27:9, 31:11, 11:12). وقد أكد السيد المسيح عهد (أتفاق) أبيه مع إسرائيل من أجل هذا الأسبوع النبوي, أي سبعة سنوات أخيرة, وقد حقق السيد المسيح بذاته النصف الأول من مدة السبعة سنوات هذه.
يسجل العهد الجديد أن المسيح حضر ثلاثة أعياد فصح, كان العيد الأول بعد ستة أشهر من معموديته في خريف عام سبعة وعشرين ميلاديًا, وقد صُلب بعد ثلاثة سنوات أي في الرابع من العام الرابع والثلاثين ميلاديًا, وبالتالي فبعد ثلاثة سنوات ونصف السنة من معموديته "أبطل المسيح الذبيحة والتقدمة" وأصبح "حمل الله الذي رفع خطية العالم" (يو 29:1).
وقد تتذكر ما ذكرته في الفصل الأول, فقد اكتشفنا حدثين حدثا في أيام السيد المسيح (7740), وهما: (1) تم إبطال الذبيحة اليومية, (2) وتأسست رجسة الخراب. وقد تحققت هذه النبؤات حرفيًا, لكن في "منتصف الأسبوع" (أي فترة السبع سنوات الأخيرة), عندما مات السيد المسيح كان لايزل هناك ثلاثة سنوات ونصف السنة لفترة أمتحان إسرائيل الأخيرة, وبعد ذلك تصبح إسرائيل "*خرابًا*".

فرصة إسرائيل الأخيرة

ومرة أخرى يكتب متى البشير ما أوصى به السيد المسيح تلاميذه قائلا, "بل أذهبوا بالأحرى إلى خراف بيت إسرائيل الضالة". بعد موت المسيح كان لا يزل لدى الأمة اليهودية ثلاثة سنوات ونصف السنة لدراسة الكتب المقدسة لتكتشف النبؤات التي في العهد القديم الخاصة بميلاد المسيا وآلامه وموته.

إن فترة الأمتحان لم تغلق بعد "للخراف الضالة", فقد منحهم الله عهدًا جديدًا – وهو سكنى روح المسيح إلاههم (أر 31:31- 33).

وإذا رفضوا هذه العطية سيكونوا مثل شجرة التين المذدهرة, فهي تبدو مثمرة لكنها في الحقيقة مجدبة, وقد نطق السيد المسيح بهذه الكلمات لهذه الشجرة "الخادعة" قائلا, "لا يكون منك ثمر بعد الى الابد.فيبست التينة في الحال" (مت 19:21).
إن شجرة التين اليابسة هذه هي مثال تعليمي لكل المؤمنين الذين يدّعون القداسة لكن, ومثل شعب إسرائيل في القديم, يعوزهم الصلاح الحقيقي وهو الذي يظهر بسكنى روح الله بداخلهم ونتيجة ذلك إظهار الأعمال الحسنة في حياتهم.

وبقية القصة بالأمر المعروف للجميع, فعلّم السيد المسيح شعب إسرائيل بروحه القدوس الذي أنسكب على الكنيسة, علمهم لمدة الثلاثة سنوات ونصف السنة الأخيرة هذه, وقد رفضت اليهودية وهي المنطقة التي أسسها الله وموسى, رفضت تعاليم المسيح وتلاميذه.

**وبينما كان الفريسيون يرجمون استفانوس ليقتلوه بسبب شهادته عن المسيح, كان هناك شابًا يحمل ستراتهم وموافقًا فعلتهم البشعة هذه, وقد سُمي هذا على أسم ملك مشهور من ملوك إسرائيل, وهو الملك شاول, لكن في طريقه إلى دمشق تقابل ذلك الشاب مع الإلة العظيم.
وقال السيد المسيح عن شاول, "هذا لي اناء مختار ليحمل اسمي امام امم وملوك وبني اسرائيل" (أع 15:9). ليس شاول (بولس) فقط هو من أختاره الله ليبشر بالأنجيل للأمم, فبعد أن قُتل أستفانوس حدث اضطهاد عظيم على الكنيسة "فتشتت الجميع في كور اليهودية والسامرة ما عدا الرسل" (أع 1:8).

وبالتالي فأن فترة أمتحان إسرائيل المكونة من 490 سنة, والتي تضمنت الأسبوع الأخير من السبع سنوات, أنتهت عام 34 ميلاديًا, وذلك عندما بدأ المسيحيون يبشرون العالم بالأخبار السارة عن المسيح (-457 + 483 + 7 + 1 = 34 ميلاديًا).
وقد أكّد الله هذا العمل عندما سكب روحه القدوس على الأمم, وتحققت الجملة التي ذكرها السيد المسيح للمرأة السامرية, "يا امرأة صدقيني انه تأتي ساعة لا في هذا الجبل ولا في اورشليم تسجدون للآب ... ولكن تأتي ساعة وهي الآن حين الساجدون الحقيقيون يسجدون للآب بالروح والحق" (يو 21:4, 23).
لقد كان بولس الرسول على وعي تام برفض إسرائيل وقال لـ "وجوه إسرائيل", "فليكن معلوما عندكم ان خلاص الله قد أرسل الى الامم *وهم سيسمعون*" (أع 17:28, 28).
ومن الأمور الهامة التي علينا مراعاتها هي: *إذا كانت الدينونة قد أغلقت تمامًا لشعب إسرائيل لمدة ثلاثة سنوات ونصف السنة بعد أن اسلموا المسيا للأمم ليصلبوه*

هل تخلّص إسرائيل العالم؟

(مت 19:20, مر 33:10, 34), إذًا فتكليف الله لهم بتعليم العالم يتبع إسرائيل الروحية (مت 19:28, 20).

فهذا التكليف بتبشير العالم هو لك ولي ولكل فرد من أيه جنسية يؤمن بالمسيح, وذلك لأنه مكتوب, "فان كنتم للمسيح فانتم اذا نسل ابراهيم وحسب الموعد ورثة" (غل 29:3).

وقريبًا سيأخذ الله كل المؤمنين به من كل أمة ويصعد بهم إلى السماء ويسكنوا المدينة المقدسة , وبعد 1000 سنة في المستقبل سيرثون الأرض أخيرًا (مز 11:37, مت 5:5), وهذا الوعد هو:

"طوبى للذين يصنعون وصاياه (من كل أمة) لكي يكون سلطانهم على شجرة الحياة ويدخلوا من الابواب الى المدينة. لان خارجا الكلاب والسحرة والزناة والقتلة وعبدة الاوثان وكل من يحب ويصنع كذبا" (رؤ 14:22- 15).

ويشير الإصحاح الرابع من سفر ملاخي والآية الثالثة إلى رماد الخطاة الذين هلكوا, فيقول, "وتدوسون الاشرار لانهم يكونون رمادا تحت بطون اقدامكم يوم افعل هذا قال رب الجنود". إن هؤلاء الذين سيواجهون هذا الهلاك هم أفراد وأمم قد أُغلقت فترة أمتحانهم, فهم رفضوا الحق الكتابي الذي قدمه الله.

هل أدركت هذه النبوات الزمنية ؟ قد يأخذها البعض بالأيمان مؤمنين أن الله ليس إنسانًا ليكذب (تي 2:1).

إن هذه النبوات صادقة, ويريد الله منها أن تكون مفهومة لدى الجميع, وبالنسبة لي أني أجدها بالأمر الممتع فهي تزيد من أيماني في تعاملات الله مع البشر.

إن العمليات الحسابية التي في هذه النبوات أقنعتني بوجود إلة كلي المعرفة يتحكم في أبديتنا وأقنعتني أيضًا أننا نحيا في نهاية الزمان.

ولأن نبؤات دانيال الرقمية كانت "مخفية ومختومة الى وقت النهاية" (دا 9:12), كنت أصلي قبل ذلك بدون قرينة تساعدني على فهم رسالة الله الأخيرة.

لا يوجد أرقام أخرى يريد الله منا أن نفهمها, فرسالة دانيال الرقمية بها أكبر عدد من الأرقام.

التنبؤ ببداية الدينونة

لقد أمتدت بعض نبؤات العهد القديم عبر التاريخ ووصلت إلى 2300 سنة حتى أن بعضها أثّر على يومنا هذا, وهذه النبوات بالأمر الهام جدًا لهذا الوقت الذي نحيا فيه, وأني أضمن لك أنها سهلة الفهم.

هل تخلّص إسرائيل العالم؟

أولا, لابد أن ندرك أن كل الأعياد السنوية في العهد القديم التي أمر الله شعب إسرائيل بحفظها, كانت ترمز إلى أحداث لابد وأن تحدث حرفيًا في التاريخ, ولأن مباديء الوصايا العشر الإلهية أبدية كما أن الله ذاته أبدي, فيوم الراحة الأسبوعي ليس رمزي, لكن الأيام المقدسة الأخرى رمزية.
مثلا, كان شعب إسرائيل يذبح خروفًا سنويًا في عيد الفصح, وذلك أحتفالا بالحمل الذي فداهم دمه من ضربة الموت في أرض مصر. لقد تم إعادة تمثيل هذه الدرامة عندما تحققت رمزية عيد الفصح حرفيًا في المسيح يسوع الذي هو حمل الله, فقد ذُبح يوم عيد الفصح وهو الذي نسميه اليوم "الجمعة العظيمة". لقد سفك السيد المسيح دماءه حرفيًا من أجل البشرية, وقد تم ذلك في نفس اليوم الذي كان رمزًا في الماضي (أش 8:53).
ومن الأعياد السنوية الأخرى التي لابد وأنها قد تحققت, هو يوم الكفارة, فتظهر الأحداث التي في هذا اليوم الدينونة اللازمة لتطهير حامل خطايانا البريء من الخطايا التي وضعناها عليه عندما أعترفنا بها وتبنا عنها.

إن هذه الخطايا ستتحول في نهاية الأمر إلى الشيطان وذلك في يوم الدينونة عندما يحمل أبو الكذاب مسؤلية كل الخطايا – وهذا كل ما تحمله الدينونة من معنى – أي تحديد الذنوب وتبرير الله.
إن تجوّل الشيطان على هذا الكوكب المقفهر لمدة 1000 سنة يجد رمزه أيضًا في هذه الدراما, وذلك عندما كان يرسله شعب إسرائيل سنويًا الى عزازيل الى البرية (لا 10:16).

لقد تحدث السيد المسيح عن هذه الدينونة قائلا, "ولكن اقول لكم ان كل كلمة بطالة يتكلم بها الناس سوف يعطون عنها حساب *يوم الدين*" (مت 36:12), ويتنبأ سفر الرؤية عن هذا الأمر قائلا, "لانه قد جاءت ساعة دينونته" (رؤ 7:14).
إن هذه الدينونة ستحدث قبل مجيء السيد المسيح ثانيًا, لأنه لابد وأن تقر ر السماء أنه يُمكن الوثوق أننا نصلح للأبدية الخالية من الخطية.
أرجو أن تدرك أنه *لا يوجد عذر للخطايا المعروفة لدينا*, فإذا أستمر المرء في خطية ما ويعترف أنه مؤمن "لا تبقى بعد ذبيحة عن الخطايا" لأنه يكون قد "داس ابن الله" و"ازدرى بروح النعمة" (عب 10:26, 29).
لقد تمم الله أمر خلاصنا وهو لا يقبل أعذارًا, وبينما نحافظ على روح التواضع لابد أن نعترف له بكل سلوك غير لائق, وذلك لأنه "امين وعادل حتى يغفر لنا خطايانا ويطهرنا من كل اثم" (1 يو 9:1).

المحكمة تعمل الآن

هل تخلّص إسرائيل العالم؟

قبل أن أبدأ مناقشة تاريخ بداية هذه الدينونة, نحتاج أن ننظر إليها من منظور آخر. يعطينا الإصحاح السابع من سفر دانيال فكرة عن توقيت هذه الدينونة, ففي الجزء الأخير من حكم رجسة الخراب (أنظر الفصل الأول والثاني) يخبرنا العدد التاسع التالي, "كنت ارى انه وضعت عروش وجلس القديم الايام (أى الله الآب)", ويتابع العدد العاشر قائلا, "ألوف ألوف تخدمه وربوات ربوات وقوف قدامه.فجلس الدين وفتحت الاسفار".

أدعوك إلى قراءة هذا الفصل بأكمله لتدرك أن مشهد هذه الدينونة بدأ في السماء قرب نهاية حكم النظام الروماني, وذلك لأن رؤية دانيال تحولت من السماء إلى الأرض, فكتب يقول "كنت انظر(بينما كان يرى مشهد الدينونة في السماء) حينئذ من اجل صوت الكلمات العظيمة التي تكلم بها القرن (ضد المسيح).كنت ارى الى ان قتل الحيوان (النظام الروماني) وهلك جسمه ودفع لوقيد النار" (ع 11).
لقد ذكرنا سابقًا كيف سيتم مهاجمة النظام الروماني في الضربة الخامسة, التي من أصل سبعة ضربات, وبالتالي عندما يتم مهاجمة روما لابد أن يستمر الجدل لبعض الوقت حتى يتحضرالشيطان للظهور لأول مرة على الساحة ويدّعي أنه يريد أسترداد البشرية من كارثة كبيرة.
"كنت (دانيال) ارى الى ان قتل الحيوان وهلك جسمه ودفع لوقيد النار" (دا 11:7).
عليك أن تحذر من هذا الحدث الذي سيحدث في المستقبل – عندما تتحول المجتمعات العالمية التي كانت توقر روما وتصبح ضدها, وهي بدورها تتعدى عليهم. عندما يحدث ذلك أعلم يقينًا أن ظهور الشيطان الأول وحرب أرمجدون سيكونا الحدث التالي (رؤ 6:17).

شرائع روما قد أنتهت

يعطينا دانيال المزيد من المعلومات فيُتابع في العدد الثاني عشر قائلا, "اما باقي الحيوانات (أي الحكومات التي كانت تحت حكم روما سابقًا) فنزع عنهم سلطانهم (أي لم يعد لديهم حكام أو قادة بل الحكم الذي يسعى إليه الشيطان) ولكن اعطوا طول *حياة الى زمان ووقت*" (دا 12:7). قد نتذكرأنه عندما ينتعش النظام الروماني من كونه آلة نافعة في يد للشيطان, يصبح الطريق واسعًا أمام لوسيفر ليجلس على عرش الأرض لبرهة من الزمن.
إننا لا نفهم الآن المدة الدقيقة الخاصة بالتعبير زمان ووقت الذي أستخدمه دانيال في العدد السابق ذكره, لكن ستسمح هذه الفترة لأصحاب الأرواح النجسة أن يخدعوا الأمم,

هل تخلّص إسرائيل العالم؟

بل وستعطي فرصة للشيطان أن يحكم, أنها الفترة بين سقوط روما ودمار عالمنا هذا في حرب أرمجدون.

إن هذه هي النبوة الرقمية الأخيرة لدانيال والخاصة بتاريخنا هذا, وتساوي هذه سنة حرفية (زمان) ومدة أخرى تصل إلى ثلاثة أشهر, وهذه 450 سنة في التقويم العبري أو 15 شهرًا, فبأستخدام السيناريو الذي يساوي اليوم بعام ستكون 450 عامًا (15 x 30 = 450).

من الغير المحتمل أن يحدث هذا لذلك دعنا نستخدم مفتاح "نهاية الزمان الذي يقول أن يومًا واحدًا يساوي ستة أيام والذي تجده في سفر التكوين 4:2, وبضرب الـ 450 يومًا في ستة يكون الناتج 2700 يومًا (450 x 6 = 2700) أو سبعة سنوات ونصف السنة (2700 \ 360 = 7.5) فهذا الشكل أكثر منطقية, لكننا لازلنا لا نعلم.

إن مثل هذه الأحداث هو ما علينا أن ننتظر لنراها تحدث, فبعض النبؤات تُفهم فقط بعد أن تتحقق, وذلك كما قال المسيح, "اقول لكم الآن قبل ان يكون حتى متى كان تؤمنون اني انا هو" (يو 19:13).

لذلك فعلينا أن نتنبه لحدوث هذه الأحداث, فبعد اذدهار روما (شفاء الجرح, رؤ 3:13) وزوالها (دا 11:7, رؤ 10:16, 11), سيكون لدينا "الأرواح النجسة" التابعة للضربة السادسة والتي يصفها الإصحاح السادس عشر من سفر الرؤية بدءًا من العدد الثاني عشر وحتى السادس عشر.

إن الشيطان يعمل بكل حكمة ليخدع المؤمنين, فهو مثل الضفاضع التي تظهر بعد موسم سبات الشتاء, فالذين يفعلون ذلك هم بلا شك شياطين في زي بشري يصنعون معجزات وهم الذين يعلنون المجيء الثاني *المزعوم* المسيح – فقد يعلن شخص ما أنه ظهور العذراء مريم أم المخلص.

إن هذه الأرواح الشيطانية ستتوسل إلى قادة العالم ليقبلوا حكم الشيطان الوشيك, فبهذه الطريقة سيشركهم في خداعه الأخير ويقنعهم ليتحدوا معه في جداله الأخير ضد قديسي الله. إن هذه الأرواح في حقيقة الأمر ستقود الناس إلى دمارهم الأخير في الضربة الأخيرة من حرب أرمجدون (رؤ 16:16- 21).

يا له من وغد! كان الشيطان يعلم عندما طُرد من السماء أن نهايته ستكون أليمة, ويستمر في أفعاله الشريرة, فهو يعمل بكل ما لديه من قوته ليبعدنا عن إرث الملكوت التي هي المدينة التي طُرد منها.

إن هذاالأمر سيتطلب صبرًا, لكن يدرك القديسون أنه عندما يقتل الشيطان ويتدمر عالمنا هذا في حرب أرمجدون, سيأتي المسيح في إرسالية الإنقاذ ويأخذ القديسين إلى بيتهم في السماء (يو 1:14- 4). سأسترسل عن حدث مجيء المسيح الثاني في الفصل التالي.

هل تخلّص إسرائيل العالم؟

لقد تحيدنا عن موضوع الـ 2300 يومًا نبويًا للحظة من الزمن وذلك للأهمية, فدعنا الآن نعود إلى الحديث عن أطول نبؤة وقتية ذكرها دانيال, وصولا إلى بداية الدينونة (دا 14:8).

عام بداية الدينونة

عندما حدد جبرائل 70 أسبوعًا فترة أمتحان للأمة اليهودية, كانت هذه الفترة قد قطعت حرفيًا من الفترة الأطول التي هي الـ 2300 يومًا المذكورة في بداية الرؤية (دا 21:9).

نحن نتذكر أن جبرائيل أخبر دانيال في الرؤية الثانية, أن "سبعين اسبوعا قضيت على شعبه".

إن التعبير العبري الخاص بكلمة قضيت هو شاتاك, ومن المعاني العديدة التي تحملها هذه الكلمة هي يأخذ أو يأخذ بعيدًا أو يقطع. وقد أختبر دانيال الرؤية الأولى للـ 2300 يومًا عشرة سنوات قبل ذلك (سنوات نبوية, حز 6:4, عد 34:13), وبالرغم أن هذه الأرواح المقدسة لم تخبر دانيال عن تاريخ البداية, إلا أنه قال, "رؤيا المساء والصباح التي قيلت هي حق.اما انت فاكتم الرؤيا لانها الى ايام كثيرة" (دا 14:8, 26).

لقد تحدثنا عن تاريخ بداية الـ 457 ق.م. والخاص بإسرائيل والذي وصل إلى 490 عامًا إلى أربعة وثلاثين ميلاديًا, فدعنا الآن نحسب السنوات المتبقية بعد أن تغلق فترة أمتحان إسرائيل.

إذا طرحنا التعبير "قضيت" والذي هو 490 سنة من فترة أمتحان إسرائيل والتي أنتهت عام أربعة وثلاثين ميلاديًا, إذا طرحناها من 2300 عامًا, سيتبقى لدينا 1810 عامًا (2300 – 490 = 1810). وتستمر فترة الـ 1810 عامًا هذه بعد عام اربعة وثلاثين ميلاديًا وصولا إلى 1844 (34 + 1810 = 1844 ميلاديًا).
ومن الطرق الجيدة أيضًا في حساب هذا الأمر هو أن نستخدم تاريخ البداية, أي تاريخ حكم إسرائيل الذاتي تحت القيادة الفارسية عام 457 ق.م. وبأستخدام الأرقام السالبة للتعبير عن السنوات القبل ميلادية, وبإضافة 2300 عامًا, سيتبقي لدينا 1843 ميلاديًا وبإضافة عامًا واحدًا للتحويل, سيكون الناتج الأخير لهذه العملية الحسابية 1844 (-457 + 2300 +1 = 1844 ميلاديًا).

هل تخلّص إسرائيل العالم؟

تخبرنا النبوة في دانيال 14:8, "الى الفين وثلاث مئة صباح ومساء فيتبرأ القدس".
إن التعبير يتبرأ في اللغة العبرية هو تسادوق, وتعني هذه الكلمة حرفيًا أن يبرر أو أن يكون عادلا أو أن يتبرر أو يصون.
عندما تتكشف حقيقة كل الأمور التي حدثت أثناء التمرد الذي حدث في السماء وعلى الأرض يصبح أسم الله بريئًا من أتهامات الشيطان, وبالتالي فأن الدينونة التي بدأت في السماء إلى جانب أنها تضع أبدية كل إنسان في مأزق, تعمل أيضًا كطريقة تحفظ وجه الله أمام العالم كله, فيتبرأ قدسه من الخطايا التي تحوّلت إلى هناك بصلواتنا.
وبالنظر إلى دلائل الجزء الأول من هذا التاريخ (490 عامًا) والذي تحقق أيام السيد المسيح عندما تعمّد وصُلب, وبالثقة في أمانة الله نعلم أن الدينونة بدأت في السماء عام 1844 ميلاديًا.
وتستمر الدينونة حتى تُغلق الكتب, وبعد ذلك تنتهي فترة أمتحان البشرية ويصدر القرار السمائي الأخير فمكتوب,"من يظلم فليظلم بعد.ومن هو نجس فليتنجس بعد.ومن هو بار فليتبرر بعد.ومن هو مقدس فليتقدس بعد" (رؤ 11:22).
لا تحدد هذه المشاهد تاريخ مجيء المسيح الثاني, لكنها تعلمنا أننا نحيا في هذه الفترة من التاريخ التي فيها تحدد السماء من سيكون في القيامة الأولى للأبرار ومن سيترك ليهلك.

إن هذه الدينونة هي لمن يدعون بأسم المسيح فمكتوب, "لانه الوقت لابتداء القضاء من بيت الله.فان كان اولا منا فما هي نهاية الذين لا يطيعون انجيل الله؟" (1بط 17:4).
وكما أن الشيطان نجح في خداع الكثير من الملائكة الطاهرة, سيظهر معلمون كذبة وسيحاولوا إفساد هذه الحائق بكلمات بسيطة مثل "القدر والدينونة والمخاوف", فكما كانت الأمور في قديم الزمان هكذا ستكون دائمًا. فعندما يفشل الساخرون في دحض الحق الكتابي سيعملون على الأستخفاف بالذين يحملون رسالة الله التحذيرية للأيام الأخيرة أو يشوهون سمعتهم.
"عالمين هذا اولا انه سيأتي في آخر الايام قوم مستهزئون سالكين بحسب شهوات انفسهم. وقائلين اين هو موعد مجيئه لانه من حين رقد الآباء كل شيء باق هكذا من بدء الخليقة" (2بط 3:3, 4).

فعندما يفشل الساخرون في دحض الحق الكتابي سيعملون على الأستخفاف بالذين يحملون رسالة الله التحذيرية للأيام الأخيرة أو يشوهون سمعتهم

إن التأريخ الكتابي يتحقق بكل دقة, فنحن وبكل يقين نحيا قرب نهاية فترة أمتحان البشرية.

قد يساعدك التخطيط التالي لتفهم هذه التواريخ الهامة. لقد أنتهت الـ 490 عامًا عام أربعة وثلاثين ميلاديًا, ووصل الـ 2300 يومًا إلى 1844 ميلاديًا.

49 سنة	**434 سنة**	**ثلاثة سنوات ونصف السنة**	**الجلجثة**	**ثلاثة سنوات ونصف السنة**	**1810 سنة**
475 ق.م., عام قرار أسترداد أورشليم	**408 ق.م., عام أسترداد أورشليم**	**عام 27 ميلاديًا, عام معمودية السيد المسيح.**	**عام 31 ميلاديًا, عام صلب السيد المسيح**	**عام 34 ميلاديًا, عام قتل استفانوس وأختيار بولس كتلميذ والتبشير بالأنجيل للأمم.**	**السنوات المتبقية لبداية الدينونة الألهية عام 1844 ميلاديًا.**

وكما يظهر لنا التخطيط السابق, أنتهت فرصة إسرائيل الأخيرة التي هي الـ 490 عامًا من فترة الأمتحان, أنتهت بقتل استفانوس, وبأختيار بولس بعد ذلك ليكون رسول الأمم. وبإضافة 1810 عامًا لهذا التاريخ الذي هو 34 ميلاديًا, سيكون لديك 1844 الذي هو تاريخ بداية الدينونة.

تطبيق غير منطقي

كان هناك شابًا مسيحيًا ندعوه جيري, كان سعيدًا بأيمانه الجديد كمسيحي, وكان يدرس الكتاب المقدس بغيرة كبيرة, وقال لي ذات مرة, "إني أقرأ الكتاب المقدس يا شارلز وأعتقد أن ولاية كاليفورنيا سيكون لها دورًا بارزًا في أحداث نهاية التاريخ".
كنت أعلم أن جيري وقع في خطأ يقع فيه الكثيرون, فعندما لا يعرف الناس الكثير عن التاريخ وعندما لا يثقون فيما يعلّمه الكُتاب الكاريزماتيون, يقعون في تطبيقات خاطئة للنبوات.

هل تخلّص إسرائيل العالم؟

لم أسأل جيري عن أصل نظريته هذه, إلا أنه كان محرجًا عندما بدأت أشرح له, فلأن كِلا من علم ولاية كاليفورنيا وعلم دولة روسيا عليهما رسمة دب, لا يعني هذا أنهما الدب الذي في دانيال 5:7.

ثم شرحت له وقلت أن الله لكي يفرض الحق ويمنع التطبيقات الخاطئة, أستخدم كثيرًا رموز مختلفة في أماكن كثيرة من الكتاب المقدس وذلك ليشير إلى ذات الأمة, فالدب في الأصل هو الأمة الروسية القديمة التي أطاحت بالمملكة البابلية. لدى ولاية كاليفورنيا الكثير من المشاكل الداخلية وهي لا تجعل "أملاك" إسرائيل تتعارض مع هدفها الأساسي.

وبالرغم من أن جيري كان مخطئًا فيما يخص الدب وولاية كاليفورنيا, إلا أنه لابد على المسيحيين أن يشاركوا مسؤلياتهم فيما يخص ببدأ حرب أرمجدون.

لقد عمل الإصلاح على دفع بعض الحق الكتابي مثل التبرير بالأيمان بينما يكون النمو مخنوق. إن الكثير من المؤمنين اليوم راكدين في هذا العصر من الرضا عما يُقدم فيما يخص الأيمان, بينما يطلبون وهم عميان بركات الله التي وعد بها الذين يطيعونه فقط. ويتبنون عوائد العالم بينما يجهلون قداسة السماء وكمالها, ويفعلون ذلك في محاولة جعل الآخرين يتبنوا أيمانهم وأيضًا أرضاءً للغير مقدسين.

ومثل التحالف الذي كان قديمًا بين الأساقفة والملوك أو الفريسيين والرومان, يعمل هؤلاء على تشكيل تحالف مع مشرعي القانون وذلك ليفرضوا تقاليد الكنيسة بينما يحيون في الخطية. إن أغلبية العالم المسيحي لا يزل بعيدًا عن إكرام شريعة الله بأكملها, فهم يكسرون وصية واحدة ويحملون أثم كسر كل الوصايا (يع 10:2).

لقد أحتجت القليل من الكنائس البروتستانتية الذين يشتركون في بعض الأفكار المذهبية, أحتجوا ضد أخطاء روما, وقد يأسف هؤلاء في تسمية أنفسهم أنجيليين, أي حاملي الأخبار السارة.

إن قادة الكنيسة الذين لم يسبق لهم الصعود إلى السماء الثالثة يبطلون شهادة الأنبياء الذين صعدوا إل المساء الثالثة. إن هؤلاء يرفضون وبعجرفة النظام البطرياركي الإلهي وذلك بالسماح *للمعين النظير* أن يحتل المراكز الكنسية المخصصة للرجال (تك 18:2, 20, 16:3).

وبالرغم من أن الرسول بولس يذكرنا بالنظام الإلهي الأصلي, والذي يقول أن المرأة لابد وأن تكون خاضعة وذلك لأنها وقعت أولا في الخطية, إلا أنه كثيرًا ما تغتصب المرأة السلطان الذي أُعطاه الله للأسقف وتجلس على رأس المجالس الكنسية وتُعمد وتخدم فيما يخص بالعشاء الرباني (1تي 2:9- 14, 1 كو 34:14, 35).

يعتقد القديسين أن الله لن يدين زناهم وأنحرافهم الجنسي وذلك تحت راية المحبة الزائفة, بل ويتسول بعض "الخراف" طالبين مالًا من رعيتهم الفقيرة حتى يحيون هم في تنعّم.

هل تخلّص إسرائيل العالم؟

كثيرًا ما يصادق القديسين على سؤ استخدام التوباكو والكحوليات, بل ويشجع الرجال النساء اللائي يُظهرن مفاتنهن وذلك عندما يبتسمون لهن ويظهرون إعجابهم بهن عندما يرصعون بطونهم العارية بالجواهر, هذه الأمور التي تُظهرهن غير محتشمات.

إن الجواهر والوشم وثقب الجسد (لوضع حلقان وغيرها) وغيرها من أفعال الإثارة محرمة. يعتبر الكثيرون الحركات العاطفية دليلًا على القداسة, مثل الموسيقى التي تُعزف وقت المعمودية والتي تعمل على إلفاف الحاضرين بجو من النشوة, بل وينظر المدمنين للإعلام أصحاب الأخلاق المشوهة ينظرون إلى الكنيسة على أنها مكان ممل, وذلك لأنهم يتوقعون أنها مكان للتسالي.

إن أصحاب المواهب الروحية الفوق طبيعية يرتبطون بالله, لكن يوم السبت الذي باركه الله صراحة قد تشوّه. إن "أدوات البر" هذه تحرّف رسائل بولس الرسول "كباقي الكتب لهلاك انفسهم" (رو 13:6, 2بط 16:3).

يعمل المخدوعين على صلب المسيح ثانية بينما يدعون سكنى الروح القدس ومحبة المسيح, وذلك بينما يفترون على الأقلية المتواضعة الذين يحفظون قداسة السماء ويعملون كصوت تحذيري ضد فساد الكنيسة.

ولا يقبل الله تقدماتهم التي بها "نار غريبة" وذلك بغض النظر عن نياتهم النبيلة وحماستهم أو إخلاصهم, فمكتوب, "هوذا الاستماع افضل من الذبيحة والاصغاء افضل من شحم الكباش. لان التمرد كخطية العرافة والعناد كالوثن والترافيم", نعم, "سقطت سقطت بابل العظيمة وصارت مسكنا لشياطين" (لا 1:10, 2, 1 صم 22: 15, 23, رؤ 8:14, 2:18)

إن هذه التعديات تفوق الفساد الذي فعلته كنيسة العصور الوسطى, لكن الله بالتأكيد سيمحي هذه الخطايا, فإذا كانت السماء مكان فاعلي الصلاح لما كانت سماءً (خر 7:34, عب 26:10- 31).

لقد سقطت المسيحية مثل الكتبة والفريسيين الإسرائيليين القدامى والعالم لا يستمع إلى الحق.

إذا أقرنا هذه الحقائق مع التحذيرات الإلهية الخاصة باليوم الأخير سيدرك المرء أن العالم لا يُمكن أن يخلص, فالسلام لن يكون أبدًا في مستوى فهم قادة العالم وذلك لأنهم يتهاونون مع الخطية, بل وأنها تُفرض عن طريق المؤسسات التي من دورها إنارة العالم ببر الله.

يؤكد الكتاب المقدس أن الأحتكاكات التي بين الأمم الشرق أوسطية ستزداد في حرب أرمجدون التي ستقضي على العالم, وسيعاني الذين لم يتحولوا إلى الحق من الذين يدعون أنفسهم مسيحيين سيعانوا نتائج دينونة الله الأخيرة على العالم.

هل تخلّص إسرائيل العالم؟

[أرمجدون دمار ذاتي أنتحاري]

قد يُترجم الأسم أرمجدون إلى "جبل جدعون", وتمثل حرب جدعون التي في سفر القضاة 7:20- 22 الحرب الأخيرة حيث يدمر أعداء أبناء الله أنفسهم فمكتوب, "ضرب الثلاث المئين بالابواق وجعل الرب سيف كل واحد بصاحبه وبكل الجيش" (ع 22).
كان جدعون يحارب المديانيين الذين هم نسل اسماعيل, أسلاف العرب الحاليين ومحمد رسول الإسلام (قض 8:26, 24).

يضع عالمنا هذا تركيزه على كارثة عالمية كبيرة وينتظر حدوثها, وذلك منذ أن تم مهاجمة مدينة نيو يورك الأمريكية يوم الحادي عشر من سبتمبر عام 2001 ومن الواضح أن هذه الكارثة سيتسبب فيها مجموعة إرهابية مستقلة هدفها الأساسي موجة ضد الغير مسلمين.
وبالرغم أن هجماتهم التدميرية قد تلوّث الإمدادات الغذائية بل وقد تخلي الأماكن الحضارية من سكانها وذلك بأستخدام أسلحة بيولوجية وكيميائية ونووية وغيرها من الأسلحة التي تثير الذعر, إلا أنهم لن يصلوا إلى تحقيق هدفهم الذي هو تحويل جبري للعالم إلى أفكارهم الدينية المتطرفة.
وبالتالي فأن التحالف مع الحكومات الإسلامية سيتسبب في حرب أرمجدون. يعرّف سفر حزقيال 31 الأمم المتعاونة والتي تتمركز في النصف الشرقي من البحر الأبيض المتوسط, وهي ليست مجموعة من الأرهابيين يعملون بشكل مستقل مثل التجمع الذي سيكون في الحرب الأخيرة والذي سيتمركز في إسرائيل.
يستخدم الله كثيرًا ,وكما هو مدوّن في العهد القديم, يستخدم الأمم المجاورة ليُعاقب الغير أمناء من شعب إسرائيل.
لقد مسح النبي أيليا حزقيال ليكون ملكًا على سوريا قائلا, "فالذي ينجو من سيف حزائيل يقتله ياهو والذي ينجو من سيف ياهو يقتله اليشع" (1 مل 19:15- 17).
تحتوي بعض الكتب المقدسة على خرائط توضيحية, وتوضح هذه الأسماء الأصلية للمناطق القديمة التي أحتلها نسل نوح, وتجد ذكر الكثير من هذه المناطق في حزقيال 38, وقد يقارن أحد هذه الأسماء القبيلية بالخرائط الحديثة ليحدد أماكنها اليوم.
إنهم يتكتلون بجوار تركيا وتشمل هذه دولة أيران وباكستان, ويتمركزون حول البحر الأبيض المتوسط وينتهون بدولة الصومال وليبيا وشمال أفريقيا.
وبالرغم من أنهم كانوا فيما سبق أممًا مسيحية, إلا أنه بسبب توصل الكنيسة إلى حل أوسط, أُخذت هذه الأمم في الأسر البابلي.
واليوم تتعارض هذه الأمم الإسلامية مع الإفائية المالية الإسرائيلية, حتى أنه فقط عن طريق يد الله الحافظة أننا لم نختبر الدمار الذاتي الأنتحاري لحرب أرمجدون, أي عندما تدمر البشرية كوكب الأرض (رؤ 7:3, 11:18). إن هذه النبؤات هي تطبيق

حرفي جدًا, و"جمعهم (أي القادة) الى الموضع الذي يدعى بالعبرانية هرمجدون" (رؤ 16:16).

دعني الآن أكرر جملة ما سبقت وذكرتها: إن الجهل بنبوة ما قد تحققت قد يروّج تطبيقات غير منطقية, فلأن النبوات السابقة والخاصة بالـ 490 سنة فترة أمتحان إسرائيل قد تحققت وبكل دقة بعد ثلاثة سنوات ونصف السنة من صلب المسيح, كما أن الرسالة بالأنجيل كانت تُعطى للأمم, ليس هناك قانونية فيما يخص التطبيقات الشائعة للنبوات الخاصة بالأختطاف الذي يقولون أنه سيحدث في المستقبل وأيضًا الضيقة العظيمة وضد المسيح أو ألفية السلام.
وما هو أبعد من ذلك ليس هناك أساس للنظرية التي تقول أن إسرائيل ستقبل رسالة الأنجيل في هذا الوقت من التاريخ وتحوّل العالم ليطيع العهد الجديد إلى جانب الوصايا العشرة التي في الشريعة الإلهية.
لم يقل المسيح أنه سيكون لإسرائيل فرصة ثانية, لكنه تنبأ وقال:
"ويقعون (أي إسرائيل) بفم السيف ويسبون الى جميع الامم.وتكون اورشليم مدوسة من الامم حتى تكمل ازمنة الامم. وتكون علامات في الشمس والقمر والنجوم.وعلى الارض كرب امم بحيرة.البحر والامواج تضج. والناس يغشى عليهم من خوف وانتظار ما يأتي على المسكونة لان قوات السموات تتزعزع. وحينئذ يبصرون ابن الانسان آتيا في سحابة بقوة ومجد كثير. ومتى ابتدأت هذه تكون فانتصبوا وارفعوا رؤوسكم لان نجاتكم (أي القيامة) تقترب" (لو 24: 21- 28).

فبينما تتزلزل الأرض يقيم المسيح في نفس هذه اللحظة القديسين الأموات ليبدأوا رحلتهم إلى السماء, "في لحظة في طرفة عين عند البوق الاخير.فانه سيبوق فيقام الاموات عديمي فساد ونحن نتغيّر" (1 كو 15:52).
لا يبرهن هذا أن إسرائيل بشرت العالم بالأخبار السارة وقدمت له الخلاص وأعدته للألف سنة حرفية التي سيحكم فيها المسيح, وإذا علّمنا بغير هذا الكلام سيكون بالأمر المدهش للكثيرين وله الكثير من النتائج.

ظهور ضد المسيح

يسبق الصعود إلى السماء أخذ الشيطان المزيف لدور المسيح. إذا أعلنت أيه مؤسسة دينية أو ملاك من السماء أو شخص ما يدعي معرفة إلاهية تخص مجيء المسيح, إذا حدث ذلك فهم مخطئون, لأن من يدعي ذلك هو الشيطان ذاته (غل 1:8).

هل تخلّص إسرائيل العالم؟

نقرأ مباشرة بعد سقوط النظام الروماني وقبل وصول الشيطان وتدميره في حرب أرمجدون, نقرأ أنه ستظهر ثلاثة أرواح نجسة مثل الضفادع التي تظهر بعد سبات الشتاء (رؤ 13:16).
وهؤلاء سيخدعون البشرية عن طريق صنع عجائب كاذبة وسيعدوّن الطريق لظهور الشيطان, وهذه خدعة الشيطان الكبرى, فلا تصدقهم! علينا أن نتوخى الحذر لان مجيء الشيطان سيكون وهم كبير حتى أنه "يضل لو امكن المختارين ايضا" (مت 24:24).

نقرأ عن خداع الشيطان في حزقيال 28 فيقول, "كل حجر كريم ستارتك" (يصف لنا عدد 13 تسعة أنواع مختلفة وجميلة من الأحجار الكريمة). إن ستارة لوسيفر ذات الألوان المختلفة تفوق أيه نجم من نجوم هوليوود بكل لمعانهم المبهر أو حتى كم الأضواء الألكترونية التي في مواكب ديزنيلاند.
نقرأ أيضًا, "انشأوا فيك صنعة صيغة الفصوص وترصيعها يوم خلقت". لاحظ أستخدام صيغة الجمع في التعبير انشأوا, لقد كان لدى لوسيفر إمكانية التكلّم والغناء بمختلف الأساليب الموسيقية.
وبينما يتظاهر الشيطان في زي المسيح سيعمل الأمور الخداعية المذكوره في سفر الرؤيا والتي منها, "واما راسه وشعره فابيضان كالصوف الابيض كالثلج وعيناه كلهيب نار. ورجلاه شبه النحاس النقي كانهما محميّتان في أتون وصوته كصوت مياه كثيرة" (1:13, 14). قد يخدعنا الشيطان أيضًا بعمل ثقبين في يديه, لكن لا تنخدع!

إذا جاء مخلوق ساحر بهذه الصفات ليزور أرضنا هذه وأدعى أنه المسا الذي طال أنتظاره وأدعى عرش داوود في اسرائيل, ألا تعتقد أن الغالبية في إسرائيل ستظن أنه مخلصهم الذي طال أنتظاره خاصة بعد حدوث كارثة كبيرة؟

سيخضع المسيحيون والملحدون بل والعالم بأكمله سيخضعون تحت أرجل لوسيفر ويعلنون, "هوذا هذا الهنا انتظرناه فخلّصنا.هذا هو الرب انتظرناه.نبتهج ونفرح بخلاصه" (أش 9:25).

ستحدث هذه الأمور الخداعية بالرغم أن الشيطان يؤيد تغيير الوصايا العشر الأبدية الإلهية.
يحاول الشيطان أن يقنع كل البشرية ليقعوا في الخطية وذلك بأستخدام كلمات ناعمة وحلوة كالعسل, وبهذا تعرف أنه المحتال الذي طال انتظاره.

هل تخلّص إسرائيل العالم؟

خدعة لوسيفر الكبرى

يا له من خداع كبير, لقد حذرنا السيد المسيح من هذه الأمور بهذه الكلمات المسجلة في أنجيل متى 24:24, قائلا, "لانه سيقوم مسحاء كذبة وانبياء كذبة ويعطون آيات عظيمة وعجائب حتى يضلوا لو امكن المختارين ايضا", وسيصل الخداع إلى ما هو أكثر من ذلك عندما, "يجلس (أي الشيطان) في هيكل الله كاله مظهرا نفسه انه اله" (2 تس 4:2).

ستظهر طبيعة الشيطان الحقيقية في نهاية الأمر وذلك بغض النظر عن جمال كلماته وسموها.

لا نعلم طول المدة التي سيخدع فيها الشيطان البشرية, ومن الواضح أننا لا نستطيع أستخدام النبوة الرقمية التي في دانيال 24:9 لنطبقها على الشيطان وذلك لأنها تحققت في المسيح, لكن أمرًا واحدًا لا يقبل الجدل وهو كراهية الشيطان لشريعة الله وللذين يحفظون وصاياه.

لقد أغوى الشيطان التلاميذ الأثني عشر والكنيسة الأولى التي كانت تقدّر شريعة الله وتحفظها. لقد كان مجرد تقديم القليل جدًا من البخور لأتباع قيصر كان من الممكن أن ينقذهم من الإعدام العلني في المدرجات الرومانية, لكن أختار قديسيو الله الأمناء الأستشهاد عن الوقوع في الخطية.

والآن يضع لوسيفر كل تركيزه على البقية المخلصة الباقية التي تحفظ شريعة الله, فمكتوب, "ويل لساكني الارض والبحر لان ابليس نزل اليكم وبه غضب عظيم عالما ان له زمانا قليلا ... فغضب التنين على المرأة (أي الكنيسة) وذهب ليصنع حربا مع باقي نسلها *الذين يحفظون وصايا الله* وعندهم شهادة يسوع المسيح" (رؤ 12:12, 17).

وبعد ذلك يشفي الشيطان الذين سبق وأصابهم بأمراض, إنه ليس لديه المقدرة على خلق خلايا جديدة فبالتالي فهو يخدع عن طريق أوهام وميول جهنمية ليسبب آلامًا وأمراضًا, وفي ذات الوقت يعد أتباعه الغافلين بما لا يملك – أي الحياة الأبدية, فهو يقول للخطاة, "لن تموتا" (تك 3:4).

ولأن الكثيرون يؤمنون بالقيامة المبكرة والتي هي كذبة أبليس وأيضًا بعودة الذين أُختطفوا أمواتًا إلى السماء, فلأن الكثيرين يؤمنون بذلك ستنجح ملائكته الساقطة فيما سبقوا وفعلوه في جلسات تحضير الأرواح – أي تجسيد الأشخاص والأقارب ورجال السياسة الأموات والذين يقولون أنهم أُقيموا من القبر أو عادوا من السماء. إن القليلون جدًا هم الذين سيتحملون خداعات الشيطان الشديدة (رؤ 9:12).

لقد بذل الشيطان الكثير من الجهد ليروج فكرة أن شريعة الله قابلة للتغيير, فقد نجح لأكثر من 2000 سنة في أستخدام المسيحيين ويجعلهم يعظموا من يوم الأحد الذي هو السبت المزيف.

هل تخلّص إسرائيل العالم؟

يعلن الشيطان عن ذاته بأنه المخلص المقام من الأموات ويطلب من البشرية عبادته كل يوم أحد, الذي هو تذكرة أسبوعية عن ذبيحته المزعومة للبشرية.
كم سيكون أمرًا سهلا على هؤلاء الذين لم يوقروا متطلبات شريعة الله كما يلزم الأمر أن يقبلوا كذبة لوسيفر الكبيرة ويوقرون البديل الذي يأتي به. ويتكرر وعد الشيطان الباطل الذي قدمه سابقًا للمسيح قائلا, "فان سجدت امامي يكون لك الجميع" (لو 4:7).

إن الذي يبغى مكانة عالية في السماء سيؤسس ذاته كملك عظيم على حكومات العالم, فالوعد بالثبات الأقتصادي والسلام العالمي موجود ومُرحب به (أش 13:14).
ستُعلن الجماهير الكثيرة بينما يبارك الشيطان الخطاة الذين قبلوا علامة الوحش, سيُعلنون قائلين, "إن المسيح يبدأ حكمه الألفي". إن هذه الجماهير هم الذين يتحدث عنهم الكتاب المقدس قائلا أنهم سيهلكون سريعًا مع الشيطان في الضربة السابعة لحرب أرمجدون (رؤ 14:9- 11).
وفي نفس الوقت ستلغى القوانين التي تحمي الحريات الدينية وستكون عبادة لوسيفر الرسمية بالأمر الجبري. هل يظهر هذا الأمر أن إسرائيل ستبشر بالأنجيل وتخلّص العالم؟ أم أن هذه أكبر خدعة عرفتها البشرية؟
هناك ما يكفي من الدلائل في الكتاب المقدس لتحفظ كل إنسان مسيحي مخلص من الخداع, فلكي نخلص لابد أن نضع ثقة كاملة في كلمة الله ونعلن قائلين, "اذهب يا شيطان انه مكتوب" (لو 4:4, 8, 10).

في حرب أرمجدون نحن ندمر أنفسنا بأختياراتنا الخاطئة

لا يستطيع الشيطان أن يساعد ذاته, ففي نهاية الأمر سيظهر حقيقته الشيطانية. سيدرك سكان عالمنا هذا أنهم كانوا منخدعين بالأعتقاد بتأييد إسرائيل للشيطان وسيحدث ذلك بمشاعر خوف لا توصف, وسيكون قد أنتهت فترة أمتحان البشرية –أي أنتهى وقت التوبة.
وعندما تدرك الأمم أنهم قد فقدوا الحياة الأبدية سيكونوا في حالة غضب شديد وسُيدمر الأشرار في الحرب الكبيرة والأخيرة لحرب أرمجدون بينما يحاولون القضاء على شر العالم (رؤ 18:11).
إن هذا هو موت الشيطان الأول وتجده مذكورًا في 2 تسالونيكي 2:8 قائلا, "وحينئذ سيستعلن الاثيم الذي الرب يبيده بنفخة فمه ويبطله بظهور مجيئه" (2 تس 2:8).

علينا أن ندرك من الأعداد الكتابية المشابهة أن مجيء المسيح هو رسالة إنقاذ, فهو لن يُهلك الأشرار إلا بعد 1000 سنة من القيامة الثانية للأشرار, ولكي تدرك هذا الأمر أدرس التعبيرات التالية: "يبيده بنفخة فمه" و"يبطله بظهور مجيئه" (2 تس 2:8).

هل تخلّص إسرائيل العالم؟

ما الذي يخرج من فم الله؟ يُخبرنا الوحي في سفر الرؤيا أن سيفًا حادًا يخرج من فمه ويضرب الأمم, لكن ليس هذا السيف ذو الحدين إلا كلمة الله في العهد القديم والعهد الجديد, وهو القيمة التي لا يُمكن أن تنكسر (أف 17:6, عب 12:4).

إن وصايا الله البارة مثل النور وذلك لأنه مكتوب, "لان الوصية مصباح والشريعة نور" (أم 23:6), وأيضًا, "وكان لمعان كالنور. له من يده شعاع (بسبب الصليب الذي ثقب يداه, يو 27:20) وهناك استتار قدرته ... خرجت لخلاص شعبك لخلاص مسيحك" (حب 3:4, 13).

إن الأشرار يدينون أنفسهم برفضهم بر الله الرفيع وشريعته وعدم أنتفاعهم من خلاصه. فنستطيع أن نقول أنهم برفضهم أهلكوا أنفسهم (هو 9:3) وتُركوا ليذوقوا الهلاك في الإبادة الأخيرة.

يقول السيد المسيح, "من رذلني ولم يقبل كلامي فله من يدينه.الكلام الذي تكلمت به هو يدينه في اليوم الاخير" (يو 48:12).

إن دينونة هؤلاء الناس عادلة لأنهم قبلوا علامة الوحش ولم يقبلوا محبة الحق التي تخلصّهم (2 تس 12:2), وبالتالي "فهو ايضا سيشرب من خمر غضب الله المصبوب صرفا في كاس غضبه ويعذب بنار وكبريت امام الملائكة القديسين وامام الخروف" (رؤ 10:14).

عندما تكون الأمم في حالة غضب (حرب أرمجدون), سيأتي المسيح وكل جند السماء ليحصد عالمنا هذا, فسينجي فقط الذين قبلوا محبة الحق, وسيُترك الأشرار ليذوقوا نتائج رفضهم لوصايا الله البارة, فقد كان لديهم فرصة للنجاة عن طريق محبة الله الساكنة فيهم.

ربما تكون أمة إسرائيل على وعي كبير بذبيحة المسيح العظيمة, إلا أنهم في نهاية الأمر سيقدمون الشيطان على أنه مخلص العالم.

وعن طريق الدلائل الملموسة على وجود المسيح والتي تقدمها الأكتشافات الكتابية, مثل مفتاح الستة أيام الذي في سفر التكوين ووصية الله الرابعة أو حتى الدلائل الأثرية, عن طريق هذه الدلائل قد يأتي البشر إلى الأيمان العقلي بالمسيح الذي هو المسا وذبيحته, لكنهم ومثل النظام الروماني غير مؤهلين طبقًا لخطة الله ليباركوا العالم.

إن الله لا يستخدم شعب إسرائيل ليحققوا إرسالية الإنجيل الحقيقية في الأحداث الأخيرة للتاريخ, وإن كان لهم أيه دور يُذكر فهو أنهم سيقدموا الشيطان على أنه مخلص العالم وسيعلنون كذبًا ألفية السلام المنتظرة والتي ستكون على الأرض.

علينا أن نعمل أختيارات صحيحة بأن نثق في المسيح ونخدمه بدون تردد وبغض النظر عن تخويفات الأصدقاء والمجتمع.

هل تخلّص إسرائيل العالم؟

لقد أعطى الله القوة اللازمة للشهداء القدامى, وإذا كنت مثل توما الشكاك أو بطرس الذي أنكر المسيح, سيعطيك الله نفس هذه القوة اللازمة كلما أحتجت إليها. لقد أختار الكثيرون الطريق الضيق الذي أختاره المسيح وهو طريق المحن والمصائب, وبالتالي فنحن أيضًا نستطيع أن نسير في هذا الطريق!

إن الله على أتم أستعداد أن يعطي أتباعه الأمناء صحة لا تُنزع ونظرًا صحيحًا, ويتوقف ذلك على طلبنا لهذه الأمور, وبالتالي فنحن مستعدين ولن نخور أو نؤخذ على حين غرة عندما يأتي المسيح ثانية.

وبالتالي, أيها الاصدقاء الأعزاء, لنحذر من التطبيقات اللاعقلانية للنبوات التي قد تحققت بالفعل ونطبقها على أحداث حدسية لم تتحقق بعد, ولنعلم أنه لدي المخادع الأعظم قوة ليحرّف الكتاب المقدس ليتناسب مع أهدافه.

ليتنا نرد على الشيطان بنفس الكلمات التي أستخدمها مثالنا الأعظم عندما جربه في البرية, فرد قائلا, "ليس بالخبز وحده يحيا الانسان بل بكل كلمة تخرج من فم الله" (مت 4:4), ويتحدث أشعياء النبي عن الفادي بهذه الكلمات التالية:

"من منا يسكن في نار آكلة.من منا يسكن في وقائد ابدية. السالك بالحق والمتكلم بالاستقامة الراذل مكسب المظالم النافض يديه من قبض الرشوة الذي يسد اذنيه عن سمع الدماء (أي أفلام الدراما الخيالية والألعاب الإلكترونية المليئة بالدماء) ويغمض عينيه عن النظر الى الشر(أي الفجور والبرامج التليفزيونية العالمية). هو في الاعالي يسكن.حصون الصخور ملجأه.يعطى خبزه ومياهه مأمونة. الملك ببهائه تنظر عيناك.تريان ارضا بعيدة" (أش 33:14- 17).

ليتك تتحلى بالصبر, فلن تُسترد إسرائيل أو فلسطين لمدة 1000 سنة, فسيعود المسيح ثانية في المستقبل القريب ليأخذنا معه إلى البيوت التي ذهب ليعدها لنا في السماء (يو 14:1- 4).

إن المسيح قريب لكل واحد منا وهو قادر أن ينقذنا كما سبق ووعد, فليتك تضع ضعفاتك في قوته وثق فيه بلا تردد, فطوبى لمن ينتظر ويبلغ الى 8010 (القرن الثمانين من الخليقة – 1000 سنة في المستقبل) (دا 12:12).

وبالتالي فلا يبدو أن أمة إسرائيل ستنقذ العالم في هذا الوقت من التاريخ.

"وازرعها لنفسي في الارض وارحم لورحامة واقول للوعمّي *انت شعبي* وهو يقول *انت الهي*" (هو 2:23).

ماذا يحدث عندما يأتي المسيح

الفصل الخامس

الملك آتي

ينادي الكثيرون حول العالم اليوم قائلين ماران آثا وهم الذين يدركون أننا نحيا قرب نهاية التاريخ.
جاء التعبير ماران آثا في 1 كورونثوس 22:16 على لسان الرسول بولس. يحمل هذا التعبير اليوناني الإثارة التي ألتفت مدينة ما بعد أن أدركوا أن ملكهم أقترب, كانوا يصرخون بشدة في شوارع المدينة بينما كانوا يعدّونها بتنظيفها من الحطام وغيره ويدهنون أسطحتها, وبعد ذلك وقفوا على جانبي الطريق ليرحبوا بالملك.
نعم, إن الكثيرين اليوم مبتهجين لمجيء المسيح لكن هناك الكثير من الأرتباك الناتج عن عدم فهمهم للأحداث المتصلة بمجيئ المسيح ثانية, كيف سيأتي؟ وما الذي سيحدث عندما يأتي؟ فدعنا ندرس كلمات المسيح التي تغطي هذا الرجاء المثير لمجيئه الذي أصبح وشيكًا.
كان المسيح يعلم أن تلاميذه سيتحيرون وسيفقدوا عزيمتهم عندما يُصلب – فلم يكن المسيح يؤسس مملكته في اليهودية كما كانوا يتوقعون, وبالتالي ففي العشاء الأخير أراحهم بهذه الكلمات التالية قائلا, "في بيت ابي منازل كثيرة.وإلا فاني كنت قد قلت لكم.انا امضي لاعد لكم مكانا. وان مضيت واعددت لكم مكانا آتي ايضا وآخذكم اليّ حتى حيث اكون انا تكونون انتم ايضا" (يو 14:2, 3).

هذا هو الرجاء الأكبر للمسيحية, أي المجيء الثاني للمسيح, لأنه وعد قائلا, "أنا آتي قريبًا".

ذهب المسيح ليبني بيوتًا في السماء ليسكن فيها المفديون – الذين هم أنت وأنا, ونحن نقبل هذا الفكر ببساطة لكن بالنسبة لليهود يمثل هذا الفكر إرتباكًا شديدًا بل وأنه لم يُعلّم من قبل في مجامعهم, فسيفكرون قائلين هل سنترك إسرائيل ونذهب إلى السماء؟ ماذا عن أورشليم والوعود بإستردادها؟
لم يدرك تلاميذ المسيح أن أمتهم قد تهلك, حتى أنهم سألوه بعد موته وقيامته قائلين, "يا رب هل في هذا الوقت ترد الملك الى اسرائيل؟" (أع 1:6).

ورد عليهم المسيح قائلا, "ليس لكم ان تعرفوا الازمنة والاوقات التي جعلها الآب في سلطانه" (ع 7), وبينما كانوا ينظرون "ارتفع ... واخذته سحابة عن اعينهم" (ع 9).

هل كان المسيح سيتركهم؟ لا, فقد حدثهم عن عطية الروح القدس, لكن كان الله يعلم أنهم سيحتاجون كلمات تشجيع إضافية, فقد أرسل إليهم رسولين من السماء ليعطيهم هذا التأكيد قائلين, "ايها الرجال الجليليون ما بالكم واقفين تنظرون الى السماء.ان يسوع هذا الذي ارتفع عنكم الى السماء سيأتي هكذا كما رأيتموه منطلقا الى السماء" (ع 11).

عدم تآلف في المعتقدات

إن المسيحيين اليوم في حالة إرتباك شديدة كما كان تلاميذ المسيح قديمًا, فيقسّم غالبية المؤمنين المجيء الثاني إلى جزئين.
فيظنوا أنه في المجيء الأول سيأخذ المسيح مجموعة معينة إلى السماء لمدة قصيرة من الزمن تاركين العالم المرتبك ورائهم, وفي نفس ذلك الوقت يحكم ضد المسيح ويبشر اليهود بالأنجيل, وبعد ذلك يعود المسيح بعد بضعة سنوات ومعه القديسين الذين أختطفهم سابقًا ليؤسس "نظام عالمي جديد", وبعد ذلك نحيا في سعادة إلى الأبد. أما طائفة شهود يهوا فيتبنوا سيناريو مختلف عن هذا, وغيره من السيناريوهات لدي طوائف أخرى مثل المرمون واليهود المسيانيين, وكل واحد من هذه السيناريوهات مصمم على أن يحكم المسيح على هذا الكوكب.
إن أتباع اليهودي المسياني هم من أصل يهودي ويؤمنون أن المسيح هو المسيا, ويؤمن هؤلاء بالنبوات العديدة الخاصة بيهوا الذي سيؤسس دولة إسرائيل كعاصمة العالم. نعم, يتوقع غالبية الناس بل ويأملون أيضًا أن يعود المسيح الملك ليبدأ هذا الحكم الأرضي.
ولكي نتمسك وبصلابة بهذه السيناريوهات علينا أن نتجنب النبوات الأخرى التي تجمّل هذا الموضوع الحيوي, فلابد أن نتوخى الحذر, فإن تجنبنا المشورة الكتابية سنجد أنفسنا نتبنى أفكار الشيطان الذي هو المحتال الكبير.
واحدة من الأمور التي تسبب عدم فهم هي أننا ننسى شرطية الكتاب المقدس. يضع الله أمام شعبه في سفر التثنية 28 تيارين مختلفين من النبوات – أي طريقين لنختار بينهما.

فإن أطاعتت إسرائيل قول الرب ستكون أمة مثالية للعالم كله, فقد كانت خطة الله لهم أنه يكونوا بركة للبشرية ويكون العالم تابعًا مكرسًا ليهوا الأمين. إذا أطاعت إسرائيل

ماذا يحدث عندما يأتي المسيح

الله لكانت قد تحققت كل النبوات التي تتحدث عن رفعتهم ولكان أيضًا حكم المسيا المرئي الموعود به في الكتاب المقدس قد تم, فمكتوب, "ويكون اذا سمعتم سمعا صوت الرب الهكم" (زك 15:6).
أما التيار الثاني من النبوة فهو "اللعنة", وهذه لابد وأن تتحقق لكن إسرائيل فقدت دعوتها الأساسية عن طريق عصيانها, فالأمة التي كان من المفترض أن ترحب بميلاد المسيح وتُعلنه ملك الملوك, هذه الأمة قد صلبت رب السماء والأرض.
وبالتالي فالأمة العظيمة التي كان دورها إنقاذ العالم من الدمار الذي تنتجه الخطية ستهلك مع الأشرار كما حدث مع شمشون القوي, وقد كان من الممكن أن يكون الحال مختلفًا.

هناك بعض المخاطر المعينة المتصلة بأنتظار حكم المسيح الحرفي على الأرض في الألفية الآتية, فإذا كنا ننتظر المدينة الفاضلة في أيامنا هذه خاصة بعد الأختطاف الذي يزعم أنه سيتم بأختفائنا من سياراتنا ومضاجعنا وآلات الطحن وغيرها من الأمكان التي قد نتواجد فيها, فإذا كان هذا ما ننتظره إذا فسنكون مهملين وغير مستعدين كما ينبغي من أجل الأحداث الهامة التي ستسبق مجيئه.
لقد أخبر المسيح تلاميذه أنه سيأتي كلص في الليل, "لذلك كونوا انتم ايضا مستعدين لانه في ساعة لا تظنون يأتي ابن الانسان" (كت 44:24), ومن هذا المنطلق دعنا ندرس هذه الآيات التي تسبب إزعاجًا للكثيرين.

من هو المأخوذ؟

إننا نسأل اليوم نفس ذلك السؤال الذي سأله التلاميذ للمسيح قائلين, "يا رب هل في هذا الوقت ترد الملك الى اسرائيل" (أع 6:1).

إن السبب الوحيد للأرتباك الذي قد نمر به هوالتقاليد التي تبنيناها منذ الطفولة – أي التعاليم التي تلقيناها, مثل عندما نموت سنذهب مباشرةً إلى السماء, وبالتالي فعندما تقرأ الحقائق الكتابية الخاصة بصعود الأحياء والأموات إلى السماء عند عودة المسيح ثانية, نستخدم معتقداتنا المشروطة لنطبق خطأً النصوص الهامة على القيامة.

دعنا نقرأ ما قاله المسيح عن مجيئه الثاني, وتخيل للحظة أنك غير مرتبط بمعتقدات معينة وأننا تلاميذ المسيح اليهود ولم يسبق لنا السمع عن السماء.

ماذا يحدث عندما يأتي المسيح

بل تخيل أيضًا أنك دائمًا ما كنت تعتقد أن المسيا سيؤسس ملكه الأرضي عند عودته, وحاول أن تدرك أن المسيح يحاول يعلمّك أن الخطاة سيهلكون كما هلك أهل سدوم والعالم قبل الطوفان.
وتابع عن قرب كيف كان يحاول المسيح تصحيح أخطائهم, فبدلا من أن يقول لهم أن إسرائيل ستخلّص قال لهم أن مجيئه سيكون مثل هلاك الأشرار قائلا, "لانه كما كانوا في الايام التي قبل الطوفان ياكلون ويشربون ويتزوجون ويزوّجون الى اليوم الذي دخل فيه نوح الفلك. ولم يعلموا (أي الخطاة) حتى جاء الطوفان *واخذ الجميع*" (مت 38: 24, 39).
هذا هو الأمر المربك – تذكّر أن المسيح يتحدث عن هلاك الأشرار وأنه سيكون كما هلك الأشرار أيام نوح قائلا, "*اثنتان تطحنان على الرحى. تؤخذ الواحدة وتترك الآخرى. اسهروا اذا لانكم لا تعلمون في اية ساعة يأتي ربكم*" (مت 41:24, 42).

إذا كنت ترى أن الأشرار سيهلكون بموتهم كما حدث للمشككين في أمر الطوفان بينما كان الأبرار في أمان بداخل الفلك, إذا كنت ترى ذلك فأنت الآن تفهم تعاليم المسيح.
يسبب المصطلح "أخذ" بعض الأرتباك, فهو مشتق من الكلمة اليونانية بارالمبادو والتي أتت في ترجمة الملك جيمس للكتاب المقدس كالتالي: 15 مرة بمعنى يستقبل, 32 مرة بمعنى يأخذ, ومرتين بمعنى يأخذ في, ومرة واحدة فقط بمعنى أخذ بـ, وحرفيًا تُترجم يؤخذ إلى جانب.
لا تشير هذه الكلمة أبدًا إلى الأختطاف (أو القيامة من الأموات – والتي تعني في اليونانية انستاسياس, إكساناستاسياس وأيضًا أيجيسيس), لكن هذه هي الطريقة التي تميل العقول التقليدية إلى تفسيرها.
دعنا نراجع النص الوحيد الذي أتى فيه التعبير بارالمبادو بمعنى أُخذ, وجاء هذا كنص متوازي حيث يتحدث المسيح ثانية عن نفس ذلك الموضوع – أي مجيئه الثاني وهلاك الأشرار. يُخبر المسيح تلاميذه أولا في هذا الإصحاح أن ملكوت الله بداخلهم (لو 21:17), ثم يتحدث عن مجيئه الحرفي حيث سيراه الجميع قائلا, "لانه كما ان البرق الذي يبرق من ناحية تحت السماء يضيء الى ناحية تحت السماء كذلك يكون ايضا ابن الانسان في يومه" (ع 24, 34, 35).
ومرة أخرى يشبه المسيح مجيئه الثاني بهلاك الأشرار في الطوفان الذي حدث أيام نوح قائلا, "وجاء الطوفان *واهلك الجميع*" (ع 27).

وبعد ذلك يُكرر المسيح هذه الفكرة باستدعاء فكرة دمار سدوم قائلا, "ولكن اليوم الذي فيه خرج لوط من سدوم امطر نارا وكبريتا من السماء *فاهلك الجميع*" (ع 29).
وهنا يشرح المسيح كيف أن الله يفرّق بين "المختارين" والهالكين" حتى وإن كانوا قريبين من بعضهم البعض قائلا:

"في تلك الليلة يكون اثنان على فراش واحد فيؤخذ الواحد ويترك الآخر. تكون اثنتان تطحنان معا فتؤخذ الواحدة وتترك الاخرى. يكون اثنان في الحقل فيؤخذ الواحد ويترك الآخر (ع 34, 35, 36) (كان تلاميذ المسيح يدركون أن المؤمنين سيخلصون, لكن كانوا يريدون أن يعلموا إلى أين يؤخذ الأشرار), وسألوه قائلين, "أين يا رب", ورد عليهم قائلا, "حيث تكون الجثّة هناك تجتمع النسور" (ع 37), (أنظر أم 7:30).

من الواضح أن المسيح لا يتحدث في هذه الأعداد عن القيامة صعودًا إلى السماء بل عن موت الأشرار الذين يجتمعون حيث توجد الجثث وتأكل النسور.
ولكي يكون هذا بالأمر الممكن كان على الله أن يعمل مقارنة بين هؤلاء ذوي ختم الله وهؤلاء ذوي علامة الوحش.
هل يُمكن هذا؟ نعم! فيقول الله في دانيال 2:12, "كثيرون من الراقدين في تراب الارض يستيقظون هؤلاء الى الحياة الابدية وهؤلاء الى العار للازدراء الابدي" (سؤخذ هؤلاء إلى الهلاك).
سيحفظ الله القديسين بينما يهلك الأشرار فيقول, "اذا اجتزت في المياه فانا معك وفي الانهار فلا تغمرك.اذا مشيت في النار فلا تلدع واللهيب لا يحرقك. لاني انا الرب الهك قدوس اسرائيل مخلّصك" (2:43, 3).

ناجي من الهلاك

لقد بارك الله عبيده الأمناء بأن نجاهم بمعجزة من وسط جحيم ملتهب وذلك بعد حوالي قرن من كتابة دانيال لهذه كلمات هذه القصة, فهل تتذكرها؟ إنها قصة الثلاثة عبرانيين الذين رفضوا السجود لمنحوتات الملك نبوخذبصر, وقد أظهر الله أمانته تجاه طاعتهم بالرغم من أن الأتون كان محمّى سبعة أضعاف.
يُذكر هذا الحدث في دانيال 22:3 قائلا, "الأتون قد حمّي جدا قتل لهيب النار الرجال الذين رفعوا شدرخ وميشخ وعبد نغو", لقد أمتحن الله أيمانهم بالنار حرفيًا, و"أُخذ" الأشرار في هلاك.

ماذا يحدث عندما يأتي المسيح

كان الملك مندهشًا وعبّر عن ذلك بقوله, "ها انا ناظر اربعة رجال محلولين يتمشون في وسط النار وما بهم ضرر ومنظر الرابع شبيه بابن الآلهة (المسيح)" (ع 25).
نعم, بينما كان الله يُهلك الأشرار كان يحفظ أمناءه بوجود المسيح معهم الذي هو ابن الله, والله سيفعل ذلك معنا نحن أيضًا.

كنت أسعد كثيرًا في الماضي بفكرة أن الأتقياء سيُأخون إلى السماء قبل أن يتدمر هذا العالم, لكن كان عليّ أن أقبل الحقيقة المدهشة التي يقدمها الكتاب المقدس والتي تقول أنه لابد أولا من أختبار أيمان الأتقياء حرفيًا, مثلما حدث مع هؤلاء الشباب الثلاثة الذين ألقيوا في أتون مار نبوخذنصر.
لا يهم كيف أفكر أو أشعر أو أرغب أو حتى كيف تسير الظروف, لكن ما يهم هو ما يقوله الله وذلك لأن كلماته تأتي بثمار حرفية, فيقول, "يسقط عن جانبك الف وربوات عن يمينك.اليك لا يقرب.انما بعينيك تنظر وترى مجازاة الاشرار" (مز 91:7, 8).

يتحدث الرسول بولي عن أمتحان أيماننا حرفيًا بنار فيقول, "فعمل كل واحد سيصير ظاهرا لان اليوم سيبيّنه.لانه بنار يستعلن وستمتحن النار عمل كل واحد ما هو. ان بقي عمل احد قد بناه عليه فسيأخذ اجرة. ان احترق عمل احد فسيخسر واما هو فسيخلص ولكن كما بنار" (1 كو 3:13 - 15).
يشرح النبي أشعياء هذا الأمر بشكل كبير, فهو يكرّس إصحاحًا كاملا ليكتب عن الكارثة التي ستحيق اليوم الملعون الذي فيه ستهلك الأرض.
"لذلك لعنة اكلت الارض وعوقب الساكنون فيها لذلك احترق سكان الارض وبقي اناس قلائل" (24:6).
يكتب النبي أشعيا المزيد عن هؤلاء القلائل الذين سيتبقون – أي القديسين الذين سيتحملون اللهيب والاضطراب فيقول, "هم يرفعون اصواتهم ويترنمون.لاجل عظمة الرب يصوّتون من البحر. لذلك في المشارق مجدوا الرب.في جزائر البحر مجدوا اسم الرب اله اسرائيل. من اطراف الارض سمعنا ترنيمة مجدا للبار (ع 14-16).
يشرح الرسول بطرس تلك الاضطرابات بشكل حيوي أكثر عندما قال, "ولكن سيأتي كلص في الليل يوم الرب الذي فيه تزول السموات بضجيج وتنحل العناصر محترقة وتحترق الارض والمصنوعات التي فيها. فبما ان هذه كلها تنحل ايّ اناس يجب ان تكونوا انتم في سيرة مقدسة وتقوى" (2 بط 3:10, 11).

ماذا يحدث عندما يأتي المسيح

إن قول الرسول بطرس هذا يجمع أفكار الكتاب المقدس بأكمله, فأي نوع من البشر علينا أن نكون؟ إن الإجابة هي في سيرة مقدسة وتقوى.
وكما يقول بول هارفي, "إن هذه بقية القصة". لابد أن نحيا الحياة السمائية هنا على الأرض ونطبق بمساعدة الله المباديء الإلهية على حياتنا, وأعلم أن فعل عكس ذلك هو خداع للذات.
لقد أعطانا الله الكثير من التحذيرات وكل ما يلزم ليعدنا للمستقبل, فإذا لم يكن هناك "أختطاف سري" ليأخذنا من أسرتنا وسياراتنا أو أي مكان آخر قد نوجد فيه بينما تسير الحياة والأمور على الأرض كما هي, إذا فنحن نحتاج أن نتحضّر وبنشاط من أجل المستقبل.

الأستعداد أمر هام

يخبرنا الكتاب المقدس أن أرضنا هذه ستهلك في الضربات السبع التي ستكون قبل مجيء المسيح (رؤ 16:1- 21).
وبعد الضربة السادسة نحن لانزل في الأرض, ويشجعنا الله أن نتحمل قليلا فيقول, "ها انا آتي كلص.طوبى لمن يسهر ويحفظ ثيابه لئلا يمشي عريانا فيروا عورته" (ع15).
أعلم أيها القاريء العزيز أنه بعدأن تبطل الحكومة الوصية الرابعة من وصايا الله وذلك بفرض يوم الأحد كيوم رسمي للعبادة, سيبدأ روح الله ينسحب من البشرية, وبعد ذلك تسبب الضربات اضطرابًا عظيمًا ويتضمن هذا عجز في المواد الغذائية.
وبلوم الذين يرفضون تقديس الأحد الذي هو السبت الشيطاني المزيف على حدوث هذه الارتباكات, ستعمل المنظمات العالمية التي تقدس اليوم الأخير على إفتراض نفوذًا كافيًا لفرض مرسوم خاص بيوم الأحد يمنع البيع والشراء في هذا اليوم إلا إذا كان عليهم علامة الوحش (رؤ 13:17).

ولأننا سنواجه ضربات مدمرة وتشريعًا مخيفًا من الضروري لنا أن ننتقل من المدن الكبيرة والمزدحمة ونعيش في القري الصغيرة حيث يُمكننا الإعداد لهذه الأحداث المثيرة وذلك بزرع أطعمة تكميلية على مساحات صغيرة من الأراضي.
فعندما لا يستطيع المؤمنون الدخول في عالم التجارة سيكونوا يحيون بنمط حياة آبائهم, أي بدون مياة جارية في البيوت وتلفاذ أو هواتف وأجهزة تكيّف الهواء وأحواض ساخنة وثلاجات وسيارات وغيرها الكثير.

ماذا يحدث عندما يأتي المسيح

قد تقول, "لا, أني أفضل الموت على أن أتخلى عن هذا الترف". إن كلمة الله حقيقية جدًا, فإذا لم تتخلى عن هذه الأمور قد تهلك في الضربة الأخيرة, وستموت مع الذين يقبلون علامة الوحش (رؤ 14:9- 12).

إننا نفضل ألا نكون من ضمن هذه المجموعة من الناس, فنحن لسنا معهم بل وأننا نوجد بين الأمناء الذين يؤمنون بتعاليم المسيح ومَعدّون جيدًا للمستقبل. إن كل تحركاتنا مكملة بصلوات حارة وثقة شديدة في كلمة الله وفي أمانته. قد يبدو اننا سنهلك لكن يعد الله أنه سينقذ اللأمناء من شعبه.

المسيح يشجعنا

يؤكد السيد المسيح هذا المنطق بتعاليمه التي تبدو مضاده للمنطق الشائع, فيقول, "من طلب ان يخلّص نفسه يهلكها ومن اهلكها يحييها" (مت 24:16, مر 35:8, لو 24:9, 33:17).
إن القديسين الذين سيرفضون قبول علامة الوحش هم المعينين للأختطاف إلى السماء دون أن يذوقوا الموت.

لقد تنبأ النبي أشعياء بهذا الوعد الخاص بالقديسين وذلك عندا قال, "من منا يسكن في نار آكلة.من منا يسكن في وقائد ابدية. هو في الاعالي يسكن.حصون الصخور ملجأه.يعطى خبزه ومياهه مأمونة" (أش 14:33, 16).

عندما تمتلك رجسة الخراب نفوذًا كافيًا لتفرض عقوبة الموت على القديسين, سيلزمهم الأمر أن يهربوا من القرى إلى الأماكن المنعزلة كما هرب لوط إلى سدوم, هل تتذكر تحذير المسيح بعدم التظر إلى الوراء؟ فقد حذّر قائلا, "اذكروا امرأة لوط" (رؤ 15:13, تك 17:19, لو 32:17).
إن الله سيعتني بأبناءه المخلصين في البرية كما كان يعتني بشعب إسرائيل, فكان يعطيهم الماء من الصخر والمنا أيضًا الذي هو خبز السماء.
عندما أعلن آخاب موت أيليا هرب إلى أماكن منعزلة وكان الله يرسل له طعامًا بطرق معجزية عن طريق غربان السماء – إن الله لا يتخلى عن أبناءه الأمناء, وهو لديه الكثير من الأمناء الذين سيُختطفوا أحياءً مثل أخنوخ وأيليا.

"احمدوا الرب لانه صالح لان الى الابد رحمته. ليقل مفديو الرب الذين فداهم من يد العدو. ومن البلدان جمعهم من المشرق ومن المغرب من الشمال ومن البحر. تاهوا في البرية في

قفر بلا طريق.لم يجدوا مدينة سكن. جياع عطاش ايضا اعيت انفسهم فيهم. فصرخوا الى الرب في ضيقهم فانقذهم من شدائدهم. وهداهم طريقا مستقيما ليذهبوا الى مدينة سكن ... من كان حكيما يحفظ هذا ويتعقل مراحم الرب" (مز 107:1 – 7, 43).

تتطلب النجاة من هذه الأوقات العصيبة ثقة شديدو في الله, ويُعبر عن هذه الثقة بطاعة كاملة لكل وصاياه, "ان راعيت اثما في قلبي لا يستمع لي الرب" (مز 66:18).

يعدنا الله بالغلبة ثمانية مرات في سفر الرؤيا وذلك بالكلمات التالية, "من يغلب فسأعطيه ان يأكل من المنّ المخفى ... من يغلب يرث كل شيء واكون له الها وهو يكون لي ابنا" رؤ 2:7, 11, 17, 26, 3:5, 12, 21, 21:7).

أخيرًا تم إنقاذه

وبينما تتداد أمور هذا العالم سوءًا يشتعل الأمل في قلوب الأمناء من ابناء الله الذين يكرههم المجتمع ويرفضهم بسبب إخلاصهم لوصايا الله.

وتكون علامات في الشمس والقمر والنجوم.وعلى الارض كرب امم بحيرة.البحر والامواج تضج. والناس يغشى عليهم من خوف وانتظار ما يأتي على المسكونة لان قوات السموات تتزعزع. وحينئذ يبصرون ابن الانسان آتيا في سحابة بقوة ومجد كثير. ومتى ابتدأت هذه تكون فانتصبوا وارفعوا رؤوسكم لان نجاتكم تقترب (لو 21:25- 28).

في ذلك الوقت يقوم ميخائيل الرئيس العظيم القائم لبني شعبك ويكون زمان ضيق لم يكن منذ كانت امة الى ذلك الوقت وفي ذلك الوقت ينجى شعبك كل من يوجد مكتوبا في السفر (دا 12:1). سيرى الأشرار "رئيس السلام" آتيًا لابسًا الحلية الملوكية خاصته ومزيّن برداء السلطان (أش 9:5).

إن الخدام الذين يقدمون للخطاة كلمات ناعمة عن الخلاص يملأهم الخوف, فيقول الوحي في سفر حزقيال, "وشددّتنّ ايدي الشرير حتى لا يرجع عن طريقه الرديئة فيحيا" (حز 13:22), فسيدرك هؤلاء الوعاظ متأخرًا جدًا أنهم قادوا رعيتهم إلى مراعي مجدبة, ولابد لهم أن يواجهوا الله الذي يطلب منا القداسة, فمكتوب, "ويبيد المناص عن الرعاة والنجاة عن رؤساء الغنم" (أر 25:34, 35).

ماذا يحدث عندما يأتي المسيح

إن الخوف يملأ قلوب الذين يقبلون علامة الوحش وباعوا وأشتروا بغطرسة بينما كانوا يتجاهلون القديسين, وهؤلاء "يقولون للجبال والصخور اسقطي علينا واخفينا عن وجه الجالس على العرش" (رؤ 16:6).

"فان لرب الجنود يوما على كل متعظم وعال وعلى كل مرتفع فيوضع ... ويدخلون في مغاير الصخور وفي حفائر التراب من امام هيبة الرب ومن بهاء عظمته عند قيامه ليرعب الارض ... في ذلك اليوم يطرح الانسان اوثانه الفضية واوثانه الذهبية التي عملوها له للسجود للجرذان والخفافيش" (أش 12:2, 12, 19, 20).

وفي تلك اللحظة يقوم الأبرار الراقدون من قبورهم, ويتغير القديسون الذين تحملوا التجارب القاسية ويستقبلوا أجسادًا جديدة لا تعرف الشيخوخة والأمراض أو الموت. يقول الرسول بولس, "هوذا سرّ اقوله لكم.لا نرقد كلنا ولكننا كلنا نتغيّر. في لحظة في طرفة عين عند البوق الاخير.فانه سيبوق فيقام الاموات عديمي فساد ونحن (أي القديسين الأحياء) نتغيّر... ومتى لبس هذا الفاسد عدم فساد ولبس هذا المائت عدم موت فحينئذ تصير الكلمة المكتوبة ابتلع الموت الى غلبة" (1 كو 51:15, 54).

استرداد الأرض بعد 1000 سنة

عندما يتقابل القديسون مع المسيح على السحاب ويصعدوا إلى السماء, تتبقى جثث الأشرار على سطح الأرض ولا يوجد من يدفنها.
"هكذا قال رب الجنود.هوذا الشر يخرج من امة الى امة وينهض نوء عظيم من اطراف الارض. وتكون قتلى الرب في ذلك اليوم من اقصاء الارض الى اقصاء الارض.لا يندبون ولا يضمون ولا يدفنون.يكونون دمنة على وجه الارض" (2 تس 17:4, أر 32:25, 33).

إننا سندخل المدينة المقدسة مع آلاف وآلاف من الملائكة الطاهرة, وهناك سيكون لدينا الكثير من الوقت لنتحدث مع القديسين الأمناء الذين غلبوا بدم الحمل (يه 14, رؤ 11:5).
سيكون هناك آدم التائب وهو الذي تألم على خطيته التي جلبت وباء الخطية إلى عالمه, وهؤلاء مثل هابيل الذي قُتل بسبب أمانته وإبراهيم الذي تنبأ بيوم المسيح وتكريمًا لذلك بنى مذابحًا ليقدم عليه كل ما كان لديه, فهو لم يمسك ابنه الوحيد, اسحق, بل قدمه على جبل المريا وهو نفس المكان الذي قدّم عليه ابينا السماوي ابنه عليه منذ 2000 سنة مضت.

ماذا يحدث عندما يأتي المسيح

ودعنا لا ننسى أيوب الذي وثق في الرب وهو في شدة آلامه وقال, "أما انا فقد علمت ان وليّي حيّ والآخر على الارض يقوم. وبعد ان يفنى جلدي هذا وبدون جسدي ارى الله. الذي اراه انا لنفسي وعيناي تنظران وليس آخر.الى ذلك تتوق كليتاي في جوفي" (أي 25:19, 28).
لقد ظل أيوب أمينًا بالرغم من كلمات زوجته التي قالت, "بارك الله ومت" (9:2). إنه يقف الآن أمام فاديه وفي النهاية (لأنه لايزل يوجد 1000 سنة في المستقبل) سيقف على الأرض الجديدة مع المسيح.

إننا نقف في صف هؤلاء الذين "ينتظرون المدينة التي لها الاساسات التي صانعها وبارئها الله" (عب 10:11).

نعم, سيكون لدينا بيوتًا خاصة في مدينة الله وسنلبس هناك تيجان النصرة لمدة 1000 سنة بينما تستقر أرضنا هذه من بعد حرب أرمجدون, ولا ينتهي الأمر عند هذا الحد.

وهناك يوحنا, ذلك الرجل الصالح الذي كان مائلا على صدر السيد ليلة خيانة يهوذا, ويخبرنا يوحنا مرة أخرى أننا سنكون في السماء لمدة 1000 سنة (رؤ 6:20) وبعد هذا سنسافر إلى المدينة المقدسة, فهي تنزل إلى السماء كعروس معد لاستقبال عريسها (رؤ 2:21).

هناك أيضًا بطرس الذي تاب بإخلاص من بعد أن أنكر سيده عندما كان في أشد الحاجة, ويؤكّد لنا بطرس مرة أخرى قائلا, "ولكننا بحسب وعده ننتظر سموات جديدة وارضا جديدة يسكن فيها البر" (2 بط 13:3).

وبعد ذلك تجلس عند قدمي أشعياء وتتعجب من أيمانه, وبالرغم من أنه قد قُتل بقطعه إلى جزئين وذلك بسبب أمانته إلا أنه لا يشتكي فيقول, "لان الضيقات الاولى قد نسيت ولانها استترت عن عينيّ. لاني هانذا خالق سموات جديدة وارضا جديدة فلا تذكر الاولى ولا تخطر على بال" (أش 17:65).

لكن الأفضل منهم جميعًا أنه يوجد الأمبراطور العظيم المسيح يسوع, فعندما أخطأ آدم تم مصادرة أحقيته في القيادة وبالتالي جاء ملك الكون كله ليأخذ عرش آدم الفارغ (1 كو 22:15- 45), إلا انه أنتصر على الحية بطريقة أصعب بكثير, فقد أصبح

ماذا يحدث عندما يأتي المسيح

الله في شخص المسيح طفلا صغيرًا, وأختبر الفقر والشدة والتجربة وحياة يملأها هجمات الشيطان.
إننا سننظر إلى وجة المسيح المشّع في السماء, فهو سيكون مختلفًا عن الطبيعة التي نعرفها, وسنرى أثار تاج الشوك الذي أُجبر على رأسه, ويُغطي ثوب مجده الجراح التي على كتفه وظهره وجنبيه – فتشير هذه الجراح إلى التعسف الذي وقع على طبيعته الملوكية. إنه لا يُرينا هذه الجراح إلا أننا نعلم بوجودها, وبالطبع سيرى الجميع آثار المسامير على يديه, فهذه الثقوب تلمع أكثر من أيه جراح أخرى على جسده, ونحن قد رأيناه أولًا عندما جاء لينقذنا من عالمنا أثناء دماره (حب 3:3, 4).

والآن وفي المدينة المقدسة نحن نجلس عند قدمي المسيح, وبتواضع نخلع عنا التيجان ونضعها عند قدميه – فهو يستحق كل المجد, فلم يكن برنا الذي جعلنا مؤهلين للمجد بل بره هو, ونحن نعلم أن السبب الوحيد وراء أبديتنا هو المسيح يسوع.
لقد كان أمام المسيح فرصة أن يتركنا لنهلك مع لوسيفر والملائكة الساقطة الأخرى إلا أن محبته كانت شديدة من نحونا, فقد أصبح إنسانًا وترك مجد المساء, نعم, أصبح بشرًا واهنًا ضعيفًا من أجلنا نحن, وقبل عقابنا الذي كنا نستحقه بسبب عدم طاعتنا لله, فنحن نستحق تلك الجلدات والموت الأبدي.
لنمسك بيديه المجروحه ونتذكر أنه أخبرنا منذ 1000 سنة قبل أن تُقطع هذه اليد أخبرنا قائلا, "لانه قد احاطت بي كلاب.جماعة من الاشرار اكتنفتني.ثقبوا يديّ ورجليّ. احصي كل عظامي.وهم ينظرون ويتفرسون فيّ. يقسمون ثيابي بينهم وعلى لباسي يقترعون" (مز 22: 16- 18).
إننا نعلم, كما يعلم الله أيضًا, قصة ذبيحته العظيمة, ولأننا لا نريد أن ننسى الثمن الذي تكلفه خطية واحدة صغيرة يُمكننا أن نسأله ونقول, "ما الذي حدث ليديك؟ وما هذه الجراح التي عليها؟" فيجيبنا قائلا, "هي التي جرحت بها في بيت احبائي" (زك 6:13).

حياة أبدية مع المسيح خالية من الخطية

هل أدركتم هذا أيها الأخوة والأخوات؟ إن إلهي الذي هو إلهك وإلهنا جميعًا يدعونا أصدقاءً, فهو لم يمت عبثًا.

ماذا يحدث عندما يأتي المسيح

إن السبب وراء هذا هو محبة أقوى جدًا وأكثر جدًا مما يُمكن أن تتخيله عقولنا, وأعلى من علو السماء, ولن يفهمها عقل إنسان عبر أيام الأبدية.
وبينما لا نفهم ذبيحة المحبة هذه وبينما نصلب المسيح مجددًا كلما أرتكبنا أفعالا غير صالحة, ننظر إلى الجراح التي في يديه ونقول, "إني أرى بالضبط ما فعله المسيح من أجلي", ونعلم أن فادينا يُحبنا أكثر من محبة أب وعطفه على ابنه.

إننا في الملكوت فقط لأن المسيح عفى عنا خطايانا وحسبنا كاملين كما أن الله كامل, إن الله غذى نمونا الروحي بروحه القدوس, وهو يُمكننا لنتمسك وبشدة بوعده القائل, "ويتمسك بحصني فيصنع صلحا معي.صلحا يصنع معي" (أش 5:25).

تعالوا معي أيها الأصدقاء الأعزاء, وخذوا هذا القرار الهام, "طوبى لمن ينتظر ويبلغ الى الالف والثلاث مئة والخمسة والثلاثين يوما (8010)" ... وأيضًا "وتتم كل هذه" (دا 7:12, 12).
إن هذه هي الرسائل المشفرة الأخيرة في دانيال 12 – أي استرداد الأرض وحياة أبدية خالية من الخطية مع فادينا.

لم يدخل إلى مخيلة أيه إنسان الذي اعده الله من أجلنا, أننا يُمكننا فقط أن نتنبأ خطأً عن الأمجاد التي تنتظر هؤلاء الذين ينتظرون الرب.
إن الارض سيُعاد بناؤها وذلك بعد الألف سنة التي سيقضيها القديسون في السماء, ويحكم المسيح العالم بأكمله من بيتنا المُعاد بناءه. نعم, إن هذا العالم الفاني والذي كان ضائعًا ذات مرة سيلبس أفضل الحلى لدى الله وخاتم القيادة, وسيتعظم كما لو كان العاصمة الجديدة للفضاء المتناهي الذي في خليقة الله الواسعة – يصير الصغير عظيمًا – "ويأتي الرب الهي (إلى الأرض) وجميع القديسين (المفديين) معك" (زك 5:14).

استرداد أمجاد الفردوس

تَّظهر لنا المجرات المبهرة التي خلقها الله النجوم التي يُمكن رؤيتها من على كوكب الأرض, وقد خُلقت هذه النجوم خصيصًا لنا (تك 17:1, 18), ومنذ أن سقط الإنسان أختبرت هذه النجوم الخراب مثل الأرض وذلك بسبب الخطية, لكن تم استردادها من هذه اللعنة (رؤ 20:8- 23).

ماذا يحدث عندما يأتي المسيح

وحتى مصدر النور لكوكبنا هذا, وهو الشمس, يضمحل في كثافته وحجمه (بحوالي 1.5 مترًا أو خمسة قدم سنويًا) لمدة 7000 سنة (سبع مرات) وسيُسترد هذا الكوكب إلى اللمعان الذي كان عليه أيام جنة عدن, فيقول الرب, "ويكون نور القمر كنور الشمس ونور الشمس يكون سبعة اضعاف كنور سبعة ايام في يوم يجبر الرب كسر شعبه ويشفي رض ضربه" (أش 26:30).
إن المدينة المقدسة, أي أورشليم الجديدة, ستكون مثل سفينة فضاء هائلة, فستنتقل من السماء وتستقر على جبل الزيتون, وبعد ذلك ينظف السيد المسيح كوكب الأرض من كل آثار الخطية والخطاة (زك 4:14, رؤ 2:21).

سيُسترد العالم إلى حالته الطاهرة التي كان عليها قبل لعنة الخطية. لقد كان جبل الزيتون في أورشليم هو النقطة التي جاء عليها السيد المسيح منتصرًا وطهّر المعبد قبل 3000 سنة, لكن هذه المرة سيكون التطهير الذي سيعمله المسيح أبديًا, فيقول, "وانا يوحنا رأيت المدينة المقدسة اورشليم الجديدة نازلة من السماء من عند الله مهيأة كعروس مزينة لرجلها" (رؤ 2:21).
إن الملائكة الذين يسافرون ما بين عرش الله والأرض سيكون لديهم كوكبًا جديدًا يمثل بيتهم الأساسي. ونحن"سنرفع أجنحة كالنسور" وذلك عندما نكون مع الملائكة بينما نحلّق في المناطق البعيدة في الأنظمة الكونية التي لا تستطيع أفضل المناظير إختراقها (أش 31:40).
وسيسقي "نهر الحياة" الذي يجري من العرش الإلهي سيسقي الصحراء التي هي في حالة عطش الآن والتي في هذا العالم الظمآن والذي نتمسك به بعناد وسيسقي أيضًا هذا النهرشجرة الحياة ذات "الأثنى عشر نوعًا من الفاكهة" (رؤ 22:1- 5, أش 35:1-10).
وسنحضر كل شهر وليمة كبيرة ونتذّوق الجديد من الفاكهة التي بها مكونات فريدة تعمل على الحفاظ على تنشيط الحمض النووي الخاص بنا – فلن نشيخ أبدًا.
"ويكون من هلال الى هلال ومن سبت الى سبت ان كل ذي جسد يأتي ليسجد امامي قال الرب" (أش 23: 66).
وبالإضافة إلى الأجتماع الكنسي الأسبوعي هناك, سيكون لدينا "الجناح الملكي" الخاص بنا في المدينة المقدسة التي أعدها لنا المسيح والملائكة (يو 2:14, رؤ 21:1-3).
لكن ليس هذا كل شيء – فلدينا بلدنا الأم, وإذا لزمنا الأمر عشرة آلاف سنة لنبنيها, فليس هذا بمشكلة لأن لدينا الأبدية بأكملها لننهي ما نريد بناؤه, وأجمل الأجزاء في ذلك الأمر هو "ويبنون بيوتا ويسكنون فيها ويغرسون كروما ويأكلون اثمارها.لا

ماذا يحدث عندما يأتي المسيح

يبنون وآخر يسكن ولا يغرسون وآخر يأكل.لانه كايام شجرة ايام شعبي ويستعمل مختاري عمل ايديهم" (أش 34, 35, 21:65, 22).
إن الكتاب المقدس دقيق جدًا! إن الله اليوم يُظهر للبشرية خطة الفداء والاسترداد عبر كلمته, وخاصة عن طريق الرموز التي في دانيال 12 "والفاهمون يضيؤن"!

ومرة أخرى, حتى لا تنسى, إن رسالة الله الأخيرة للفاهمون من الأحياء في وقت النهاية هي: "إن هذه الاقوال صادقة وامينة... وستتم كل هذه ... طوبى لمن ينتظر ويبلغ الى الالف والثلاث مئة والخمسة والثلاثين يوما (8010)" (رؤ 5:21, دا 7:12, 12).
ما رأيك؟ هل هذا الميراث المهيب يستحق أن ننتظره؟ نعم, ونعم ألف مرة أيضًا, فترغب السماء أنك تحظى بهذا الغنى الذي لا يُقاس, والله يطلب حضورك, وأرجو أن يكون جوابك على دعوة الله لك بنعم, فهو يرسل لك قائلا:

"الروح والعروس يقولان تعال.ومن يسمع فليقل تعال.ومن يعطش فليأت.ومن يرد فليأخذ ماء حياة مجانا ... يقول الشاهد بهذا نعم.انا آتي سريعا.آمين.تعال ايها الرب يسوع. نعمة ربنا يسوع المسيح مع جميعكم.آمين" (رؤ 17:22, 20, 21).

ملحق

الإصحاح الثاني عشر من سفر دانيال
مأخوذًا عن الكتاب المقدس

1 وفي ذلك الوقت يقوم ميخائيل الرئيس العظيم القائم لبني شعبك ويكون زمان ضيق لم يكن منذ كانت امة الى ذلك الوقت وفي ذلك الوقت ينجى شعبك كل من يوجد مكتوبا في السفر
2 وكثيرون من الراقدين في تراب الارض يستيقظون هؤلاء الى الحياة الابدية وهؤلاء الى العار للازدراء الابدي.
3 والفاهمون يضيئون كضياء الجلد والذين ردوا كثيرين الى البر كالكواكب الى ابد الدهور
4 اما انت يا دانيال فاخف الكلام واختم السفر *الى وقت النهاية*.كثيرون يتصفحونه والمعرفة تزداد
5 فنظرت انا دانيال واذا باثنين آخرين قد وقفا واحد من هنا على شاطئ النهر وآخر من هناك على شاطئ النهر.
6 وقال للرجل اللابس الكتان الذي من فوق مياه النهر الى متى انتهاء العجائب.
7 فسمعت الرجل اللابس الكتان الذي من فوق مياه النهر اذ رفع يمناه ويسراه نحو السموات وحلف بالحي الى الابد انه الى زمان وزمانين ونصف.فاذا تم تفريق ايدي الشعب المقدس تتم كل هذه.
8 وانا سمعت وما فهمت.فقلت يا سيدي ما هي آخر هذه.
9 فقال اذهب يا دانيال لان الكلمات مخفية ومختومة *الى وقت النهاية*.
10 كثيرون يتطهرون ويبيّضون ويمحّصون.اما الاشرار فيفعلون شرا ولا يفهم احد الاشرار لكن *الفاهمون يفهمون*.
11 ومن وقت ازالة المحرقة الدائمة واقامة رجس المخرب الف ومئتان وتسعون يوما.
12 طوبى لمن **ينتظر** ويبلغ الى الالف والثلاث مئة والخمسة والثلاثين يوما.
13 اما انت فاذهب الى النهاية فتستريح وتقوم لقرعتك في نهاية الايام.

شريعة الله – الوصايا العشر

خروج 20

ثم تكلم الله بجميع هذه الكلمات قائلا.

2 انا الرب الهك الذي اخرجك من ارض مصر من بيت العبودية.

أ – 3 لا يكن لك آلهة اخرى امامي.

ب - 4 لا تصنع لك تمثالا منحوتا ولا صورة ما مّما في السماء من فوق وما في الارض من تحت وما في الماء من تحت الارض.

5 لا تسجد لهنّ ولا تعبدهنّ.لاني انا الرب الهك اله غيور افتقد ذنوب الآباء في الابناء في الجيل الثالث والرابع من مبغضيّ.

6 واصنع احسانا الى الوف من محبيّ وحافظي وصاياي.

ج – 7 لا تنطق باسم الرب الهك باطلا لان الرب لا يبرئ من نطق باسمه باطلا.

د – 8 اذكر يوم السبت لتقدسه.

9 ستة ايام تعمل وتصنع جميع عملك.

10 واما اليوم السابع ففيه سبت للرب الهك.لا تصنع عملا ما انت وابنك وابنتك وعبدك وامتك وبهيمتك ونزيلك الذي داخل ابوابك.

11 لان في ستة ايام صنع الرب السماء والارض والبحر وكل ما فيها.واستراح في اليوم السابع.لذلك بارك الرب يوم السبت وقدّسه.

ه – 12 اكرم اباك وامك لكي تطول ايامك على الارض التي يعطيك الرب الهك.

و – 13 لا تقتل.

ز – 14 لا تزن.

ح - 15 لا تسرق.

ط - 16 لا تشهد على قريبك شهادة زور.

ي - 17 لا تشته بيت قريبك.لا تشته امرأة قريبك ولا عبده ولا امته ولا ثوره ولا حماره ولا شيئا مما لقريبك.

قيام الإسلام وسقوطة كما تنبأ عنه الكتاب المقدس

بلا شك قد تتعجب لماذا سمح الله للمحاربين الإسلاميين أن يدمروا عالمنا هذا, لكن يقدم لنا الكتاب المقدس الإجابة على هذا السؤال بل وأنه أيضًا يتنبأ بصعود أتباع محمد وسقوطهم.

يؤكد لنا الكتاب المقدس الذي أوحى به الله أن الله لديه خراف في مختلف الثقافات (يو 16:10), وهؤلاء يحيون في تناغم مع الأخرين بحسب ما توصي به شرائعهم المدنية والحق الإلهي الذي لديهم, لكن يدين الله الذين يرتكبون جرائم بأسمه وذلك لأن الوصايا العشر الإلهية لا تزل تنادي قائلة, "لا تقتل".

قد تثق في يهوا الإله الذي تتنبأ كلمته عن المستقبل, فهو يتحكم في أحداث العالم وفي مصيرنا, فيقول الله على لسان النبي أشعياء:
"اذكروا الاوليات منذ القديم لاني انا الله وليس آخر.الاله وليس مثلي. مخبر منذ البدء بالاخير ومنذ القديم بما لم يفعل قائلا رأيي يقوم وافعل كل مسرتي" (أش 9:46, 10).

وإلى جانب كشف النبوات الخاصة عن الإسلام في الكتاب المقدس, من المفيد أيضًا أن تتعرف على ما كتبه الدكتور هوسيا ليتش, وهو طبيب وخادم متجول تابع لكنيسة الأدفنتست الأسقفية.
يؤكد ليتش مثل غيره من دارسي الكتاب المقدس في عصره, يؤكد شخصية المحاربين المسلمين كما جاءت في الكتاب المقدس, وبالإضافة إلى ذلك تنبأ ليتش وبدقة عن سقوط الإمبراطوية العثمانية الإسلامية في أغسطس من عام 1840, وذلك قبل حدوثه بعامين.

بعد موت النبي محمد عام 633 ميلاديًا, كانت الأمم الإسلامية في حالة فوضى, واستمر هذا حتى ظهرت الإمبراطورية العثمانية والتي فسّرت كتابات محمد لتجعلها تؤيد الجهاد في سبيل الله عن طريق الغزوات الحربية.
وقد كونوا تحالفًا قويًا مع الأمم العربية التي تحكمها دولة تركيا, وقد غزوا الكثير من الدول الأسيوية وشمال أفريقيل وأوربا وذلك بجيوشهم المكونة من مئات الآلاف من المحاربين.
لقد كان سقوط الإمبراطورية العثمانية عام 1840 تحقيقًا دقيقًا لنبؤة الكتاب المقدس التي في الفصل التاسع من سفر الرؤية, وقد تابع ليتش بحثه وتنبأ عن اليوم المحدد

قيام الإسلام وسقوطة كما تنبأ عنه الكتاب المقدس

لسقوط هذه الإمبراطورية والذي هو الثلاثاء الموافق الحادي عشر من شهر أغسطس من العام 1840 وتنبأ ليتش بذلك قبل حدوث الأمر بشهرين.

لقد جاءت تنبؤات ليتش في العام الذي كانت فيها الإمبراطورية العثمانية المتفائلة تحقق انتصارات كبيرة في كبح التمرد المصري وفرض سيادتها على أراضيهم الواسعة. لقد كان المتشككون والمؤمنون بنبؤات ليتش يتابعون الأحداث بتوقع وذلك لأن نبؤات ليتش كانت قد أنتشرت على نطاق واسع في الجرائد والمجلات المسيحية في الولايات المتحدة الأمريكية.
تتنبأ الأسفار المقدسة أن قوة ستخرج في الأيام الأخيرة "وينصب فسطاطه بين البحور وجبل بهاء القدس", وقد "نصب" المسلمون مسجد عمرو بن العاص في أورشليم (دا 45:11).
تقول إحدى الأقاويل العربية القديمة "إن الدين هو الصقر المناسب الذي يستخدمه المرء في الصيد". لم يكن البترول بعد سلعة رائجة أثناء سيادة الإمبراطورية العثمانية, فإلى جانب إستيلائهم على أرضي الآخرين أمتلكوا ثورة كبيرة عن طريق سلب الأمم المسيحية وتغريمهم جزية تحت شعاراتهم الدينية, وتمكنوا بذلك من بناء مساجدهم.

لم تعد الجمهورية التركية بحدودها السيادية تهديدًا للدول المسيحية, وهذا تحقيق جزئي لدانيال 45:11 التي تقول, "ويبلغ نهايته ولا معين له (أي من الأمم الإسلامية التي قد تساعده على استعادة امبراطوريته)".
لكن تقول نبؤة دانيال 15:9 أنه سيكون لهم قوة لكي "يقتلوا ثلث الناس". لقد كانت الإمبراطورية الرومانية تحت حكم قسطنطين إمبراطورية مسيحية رسميًا,وبعد أن استعاد الصليبيون بعضًا من أراضيهم من المسلمين, كان لا يزل الإسلاميين يمتلكون ربعًا كاملا من المنطقة, وتشمل هذه اقليمًا كانت تملكه سابقًا الكنيسة الشرقية.

لم يعد العثمانيين ذوي قوة هائلة اليوم, لكن يحثنا الكتاب المقدس أن نلبث يقظين, فسيتحد العرب مرة أخرى وذلك بالرغم من الفوضى النسبية التي يحيون فيها.
إن هذه النبؤات ستتحقق كاملا عندما تستعاد المباديء الحربية للإمبراطورية العثمانية, فستُهاجم إسرائيل بتحالف إسلامي من مختلف الدول العربية.
وستعمل هذه الأمم على بدء حرب أرمجدون الكبيرة والنهائية, وعندما يأتي هذا الوقت ستعلن الملائكة قائلة, "قد تم" (رؤ 16:16, 17).

قيام الإسلام وسقوطة كما تنبأ عنه الكتاب المقدس

سيهلك الإسرائيليون بينما يحاربون أعداؤهم, وذلك مثلما كام يفعل الفلسطينيون عندما كانوا يسخرون بشمشون الذي يقول عنه الكتاب, "فكان الموتى الذين اماتهم في موته اكثر من الذين اماتهم في حياته" (قض 16:25- 30).

لقد تبرهم أمر سقوط الإمبراطورية العثمانية, كما يصفها الكتاب المقدس, بعد مرور عقد من الزمان, أي في 1948, وذلكم عندما شكلّت الأمم المتحدة حدودًا سياسية وقسّمت الأراضي المقدسة (والتي كانت ذات مرة جزءًا من الإمبراطورية العثمانية) إلى جزئين, واحدًا لإسرائيل والآخر للفلسطينيين. وقد هاج العرب فور صدور هذا القرار وبدأوا أحتجاجات حربية, لكن كان عودة إسرائيل كدولة تحقيقًا للنبوة التي تقول, "بعد ايام كثيرة يسكن شعبي إسرائيل آمنين" (حز 38:8, 14).
إن عودة إسرائيل إلى فلسطين حقيقة مؤكدة اليوم, بينما كانت تمثل نبوات حزقيال لغزًا لدارسي الكتاب المقدس القدامى.
إن الصراعات العربية الإسرائيلية حول الأراضي التي يقفون عليها تخلق توترًا شديدًا في العالم, لكن قد حدد الله الأقليم العربية. تجد حديثًا عن الحدود المخفضة للإمبراطورية العثمانية المنقرضة في سفر حزقيال والإصحاح الثامن والثلاثين.
يستخدم الله عمومًا الأسماء القبلية للأراضي التي في سفر التكوين والتي أحتلها نسل نوح وذلك لأن أسماء الحدود والدول تتغير مع المعاهدات والصراعات الحربية, والله يفعل ذلك ليشير *نسبيًا* إلى حدود الدول والمواقع.
ويشمل هذا أرض روش والتي كانت ذات مرة تتبع عشيرة بنيامين, وهي الآن حماس التي تمثل قنبلة موقوتة في فلسطين التي في شمال أورشليم. ومدينة جوج والتي كانت في القديم رؤوبين هي اليوم دولة الأردن. وتشمل مجوج جورجيا التي وقعت في السيطرة الإسلامية لتركيا وأيران في القرن السادس عشر, وتمثيلها الإسلامي الهام انتقالي وسيادتها الحكومية هشة. أما بلاد فارس فهي أيران اليوم والتي أعلن عنها إحدى القادة قائلا, "إن إسرائيل أمة واجهة ولابد من محوها من على الخريطة". أما توبال وماشك وتوجرمة فهم تركيا اليوم والتي تحتل المنطقة الشمالية من البحر الأسود مثل جومر (حز 38:2- 8, 16).

وبحسب الكتاب المقدس, ستعمل هذه الدول التي تمتد حول البحر الأبيض المتوسط وحتى أثيوبيا القديمة (التي هي السودان اليوم) وليبيا, ستعمل على بدء هجومها الأنتحاري والأخير على إسرائيل, وذلك "بالأتحاد مع الكثير من الشعوب" (حز 38:9).
عندما يكون إنسان مان تحت تحكم المُهلك, يعمل على تحقيق النبؤات الإلهية بغض النظرعن الدلائل التي تثبت أنه مخطئ. قد تتذكر ما حدث بعد أن دمرت أحكام الله أرض مصر, فقد قاد فرعون جيشه وهو أعمى ليهلك في البحر الأحمر, وهذا ما

قيام الإسلام وسقوطة كما تنبأ عنه الكتاب المقدس

حدث أيضًا مع يهوذا, فلأن الشيطان كان يتحكم فيه, كان يتجاهل تحذيرات المسيح التي كانت تحذره من أن يصبح خائنًا له, فقد قال له, "ما انت تعمله فاعمله باكثر سرعة" (خر 21:14, 28, يو 27:13).

لقد كانت الكوارث التي تسبب فيها المسلمون على المسيحيين بمثابة نداء أستيقاظي لهم ليتوبواعن خطاياهم. لقد بدأ الدين المحمدي في مكة والمدينة بجوار البحر الأحمر, بالتالي فأن شمال أفريقيا هو أرض المعركة حيث كان المسيحيون الآسيوون في معراك حربية مع المسيحيين الأراميين.

لقد حاول الأمبراطور اليوناني جستينيان أن يوحد كل الناس على الأيمان الكاثوليكي, وقد كانت محاولاته هذه بالأمر الإجباري, وقد عمل المرسوم الذي أصدره عام 532 ميلاديًا على جعل تصديق الذين ليسوا متحدين مع روما بالأمر الإجباري بل وأعلن أن الغير كاثوليك حقراء ومنحطين, وبالتالي فقد تم نبذهم من الأشغال الحربية والمدنية, وأصبحوا غير قادرين على التخلي عن أيه شيء بإرادتهم, وتم مصادرة كل أملاكهم سواء المادية أو الشخصية (عن بونيفيس الثاني وكتابه *تاريخ البابوات*, ص 199 الفقرة الثانية).

لكن لم تولّد هذه القيود ما يكفي من التحويلات إلى الكاثوليكية, وبالتالي فقد أعلن في العام التالي أنه أعلى رأس في الكنيسة الرومانية, وفي يونيو من عام 533 بدأوا الحملات الصليبية العنيفة ضد ما كانوا يرونه بالمسيحية الزائفة.

وقد بدأ محرر روما لدى جستينيان وهو الجنرال بليساريوس, بدأ حملته الأفريقية بعد أن أخبر قادة الكنيسة جستينيان أنه مجبر من قبل الله أن يهاجم الهراطقة المسيحيين.

وقد أطلق بليساريوس 600 سفينة حربية و35000 كتيبة وبحار و500 حصان ضد المسيحيين الأفارقة أصحاب المذاهب المختلفة (عن جيبون وكتابه *التراجع والسقوط* ... الفصل السابع, والفقرات الثالثة والسابعة وحتى الثانية عشر).

لم يأمر المسيح أتباعه أن يقاتلوا المخطئين, فإرساليته إرسالية خلاص, وبالتالي ففي خلال قرن واحد من صدور قرار جستينيان الخاص بإجبار المسيحية على العالم وُلد محمد ومات تاركًا إرثًا من النهائب وسفك دماء, هذا إلى جانب إجبار الإسلام على الآخرين. لقد سمح الله للدين المحمدي أن يسطع مؤيدًا بما جاء في القرآن من قتل الكفار الذين لن يخضعوا للأنتهاكات, وبالتالي فقد تلقى المسيحيين ذات العقاب الذي ألقوا به على الآخرين بغير شرعية.

فكما عاقب المسيحيون الهراطقة أثناء العصور المظلمة, عملت الكوارث التي تسبب فيها المسلمون على تعذيب الأمم المسيحية وقتلهم عبر التاريخ (رؤ 5:9, 15).

ويقول الكتاب المقدس عن الناجين من العقاب الإلهي أنهم لن يتوبوا, ولا تزل ذات

قيام الإسلام وسقوطة كما تنبأ عنه الكتاب المقدس

الخطايا التي تسببت في هذه الضربات تُمارس اليوم وسط البعض من المسيحيين الذين لم يتوبوا (رؤ 20:9, 21).
وبالرغم من قول المسيح الذي يقول أنه أسهل أن السماء والأرض تزولان من أن تتغير شريعة الله, إلا أن المسيحيين الذين يساومون يحفظون فقط ذلك الجزء من الوصايا العشر الإلهية الذي يرون أنه ملائم. إن أكثر الجرائم إشاعة هي التي تُرتكب ضد الوصية الرابعة والعاشرة (خر 20:8- 11, 17, مت 5:17- 22, رؤ 9:19, 20).

ليتنا نتعظ من الماضي ونصلح حياتنا لتكون في توافق مع كلمة الله ولننتهز هذه الفترة التي لا تزل فيها الأمم الإسلامية متفرقة, فهم كثيرًا ما يعملون على حماية حدودهم الدولية من جيرانهم العرب.
إن هذا الاستقطاب يجعلهم عاجزين عن شن حرب منسقة ضد الدول اللاإسلامية كما فعلوا في القرون السابقة. وكما تعرف لقد عمل هذا على تعضيد الجماعات الإسلامية الحرة (الإرهابيون) الذين يقتلون المواطنين وينحرون رقاب الأسرى كما نشاهد على قنوات التلفيزيون المحلية, فهؤلاء يتمنون تحقيق الهدف السياسي القديم وهو نظام عالمي جديد يخدم إله الإسلام.
لكن لن تتحقق هذه الأحلام أبدًا, فهذا التطرف يحفز الدول المتعاونة أن ينفذوا وبغيرة كبيرة الخطط الخاصة بالسلام العالمي تحت نظام شرعية العالم الواحد والذي يؤسس حدود مستقلة ويمنع "الحروب المقدسة" من الدول الشريرة (أي الغير متعاونين) والفصائل البلا حدود.

يبدي الكثيرون اليوم عدم ثقة كبيرة في حكوماتنا الأمريكية, ويتمسك هؤلاء بأية إشاعة يُمكنها جلب شهود زور ضد قادة حكوماتنا التي يمقتونها بل وأنهم يتحدثون بمكر عن كبار شخصياتها (خر 16:20, 2 بط 10:2, يع 8:1).
تشمل هذه الأحداث نشر دعاية بأن الولايات المتحدة قادت متآمرين وجعلتهم يزرعون متفجرات وأشعلوها بكيفية تمكنهم من التحكم فيها بحيث أنها تفجرت في نفس الوقت الذي فيه فجّر المتطرفون المسلمون طائرات في البرجين وفي البنتاجون الأمريكي.
إن الذي بدأ هذه الخرافة هو أستاذة جامعة مصرية وهي الدكتورة ذينب عبد العزيز والتي قد تحدثت في حوار خاص من برنامج سعودي وهو اقرأ وذلك في السادس والعشرين من شهر مايو لعم 2005.
لكن لا تنخدع! فهذه المناقشات العامة ليست إلا خيالات إعلامية الهدف منها تغطية التخطيطات الإرهابية للهيمنة على العالم, لكن كان قول الدكتورة ذينب عبد العزيز

صحيحًا إلى حد ما فيما يخص نقطة واحدة, فهناك تآمر كاثوليكي من أجل التحكم في العالم.
يشعر القادة الكاثوليك أيضًا بجبر الله لهم أن يحولوا العالم إلى معتقداتهم بأية وسيلة ممكنة, وصدق أو لا تصدق أن هذا أيضًا هدف الكثير من البروتستانت الغيروين, وذلك مثل مرسوم جستينيان السابق ذكره, فكلهم يتفقون أن السلام العالمي أمر يُمكن تحقيقه فقط عن طريق حكومة عالمية واحدة شرعية تحت أسم المسيح.
من الواضح جدًا أن البعض من مفسرين القرن العشرين والواحد وعشرين للكتاب المقدس وأيضًا الكثير من ديار النشر التي تصدر كتبًا خاصة بالأمور المستقبلية, من الواضح أن هؤلاء كلهم لا يدركون ما تحقق في الماضي فيما يخص الرؤى المروعة لسفر الرؤيا, وذلك في الحادي عشر من شهر أغسطس لعام 1840.
فبدلا من ذلك يعمل هؤلاء أمورًا خيالية عندما يطبقون نبوات سفر الرؤيا على هجمات أسطورية على إسرائيل في المستقبل تشنها روسا أو الصين, لكن هذا الصعود للأمم المسيحية والهجوم عليهم من قبل محاربين إسلاميين لمدة 1400 سنة كان ينظر إليها الغالبية العظمى من شارحي الكتاب المقدس في القرون الماضية, ومنهم مارتن لوثر واسحق نيوتن, كانوا ينظروا إلهيا كتحقيق حرفي لنبوات الكتاب المقدس.
كم هو أمر مؤسف أن يجعل الكارزين بالأنجيل من أنفسهم معلمين ذاتيين, فهم لا يدرسون التاريخ بعمق, وبالتالي ينكرون النبوات التي تم تحقيقها بدقة, وفي نفس الوقت يتنبأون بالمستقبل مثل العرافين.

إن الـ 150 سنة التي هي فترة العذاب التي كانت تتسبب فيها الإمبراطورية العثمانية بدأت في السابع والعشرين من شهر يوليو لعام 1299 وذلك عندما تم مهاجمة نيقوديميا (رؤ 5:9, 10, عن جيبون وكتابه *الصعود والسقوط* ...). أضف الـ 150 يومًا من التعذيبات (والتي هي سنوات بحسب النبؤات الكتابية في حزقيال 6:4 ورؤية 5:9) أضفها إلى 391 سنة وخمسة عشر يومًا من القتال الذي في رؤية 15:9, وبالتالي يأخنا هذا إلى الحادي عشر من أغسطس لعام 1840 وهو العام الذي كان في العثمانيون ضعفاء جدًا ولم يتمكنوا من استكمال سيادتهم.

من السهل أن نشكك في دقة جزء واحد من نبؤات يوحنا المخيفة والتي تخص الدين المحمدي, فلا يوجد حكومة في هذا العالم تملك جيشًا فعالًا يتكون من 200 مليون عسكري, فيقول, "وعدد جيوش الفرسان مئتا الف الف.وانا سمعت عددهم" (رؤ 16:9).
لكن قد يقترح البعض وبجدارة أن الـ 200 مليون محارب والذي جاء في الترجمة اليونانية *ربوات وربوات* ووصفه يرحنا في رؤية 16:9, قد يقترح البعض أن هذا

قيام الإسلام وسقوطة كما تنبأ عنه الكتاب المقدس

التعبير يصف حشدًا لا يُعد ولا يُحصى وذلك مثلما يعني التعبير *ربوات* في أجزاء أخرى من الكتاب المقدس. ويقترح البعض الأخر تفسيرًا آخر وأفضل وهو 200000 بل 400000 مسلمًا يهجم على قوات شارلز مارتيل في مدينة تروا الفرنسية ويغارون على جدران مدينة القسطنطينية.

ومنذ ظهور محمد 1400 عامًا مضت, *لم تتوقف أجيالاً كاملا من المحاربين عن جهادهم في سبيل إله الإسلام*, وبالتالي فتدل الحقائق التاريخية أن سفر الرؤية يصف *جهاد المحاربين الإسلاميين وحلفائهم الذي لم ينتهي عبر الكثير من القرون ضد الدول الغير إسلامية*, وكانت أعدادهم تتذايد وذلك عندما كانوا يجبرون الأسرى أن يدخلوا في الإسلام وبعد ذلك مباشرة يجندونهم في القوات الإسلامية المحاربة.

لم تواجه الأمم القديمة إبادة جنسهم البشري فقط بسبب القوة البشرية الهائلة, فلم يكن لديهم تتطور تكنولوجي كبير مثل الذي لدى الحربية اليوم مثل سجادة القصف والتجسس عن طريق الأقمار الصناعية وإلقاء القنابل باستخدام أشعة الليزر الموجهة. يقدم لنا التعداد السكاني الخاص بالملك داوود حجمًا تقديريًا لشعب إسرائيل عندما كان عدد الرجال مستلين السيوف 1570000 (1 أخ 5:21).

دعنا نحسب الجيوش الإسلامية بأقل تقدير ونفترض وجود تحالف إسلامي بين كل الدول الإسلامية التي حول البحر الأبيض المتوسط وأن هذا التحالف تجمع معًا وكان عددهم مثل عدد المحاربين الذي جاء في التعداد السكاني الذي قدمه داوود.

وفكر أن هذا يجعل هناك عشرات الآلاف من المحاربين, ويعني هذا 15700000 رجلا لدى كل دولة, ومد هذا الفكر ليشمل اربعة عشر سنةمن الحروب الإسلامية, ستجد أن الناتج 219800000 محاربًا (15700000 رجلا x = 15 دولة).

ليس من المعقول أن يعمل قائد حرب معاصر على تعريض مثل هذا العدد الهائل للإبادة الجماعية في حرب ما, فيدل هذا الاستنتاج على الألفين مليون محارب مسلم المذكورين في النبوءات الرمزية التي في اللإصحاح التاسع من سفر الرؤية, فهو عدد كبير جدًا, و"حربهم المقدسة" التي لا تتوقف تمتد عبر التاريخ إلى أن يُعذبون ويُقتلون ويرتعبون وفي النهاية يهلكون في حرب أرمجدون.

تعمل نتبوءات ليتش على إحياء هذه النبوءات المهيبة بدقة شديدة, فبعد سقوط الإمبراطرية التركية في الحادي عشر من أغسطس لعام 1840 قدّم ليتش تقريرًا بأنه تلقى 1000 خطابًا, بعضهم من ملحدين أصبحوا مؤمنين حقيقيين من إثر التحقيق الدقيق لبحثه الذي نشره.

قيام الإسلام وسقوطة كما تنبأ عنه الكتاب المقدس

من الصعب إدراك الإصحاح التاسع من سفر الرؤية في عالمنا هذا ذات الحدود السيادية النسبية, إلا إذا كنا نتذكر أن تعاريف المجتمع كانت تختلف في العصور السابقة, فقد كان أستغلال العبيد والأمم بالأمر المنتشر في ذلك الوقت مع وجود أتباع يدفعون الجزية لقيصر.

أما اليوم فيدرس الطلاب في الولايات المتحدة الأمريكية عن حفلة شاي مدينة بوسطن, والتي فيها قامت المستعمرات بالتظاهر ضد قانون فرض الضرائب الخالي من التمثيل وبدأوا تمردًا ضد القيادات الأنجليزية. وكما أشرت سابقًا, كانت تركيا قوة عظيمة في ذلك الوقت تسمى الإمبراطورية العثمانية, وكانت ستسقط مثل الأمبراطورية الأخري التي هي الأتحاد السوفيتي العظيم.

وقد تمكنت تركيا عام 1838 من الحفاظ على سيادتها وذلك عندما نجحت في إخماد التمرد المصري, وبالتالي عرضت مصر أن تدفع الفائض من جزية السلطان التركي وهو ما يزيد عن مليون دولارًا أمريكيًا. كانت هذه خطة تماطل واضحة وذلك لأن مصر كانت قد نجحت في صد الأتراك في العام التالي لهذه الأحداث (1839), وأحتلت أسطولها البحري وأخذت القسم الأكبر من جيشهم.

وبالتالي فقد أعلنت حرب عام 1840 النهاية التامة للإمبراطورية العثمانية وذلك بعد أن تبقى لهم خمسة سفن وجيش ضعيف جدًا, وجاءت سيطرة المتطرفين المصريين, إلا إذا حرك الله الأمم المسيحية لتساعد العثمانيين.

إن الله إله عظيم فهو يتحكم في المصائر ولكي يحافظ على توازن القوى والاستقرار في هذه المنطقة تدخل ليمنع حدوث حرب كبيرة وسفك الكثير من الدماء.

لقد جاءت أساطيل أنجلترا وروسيا وبروسيا وهم أربعة أمم مسيحية إلى مساعدة تركيا وقدموا إنذارًا أخيرًا لمصر, وقد عملت هذه القوات على تقليل حدود الحكم المصري وأجبرت محمد علي بابا باشا أن يَرجع الأساطيل التي كان قد أخذها في الأسر, أن يرجعها إلى السلطان التركي.

لقد أعترفت رسميًا الإمبراطورية العثمانية الضعيفة *أن وجودها كان معتمدًا على حماية الأمم المسيحية لها وذلك عندما تم تنفيذ ذلك التحذير بأن قام مبعوث تركي بإرسالها إلى المصريين في الحادي عشر من أغسطس لعام 1840*, وقد كان هذا تحقيقًا حرفيًا لنبوءات الكتاب المقدس.

لقد أنقذ سلطان الإمبراطورية العثمانية الذي أصبح متواضعًا أنقذ حكمه بل وحياته أيضًا وذلك بأن قبل حماية من تلك القوات المسيحية.

وقد شاهد السلطان التركي تقطيع أوصال إمبراطوريته التركية الضعيفة وذلك عندما أستولى "المحامون عنها" أجزاءًا من أملاكه لأستخدامهم الشخصي, وقد عملوا ذلك بالاستيلاء على أملاكه قطعة بعد قطعة.

قيام الإسلام وسقوطة كما تنبأ عنه الكتاب المقدس

يتطلب الأمر وقتًا للجيوش والسياسيين أن يُعيدوا بناء أنفسهم ويستعيدوا هيئتهم من جديد, ليس هناك حدث واحد يشير بطبيعته إلى بداية أو نهاية أيه قوة حربية, لكن يدرك الكثيرون اليوم أو في عام 1840 التحقيق النبوي الواضح, فيشير الحادي عشر من أغسطس لعام 1840 إلى سقوط الأمبراطورية العثمانية التركية.
وبإستعادة اسطولها حاولت تركيا أن تنتعش من جديد إلا أنها اشتهرت بكونها *رجل أوروبا العجوز* (عن *موسوعة كولومبيا*, 1968, الأمبراطورية العثمانية).
إنهم ليسوا فيما بعد التهديد الذي لا ينتهي كما يتنبأ الكتاب المقدس عنهم, لكن ستأخذ الأمم الإسلامية وقفة واحدة أخيرة, فالذي كان فيما قبل قويًا جدًا سيعمل مرة أخرى على "نصب فسطاطه بين البحور وجبل بهاء القدس ويبلغ نهايته (في حرلاب أرمجدون) ولا معين له (حتى الإله الذي يعبدونه)" (دا 45:11, حز 14:38- 16).

تُترجم كلمة مجدو أو أرمجدون إلى "جبل جدعون", وهي الأرض المقدسة التي سيهلك عليها الخطاة و"العثمانيون" عندما يهلك هذا الكوكب, تمامًا كما حدث لنسل اسماعيل (أي المديانيين الذين حاربوا بعضهم البعض, أقرأ قضاة 22:7, 24:8), وبعد ذلك ينادي الملائكة قائلين قد تم (رؤ 9:16).

"حدثت زلزلة عظيمة لم يحدث مثلها منذ صار الناس على الارض زلزلة بمقدارها عظيمة هكذا.... وكل جزيرة هربت وجبال لم توجد. وبرد عظيم نحو ثقل وزنة نزل من السماء على الناس فجدّف الناس على الله من ضربة البرد لان ضربته عظيمة جدا (رؤ 16:16- 21). (هذا هو) يوم الرب الذي به تنحل السموات ملتهبة والعناصر محترقة تذوب (2 بط 12:3).

يخبرنا السيد المسيح أن نسهر وننتظر اليوم الذي فيه "تكون علامات في الشمس والقمر والنجوم.وعلى الارض كرب امم بحيرة.البحر والامواج تضج والناس يغشى عليهم من خوف وانتظار ما يأتي على المسكونة لان قوات السموات تتزعزع.
وحينئذ نبصر ابن الانسان آتيا في سحابة بقوة ومجد كثير. ومتى ابتدأت هذه تكون فننتصب ونرفع رؤوسكنا لان نجاتنا تقترب" (لو 21:26- 28).

وكما ترى فستنتج الكارثة الأخيرة للفصائل المحمدية المحاربة دمار الأرض والخطاة وكل من له "غيرة الله لكن ليس بحسب المعرفة" و"ستترنح الارض ترنحا كالسكران وستدلدل كالعرزال وثقل عليها ذنبها فتسقط ولا تعود تقوم" (رو 2:10, أش 20:24).

قيام الإسلام وسقوطة كما تنبأ عنه الكتاب المقدس

ليس في خطة الله أن نعاني دمارًا, فهو لديه الشفاء في رسالة بطرس الرسول الثانية والإصحاح الثالث والعدد الثالث عشر فيقول, "ولكننا بحسب وعده ننتظر سموات جديدة وارضا جديدة يسكن فيها البر".

لكن عندما جعل الله حرب أرمجدون في خطته وضع أيضًا إمكانية تفاديها, وذلك لأن النبوات الكتابية تقوم على شروط, فإذا أطاع شعب الله المسيح منذ البداية وجعلوا لأنفسهم شخصيات فاضلة تجذب الآخرين إليهم "بربط المحبة" وتشجعهم أن يكونوا مثلهم, إذا حدث ذلك لم يكن لتحدث نهاية العالم وكارثة الإسلاميين (هو 4:11).
"ويكون (أي تتحقق كل هذه البركات) اذا سمعتم سمعا صوت الرب الهكم" (زك 15:6).

- النهاية –

إن الملحق الآتي هو طباعة لكتابات ليتش المسيحية في القرن التاسع عشر, وهو ما جاء تحت عنوان *صرخات نصف الليل*, في السادس من يناير لعام 1843, ص 7-10, ويستخدم أتجاهًا ولهجة خاصة عند الحديث عن محمد وممثلي الدين الإسلامي في منتصف القرن التاسع عشر, أما اليوم فلا يفسر أغلبية المسلمون القرآن بما يتناسب مع الحروب المقدسة ضد المواطنين الأبرياء والأمم الغير إسلامية – فهذا بالأمر الممنوع تحت بعض الشروط.

تبويقات الأبواق الثلاثة

ويل!! ويل!! ويل!!

سقوط الإمبراطورية العثمامية أو رحيل السيادة العثمانية في الحادي عشر من أغسطس عام 1840 – بقلم هوسيا ليتش

كان يُنظر إلى سفر الرؤية على أنه السفر الذي به الكثير من الألغاز التي لا تُفسّر والتي لا يُمكن أن يصل إليها فهم البشر, وقد لاقى هذا الفكر دعمًا كبيرًا من قبل المعلمين المحترفين وفقهاء كلمة الله, ويتمتع الكثيرون منهم بموهبة بارزة وبعلم غزير ... وقد وقعت الكثير من الشرور بسبب تصريحاتهم الغير متحفظة والتي هدفها أحترام غموض النبوات التي لم تتحقق بعد وذلك بصفة عامة و بصفة خاصة سفر الرؤية ... يحزن الروح القدس ويُستخف بإله سفر الرؤية بل ويُسب من جراء هذه التنويهات والتصريحات ... لكن لاحظ أن كاتب ذلك السفر أشار إلى ذاته بطريقة مختلفة فهو عبّر عن ذاته بإشارة إلى ذلك السفر, فقد دعاه "إعلان بسوع المسيح الذي أعطاه إياه الله ليُري عبيده ما لابد أن يكون عن قريب ...".

فإذا كان هذا السفر إعلان فهو إذًا ليس بالأمر الغامض الذي لا يُمكن تفسيره, بل أنه عقل الله المُعلن للبشرية, ولذلك فمبارك الذي يقرأ والذي يسمع كلمات هذه النبوة, فإذا كان الله قد أمر ببركة لكل من يقرأ هذا السفر فمن الذي يستطيع أن يُبطله؟ رؤية 13:8, "*ويل ويل ويل للساكنين على الارض من اجل بقية اصوات ابواق الثلاثة*

الملائكة المزمعين ان يبوّقوا" ويقول الوحي في رؤية 1:9, *"ثم بوق الملاك الخامس فرأيت كوكبا قد سقط من السماء الى الارض وأعطي مفتاح بئر الهاوية"*.
يشير النجم الذي استخدمه كاتب السفر رمزيًا, يشير إلى كاهن ديانة, راجع رؤية 20:1 ... وبالتالي فيشير النجم الساقط إلى كاهن دين ساقط أو مهرطق, ويشير هذا بلا شك إلى الدجال العربي محمد نبي الإسلام.
هناك أتفاق عام بين المسيحيين وخاصة بين الوُعاظ البروتستانت بأن مادة هذه النبوة هو الدين المحمدي (الإسلام). لا أود أن أخوض في هذا الأمر بشدة لأثبت صحته, لكن يُمكنني أن أقدّم شرحًا بصفة عامة للشعارات المستخدمة وتطبيقاتها في النص الكتابي.

عدد 2: " ففتح بئر الهاوية فصعد دخان من البئر كدخان أتون عظيم فاظلمت الشمس والجو من دخان البئر...".

الدخان هو سحابة الأخطاء التي صعدت من تعاليم محمد وأظلمت الشمس (أي نور الإنجيل) والهواء (أي تأثير المسيحية على عقول البشر), وفي هذا البحث كان محمد ناجحًا جدًا مع أتباعه حتى أن نور المسيحية كان قد أختفى تقريبًا في كل مكان حاذ فيه على نفوذ, وخرج من بئر الهاوية ظلامًا تامًا على الكنيسة الشرقية.

عدد 3: "ومن الدخان خرج جراد على الارض فأعطي سلطانا كما لعقارب الارض سلطان ...".

يشير هذا الجراد إلى شعارات الحروب, وهذا أمر واضح, فمكتوب أن "شكل الجراد شبه خيل مهيّأة للحرب وعلى رؤوسها كأكاليل شبه الذهب ووجوهها كوجوه الناس. وكان لها شعر كشعر النساء وكانت اسنانها كاسنان الأسود". إن هذا وصف فرسان الدين المحمدي (الإسلام) المعدة للحرب, فكان الفرسان لهم وجوه بشرية ولحى طويلة مثل شعر النساء المتسربل أو المضفّر, وكانت رؤسهم محاطة بعمامة صفراء اللون مثل الذهب.

"ولها اذناب شبه العقارب ..." يقول مارتينيكوس أن لدى العقرب أصابع مثل الكماشة والتي تمكنه من مسك الأشياء بعد أن يكون قد أصابها بجرح عن طريق لدغاته ...

وقد عمل محمد مثل العقرب عندما كان يلدغ الذين كان يبشرهم بالإسلام وينفخ فيهم سم تعاليمه ويستمر في التحكم فيهم بقوة ذراعه حتي يكون قد وصل تأثيره إلى كل

الجسد ويستقر الضحية على أيمان أخطاء محمد الخادعة ... فأينما كان ينتصر ذراع محمد كانت تُفرض أفكاره الدينية على البشر سواء قبلوه أم رفضوه...

وقد عمل أتباع محمد على نشر أفكاره والأمتثال به, وهكذا نجحوا وبسرعة, ففي غضون قرن من الزمان تم خضوع أيران وسوريا ومصر وأفريقيا وأسبانيا لأذرع الغزاة العرب المسلمين المنتصرة" (عن روتر).

عدد 4: "وقيل له ان لا يضر عشب الارض ولا شيئا اخضر ولا شجرة ما (وهذا أمر مباشر في *القرآن*) الا الناس فقط الذين ليس لهم ختم الله على جباههم ...".

لقد تم وضع عشب الأرض والنباتات والأشجار مقابل الذين ليس عليهم ختم الله – أي عبادته.

"... إن الكفار الذين رفضوا الدين المسيحي وأيضًا كل عبادة الأوثان أُجبروا على أعتناق الدين المحمدي (أي الإسلام) وذلك وهم تحت آلام الموت. أما المسيحيين واليهود الذين لديهم الأسفار المقدسة تُركوا للتمتع بها وذلك مقابل دفع الكثير من الأموال والتي كانت بالأمر الإجباري, وإذا رفضوا أن يدفعوا ذلك المبلغ من المال كانوا إما أن يقبلوا ذلك الدين الجديد أو أن يموتوا قتلا". *مفتاح سميث لسفر الرؤية*.

عدد 5: "وأعطي ان لا يقتلهم بل ان يتعذبوا خمسة اشهر".

وكما كانت اللغة المستخدمة فيما سبق لغة تصويرية فهكذا الحال هنا أيضًا, فيشير القتل إلى موت سياسي أو إخضاع, فقد كان لابد أن تتعذب الأمم المسيحية الذين كانوا معرضين لهذه الضربات, يتعذبون لمدة خمسة أشهر لكن لا يُقتلون بأوامر سياسية. والخمسة أشهر هي مئة وخمسين يومًا, ويشير كل يوم إلى عام شمسي كامل, فتشير هذه المدة كاملة إلى مئة وخمسين سنة.

عدد 6: "وفي تلك الايام سيطلب الناس الموت ولا يجدونه ويرغبون ان يموتوا فيهرب الموت منهم".

إن هذا بالطبع هو ذات الموت الذي في العدد الخامس, أي أنه موت سياسي. لقد كان هذا مآساة اليونانيين والتي كانت تسببها الحروب التي كانوا دائمًا متورطين فيها مع القوات الإسلامية حتى أن الكثيرين كانوا يفضلون أن تخضع إمبراطوريتهم

بالكامل للإسلاميين بدلا من المآسي الكثيرة التي تأتي بها الحرب, لكن لم يكن هذا بالأمر الممكن, فقد هرب منهم الموت السياسي.

تعذيب المدمرون لليونانيين لمدة مئة وخمسين سنة

عدد 10: "تؤذي الناس خمسة اشهر".

1 - يطرأ هذا السؤال, أي نوع من الرجال كان هؤلاء حتى أنهم يقاتلون لمدة خمسة أشهر؟ إنهم بلا شك كانوا كما كانوا بعد ذلك في أمور الذبح (راجع عدد 15) "ثلث الناس" أو ثلث الإمبراطورية الرومانية – أي القسم اليوناني منها.
2 - متى كان عليهم أن يبدأوا هذا التعذيب؟ يجيب على هذا التساؤل العدد الحادي عشر, فيقول, "لها ملاك الهاوية ملكا عليها اسمه بالعبرانية أبدّون وله باليونانية اسم ابوليون (أي المدمّر)".

أ - "لها ملاك الهاوية ملكا عليها". بعد أن مات محمد نبي الإسلام أنقسم المسلمون إلى فصائل متعددة تحت قيادة العديد من القادة, ولم يكن هناك حكومة محلية شاملة تشملهم جميعًا, وقرب نهاية القرن الثالث عشر أسس عثمان حكومة أتخذت من أسمه أسمًا لها كحكومة أو إمبراطورية تشمل كل القبائل المحمدية الرئيسية موحدة أياهم تحت مملكة واحدة كبيرة.
ب -شخصية الملك الحاكم: يصفها الوحي بقوله, "ملاك الهاوية". ويدل الملاك على وجود رسالة ما أو كاهن ما, صالحًا كان او فاسدًا, ولا يشير هذا دائمًا إلى كائن روحي, فملاك الهاوية هو كاهن هذه الديانة التي أتت من الهاوية عندما فُتحت, وهذه الديانة هي الإسلام والسلطان هو الكاهن رئيسها.

"إن السلطان أو السيد, كما تختلف تسميته, هو الخليفة الأعلى أو الكاهن الأعلى, وهو يجمع في شخصه أعلى منزلة روحية مع السيادة الأرضية المطلقة". عن بيركنز في كتابه "العالم كما يبدو" ص 361 ...

3 - اسمه بالعبرانية أبدّون وله باليونانية اسم ابوليون (أي المدمّر), أي الذي يبيد أو يدمّر. ولأن الوحي قدّم لنا أسمين لهذه الشخصية فهذه دلالة على أن الشخصية وليس الأسم هو الأهم هنا ... فهذه كانت دائمًا شخصية الحكومة العثمانية.

لكن متى قام عثمان بهجمته الأولى على الإمبراطورية اليونانية؟ يخبرنا جيبون في كتابه الإنحدار والسقوط قائلا, "دخل عثمان أراضي نيقوديميا في السابع والعشرين من يوليو عام 1299 ...".

"تؤذي الناس خمسة اشهر ... "فإذا بدأ القتال في السابع والعشرين من يوليو لعام 1299 تنتهي المئة والخمسين سنة عام 1449, وفي أثناء هذ الفترة كان الأتراك منشغلين في حرب كانت لا تنتهي تقريبًا ضد الإمبراطورية اليونانية, لكن بدون مهاجمتها, فقد استولوا عليها وتملكوا الكثير من الأقاليم اليونانية, لكن كان الاستقلال اليوناني لا يزل موجودًا في القسطنطينية, لكن في عام 1449, وهو نهاية المئة والخمسين سنة, حدث تغيير ما. وقبل أن أقدّم تاريخ هذا التغيير دعنا ندرس الأعداد 12 – 15 والتي تقول, "الويل الواحد مضى هوذا يأتي ويلان ايضا بعد هذا. ثم بوق الملاك السادس فسمعت صوتا واحدا من اربعة قرون مذبح الذهب الذي امام الله. قائلا للملاك السادس الذي معه البوق فك الاربعة الملائكة المقيدين عند النهر العظيم الفرات. فانفك الاربعة الملائكة المعدّون للساعة واليوم والشهر والسنة لكي يقتلوا ثلث الناس".

كانت الويلة الأولى لتستمر من ظهور الدين الإسلامي وحتى نهاية الخمسة أشهر, وبعد ذلك تنتهي الويلة الأولى وتبدأ الثانية. وعندما صوت الستة ملائكة كان هذا أمرًا بأخذ القيود التي كانت موضوعة على الأمة والتي كانوا بسببها ممنوعين من عمل التعذيب, وقد أمتد الأمر ليشمل قتل الجزء الثالث من الناس. وقد جاء هذا الأمر من الأربعة قرون التي للمذبح الذهبي الذي هو أمام الله. تشير الأربعة ملائكة إلى الأربعة سلاطين الرئيسية التي تتكون منها الإمبراطورية العثمانية والتي تتمركز في دولة الفرات, وقد كانوا مقيدين وأنفكوا بأمر من الله.

وقد توفي الإمبراطور اليوناني جون بايلولوجوس عام 1449 ولم يكن لديه ولدًا ليرث عرشه وبالتالي فقد تولى عرشه قسطنطين دياكوزيس, لكن هذا الأخير لم يكن ليجازف بتولي العرش بدون موافقة السلطان التركي أموراث, ولذلك فقد أرسل إليه رسلا طالبًا موافقته وقد حصل عليها قبل أن يفرض ذاته سيدًا ... دعنا ندرس

هذه الحقائق التاريخية جيدًا بالمقارنة مع النبوءات السابق ذكرها. لم تكن هذه مهاجمة عنيفة موجة ضد اليونانيين تسببت في إسقاط إمبراطوريتهم وأغتصاب حريتهم, لكنها وببساطة تسليم طوعي لتلك الحرية إلى أيادي الأتراك وذلك بقولهم "لا استطيع أن أحكم إلا إذا سمحت لي".

لقد تم إطلاق الأربعة ملائكة لمدة ساعة ويوم وشهر وعام, وذلك ليقتلوا الجزء الثالث من الناس, ومجموع هذه المدة هو ثلاثة مائة وواحد وتسعين سنة وخمسة عشر يومًا, وفي أثناء هذه المدة كانت السيادة العثمانية في القسطنطينية.

وإذا كانت قد بدأت بإنتهاء *المئة وخمسين عامًا*, أي عام1449, فتكون المدة قد أنتهت في الحادي عشر من أغسطس لعام 1840 وعلينا أن نستخلص وبتلقائية من أسلوب بداية السيادة العثمانية وهو أعتراف الإمبراطور اليوناني بأنه تولى الحكم بإذن من السلطان التركي, نستخلص أن سقوط حرية الإمبراطورية العثمانية أو رحيلها كان سيحدث بنفس الطريقة, أي يقوم السلطان عند نهاية الفترة المحددة بتسليم إرادته طواعية لأيدي القوات المسيحية التي تسلمها منها.

(إضافة بقلم هوسيا ليتش)

عندما كانت هذه التخطيطات السابق ذكرها تأخذ مكانُا, كانت وببساطة حسابات تخص الفترات النبوية للأسفار المقدسة, وقد فات هذا الوقت الآن فمن اللائق أن نستفسر عن النتائج – سواء أكانت قد تقابلت مع الحسابات السابقة أم لا.

1 - هل رحل الاستقلال العثماني في القسطنطينية, وهل هو في أيادي مسيحية؟ دعنا نستخلص الإجابة من الشهادات التالية ...

بعد أن تم القبض على القديس جان داكري تحدثت جريدة لندن مورنينج هيرالد الإنجليزية عن حال الأمور في الإمبراطورية العثمانية قائلة, "لقد بددنا الهيبة التي أحاطت بذاتها مثل هالة القداسة حول محمد علي, بددناها كما لو كنا قد ألقيناها في الهواء. وقد حطمنا تقريبًا وإلى الأبد قوة ذلك الحاكم الناجح حتى هذه اللحظة, لكن هل لم نعمل شيئًا لنسترد القوة للإمبراطورية العثمانية؟ أخشى هذا, إننا نخشى أن مرتبة السلطان قد تقلصت إلى كونة مجرد دمية, وأن مصادر قوة الإمبراطوريات التركية قد تدمرت كليًا.

"إذا كان سيتم المحافظة على سيادة السلطان في مصر فيما بعد, فلا بد من المحافظة عليها عن طريق التدخل المتواصل لأنجلترا ورسيا, ونحن نخشى ذلك ...".

2 - متى رحل الاستقلال الإسلامي عن القسطنطينية؟

ولكي نجيب عن هذا التساؤل بطريقة مفهومة سيتوجب علينا أن نراجع وبإجاز تاريخ هذه القوة فيما يعود إلى سنوات قليلة في الماضي.

لقد كان السلطان متورطًا لعدة سنوات في حروب ضد محمد علي باشا الذي كان يحكم مصر, وفي عام 1838 كان هناك تهديدًا بقيام حرب بين السلطان وأتباعه المصريين, وقد أعلن محمد علي باشا في ملحوظة أرسلها إلى وزارة الخارجية, أعلن أنه في المستقبل لن يدفع جزية في الميناء, وأنه يعتبر نفسه سيدًا مستقلا على مصر والعربية وسوريا ... وفي عام 1839 ظهر أعداء مر ة أخرى وقد تم اضطهادهم, واستمر هذا حتى قامت معركة عامة بين جيوش السلطان ومحمد علي, وفيها تم قطع وتدمير جيش السلطان بأكمله, وآسر جيشه وأُخذه إلى مصر ... وقد رفض محمد على التخلي عن هذا الأسطول وإعادته إلى السلطان ... وفي عام 1840 تدخللت كل من أنجلترا وروسيا وأستراليا وبروسيا وقرروا تسوية المصاعب, لأن الأمر كان واضحًا أن محمد علي كان سيصبح سيدًا على عرش السلطان...

لقد قبل ميناء سبليم تدخل قوات عظمى, وذلك بدافع رؤية للإقاف إراقة دماء المسلمين وأيضًا للإقاف الأعمال الشريرة المختلفة التي قد تنشأ من تجديد العداوة...

هنا كان اليقين تسليمًا تطوعيًا ... (إستكمالا للوثيقة الرسمية) لقد تجمعت القوات ووقعت على معاهدة وذلك بمصاحبة المفوّض عن الإمبراطورية العثمانية, وفي هذه المعاهدة قدّم السلطان للباشا حكومة مصر المورّثة وكل المنطقة التي تشمل سوريا والتي تمتد من خليج السويس وحتى بحيرة طبريا, بالإضافة إلى منطقة آسر, وذلك إلى الأبد, وعلى السلطان أن يُخلي كل المناطق الأخرى التي في نطاق سلطانه ويُعيد الأسطول العثماني. وقد مُنح فترة محددة ليوافق على هذه المطالب, وبينما لا تأتي هذه الأقتراحات المقدمة للسلطان وأعوانه, أي الأربعة قوات, لا

تأتي بتغيير في الشروط, فإذا رفض الباشا قبولهم فهذا دليل على أن النتائج الشريرة التي ستتقع عليه, دليل على أنها بسبب أخطاؤه.

"لقد تم إرسال جلالة مستشار الشؤن الخارجية, رفعت بيه, على متن باخرة حكومية إلى الأسكندرية, وذلك لمناقشة أمر الإنذار المُقدّم إلى الباشا" (عن جريدة المونيتور, أغسطس 22 عام 1840).

ويأتي الآن السؤال التالي وهو متى تم وضع هذه الوثيقة رسميًا تحت سيطرة محمد علي؟

"لقد كان لدينا نصائح من مصر وحتى يوم السادس عشر وأتت هذه من السفينة البخارية الفرنسية يوم الرابع والعشرين ... السفينة البخارية التابعة للحكومة العثمانية والتي وصلت ميناء الأسكندرية يوم الحادي عشر وعلى متنها المبعوث رفعت بيه, فقد تم وضعه في عزلة إلزامية بأمر من الباشا ولم يخرج منها حتى السادس عشر ... لكن وفي نفس ذات اليوم, أي في الحادي عشر من أغسطس عام 1840, وهو اليوم الذي كان فيه في براتيج, كان لدى المذكور أعلاه مقابلة مع الباشا وحدثه عن أمر السلطان وأعلن أحترامه بشأن إخلاء الإقليم السوري, ومعينًا مقابلة أخرى في اليوم التالي, في حضور القوات الأوروبية وسيأخذ منهم رده المؤكد ويُخبره عن بديل رفضه الخضوع معطيًا أياه العشرة أيام التي كان قد تم تخصيصها له في الأتفاق ليقرر أي قرار أصلح له..." (عن جريدة لاندن مورننج, الثامن عشر من سبتمبر عام 1840).

وبالتالي وبحسب الحسابات السابقة قد غادرت السيادة العثمانية في الحادي عشر من أغسطس عام 1840, وصولا إلى أيادي القوات المسيحية العظمى التي في أوروبا.

وبالتالي فقد أنتهت الويلة الأخيرة وتوقف البوق السادس عن التصويت وأصبحت النهاية الآن بالأمر الحتمي لأن كلمة الله تؤكد الحقيقة بكلمات عديدة قائلة, "هوذا الويل الثالث يأتي سريعا".

نبي الأسكيمو
مانيلك

الله يُعد شمال غرب الاسكا

كان الله في عام 1867 يعمل في قلوب الأينوبيين بينما كانت الولايات المتحدة الأمريكية تتفاوض في أمر شراء ألاسكا من دولة روسيا, وبالرغم من أن هذا الطلب واجه الكثير من السخرية ودُعي بحماقة ستيوارد, وذلك لأن ستيوارد والذي هو وزير الخارجية ساوم من أجل منطقة قفر ثلجية عديمة القيمة, بالرغم من ذلك إلا أن الله كان يُعلّم شخصًا من قبيلة الأينوبيين وهم من يُسمون بشعب الأسكيمو, ويُدعى هذا الرجل مانيلك, وهو التغيير الذي سيؤثر على هذا الشعب إلى الأبد. لقد قدرّ الله هذا الشعب كثيرًا جدًا أكثر من المعادن والبترول بل وأكثر من غيرهم من المجتمعات الصناعية الطماعة.

كان يعلم هذا النبي مانيلك أن الله كان يتكلّم له,وبالرغم من أنه كان محتقر وبِلا قيمة إلا أنه كان يعلم أنه في يوم ما سيعلّم أهل عشيرته أنه يوجد قوة ما غير مرئية تكن لهم محبة. كان يعلم أن أهل الأسكيمو هؤلاء سيتعلمون قريبًا كيف أن وسائل الراحة الحديثة قد تقلل من أهتماماتهم اليومية والصراعات الكونية والتي تكون الأختيارات فيها لها نتائج أبدية.

تقديس يوم واحد

وذات يوم دق طبل مانيلك في تلك البرية العدوانية, مناديًا أهل قبيلته إلى مكان تنبأ عنه أنه تغيير يفوق الوصف قائلا يومًا واحدًا في الأسبوع, سُمي بعد ذلك بالسبت. لقد كان مانيلك هذا مثل شعب إسرائيل في البرية عندما كانوا يشيدون قطبًا, فهو كان يشيد عصا ويضع عليها جلد حيوان ميت علامة على أن يوم السبت يوم مقدس, كان هذا أيضًا وقتًا ليسمع فيه أهل الأسكيمو عن خطة الله, فقد رفع الله جسد ابنه على ما كان يُسمى بخشبة الموت, فذبيحة موت ابنه هي الكفارة البديلية للبشرية الغير مستحقة.

بعض الرؤى لا تزل مستقبلية

لقد كانت رؤى مانيلك ولا تزل موجهة لكل إنسان, فعندما تُصاحب هذه برؤى الكتاب المقدس تُظهر عناية الله الحكيمة لكل خليقته, ويجعل هذا البشرية تستعد للتحضير من أجل نقص الغذاء وأرتفاع مستوى المحيطات بعد ذوبان الجليد, وهذه هي ذروة سفر الرؤيا والتي لا يستطيع أن يهرب منها إنسان.

نمط حياة وتغيير أجتماعي وديني

وفي منتصف الثمانينات لم يكن أهل ألأسكيمو هؤلاء يعرفون شيئًا عن تلك الحكومة الجنوبية التي اشترت أراضيهم, ولم يسبق لهم السماع عن البشر البيض اللون أوالوصايا العشر أو حتى عن المسيح, فمثل كرازة يوحنا المعمدان لأهل إسرائيل كان مانيلك يحضّر أهل الأسكيمو لنمط حياة هام ولتغييرات أجتماعية. لقد سيطر الخوف على الأخرين من أبناء القبائل الأنوبية الأخرى الذين رأوا ولأول مرة وجوة رجال بيض اما الذين سبق لهم سماع مانيلك كانوا بلا أندهاش.
لقد تحدث الله برفق إلى مانيلك مخبرًا أياه عن الويلات وذلك عن طريق طير أبيض اللون, معلمًا أياه عن الآب والابن السمائيين والذين هم مصدر الإدراك والفهم, وقد صوّر هذا الإلوهية التي لم يعرف عنها أهل الإسكيمو أي شيء, وبعد ذلك أظهر الله لمانيلك حقائق أعظم بكثير.

أمم من أمكان مختلفة تسمع عن الله

تذكرنا قصة مانيلك هذه بغيره من أصحاب الرؤى في أمكان منعزلة حيث يحضر الله الأمم لاستقبال الحق الخاص بتقديس يوم السبت ويتعلموا عن ذبيحة المسيح العظيمة التي كانت من أجل البشرية.

الله يحضّر أمريكا الجنوبية

بالطبع من أشهر قصص المسيحيين السبتيين هي قصة قبيلة دافيس انديانز في أمريكا الجنوبية, فقد ظهر كائن إلهي منذ قرن مضى لشيف آوكا وأخبره أن يشيد حبلا به سبع عقد, ويستريح اسبوعيًا عند اليوم المشار إليه بالعقدة السابعة – وهو يوم السبت. فقد عرّفهم هذا الملاك البهي باليوم السابع الذي هو السبت بمدة طويلة قبل أن يعمل القس ديفيس مع هذا الشعب.
لقد كان هذا الشعب يتبع حمية نباتية وكانوا في أنتظار رجلا أبيضًا يحمل كتابًا عن الله, لقد كان الكثيرون من قبيلة آوكا على علم بالحقائق الكتابية, وظلوا يُخبرون القس دافيس

قائلين, "نحن نعلم هذا, علمنا أمرًا جديدًا". إن هذه القبيلة النائية هي اليوم متحضرة إلى حد كبير.

الله يحضّر الأمم الأفريقية

كان هناك نبيًا محليًا آخر وهو بوشمان سيكوبا, وهو نبي أفريقي من منتصف التسعينات, فقد ظهر له كائن لامع وأخبره أن يسافر شرقًا بحثًا عن القس السبتي مايو وهذا لديه كتابًا أسودًا يتحدث عن الله, وبعد أن سافر بوشمان لأكثر من مئة ميل ظهرت له سحابة وقادته مسافة مئة ميل آخرى وصولا إلى مجمع كرازي أدفنتستي, وهناك تلقى سيكوبا أنجيلا, وقد استطاع قراءته بطريقة معجزية. لقد كان الناس في هذا المجمع يحفظون يوم السبت ولديهم كل الشهادات الخاصة بإلين هوايت. وقد أخبر الملاك سيكوبا أن يحفظوا يوم السبت وأن يقرأوا هذه الكتب.

مانيلك يُظهر السبت الإلهي

إن معظم السير الكتابية التي تتحدث عن مانيلك كتبها أُناس غير سبتيين, وتخبرنا هذه التسجيلات أنه كان يحفظ يومًا واحدًا في الأسبوع, وكان يظن أن هذا اليوم هو الأحد, لقد كان الكواكرز أول من كرزا للأنوبيين, وقد تحولوا بعد ذلك بقليل إلى تقديس يوم الأحد.
يحمل كبار الأنوبيين مانيلك في منزلة عالية وينظرون إليه على أنه نبي من الله, وقد دُعي الأسكيمويين الذين يعرفون الكثير عن مانيلك عام 1978 أن يتحدثوا عنه في مؤتمر نانا للزعماء وذلك حفاظًا على تاريخه للأجيال القادمة. وقد تم نسخ الأحاديث التي دارت في هذه الأجتماعات في كتاب يشبه الكتاب المقدس الذي يسجل تاريخ تعاملات الله مع البشر في القديم.
وفي هذه التسجيلات تجد ذكر اكسيفابروك وهو من أهل الأسكيمو, وذكره في هذه التسجيلات هو لتذكرة السنوات الأولى التي فيها كانوا يقدسون يوم السبت لأن مانيلك استراح في اليوم السابع من كل أسبوع.
كان الأنوبيون في أول الأمر متحيرون في أمر اليوم الراحة الذي يقدسه مانيلك, واتهموه بالكسل, إلا أنه رد عليهم بقوله أنه يحفظ وصايا أجداده السمائيين, ثم يتذكر اكسيفابروك كيف أن شعبه بعد ذلك أتبع تعاليم الذين أبدلوا السبت بالأحد.
أنه أمر سهل أن يتبنى المرء تعاليم السلطات الكنسية الذين "يحزفون حروفًا ونقاط عديدة" من شريعة الله مثلما فعل الكهنة في أيام المسيح (مت 18:5). إنه أمر إلهي بألا

نتبع تقاليد البشر بل أن نطيع المسيح الذي يقول, "باطلا يعبدونني وهم يعلمون تعاليم هي وصايا الناس" (مت 9:15).

كيف تعلم ما إذا كانت كلمات نبي ما إلهية

يعلمنا الوحي في أشعياء 20:8 أن النبي الحقيقي يتحدث بحسب الشريعة, وإذا تعدى وبتعمد على واحدة ومن الوصايا الإلهية, فلا عليك أن توقر حكمته التي مصدرها ذاته علمًا بأنها مجرد حماسة مضللة.
يشمل هذا الذين يقدسوا يوم الأحد بإخلاص والذين لا يدركوا أن الإصحاح العشرين من سفر أعمال الرسل والأعداد من أربعة وحتى الرابع عشر تصف كيف كان بولس يسافر يوم الأحد ويركب سفن مع لوقا وسبعة من التلاميذ اليهود المتحفظين, فلم يكن هؤلاء في الكنيسة يوم الأحد بل سافروا في ساعات الصباح المبكرة.
يظن هؤلاء أيضًا أن 1 كورونثوس 16:1-4 تسجل خدمة كنسية مقدسة, لكن كان بولس يقدّس يوم السبت وذلك بأن أمر بالعمل يوم الأحد وهو التجمع في كنيسة سبتية (أدرس كيف تكوّنت كنيسة كورونثوس والعضوية اليهودية العالية في سفر الأعمال والإصحاح الثامن عشر).
وبالرغم من أن أجتماعات يوم السبت مذكورة عدة مرات في العهد الجديد إلا أنهم فقط أحداث اليوم الأول, الذي هو الأحد وتم تسجيلها في أكثر من ثلاثة عقود من تاريخ الكنيسة بعد أن تم إرسال تلاميذ المسيح ليكرزوا بالروح القدس من بعد يوم الخمسين.

رسائل الله هامة جدًا

ولأن مانيلك كان نبيًا حقيقيًا, يحفظ كل الوصايا الإلهية التي منها تقديس يوم السبت, فالبعض من الأمور التي تنبأ بها في غاية الأهمية, لكن قبل أن نناقش هذه الأمور دعني أذكر بعض الأمور التي تنبأ بها مانيلك والتي قد تحققت بالفعل:

- اقد أندهش البعض من أتباع ديانة الشامان الزائفة بالذي دعاه مانيلك "الجد" السماوي. كان مانيلك يُعرف بذكاؤه ثم بتركه الشاميين الغاضبين.
- من تعاليم ديانة الشامان أن الفتيات عندما يبدأن الدورة الشهرية كن يُعتبرن مريضات ثم يُعزلن في بيوت منعزلة لمدة عام. وكانت الأمهات الحوامل يلدن بمفردهن – بدون مساعدة, بل وبعيدًا عن الأسرة. وقد قال مانيلك أن الجد يحب النساء كما يحب الرجل وأن هذه الممارسات لابد وأن تتوقف.
- لقد أشار مانيلك أنه سيأتي يوم فيه يستحم شعب الأسكيمو في بيوت خاصة بكل منهم وستتمتع هذه البيوت بوسائل تدفئة تغنيهم عن تلك البيوت الباردة

التي كانوا يعيشون فيها, وقال أيضًا أنه سيُمكنهم سماع ورؤية آخرين في بلاد بعيدة.

- سيعثر رجال بيض اللون وشعر ذات لون مختلف سيعثروا على بقعة في الأرض يعتبرونها ذات قيمة وبعد ذلك سيروجون لمنطقة تُعرف اليوم بمدينة امبلير (أرجع إلى جوجل إرث لتحدد موقع مدينة أمبلير التي في الاسكا, وشاهد المطار والمدينة والمناجم, وكل هذه تعمل اليوم).
- وسيكون لدى هؤلاء الناس شيئًا ما يفهمونه جيدًا (وهذا الأمر سُمي بعد ذلك بالكتاب المقدس) وسيخبرهم هذا الأنر عن الله الذي هو فوق.
- وبينما كان مانيلك يُخبر شعب الاسكيمو عن الأمور الصالحة التي سيتعلمونها, ذهب بعقله إلى أمبلير وقال, "لست أدري ما سيفعله أهل بلدتي". وبالرغم من أن شعب الاسكيمو الذي لديه تطعيمات اليوم شعب لا تنتشر فيه الكثير من الأمراض, إلا أن الكثير من ابناء هذا الشعب, بما فيها بلدات بأكملها, قد مات بسبب أمراض معدية أنتقلت إليهم عن طريق الباحثين عن الذهب أثناء التسعينات من القرن التاسع عشر.
- وسيستخدم هؤلاء الزوار قوارب لا تستخدم مجاديف وستأتي القوارب الصغيرة طائرة ولديها أجنحة. وقد أشار مانيلك إلى بعض الأسكيمويين الذين كانوا يستهزأون به وقال لهم أنه سيأتي يوم يركبون مثل هذه القوارب. لقد تم أختراع الطائرات والزوارق المذودة بمحركات بعد أن مات مانيلك, إلا أنه قال أن هذه كانت تسير بنوع من أنواع النار وذلك لأنه رأى دخانًا صاعدًا منهم.
- لقد تحدث مانيلك عن الله وأنه سيأتي في المستقبل ليقيم الموتى, وأشار إلى بضعة أطفال وقال إن هذا سيحدث بعد أن يكبروا ويموتوا.

التنبؤ بالمستقبل

أما النبؤات الخاصة بمنيلك والتي لم تتحقق بعد فتشمل:

- سيكون هناك نقص في الطعام وسيأتي وقت فيه تصل ثلوج الاسكا إلى قمة الأشجار وذلك عندما يأتي فصلين شتاء متتالين بدون فصل صيف ليفصل بينهما.

تؤكد الأبحاث التاريخية أن فترات الطقس المتجمد أكثر شدة على المجتمعات من الفترات الدافئة. إن الله يستخدم طرقًا نبوية ليحولنا إلى فترات قصيرة مما يسميه العلماء اليوم سُبات الطاقة الشمسية. يتوقف الأحتباس الحراري بينما

ترتجف محيطاتنا والنظام الشمسي الخاص بنا – إن الطقس يتغير. وعليك أن تلاحظ, كما يفعل علماء الطقس, أن التبريد العالمي يتسبب في إذدياد النشاط البركاني والزلزالي (مر 8:13).
كان هناك مجاعة عام 1816 أثناء الحد الأدنى من الطاقة الشمسة دالتون, وذلك عندما ثار بركان جبل تابورا بأندونيسيا وأجتاحت أثار هذا البركان الطبقة العليا في الغلاف الجوي (الأستراتوسفير)وتسببت فيما يُعرف الآن بـ "عام بلا صيف".
وما هو أسوأ من ذلك أن عصرًا جليديًا قصيرًا ذات نتائج مروعة أدى إلى أنقراض أكثر من نصف سكان العالم وأخلى مدنًا كاملة من سكانها ونهبت الشعوب بعضها لتحيا, وذلك بعد أن أُصيبت قشرة الأرض بكسر جيوفزيائي عام 535 ميلاديًا. تؤكد دراسات النمو الخاصة بالأشجار التابعة لهذه الفترة تؤكد أن الأرض كانت تبرد لمدة ستة أعوام قبل هذا الحدث, وتقدّر أنه كان أكبر من ثوران تابورا, فقد كان هذا فأل سيء يسبق محنة العصور المظلمة, عام 538- 1798 كما تحدث السيد المسيح في متى 7:24.
ولكى تتغلب على فترات الجفاف, فكّر في شراء مخزون من الطعام الصحي – مع العلم بأن طاحونة الدقيق من الأمور اللازمة, وضع مقدارًا قليلًا من الأرز الناشف في قاع كيس به غالون واحد من الفول أو غيره من البذار(أو في بطرمان قابل للغلق), فعندما يتوقف ثاني أكسيد الكاربون عن الخروج يدخل مكانه غاز أكسجين خفيف – ثم اطرد الغاز الذائد وأغلق بإحكام. أحفظ هذه الأكياس في وعاء قابل للغلق يكفي لحمل خمسة غالونات وبه كلور ناشف على السطح (متاح في محلات بيع أدوات حمامات السباحة), فعندما تفتح الوعاء سيتبدد الكلور, فيعمل هذا الكلور على منع الحشرات من التجويف في الأكياس وبالتالي فيُمكن استخدام هذه المحاصيل بعد عدة سنوات. عليك حفظ هذه الأكياس في مكان بارد ثم أعمل مشتل في حديقة بيتك, بها أشعة فوق البنفسجية وسخانات, فتساعد هذه على إخراج محاصيل طازجة للوقت الحاضر ولهذه الأزمنة الشديدة الآتية.

وقد تنبأ مانيلك بعد أنقضاء الفصلين الشتاء المتتالين, تنبأ بالآتي:

- ظهر حوت أسود في النهر الذي يمتد حول أمبلير, فهذه المنطقة إذا **مقتظة جدًا بالسكان** وقال مانيلك أن الماء **عميقًا جدًا** وأن شبة جزيرة غير مستوية

الشكل تُدعى ايزيجاكباك **ستتكون تحت الماء** في المنطقة التي ظهر فيها ذلك الحوت الأسود.
سيعود الطقس نسبيًا إلى طبيعته بينما يحدث التحول من البرودة العالمية القارسة إلى الحرارة الحارقة مَعطيًا إحساسًا كاذبًا من الإستقرار, لكن ستعود الشمس بحرارة أشد, مثل الدب الذي يخرج من سبات الشتاء.
ومن الأحداث الأخرى التي أتت تحقيقًا لنبؤات مانيلك هو ما أتى بعد حرب ذرية وهو ما يُسمى بسيص الذرة, ويحدث هذا بعد شتاء الذرة حيث يعمل الأنفجار الذري ععلى تلويث الاستراتوسفير مسببًا في طقس شديد البرودة.
ومن الأحداث الممكنة الأخرى التي جاءت تحقيقًا لنبؤات مانيلك فيما بعد الحرب الذرية هو ما يُعرف بالصيف الذري, ويحدث هذا بعد شتاء ذري حيث تسبب الأنفجارات الذرية تلويثًا لطبقة الأستراتوسفير مسببًا في حدوث طقس شديد البرودة, ومن الممكن أن تختبر الأرض بعد استقرار هذا الهباء الجوي تغير طقسي طاريء في الأحتباس الحراري, ويسبب هذا مشكلات شديدة للبشرية.

يخبرنا الله عن مدينة أمبلير وهي تبعد عن المحيط بمسافة 100 ميل وتصل إلى حوالي 100 قدم فوق مستوى البحر, يُخبرنا إلهنا كلّي المعرفة أنه بالقرب من نهاية العالم ستهاجر الملايين إلى الشمال حيث الطقس البارد وستتحوّل شواطيء العالم داخليًا إلى أرتفاع امبلير. يعرف الله أن ذوبان الجليد من الضربة الرابعة والسادسة سيعمل على ارتفاع مستوى المحيطات إلى ذلك المستوى الذي يقدره بعض العلماء بـ 244 قدمًا. يعرف أيضًا الذين يعيشون في هذه الأوقات أن كل الجليد قد ذاب وأن المحيطات لن تصعد مرة أخرى, وبالتالي فهذا هو السبب وراء أن امبلير شديدة الكثافة ولابد أن تثبت هذه الحقيقة في الأماكن القطبية الباردة حول العالم.

يقول الوحي في رؤية 8:16و 9, "ثم سكب الملاك الرابع جامه على الشمس فاعطيت ان تحرق الناس بنار فاحترق الناس احتراقا عظيما و جدفوا على اسم الله الذي له سلطان على هذه الضربات و لم يتوبوا ليعطوه مجدا".
ويقول في رؤية 12:16, "ثم سكب الملاك السادس جامه على النهر الكبير الفرات فنشف ماؤه ...".

- وبعد أن تصبح أمبلير كثيفة بالسكان وبعد أن يظهر الحوت **سينتهي اليوم كما نعرفه اليوم وسينقسم إلى نصفين.** لقد أزعجت هذه النبؤة مانيلك كثيرًا, ولم يتلقى مزيدًا من المعلومات فيما يخص بعد هذه الأحداث ولم يتحدث كثيرًا بعد أن ذكرها.

ستتحقق هذه النبوءة عندما يتدمر كوكبنا هذا في وسط اليوم – اليوم الأخير للأرض, عندما "لا يكون زمان بعد" (رؤ 6:10). ويصف الإصحاح الرابع عشر من سفر أشعياء, فهو أكثر الأوقات صعوبة للمخدوعين الذين قبلوا "علامة الوحش", فهو لم يكونوا مستعدين وآمنوا وهم خاطئين أن الأرض هي المدينة الفاضلة حيث تستمر الأيام كاملة في الألف سنة القادمة:
"انسحقت الأرض انسحاقا. تشققت الأرض تشققا. تزعزعت الأرض تزعزعا ترنحت الأرض ترنحا كالسكران، وتدلدلت كالعرزال، وثقل عليها ذنبها، فسقطت **ولا تعود تقوم**" (أش 19:24, 20).

أحتياجاتنا ستُسدد

لقد وعد الله القديسين بتلبية احتياجاتهم أثناء الضربات, وذلك كما جاء في أشعياء 16:33 - هو في الأعالي يسكن حصون الصخور (ستكون) ملجأه يعطي خبزه ومياهه (ستكون) مأمونة.

الدينونة التي من الله

لماذا تأتي هذه الضربات؟ يخبرنا أشعياء 5:24 قائلا, "*والأرض تدنست تحت سكانها لأنهم تعدوا الشرائع غيروا الفريضة نكثوا العهد الأبدي*".
لقد خضع مسنو القانون للتخويفات وأبعدوا الأخلاقيات والطهارة التي يطلبها الله من شعبه والتي سبق وقدمها في الوصايا العشر, وتشمل هذه التخويفات تأييد الشريعة الزرقاء التي تخص يوم الأحد والتي تعظم يومًا من أبتكار البشر على اليوم الذي باركه الله وقدّسه ليكون موقرًا عبر الأبدية (تك 3:2, أش 22:66و 23, دا 25:7).
الله يطلب أمانتك

- لقد تنبأ مانيلك أيضًا بمجيء المسيح, وبـ "المدينة اللامعة" وأرضًا تمتاز بطقس معتدل وطعامًا وفيرًا وبقيامة فيها كبار السن يعودون شبابًا مثل الصغار.

إن الله يريدنا أن نكون في هذه كلها, وهو يتحدث إلى هؤلاء بكلمات تشجيع قبل الضربة الأخيرة التي هي حرب أرمجدون قائلا, "ها أنا آتي كلص طوبى لمن يسهر ويحفظ ثيابه (من التلوث بالخطية) لئلا يمشي عريانا فيروا عريته" –

هؤلاء لديهم "صبر القديسين" ... و"يحفظون وصايا الله وأيمان يسوع" (رؤ 12:14, 15:16).
عاموس 7:3 - إن السيد الرب لا يصنع أمرا إلا وهو يعلن سره لعبيده الأنبياء.
والله يصنع أكثر كثيرًا من مجرد إظهار أمور عن طريق أرتفاع مستوى المحيطات من جراء الأحتباس الحراري, ولقد أعطانا الله ذلك التحذير الخاص بـ "نهاية الأيام" وذلك من أجل المتشككين الذين سيخدمون الله بوقار إذا أدركوا أنه موجود بحق, والفاهمون يضيئون. إن الله يعدنا بحنانه عن طريق النبؤات المُعلنة والتي تخص دانيال 12 وأيضًا عن طريق أنبياء أمثال مانيلك, يُعدنا لتغييرات تفوق الخيال تختبر مدى إخلاصنا له وتستمر طول الأبدية.

~ ~ ~ ~ ~ ~ ~ ~ ~ ~ ~ ~ ~ ~ ~ ~ ~ ~

لمزيد من الدراسة (مواقع من عام 2011):
Chief Auka: http://www.4hispeople.org/chief_auka.htm
Bushman Secuba: http://www.stories-for-children.ca/bushman-story.php
DVD on Maniilaq:
http://store20.prestostore.com/catalog.php/lltcatalog/dt73066/pd1853460/Maniilaq_the_Eskimo_Prophet_by_LLT_Productions_DVD_
Book on Maniilaq:
http://store20.prestostore.com/catalog.php/lltcatalog/dt76166/pd1853536/Maniilaq_Prophet_from_the_Edge_of_Nowhere_Book_
Manuscript of 1978 testimonies of Maniilaq:
http://www.4hispeople.org/maniilaq.htm
Destruction by mini-ice age in AD 535:
http://eziniearticles.com/?Days-of-Darkness-%28AD-535-AD-546%29&id=202540
Maximum rise of oceans:
http://www.bigsiteofamazingfacts.com/what-would-happen-

to-sea-levels-on-earth-if-the-polar-ice-caps-melted-completely
Nuclear Winter and Summer:
http://en.wikipedia.org/wiki/Nuclear_summer

~ ~

جميع حقوق الطبع محفوظة © للمؤلف تشارلز هانتلي كليفر في الرابع من فبراير عام 2012

للمراسلة: **chasclever [at] ymail.com**

- عن الكاتب

قد يتسائل المفكرين المؤمنين هل يُغلّق الله صفحات تاريخ الأرض دون أن يُعطينا إرشادًا خاصًا؟

- يكشف لنا هذا الكتاب الرموز التي في الإصحاح الثاني عشر من سفر دانيال, وهو الإصحاح الوحيد في الكتاب المقدس الذي كان مُغلقًا ومختومًا حتى وقت النهاية.
- تُثبت لنا هذه الرسالة التي كانت مغلقة, أن المسيح هو المسيا, وذلك بينما يُعرّف لنا رجسة الخراب التي حذرنا منها, يكشف لنا أيضًا "الحرب الكونية" التي على الأرض.
- يحتوي هذا الكتاب على ما قد يكون الصورة الوحيدة المتبقية ليسوع المسيح, وستجد خاصية أخرى في الملحق وهي قيام الإسلام وسقوطة كما تنبأ عنه الكتاب المقدس, وأيضًا رسالة خاصة قدمها الله لنبي الأسكيمو الذي يُدعى مانيللك.
- ~
- **مقدمة الكتاب**
- لقد قمت بقراءة العشرات من ترجمات الكتاب المقدس ودرست تاريخ هذا الكتاب العظيم وأني أعمل الآن كارزًا متجولا بالأنجيل في بلاد أجنبية, وأنشر هذا الكتاب تحت عنوان "نهاية العالم ورسالة الله الأخيرة" ليقودك إلى ملكوت الله.
-
- قد تكون مثلي تشعر أنك مثل يشوع الذي كان يستعد ليدخل الجنة بدون إرشاد موسى, فهذا المتحرر من عبودية المصريين جال في البرية أربعين سنة, وهو دائمًا مستعد أن يقوم بما يدعوه الله. إن هذا الكتاب مثل يشوع, والذي يعني أسمه الله يُخلّص, فهو يقودك عبر الرحلة الأخيرة بينما تغلق الأرض صفحات تاريخها وندخل نحن الجنة المعدة لنا.

~ ~

إلي هنا أعاننا الرب